

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 14 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6719

London - Monday - 21 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6719

النيابة الإسرائيلية تغلق ملف رئيس الوزراء ووزير العدل وتتهم درعي

نتنياهو يسعى لإنقاذ حكومته بعد إفلاته من الملاحقة قضائيا

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلنت النائبة العامة الاسرائيلية عدنة اربيل، والمستشار القضائي للحكومة اليكيم روبنشتاين في مؤتمر صحافي مساء امس انهما قررا عدم تقديم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير العدل تساحي هنجبي الى المحاكمة حول دورهما في فضيحة المستشار القضائي «بيبي جيت» وذلك لأن الادلة غير كافية لادانتهما.

وقرر اربيل وروبنشتاين توجيه لائحة اتهام واحدة فقط في هذه المرحلة وذلك ضد عضو الكنيست، زعيم حركة «شاس» اريه درعي لأن هناك ادلة قاطعة على انه فرض تعيين روني بار - أون مستشارا قضائيا للحكومة مستخدما التهديد والابتزاز، وقررا مواصلة التحقيق مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة افيجدور ليبرمان، المشتبه بانه كان القناة التي من خلالها سربت المعلومات والتهديدات، وكذلك رئيس نقابة المحامين درور حوتر - يشاي، والمقاول من الليكود دافيد ابل، المعروف بصداقته مع درعي.

وتحرك نتنياهو حتى قبل صدور قرار النيابة العامة لانقاذ حكومته من السقوط بعدما هدد حزب «شاس» ووزراء آخرون بالانسحاب من الائتلاف الحكومي في ظل القرارات المتعلقة بالفضيحة القضائية.

وجاءت هذه القرارات وسط خلافات حادة في نيابة الدولة، اذ ان ثلاثة من سبعة مسؤولين كبار رأوا ان هناك ادلة كافية لمحاكمة رئيس الحكومة نتنياهو، ووزير العدل هنجبي، وعندما قررت الاكثرية امرا آخر، طلب الثلاثة ان يسجل موقفهم في التقرير الرسمي. وقال روبنشتاين بوضوح ان شكوكا عدة تحوم حول موقف رئيس الحكومة، نتنياهو، «لقد قال

التتمة .... ص 4

الدموع اختلطت بالفرحة في مطار بيروت أمس لدى وصول عدد من العائلات اللبنانية التي أجليت من زائير (رويتر)

الأمير سلطان يزور قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية السعودية

شرورة - واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بزيارة معايدة لقوة الواجب في الوديعة في بداية جولاته على قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية السعودية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي العهد لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقبال الأمير سلطان عند وصوله الى مقر القوة قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن محمد علي العكاسي وقائد قوة شرورة اللواء الركن محمد فايع الالمعي وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة اللواء المهندس الركن ناهس فارس المحمدي وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العميد الطيار ركن محمد عبد الله العاميش وقائد قوة الواجب بالوديعة العقيد الركن علي محمد عسيري.

وارتجل الأمير سلطان كلمة في الحفل الذي أقيم بالمناسبة جاء فيها «ايها الزملاء الكرام منسوبو قوة الوديعة قوة الواجب قوة الكرامة في بقعة نعتز بها هي في الجسم مثل العين في الراس لها مكانة خاصة ولها واجبات خاصة وعليها مسؤوليات».

واضاف: «حينما كلفت هذه القوات الطيبة في هذا المكان فإن لها مدلولا كبيرا في كل فرد عين في هذا المكان سابقا او الآن او مستقبلا. ان الثقة التي يوليها القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده وشعب المملكة العربية السعودية لقواته المسلحة في اي مكان من هذه البلاد الكريمة العزيزة الابية انما هي ثقة في

التتمة .... ص 4




في الشرق الأوسط

مطالبة الأردن بتسريع تطوير الاتصالات

● طالب مسؤول في مؤسسة التمويل الدولية الحكومة الاردنية بتسريع الخطوات لتطوير قطاع الاتصالات. وقال اندريه هاواغيان مدير وسط آسيا والشرق الاوسط في المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» ان عدم تحقيق ذلك يشكل عقبة امام التنمية في الاردن. (ص اقتصاد)

مستقبل القصيدة العربية

● ان وضع تصور مستقبلي لمسار القصيدة العربية اصعب من التكهن باتجاهات الريح كما يؤكد الشاعر قاسم حداد الذي يطالب شعراء التجارب الجديدة ببعض التواضع ويدعو الى التخلص من الأوهام المسيطرة على بنية الثقافة العربية وشعريتها. (ص ثقافة)

سوق التحف.. تجارة بالمليارات

● يعد سوق اللوحات والتحف الفنية الأخرى في العاصمة البريطانية الأضخم من نوعه في العالم بعد محلات نيويورك. وتصل قيمة ما يباع في المزادات اللندنية الى مئات الملايين من الجنيهات سنويا، وبنسبة 30 في المائة من جملة مبيعات المزادات على المستوى العالمي. لكن كيف تحمي هذه السوق نفسها من الأعمال المزورة ومن القطع المسروقة حتى لا تجد طريقها اليه؟ (الشرق الأوسط 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الخرطوم تحتفل اليوم بتوقيع اتفاق مع المنشقين عن قرنق

كارتر يتحرك لطرح مبادرة جديدة للسلام في السودان

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان المحادثات التي يجريها حاليا الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر في الخرطوم، تدخل ضمن تحرك يقوم به استعدادا لاعلان مبادرة جديدة للسلام في السودان.

واشارت المصادر الى ان كارتر قبل وصوله الى الخرطوم التقى مسؤولين في الخارجية الاميركية وفي ادارات اخرى للاطلاع على آخر ما لديهم من معلومات ولابلاغهم رسميا بعزمه على طرح مبادرة جديدة للسلام في السودان.

واستنادا للمصادر فان الادارة الاميركية تعتبر تحرك كارتر «شخصيا وليس رسميا»، وتؤكد ان المعلومات التي قدمت اليه والتسهيلات التي يجدها من السفارات الاميركية في الدول التي سيزورها خلال جولته الحالية لا تعطي مهمته صبغة رسمية وانما تقدم اليه باعتباره رئيسا سابقا للولايات المتحدة.

ويذكر ان كارتر سبق ان قام بوساطة فاشلة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق، وتعرض لانتقادات في الخرطوم بعد انهيار مساعيه السابقة. واستضاف مركز كارتر في اتلانتا بعد ذلك مؤتمرا عن الاوضاع في السودان والحرب فيه خاطبه مسؤولون في الحكم والمعارضة، الا انه لم ينته الى اي خطوات عملية.

وذكرت مصادر اخرى مطلعة ان كارتر يعتزم لقاء شخصيات من المعارضة السودانية في الخارج كما سيسعى الى عقد لقاء مع العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وقللت شخصيات معارضة من اهمية تحرك كارتر وقالت «ان التجربة السابقة لا تبعث على التفاؤل بامكانية نجاح مهمته خصوصا انه لا ينظر الى الازمة القائمة بشموليتها بل يركز على جانبها المتعلق بالحرب وقضية الشمال والجنوب، في حين ان المعارضة باتت متفقة في رؤاها للازمة وكيفية حلها، بل لديها برامج مفصلة ومواثيق موقعة بشأن الحلول والبرامج المستقبلية».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد اجتمع امس مع كارتر الذي سيحضر في الخرطوم اليوم التوقيع على اتفاق السلام بين الحكومة والفصائل المنشقة عن حركة قرنق. وصرح كارتر بأن اللقاء تناول «اتفاق السلام واحتمالات توسيعه لضم جماعات اخرى بالاضافة الى بحث مسألة تحقيق السلام بين السودان

التتمة .... ص 4

بيع ممتلكات الجيش الإسرائيلي إلى ضابط درزي

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كما في كل سنة عشية عيد الفصح لدى اليهود، بيعت امس ممتلكات دولة اسرائيل الى مواطن عربي هو حسين جبر، ابن قرية أبو غوش الواقعة غربي القدس المحتلة، وبيعت ممتلكات الجيش الاسرائيلي الى جبر وهو ضابط درزي في الجيش بحضور المنسق الاميركي للسلام دنيس روس وسفير اميركا في اسرائيل مارتن انديك.

والبيع هو تقليد معروف لدى اليهود عشية عيد الفصح. فخلال ايام العيد السبعة يحظر على اليهود

التتمة .... ص 4

أزمة جديدة بين الجيش والحكومة في تركيا

«الرفاه» يهاجم قائد الدرك ويدعوه لخلع بزته العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

في ازمة جديدة بين الجيش والحكومة التركية، طلب متحدث باسم حزب «الرفاه» الحاكم من قائد قوات الدرك في شرق البلاد ان يخلع بزته العسكرية لأن تصريحاته التي هاجم فيها «التوجه الاسلامي» للحكومة تشكل «جرما ضد التقليدين العسكري والديمقراطي».

وكان الجنرال عثمان اوزبك، قائد الدرك في أرضروم، الثالث بين قادة الجيش الذين انضموا الى الحملة الاعلامية ضد «الرفاه» يوم الجمعة الماضي في اجتماع عام قال فيه: «باستغلالهم الديمقراطية، يحاول الاسلاميون السيطرة على الحكم بالقمع وحتى بقطع الرؤوس على غرار ما يحصل في الجزائر». كما وجه الجنرال اوزبك انتقادات الى رئيس الحكومة نجم الدين اربكان. ورد وزير الدولة، عبد الله جول (من حزب الرفاه)، قائلا «لقد ارتكب جرما. فلا يمكن لعضو في الجيش ان يعبر عن آرائه بهذه الطريقة وهو يرتدي بزته العسكرية. وسنتخذ الضروري في اطار القوانين».

تفاصيل .... ص 2

صالح يرحب بخطوة المخالفين لقرار المقاطعة

81 من «الاشتراكي» اليمني يخوضون الانتخابات كمستقلين

عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت مصادر يمنية مطلعة ان 81 من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني تقدموا بترشيحهم لخوض الانتخابات اليمنية التي ستجرى في السابع والعشرين من الشهر الجاري، رغم قرار اللجنة المركزية للحزب بمقاطعتها. ونقلت أوساط سياسية عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ترحيبه بهذه المشاركة من «الاشتراكي» في الانتخابات، وعزمه اشراك الحزب في الحكومة المقبلة بعد الانتخابات.

واشارت المصادر الى ان مرشحي «الاشتراكي» سيخوضون تلك الانتخابات كمرشحين مستقلين لتفادي الخروج على قرار حزبهم في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة المركزية التي قررت المقاطعة.

واورد المراقبون اسماء عدد من مرشحي «الاشتراكي» ومنهم احمد علي السلامي رئيس كتلة الحزب في البرلمان الحالي، وعبد الله مجيديع، ويحيى منصور ابو اصبع عضوا المكتب السياسي للحزب الى جانب السيدة منى باشراحيل عضو اللجنة المركزية ونائبة الحزب في البرلمان الحالي.

تفاصيل .... ص 4

الأحزاب بدأت الاستعداد للانتخابات المبكرة

شيراك قد يعلن اليوم حل البرلمان الفرنسي

باريس:
من قصي صالح الدرويش

منذ ثلاثة ايام لم يعد في واجهة الاحداث والاهتمامات التي تشغل الطبقة السياسية الفرنسية الا السؤال التالي: هل يحل الرئيس جاك شيراك البرلمان فعلا ويجري انتخابات تشريعية مبكرة في مطلع شهر مايو (ايار) ام يكتفي باجراء تعديل حكومي؟ وتوقعت بعض الصحف ان يلقي الرئيس شيراك خطابا تلفزيونيا مساء اليوم يعلن فيه قرار الحل.

وكان قصر الاليزيه وقصر ماتينيون (رئاسة الحكومة) قد التزما الصمت ورفضا التعليق على الشائعات القوية التي انتشرت في الساحة السياسية الاعلامية منذ اسبوعين بينما اكتفت شخصيات حكومية ومقربة من الرئيس شيراك بالقول: ان قرار حل البرلمان من صلاحيات رئيس الجمهورية وحده، وانه ليس غريبا ان يفكر في ذلك.

ويلاحظ المراقبون ان شائعة حل البرلمان احتلت حيزا مهما في الواقع بحيث ان عدم حل البرلمان سيترك فراغا سياسيا كبيرا، لن يملأه تعديل الحكومة وتوسيع قاعدتها. ويضيف المراقبون أن انتشار شائعة الحل لم يكن عفويا،

التتمة .... ص 4

عن طريق عكس جريان الدم

«ريترو» أسلوب جديد لعلاج الجلطات الدماغية

لندن: من نديم نحاس

اسلوب جديد خرجت به هيئة طبية في ولاية كاليفورنيا الاميركية اسمته «ريترو» لعلاج ضحايا الجلطات الدماغية عن طريق عكس جريان الدم في الاوردة والعروق، وهو المعنى الحرفي لكلمة «ريترو».

وينطوي العلاج على قيام مضخة صغيرة باعادة توجيه الدم الغني بالاوكسجين عبر الاوردة التي تقوم عادة باعادة الدم من الراس. وبهذه الطريقة فإن الدم الذي لا يستطيع الوصول الى «الباب الامامي» للدماغ خلال النوبة بسبب الجلطة، او الخثرة المغلقة لمجرى الشريان، يتم ايصاله عن طريق «الباب الخلفي».

وقد قام بتطوير هذه التقنية الجديدة جراحو الاعصاب في مركز لوس انجليس الطبي في جامعة كاليفورنيا. لكنها ما زالت في اطوارها الاختبارية الاولى بعدما جربت على ستة اشخاص في اعقاب تجربتها على القردة من فصيلة البابون. وقد اظهر اربعة منهم تحسنا ملحوظا شمل ايضا انعكاسا كليا او جزئيا للشلل الذي غالبا ما يصاحب مثل هذه

التتمة .... ص 4

جنرال ثالث انضم إلى حملة التنديد الإعلامي بـ«التوجهات الأصولية»

أزمة جديدة بين الجيش والحكومة التركية و«الرفاه» اعتبر التصريحات «جرما عسكريا»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

تصاعدت الأزمة مجددا بين الجيش وحزب «الرفاه» الحاكم في انقرة بانضمام جنرال ثالث الى حملة التنديد الاعلامي بـ«الاتجاه الاصولي» للحكومة. لكن الأهم ان التصعيد اتخذ شكلا مستجدا حمل حزب «الرفاه» على الرد الذي وافقته فيه المعارضة لان تصريحات الجنرال عثمان اوزبك، قائد الدرك في منطقة ارضروم (شرق)، اعتبرت «جرما» ضد التقليدين العسكري والديمقراطي.

وجاء التصعيد في وقت بدت فيه الأزمة وكأنها هدأت أثناء غياب رئيس الوزراء، نجم الدين أربكان، في الحج، وما اتخذته نائبته، تانسو تشيلر، بوصفها رئيسة الحكومة بالوكالة، من اجراءات استهدفت - في غياب اربكان - طمأنة الجيش الى أن الحكومة لا تتردد في تنفيذ التوصيات التي سبق ان اتخذها مجلس الأمن القومي لكبت ما اعتبره «توجها أصوليا او رجعيا».

وكان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس الأركان، بحكم عضويته في مجلس الأمن القومي، قد عبر عن استيائه من توجهات حكومة اربكان. لكن نائبه، الجنرال شفيق بير، ذهب خطوة أبعد اثناء زيارة للولايات المتحدة في اواخر فبراير (شباط) الماضي حين صرح بأن الجيش لن يقبل المساس بالعلمانية في تركيا، وسمى سورية وايران على انهما - حسب ادعائه - دولتان ترعيان الارهاب فيما رئيس الحكومة، اربكان، مهتم بالتقارب معهما.

وانضم الجنرال اوزبك الى الحملة الاعلامية المفتوحة ضد «الرفاه» يوم الجمعة الماضي. كان ذلك في اجتماع عام في ارتفين (شمال شرق) قائلا: «باستغلالهم الديمقراطية، يحاول الاسلاميون السيطرة على الحكم بالقمع وحتى بقطع الرؤوس على غرار ما يحصل في الجزائر». ووجه الجنرال اوزبك انتقادات ايضا الى اربكان لتأديته الحج للمرة الخامسة والعشرين.

وحملت تصريحات الجنرال اوزبك متحدثين باسم حزب «الرفاه» على الرد. فقال وزير الدولة عبد الله جول (من حزب الرفاه) «لقد ارتكب جرما. فلا يمكن لعضو في الجيش ان يعبر عن آرائه بهذه الطريقة وهو يرتدي بزته العسكرية. وسنتخذ الضروري في اطار القوانين».

ودعا نواب آخرون من حزب «الرفاه» الجنرال اوزبك الى «خلع بزته العسكرية وخوض معترك السياسة حيث سيتلقى ردا ملائما من الشعب» واتهموه بانه «تجاوز بتصريحاته حدود وظيفته».

واعتبر وزير الصحة، يلديريم اكتونا، ان «تصريحات الجنرال اوزبك تعني ان صبر المدنيين والعسكريين يكاد ينفد». وقد اتخذ اكتونا في الاشهر الاخيرة موقفا ضد الائتلاف الحكومي بين «الرفاه» وحزب الطريق القويم» بزعامة تشيلر، وهو احد اعضائه. من جهته قال رئيس «حزب الشعب الجمهوري» دنيز بايكال «طالما استمرت هذه الحكومة في الحكم فان ازمات من هذا النوع ستتوالى».

قرارات

وكان مجلس الأمن القومي التركي قد عقد جلسته التاريخية يوم 28 فبراير وأصدر جملة من التوصيات (في حكم القرارات) ترجم فيها رغبة الجيش نفسه في رفض ما اعتبره «توجها اصوليا»، وطلب من أربكان تنفيذ توصياته الأمر الذي اضطر أربكان الى قبوله.

وطلب المجلس، الذي يحظى العسكريون بالغلبة فيه، «كبح النشاط الأصولي في البلاد» بل وجه المجلس تحذيرا الى حكومة اربكان واملى عليه سلسلة من التدابير المتشددة لمواجهة «صعود التيار الاسلامي الذي سجل منذ وصول حزب «الرفاه» الى السلطة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي»، بعبارة أخرى العودة عن اجراءات اعتبرها جنرالات الجيش مساسا بالاطار العلماني للدولة ورضوخا لدعاة «الأصولية». وحدد المجلس 18 اجراء من بينها وضع قيود على المدارس الدينية والحظر الكامل لأي دعاية مؤيدة لتطبيق الشريعة في محطات التلفزيون والاذاعات وفرض قيود على ارتداء ما يعتبر الزي الاسلامي. واجتمع مجلس الوزراء يوم 13 مارس (آذار) وقرر التنفيذ الحرفي لتوصيات مجلس الأمن القومي. ويذكر ان أربكان سبق له ان اعترض على توصيات المجلس، وهو عضو فيه، الا انه وقع على التوصيات بعد ان قاوم ثلاثة ايام وبضغط من الجيش واحزاب المعارضة التي طلبت منه الخضوع لمطالب العسكريين او الاستقالة.

وفي غياب اربكان في رحلة الحج، دعت تشيلر الى أول مؤتمر علماني لمحافظي 80 ولاية تركية وطلبت منهم «تشديد القوانين العلمانية للحد من نشاط الاسلاميين تمشيا مع مطلب الجيش». وقالت: «اود ان اطلب منكم شخصيا انهاء بعض الانتهاكات في بلادنا وتطبيق القوانين بعناية كما تناولها مجلس الأمن القومي.. واريدكم الا تنسوا ان الاصولية مشكلة مهمة».

وقبل هذا اللقاء كانت الحكومة برئاسة تشيلر بالوكالة قد اصدرت أمرا «باقالة كل الموظفين الاصوليين» في اجراء استهدف تخفيف التوتر القائم بين الجيش والحكومة.

على صعيد ذي صلة، يفتتح اربكان يوم الجمعة المقبل في اسطنبول ندوة دولية تحت عنوان «الفكر الاسلامي الحضاري». وتناقش الندوة التي يشارك فيها ممثلون عن 33 دولة العديد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي وفي مقدمتها مصادر الفكر الاسلامي والاسلام والتعددية الثقافية والاسلام بين الشرق والغرب والاسلام والاتجاهات الأصولية.

فريق من مشاة البحرية التركية أثناء مشاركتهم أمس في احتفال أقيم في قاعدة للبحرية قرب ميناء فوكا على الساحل التركي لبحر إيجة. مشاة البحرية كانوا يتأهبون للسفر الى البانيا للانضمام الى قوة الأمن الدولية هناك (رويتر)

بعد رفض صقور «جبهة العمل» التحالف معها في الانتخابات

أحزاب اليسار الأردنية تعمل لتوحيد صفوفها لمواجهة ائتلاف قوى الوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية اردنية مطلعة ان احزاب اليسار الاردنية الثلاثة في طريقها لان تتوحد لمواجهة ائتلاف من ثمانية احزاب تضم قوى الوسط، وكذلك لمواجهة قوى الحركة الاسلامية التي رفض صقورها الاستمرار في ائتلاف مع قوى اليسار في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة من احزاب اليسار جاءت بعد اعلان الاتفاق على توحيد احزاب الوسط الثمانية في حزب واحد اطلق عليه الحزب الدستوري الاردني استعدادا لخوض الانتخابات النيابية المقبلة في قائمة واحدة تغطي مختلف الدوائر الانتخابية. كذلك جاءت تلك الخطوة بعد اعادة حزب جبهة العمل الاسلامي ترتيب اوراقه الداخلية واصرار صقور جبهة العمل الاردنية ككل على عدم التحالف مع احزاب المعارضة وخاصة اليسارية. والاحزاب اليسارية الثلاثة هي: الشعب الديمقراطي (حشد)، والوحدة الشعبية، والشيوعي الاردني، وقد عقدت اجتماعات تنسيقية بينها لتوحيد جهودها لخوض الانتخابات النيابية المقبلة والفوز باكبر عدد من مقاعد مجلس النواب. وقال مسؤول في حزب الشعب الديمقراطي ان هناك اجتماعات ولقاءات دورية تعقدها هذه الاحزاب لانها جميعها متفقة من الناحية الفكرية والايديولوجية، وان هناك اجتماعات تنسيقية تعقد منذ زمن بعيد للنظر في جميع القضايا. واضاف المسؤول «ان موضوع المشاركة الموحدة في الانتخابات النيابية المقبلة وارد عاجلا ام اجلا، وقد ارتأينا ان نتريث قليلا بانتظار القرارات النهائية للحكومة التي ستصدر بشأن الانتخابات من حيث اعتماد الصوت الواحد للناخب الواحد، وتقسيم الدوائر الانتخابية».

بيانات للمتشددين تتبرأ منه

«فضيحة لاريجاني» تستقطب الاهتمام الانتخابي في إيران

طهران:
من محمد صادق الحسيني

تحول الاهتمام في حملة انتخابات الرئاسة الايرانية سريعا الى انباء «الفضيحة السياسية» حول شخص محمد جواد لاريجاني، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى. ويرى المتابعون للحملة ان «الفضيحة تتضخم مثل كرة الثلج» الامر الذي قد يأتي بمضاعفات سلبية على مرشح الرئاسة حجة الاسلام ناطق نوري رئيس المجلس، باعتبار ان لاريجاني يوصف بانه الرجل الاكثر شهرة في حملته ضد المرشح المنافس الدكتور محمد خاتمي، مستشار رئيس الجمهورية.

وكان قد نسب الى لاريجاني انه اجرى مباحثات سرية مع نيك براون، مدير عام الخارجية البريطانية، وأبدى «اعتدالا» في قضايا حساسة مثل قضية الكاتب سلمان رشدي والموقف تجاه العراق. وفي هذا السياق خرج رئيس وزراء ايران الاسبق مير حسين موسوي عن صمته امس وتكلم لاول مرة في تصريحات خاصة بصحيفة «جمهوري اسلامي» معلنا عن «وجود تعليمات اكيدة من الامام الخميني الراحل الى الحكومة (في حينها) للقيام بواجبها بخصوص المعالجة الجدية لملف الكاتب المرتد سلمان رشدي» خلافا لادعاءات من يقولون ان الامام ترك الباب مفتوحا امام الحكومة لتناور سياسيا كيفما تشاء او ترى مناسبا»، كما ورد في الصحيفة المذكورة.

في هذه الاثناء طالب بيان مفتوح «للطلبة المسلمين» (اتحاد عام الطلبة) وهو تجمع طلابي ينتمي الى تيار المتشددين «بطرد النائب محمد جواد لاريجاني الذي قاد مفاوضات سرية مع نيك براون وربما قام بمفاوضات اخرى شبيهة قد تكون مع اميركيين شاركوا في اجتماعات داقوس العالمية الشهيرة بما يعرض استقلال البلاد الى الخطر».

وتجدر الاشارة الى ان مفاوضات لاريجاني - براون جرت (حسب مصادر متطابقة) في مبنى السفارة الايرانية في لندن قبل نحو شهر ونصف الشهر وقيل في حينه وتسري شائعات حاليا ترددها بعض المنشورات التي توزع في طهران ان «لاريجاني ناقش موضوعات حساسة للغاية مع الدبلوماسي البريطاني مثل قضية مستقبل العراق السياسي وامكانية حصول تعاون بين واشنطن ولندن وطهران بهذا الخصوص وملفات سلمان رشدي وميكونوس ومستقبل العلاقات الايرانية - الاوروبية».

ومما يجعل الامر اكثر جدية الاشارة التي وردت امس في الصحافة المحلية لأول مرة على لسان المهندس مرتضى نبوي حول الموضوع وهو قطب برلماني مقرب من لاريجاني ورئيس تحرير صحيفة «رسالت» الناطقة باسم التيار الموسوم باليمين التقليدي الذي ينتمي اليه كل من لاريجاني ونبوي عندما قال وهو يخطب في اجتماع جماهيري: «وان كنت اعتقد ان ما يتم تداوله اليوم تحت عنوان مباحثات لاريجاني - نيك براون يجري في اطار الحملة الانتخابية وما ينشر في هذا المجال يعتبر نصا مشوها الا ان ذلك لا يمنع من القول ان ما جرى او جاء على لسان لاريجاني مع الدبلوماسي البريطاني يحمل ضعفا واشكالات عقيدية». ويعتبر هذا بمثابة اول نقد صريح يأتي من داخل معسكر اليمين التقليدي للاريجاني الذي يقال ان القيادة العليا منعت مرافقته لنوري في رحلته الى موسكو، كما ان تعليمات مشددة صدرت بهذا الشأن تمنع تناقل تصريحاته او تحركاته في وسائل الاعلام الرسمية في الوقت الحاضر.

من ناحية اخرى، قال الدكتور خاتمي الذي بدأت حظوظه في خلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني تزداد مع اقتراب بدء الحملة الرسمية «انه ليس هناك اي منطق يبرر لقيام علاقات طبيعية مع الادارة الاميركية الراهنة».

لكنه اضاف ايضا: «ان تصور امكان بناء سور حديدي حول ايران امر غير مستحيل وديننا يوصي بحاجة الشعوب لاقامة العلاقات بينها ويأمر بانفتاح المجتمع الاسلامي».

واذ اوضح اهتمامه الشخصي بمقولة التنمية السياسية والتعددية الحزبية شدد على «ان تحقق المشاركة الشعبية رهن بالتنمية السياسية في البلاد، وان قيام الاحزاب حاجة ملحة، لانه في غيابها سيصبح من السهل على بعض الافراد خداع جزء من الرأي العام».

واكد مرشح الرئاسة الاكثر شعبية في الوسط الشبابي والنسائي على «حق المرأة في تقلد اعلى المناصب الادارية» في اشارة على ما يبدو الى مسألة حقها في الترشيح لمنصب الرئاسة وهو الموضوع الذي يشهد جدلا واسعا هذه الايام.

واضاف بهذا الخصوص «لا يمكننا ان ننكر مظلمة المرأة التاريخية، وضرورة رفع هذه المظلمة عنها، وبالتالي ضرورة منح المرأة فرصا متساوية للحضور والوجود في مجالات التنمية السياسية والاجتماعية والادارية».

عشية بدء المناورات البرمائية بمشاركة 200 ألف فرد

طمأنة «مشروطة» من قائد الباسدران حول قدرات إيران العسكرية

دبي - رويتر: اعلن الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري الايراني (الباسدران) قبل بدء مناورات برمائية ايرانية في مياه الخليج ومناطق الحدود مع العراق ان «قوة ايران العسكرية لا تشكل تهديدا لاي دولة اخرى ما دامت الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تتعرض لاي خطر».

وقال رضائي لوكالة الانباء الايرانية في ميناء بندر عباس المطل على الخليج ان «الثورة الاسلامية بعثت دوما برسائل سلام وصداقة للعالم» وهدف المناورات البرمائية التي اطلق عليها اسم «طريق القدس» هو رفع المهارات القتالية للقوات الايرانية المسلحة «للدفاع عن قوة ومجد الاسلام في ايران».

ونقلت الوكالة عن رضائي قوله «ان السبيل الوحيد لمقاومة سيطرة «الاستكبار العالمي» (التعبير الذي تستخدمه طهران لوصف الولايات المتحدة) هو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الوحدة بين المسلمين على الصعيد الثقافي والسياسي والاقتصادي والعسكري».

واضاف رضائي قوله ان «اعداء الثورة صوروا القوة العسكرية لايران على انها تشكل تهديدا لدول المنطقة ليبرروا وجودهم في المنطقة». وكرر تصريحات قادة ايرانيين قالوا ان القوة العسكرية لايران مستعدة للتعاون مع الدول الاقليمية لوضع «نظام للتعاون الامني والدفاعي الاقليمي». وقالت الوكالة الايرانية في وقت سابق أمس ان المناورات التي يشارك فيها 200 الف فرد من الجنود المحترفين والمجندين ستجري في مقاطعة بوشهر الجنوبية. ونقلت الوكالة عن الجنرال عباس علوي نجاد، قائد المقاومة الاقليمية، قوله ان 50 كتيبة من الحرس ستشارك في المناورات. ولم يذكر موعدا محددا للمناورات المرجح ان تبدأ اليوم. وكانت ايران قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان القوات المسلحة الايرانية ستجري مناورات برمائية في الخليج خلال أسبوع «للتدريب على شن هجمات مفاجئة على اعداء يشكلون خطرا على الجمهورية الاسلامية».

لجنة الدفاع الأردنية عن جندي الباقورة تصرف النظر عن الدعوى ضد الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة الدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة، الذي قتل سبعا من الطالبات الاسرائيليات في الباقورة، انها صرفت النظر عن رفع دعوى ضد الحكومة الاردنية بعد ان تمكنت من زيارة بلدة ابدر مسقط رأسه خلال عطلة عيد الاضحى المبارك والاجتماع بافراد اسرته والاطمئنان عليهم. وكذلك بعد ان تأكد للجنة رفع الحكومة الحصار الذي سبق ان اقامته حول تلك البلدة. وقال المحامي هاني الدحلة عضو اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية ازالت كافة المظاهر العسكرية والاجراءات الامنية حول بلدة ابدر التي اتخذتها كاجراءات احترازية منذ وقوع الحادث في الثالث عشر من الشهر الماضي بحيث اصبح دخول البلدة والخروج منها متاحاً للجميع من ابنائها ومن سكان المناطق الاخرى.

واضاف الدحلة ان بلدة ابدر تعيش حياة طبيعية بعد فك الحصار عنها وازالة جميع الآليات وسيارات الشرطة التي كانت ترابط عند مداخلها وشوارعها وحول منزل الجندي الدقامسة، موضحاً ان ازالة المظاهر الامنية ورفع الاجراءات التي تم اتخاذها بعد وقوع الحادث تحت بناء لطلب لجنة الدفاع عن جندي الباقورة التي هددت برفع دعوى قضائية ضد الحكومة امام محكمة العدل العليا للمطالبة برفع الحصار.

وقال المحامي الدحلة ان والدة الجندي كلفته برفع هذه الدعوى احتجاجاً على استمرار الاجراءات الامنية الا ان اللجنة اجرت اتصالات مع الحكومة على اعلى المستويات وطلبت الحكومة الانتظار لمدة يومين، موضحاً ان السلطات الاردنية ابلغت اللجنة انها رفعت الحصار عن البلدة قبل عطلة عيد الاضحى وان اللجنة اوفدت مندوبين عنها للبلدة حيث اكدوا صحة المعلومات الواردة من الحكومة.

واكد ان هناك عدداً قليلاً من رجال الامن بلباس مدني في البلدة للمراقبة عن بعد كاجراءات احترازية لدخول عناصر خارجية مبيناً ان رجال الامن لا يتعرضون للمارة على الاطلاق، وان وجودهم يأتي في سياق الاحتياطات الامنية خاصة ان قضية جندي الباقورة لم تنته. وأوضح انه يسمح للمواطنين بزيارة منزل الدقامسة بعد رفع الاجراءات الامنية التي فرضت عليه.

من ناحية اخرى قال المحامي الدحلة ان لجنة الدفاع عن جندي الباقورة ما زالت بانتظار موافقة النائب العسكري العام اللواء محمد منكو على زيارة الجندي والحصول منه على توكيل لعدد من المحامين الذين تطوعوا للدفاع عنه بالتعاون والتنسيق مع نقابة المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان وجبهة العمل الاسلامي، بعد موافقة وكيل الدفاع عن الجندي المحامي احمد النجداوي على مشاركة نخبة من المحامين في هيئة الدفاع.

وتوقع ان تأتي موافقة النائب العسكري العام على زيارة الجندي بعد عطلة عيد الاضحى ابتداء من امس، بحيث يتسنى للجنة الحصول على وكالته للاطلاع على التحقيق الذي اجرى معه حتى الآن، والاستعداد للدفاع عنه بعد صدور لائحة الاتهام. واشار الى ان التحقيق مع الدقامسة ما زال مستمراً وسيطال اطرافاً عديدة من بينها الطالبات الاسرائيليات اللواتي اصبن بالحادث والشهود الذين كانوا في الموقع لحظة وقوعه.

موجز

رجل أعمال عراقي في عمان هيأ لزيارة رجال الأعمال اللبنانيين لبغداد

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ «الشرق الأوسط» ان وفد رجال الاعمال اللبنانيين، الذي سيتوجه الى بغداد لأول مرة منذ حرب الخليج الثانية، سبقته اتفاقات نسق لها رجل اعمال عراقي يدير عدة شركات في عمان.

وأوضحت هذه المصادر ان رجل الاعمال العراقي كان قد قام برحلة مكوكية سريعة الاسبوع الماضي ما بين بغداد وبيروت عبر عمان للتنسيق لهذه الزيارة.

صرف النظر عن نقل عدي للخارج لمعالجته

● اكد مصدر طبي اردني رفيع المستوى امس ان الفريق الطبي الفرنسي والطبيين الالمانيين اللذين توجها الى بغداد عن طريق عمان اول من امس احضروا كافة الاجهزة والمعدات الطبية اللازمة لاجراء عملية جراحية لعدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد. وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان بامكانهم اجراء العملية هناك دون الحاجة الى نقله للخارج، خاصة ان نقله من بغداد ربما يؤثر عليه من الناحية الصحية بسبب حالة الحصار ومنع الطائرات المدنية العراقية من التحليق.

ماليزيا تدعو لعلاقات وثيقة مع العراق ورفع الحصار

● التقى وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي في بغداد عدداً من المسؤولين العراقيين وبحث معهم الوسائل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية. ومن بين هؤلاء نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير النفط عامر محمد رشيد ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

وقالت الصحف العراقية ان الوزير الماليزي عبر خلال لقائه عزيز «عن رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع العراق ودعا الى رفع الحظر» الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي.

سفينة مساعدات ثالثة من الإمارات للعراق

● وصلت سفينة محملة بحوالي 650 طنا من المواد الغذائية والأدوية والالبسة قدمتها دولة الامارات الى العراق الى ميناء ام قصر (جنوب) على الخليج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه السفينة التي اطلق عليها اسم «الرحمة الثالثة» هي ثالث سفينة تنقل مساعدات انسانية من الامارات الى الشعب العراقي منذ مطلع السنة الجارية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $372.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Apache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الكشف عن وثائق الحكومة الإسرائيلية في الخمسينات

اليهود استولوا عام 48 على 16 مليون دونم في فلسطين قدر ثمنها آنذاك بمليار دولار

تل ابيب: من نظير مجلي

مليار دولار باسعار 1948 (حوالي 6 مليارات دولار باسعار اليوم من دون حساب الفوائد). هو الثمن الذي قدره الاسرائيليون عن الاراضي الفلسطينية التي احتلها اليهود عام 1948 وتقدر مساحتها بـ 16 مليون دونم، وهو الثمن الذي كانت اسرائيل على استعداد للتفاوض بشأن دفعه بالتقسيط.

ومع ان هذا المبلغ بدا هائلا بالنسبة لميزانية اسرائيل في حينه (قيمة التعويضات التي قبضتها آنذاك من المانيا تعويضها على افعال النازية، بلغت 750 مليون دولار)، الا ان وزير الخارجية، موشيه شريت في حينه، اقترح قبول مبدأ التفاوض عليه: «فنحن لا نستطيع الهروب من هذه المشكلة امام العالم ثم ان الحديث عن تعويضات مالية، يظل افضل واهون من الحديث عن عودة اللاجئين».

هذا ما اتضح من بروتوكولات عدد من جلسات الحكومة الاسرائيلية التي عقدت في الفترة ما بين اكتوبر (تشرين الاول) 1951 وبين يناير (كانون الثاني) 1954، والتي فتحت لاول مرة في الاسبوع الماضي لاطلاع المهتمين.

في حينه، كانت اسرائيل قد تأسست بموجب قرار تقسيم فلسطين، الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947. وبواسطة الحرب التي استعدت لها جيدا لمواجهة الرفض العربي لقرار التقسيم الذي لم يكن مستندا الى قوى عسكرية قادرة، ثم اجهاض اقامة الدولة الفلسطينية. واحتلت اسرائيل، بالاضافة الى المساحة المخصصة لها، ايضا مساحات واسعة من الاراضي المخصصة لدولة فلسطين، ورحلت حوالي 600 الف فلسطيني من مناطق 1948، معظمهم طردوا بالقوة، بواسطة الاعتداءات الدموية والمجازر، والباقون هربوا خوفاً وفزعاً وعلى امل ان يكون الهرب مؤقتاً.

وبدأت اسرائيل تثبت اقدامها في اطار الدولة، مدعومة بالمال وبالسلاح من اوروبا والولايات المتحدة، ومن خلال ذلك سيطرت على 16 مليون دونم ارض وعلى املاك اللاجئين الفلسطينيين في القرى والمدن المهجورة (حوالي 400 بلدة). على اثر ذلك قررت الجمعية العامة للامم المتحدة اقامة لجنة (صدر القرار في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948) مهمتها تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول فلسطين والسعي للتفاهم وعقد اتفاق صلح وسلام بين العرب واسرائيل. ومن بين قرارات اللجنة (صدرت في نوفمبر 1949). الزام اسرائيل باعادة ربع مليون فلسطيني من اللاجئين ودفع تعويضات لبقية اللاجئين غير الراغبين في العودة.

ولم تحدد اللجنة رسميا قيمة التعويضات الا ان وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك قال في جلسة الحكومة في 4 نوفمبر. المخصصة للموضوع، ان هناك من سرب اليه ان اللجنة تريد من اسرائيل مبلغ مليار دولار لقاء ثمن الارض التي سيطرت عليها. وقال ان الموضوع جدير بالتفاوض.

وكانت اسرائيل قد خشيت في البداية من الدخول في صدام مع الامم المتحدة. لذلك ابدت ليونة في التعامل مع اللجنة وقراراتها. ولمح مندوبوها الى الاستعداد لاعادة 100 الف لاجئ لكن هناك اوساطا اخرى في اسرائيل رأت ان هذه المرونة غير ضرورية، خصوصاً ان الدول العربية رفضت رفضاً قاطعاً اي تفاوض مع اسرائيل في اي موضوع كان. من هنا، نفضت اسرائيل ايديها من مسألة اللاجئين، وراحت ترد على الانتقادات التي وجهت اليها، في حينه: «ان العرب هم الذين اعلنوا الحرب علينا سنة 1948 وهم الذين رفضوا تطبيق قرارات الامم المتحدة. ولذلك، فمن حقنا ان نتمتع بنتائج الحرب (اي احتلال الارض)».

ولكي لا يبدو هذا الموقف متشددا، وافقت اسرائيل على التفاوض حول دفع تعويضات. واتضح في جلسة الحكومة المذكورة ان وزير الخارجية، شريت، ووزير المالية، اليعزر كبلان، اتفقا على ان يطرح الموضوع للتفاوض اولا «فاذا وافق العرب، نقترح ان ندفع لهم التعويضات بالتقسيط وحسب امكانياتنا. وبما ان امكانياتنا محدودة، نتوجه للولايات المتحدة طالبين مبلغ 25 مليون دولار في السنة لهذا الغرض (في حينه كانت الولايات المتحدة تبحث في طلب اسرائيلي للحصول على 150 مليون دولار في السنة تساعدها على استيعاب القادمين اليهود الجدد)»، على حد قولهما.

ورفض رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، الاقتراح. وقال: «ان مفاوضات كهذه تستغرق وقتا طويلا جدا ولا بأس من اطالته اكثر. فعندما نتوصل الى شيء ملموس فيه، نتوجه الى الولايات المتحدة. فلماذا الاستعجال من الآن»وهكذا، طالت المفاوضات، غير المباشرة. ولم تسفر عن شيء وزاد وضع اللاجئين سوءاً في الشتات واسست وكالة غوث اللاجئين (اونروا) لكي تعالج القضايا الملحة. ثم ما فتئ ان تحول نشاط الاونروا المؤقت دائما وجمدت القضية.

وفي المقابل هدمت اسرائيل القرى الفلسطينية المهجورة عن بكرة ابيها، حتى لا يبقى لها اثر. وحتى الفلسطينيون الذين لم يبرحوا وطنهم وبقوا في قراهم، هجر الكثير منهم، بعضهم الى الخارج، وبعضهم في الداخل وهدمت قراهم امام اعينهم.

وحسبما يتضح من تلك البروتوكولات، ان الامر الوحيد الذي اتفق عليه هو تحرير الودائع المالية الفلسطينية في البنوك البريطانية التي سيطرت عليها اسرائيل. فقد بلغت قيمة هذه الودائع مليون جنيه استرليني. لكن اسرائيل حصلت مقابل هذا، على خمسة اضعاف المبلغ وهي خمسة ملايين جنيه استرليني، وذلك عندما وافقت بريطانيا على تحرير الودائع اليهودية في بنوكها.



نتنياهو يتحدث الى موظفي مكتبه في القدس المحتلة امس قبل بداية عيد الفصح اليهودي وقبيل الاعلان عن قرار النائب العام الاسرائيلي بشأن توجيه لائحة اتهام ضده في فضيحة تغيير المستشار القضائي لحكومته (ا. ب)

إسرائيل تفرج عن أحد زعماء «حماس» وتشن حملة ضد مؤسساتها المدنية في الضفة

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

في الوقت الذي تشن فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة تفتيش ومداهمات واسعة ضد المؤسسات «المدنية» لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية، يفترض ان تكون السلطات الاسرائيلية قد افرجت، امس عن الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد زعماء «حماس».

وقال الدكتور محمد الزهار احد قادة «حماس» في غزة «ان الافراج عن الدكتور الرنتيسي (50 عاما) تم بعد انتهاء مدة محكوميته في سجن بئر السبع جنوب فلسطين والتي بلغت 3 سنوات ونصف السنة بتهمة الانتماء الى «حماس» والتحريض ضد اسرائيل».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت الدكتور الرنتيسي في يناير (كانون الثاني) 1993 بعد عودته من مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان الذي ابعد اليه مع اكثر من 400 من «حماس» والجهاد الاسلامي وفصائل اخرى عقب اختطاف جندي اسرائيلي.

ويعتبر الرنتيسي الذي كان قد عمل متحدثا باسم مبعدي مخيم العودة في مرج الزهور، احد رموز حركة «حماس».

الى ذلك قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي بدأ حملة واسعة ضد المؤسسات المدنية لـ«حماس» في الضفة الغربية.

واوضح المصدر ان عمليات مداهمة وتفتيش طالت حوالي عشر مؤسسات من بينها مساجد وجمعيات خيرية قال «ان «حماس» تستخدمها كغطاء لنشاطاتها الارهابية وللتحويلات المالية».

واطلق هذه الحملة مجددا، بعد تعليقها لمدة سنة، رئيس الادارة العسكرية في الضفة الغربية، الجنرال دافيد شاهاف بعد العملية الانتحارية التي اوقعت في 21 مارس (آذار) الماضي ثلاثة قتلى في احد مقاهي تل ابيب.

واشار المصدر الى ان عمليات المداهمة والتفتيش ادت الى مصادرة وسائل دعاية في قرية صوريف قرب الخليل في الضفة الغربية حيث اعلن الجيش في 10 ابريل (نيسان) الجاري عن توقيف مجموعة فدائية من «حماس» حملت مسؤولية مقتل 11 اسرائيليا في سلسلة من الهجمات على مدنيين وعسكريين.

وكان الجيش قد اكد يوم الخميس الماضي انه ضبط في صوريف عبوة متفجرة زنتها عشرة كيلوجرامات كانت معدة على ما يبدو للقيام بعملية ضد اسرائيل، كما ضبط صواعق للتفجير وبندقية وثلاثة مماشط.

وكانت الحملة قد اطلقت للمرة الاولى بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي قامت بها «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» في فبراير (شباط) ومارس 1996 واسفرت عن مقتل اكثر من خمسين شخصا في مدن اسرائيلية. واوضحت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان هذه الحملة ادت في حينه الى الكشف عن مجموعات تابعة لـ«حماس» وتوقيف اعضائها.

لجنة برلمانية دولية لمتابعة قضية القدس

عمان: «الشرق الاوسط»

قال المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني ان هناك ترتيبات لعقد لقاء برلماني دولي في عمان. واكد السرور ان العديد من الوفود التي شاركت في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي ابدى موافقته على الحضور.

واوضح المهندس سرور لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي عقد في سيول اقر تشكيل لجنة للمتابعة لتقديم تقرير حول قضية القدس في الدورات المقبلة، بعد ان نجحت الدول العربية بادخالها كموضوع بجدول الاعمال.

طهران: ألمانيا اتهمتنا بالإرهاب بعد فشل صفقة أراد

مردخاي نفى شائعات حول الإفراج عن الطيار الإسرائيلي في إيران

القدس - طهران - وكالات الانباء: وسط اشاعات في اسرائيل نفاها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي افادت بأن الجيش الاسرائيلي انقذ في عملية كوماندوز الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد، اتهم وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان امس المانيا بأنها اقحمت بلاده في قضايا الارهاب بسبب رفض طهران المساهمة في مساعي بون الرامية الى اطلاق الطيار اراد الذي اختفى في لبنان عام 1986.

وقال فلاحيان الذي تلاحقه السلطات القضائية الالمانية إن بون سعت الى التوصل الى «صفقة» مع ايران في شأن أراد. ونقلت الاذاعة الايرانية عن فلاحيان قوله إن «الألمان أرادوا الحصول على معلومات عن مصير رون أراد، في اطار صفقة سياسية تنظمها الصهاينة».

واضاف الوزير الايراني «عندما قلنا للألمان إننا لا نملك معلومات عن أراد، أجابوا بأنهم سينتقمون في محاكمة ميكونوس. وهذا يثبت أن الحكم الذي صدر (في هذه القضية) غير قانوني ويهدف الى الحصول على تنازلات» من ايران.

واتهمت محكمة برلين الفدرالية في 10 ابريل (نيسان) الحالي كبار المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء اغتيال اربعة من المعارضين الايرانيين الاكراد في مطعم «ميكونوس» ببرلين عام 1992. وذكر اسم فلاحيان في الحكم المذكور الصادر في برلين، وورد في حق الوزير الايراني مذكرة توقيف أصدرها القضاء الالماني في مارس (آذار) 1996 في اطار هذه المحاكمة. واعتبر اراد مفقودا منذ ان اسقطت طائرته فوق جنوب لبنان. وتقول اسرائيل انه وقع في اسر حركة «امل» التي سلمته الى «حزب الله». وافادت الصحف الاسرائيلية ان اراد ربما نقل بعد ذلك من لبنان الى ايران حيث يحتجز، الامر الذي ينفيه المسؤولون الايرانيون.

وفي القدس، نفى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس شائعات سرت في الايام الاخيرة في اسرائيل مفادها ان اراد انقذ بعملية كوماندوز في ايران. واكد مردخاي انه «لا اساس لهذه الشائعات، وللأسف فان رون اراد غير موجود في اسرائيل». وكان عدد من المراسلين العسكريين الاسرائيليين قد تلقوا رسائل غير موقعة ورد فيها ان جنديين اسرائيليين من فرقة كوماندوز خاصة قتلا اثناء عملية في ايران انتهت بتحرير اراد.

واتصل المستمعون بمحطات الاذاعة قائلين ان معنوياتهم ارتفعت بفضل هذه الشائعة التي انتشرت شفاهة. وقالت سيدة ان صديق احد اصدقاء ابنها الذي يخدم بوحدة كوماندوز قال ان وحدته «ذهبت الى ايران وانقذت اراد وان اثنين من اعضائها قتلا واصيب ستة آخرون». ولم يدل مردخاي بمعلومات بشأن مكان وجود اراد، وقال «ليست لدينا معلومات دقيقة، وكل مكان يعتبر احتمالا واردا».

في إطار حملة استهدفت الفلسطينيين أيضا

نتنياهو يتهم الأردن بالعجز عن ضبط الأمن على الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية قام بحملة دبلوماسية واسعة شملت عدداً من زعماء الدول الغربية طالت السلطة الفلسطينية والاردن. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحملة انكشفت خلال مؤتمر مالطا للتعاون بين دول البحر المتوسط.

واعلنت المصادر ان عددا من مسؤولي الدول الاوروبية ابلغوا الوفد الفلسطيني خلال المؤتمر ان زعماء هذه الدول تلقوا رسائل من نتنياهو تتهم السلطة الفلسطينية بالارتداد على اتفاق الخليل، وتشير إلى عدم قدرة الأردن على ضبط امن حدوده في اشارة لاكثر من حادثة امنية بينها اطلاق جندي أردني النار على حافلة طالبات اسرائيليات وقتل 6 منهن.

واكدت المصادر ان نتنياهو بعث بعدد من الرسائل الى رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر ورئيس وزراء هولندا الرئيس الدوري للاتحاد الأوروبي فيلم كوك والرئيس الأميركي بيل كلينتون دافع فيها عن رؤيته الخاصة بالسلام مع الفلسطينيين التي تقوم على التبادلية.

وزعم في تلك الرسائل «أن السلطة الوطنية الفلسطينية وضعت عقبتين رئيسيتين في طريق العملية السلمية : الاولى عندما انتهكت اتفاق الخليل عن طريق رفع عدد رجال الشرطة من 400 شرطي الى 1500 شرطي، اما العقبة الثانية فتتمثل في ان الفلسطينيين لم يتنازلوا عن خيار استخدام القوة لإنجاز اهدافهم السياسية».

ووصفت المصادر رسائل نتنياهو بأنها رسائل تحريضية مكشوفة ضد الفلسطينيين إضافة الى انها تروج علناً لنوايا نتنياهو الحقيقية للتخلي دفعة واحدة عن اتفاقيات أوسلو والقاهرة وواشنطن.

وحث رئيس الوزراء الإسرائيلي في رسائله الى الزعماء الغربيين على موافقته على ما وصفه بتوجه جديد لمسيرة اوسلو يتمثل بإمكانية تسريع المحادثات حول الحل الدائم في مدة زمنية تتراوح بين ثلاثة الى ستة اشهر للتوصل الى تسوية دائمة، لأنه حسب نتنياهو فإن مسيرة اوسلو الحالية المتمثلة في التجسيد التدريجي للاتفاقات لا يسهم في تعزيز الثقة ولا يمهد لتسوية دائمة بل على العكس يخل بالثقة وربما يقود الى انهيار المسيرة السلمية من اساسها.

ومما يقوله نتنياهو في رسائله ان الاستعمار الاسرائيلي ليس مرفوضا من الفلسطينيين على المدى البعيد وانما هو رهن باتفاقات المرحلة النهائية، ولهذا فان اسرائيل باقامتها مستعمرة هار حوما في جبل ابوغنيم في القدس لا تخل بالاتفاقات اذا ما قبل الفلسطينيون ببدء مفاوضات المرحلة النهائية.

حسب تصريحات مسؤولين بجنوب أفريقيا

إسرائيل ساعدت بريتوريا على تطوير السلاح النووي

القدس المحتلة - ا ف ب: نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن مسؤولين في جنوب افريقيا قولهم ان اسرائيل ساعدت في السبعينات ومطلع الثمانينات بريتوريا على تطوير برنامجها النووي العسكري.

واكد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد للصحيفة الاسرائيلية ان في حوزته «كثيرا من التقارير عن العلاقات بين العلماء من كلا البلدين وعن تعاون بينهما لصنع معدات معينة».

واشار باهاد ايضا الى ان هذا التعاون كان يشمل «المجال العسكري وان التعاون النووي بين البلدين كان سريا وان كثيرا من الوثائق قد اتلف». واكد باهاد كذلك ان جنوب افريقيا اجرت تجربة نووية في سبتمبر (ايلول) 1979. وفي تلك الفترة ضبط قمر صناعي اميركي للتجسس «ومیضا» قبالة الشواطئ الجنوب افريقية في المحيط الهندي.

وتتعارض هذه التصريحات مع تأكيدات الرئيس الجنوب افريقي السابق فريديريك دي كليرك الذي قال ان جنوب افريقيا لم تجر اي تجربة ولم تتعاون مع دول اخرى لتطوير برنامجها النووي ابان نظام الفصل العنصري.

كذلك اكد الرئيس السابق لاركان الجيش الجنوب افريقي من 1980 الى 1985 لصحيفة «هارتس» التعاون بين البلدين. واعترف الجنرال «باننا كنا نريد الحصول بأي ثمن على معلومات في المجال النووي بما فيها من اسرائيل».

واوضح مسؤول في اللجنة الجنوب افريقية للطاقة الذرية للصحيفة التي لم تكشف عن هويته ايضا ان الرئيس السابق للجنة الاسرائيلية للطاقة الذرية البروفسور دافيد ارنست برغمان كان مسؤولا عن هذا التعاون.

واشارت الصحيفة ايضا الى منشورات اجنبية افادت ان اسرائيل تلقت خلال سنوات 550 طنا من اليورانيوم الطبيعي من جنوب افريقيا استخدمت في مفاعل ديمونا النووي في جنوب اسرائيل.

في المقابل زودت اسرائيل بريتوريا على ما يبدو معلومات ومعدات ضرورية لزيادة قدرتها على تدمير رؤوس الصواريخ النووية.

ومنذ 30 عاما لم تعترف الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بامتلاك السلاح النووي. واكتفت باستخدام الصيغة نفسها: «اسرائيل لن تكون الدولة البادئة بادخال السلاح النووي الى الشرق الاوسط».

ويقول خبراء عسكريون اجانب ان اسرائيل طورت برنامجا عسكريا نوويا بالتعاون مع فرنسا في اواخر الخمسينات وتمتلك على ما يبدو من 150 الى 200 قنبلة نووية. كذلك تمتلك اسرائيل على ما يبدو صواريخ متوسطة وطويلة المدى من نوع «اريحا 2» يمكن ان تزويدها برؤوس نووية.

موجز

سفير إسرائيل لدى ألمانيا يدعو نتنياهو لتشكيل حكومة وطنية

● ايد سفير اسرائيل لدى المانيا آفي بريمور في تصريح للاذاعة الالمانية الليلة قبل الماضية الى تشكيل حكومة ائتلافية بين تكتل «ليكود» اليميني وحزب «العمل». ورأى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يعاني صعوبات لا في الكنيست فحسب، بل حتى في حكومته».

واعتبر بريمور أن تشكيل حكومة ائتلافية يجعل من الحمائم اكثرية في الحكومة، مما يعطي نتنياهو الحرية في مواصلة عملية السلام من دون صعوبات».

فلسطينيون أفلتوا من الحصار الإسرائيلي والتقوا عرفات بالخليل

● نجح حوالي 50 فلسطينيا من سكان بلدة صوريف جنوب الضفة الغربية في الافلات من حصار يفرضه الجيش الاسرائيلي على بلدتهم والتقوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور مدينة الخليل القريبة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عبد الله حميدات رئيس المجلس المحلي في صوريف قوله للصحافيين «لقد هربنا عبر الجبال والتقينا الرئيس وعرضنا عليه معاناتنا ووعد بالتحرك والعمل من اجل فك الحصار». وكان الجيش قد رفع صباح يوم الجمعة الماضي، حظر تجول عن البلدة لكنه ابقى على الطوق المفروض على البلدة منذ ان نفذ احد سكانها هجوما في تل ابيب في 21 مارس (آذار) الماضي

رغم قرار المقاطعة وتوقع إجراءات ضد المخالفين في اليمن

قيادات في الاشتراكي تؤكد خوض الانتخابات من «الباب الخلفي» وسط ترحيب حزب «المؤتمر»

عدن: من عبد السلام الطاهر

اكدت قيادات في الحزب الاشتراكي اليمني اصرارها على خوض الانتخابات النيابية التي ستجرى في السابع والعشرين من الشهر الحالي لانتهاب 301 عضو. وتلاقى هذا التاكيد مع ما لاحظه مراقبون من ان واحدا وثمانين شخصا من اعضاء الاشتراكي رشحوا انفسهم ضمن فئة المستقلين. ولقي هذا الامر ارتياحا في صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام، الى درجة ان اوساطا سياسية يمنية تحدثت عن عزم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وهو ايضا رئيس حزب المؤتمر، على ادخال عناصر من «الاشتراكي» في الحكومة المقبلة بعد الانتخابات.

وجاءت هذه الانباء رغم قرار سابق اتخذته اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في دورتها الرابعة والثلاثين بمقاطعة الانتخابات، اضافة الى ان مراقبين اكدوا وجود 81 شخصا من قيادات الهيئات الحزبية العليا والوسطية للحزب الاشتراكي مرشحون ضمن فئة المرشحين المستقلين، ومن ابرزهم احمد علي السلامي رئيس كتلة الحزب في البرلمان الحالي، وعبد الله مجيديع، ويحيى منصور ابو اصبع عضوا المكتب السياسي للحزب وهو اعلى هيئة قيادية فيه (وهما نائبان عن الحزب في مجلس النواب) فضلا عن السيدة منى باشراحيل عضو اللجنة المركزية ونائبة عن الحزب في البرلمان الحالي.

ويتوقع المراقبون وكذلك القيادات الاشتراكية التي تقدمت لخوض الانتخابات قرارات قد تصل الى حد الفصل او التجميد لعضويتهم من الحزب وهيئاته القيادية. لكن الاوساط السياسية والمراقبين يرون، كما يبدو ان قرارا كهذا لن يتم اتخاذه بشكل سريع، وانما ينبغي تاخيره لانه قد يؤدي الى شرخ او تصدع في صفوف الحزب لا سيما انه قد تعرض لهزة عنيفة بسبب الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994 ادت الى اضعافه والتي ما زال يعالج اوضاعه التي نجمت عنها حتى الآن.

ويرصد محللون سياسيون في صنعاء ارتياحا ملحوظا لحزب المؤتمر الشعبي العام، وهو اكبر حزب في الائتلاف الحكومي مع التجمع اليمني للاصلاح، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح شخصيا ازاء مشاركة الاشتراكي، وعبر «الباب الخلفي». وهذا يعني حسب المحللين، اولا ان قرار المقاطعة اصبح شكليا واشبه بالمفرغ من محتواه، وثانيا يجسد الترشيح تكامل المنظومة الديمقراطية، وثالثا يقلل الترشيح ان لم يكن يلغي قول «الاشتراكي» بتمثيله للمحافظات الجنوبية والشرقية التي عاشت تحت حكمه الى ان توحد اليمن في 22 مايو (ايار) 1990، وهو القول الذي يناقضه اقبال المواطنين في تلك المحافظات على تسلم البطاقة الانتخابية وممارسة حقوقهم الدستورية.

وكان الحزب الاشتراكي قد قرر المقاطعة لاسباب تتعلق كما اعلن بعدم تطبيع الحياة السياسية واجراء مصالحة وطنية شاملة، واستمرار الخروقات في الاجراءات الخاصة بالانتخابات، فضلا عن تجميد امواله وارصدته ومقراته الحزبية. وكانت نتيجة التصويت في الدورة الـ 34 للجنة المركزية اوائل مارس (آذار) الماضي موافقة 33 عضوا في اللجنة على المشاركة في الانتخابات مقابل 57 عضوا رفضوا المشاركة.

ويرى البعض ان مقاطعة الحزب الاشتراكي رسميا ودخوله عبر المستقلين ربما كانت سياسة تتيح للحزب البقاء في السلطة او قريبا منها، خصوصا انه كان على رأسها قرابة 25 عاما ومشاركا اساسيا فيها حوالي اربع سنوات بعد الوحدة.

وتتحدث اوساط سياسية يمنية عن عزم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ادخال عناصر من «الاشتراكي» في الحكومة المقبلة ما بعد الانتخابات، من منطلق رغبته التي يعلن عنها باستمرار في تحقيق التوازن السياسي وتمثيل معظم القوى الحزبية في تحمل مسؤولية الحكم والمشاركة فيه.

كما ترى تلك الاوساط ان مرشحي الحزب الاشتراكي قد يحظون بعناية خاصة ودعم معنوي مباشر لحصول عدد كبير منهم على مقاعد في البرلمان الجديد، وهي خطوة تجد قبولا بل مساندة كبيرة من الدول الكبرى والاوروبية والمنظمات الاقليمية والدولية.

وفي ظل كل تلك الاوضاع في الحياة السياسية العامة والداخلية للحزب الاشتراكي خاصة تطرح بعض الاوساط السياسية اليمنية والعديد من المراقبين والمحللين انه تبقى امام «الاشتراكي» تساؤلات عديدة ابرزها كيف سيكيف الحزب مستقبله السياسي في ضوء الانتخابات، وهل سيكون للانتخابات تاثير بالغ على ذلك المستقبل؟ ام ستقضي عليه؟ ام سيدخل الحزب الحكومة المقبلة التي ستتشكل بعد الانتخابات من باب المستقلين في محاولة للحفاظ على ارضيته التي كسبها على مر السنوات الماضية؟ ثم كيف سيحسم الحزب علاقته مع القيادات السابقة الموجودة في الخارج.

الشيخ سعد يمضي إجازة خاصة في روما

الكويت ـ روما: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصل الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الى روما امس قادما من ولاية مينيسوتا الاميركية في زيارة خاصة لايطاليا تستمر عدة ايام. ويرافق الشيخ سعد خلال هذه الزيارة الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي.

ووفقا لوكالة الأنباء الكويتية، فإن الشيخ سعد «يمضي إجازة خاصة بعد الفحوصات الطبية التي أجراها في الولايات المتحدة والتي تكللت بالنجاح».

وكان الشيخ سعد قد أجرى اتصالا هاتفيا من مقر إقامته في الولايات المتحدة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وجه لها خلالها دعوة لزيارة الكويت.

يذكر ان الشيخ سعد (66 عاما) بدا رحلة علاجه في الخارج في بداية مارس (آذار) الماضي عقب عملية جراحية اجريت له بالمستشفى الأميري في الكويت، توجه على أثرها إلى لندن، حيث أجرى بعض الفحوصات الطبية. ثم امضى فترة نقاهة في قصر «الصباحية» في بريطانيا زاره خلالها عدد كبير من اعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية الكويتيتين وعدد كبير من المواطنين الكويتيين.

ظهور مشترك لكوهن وأولبرايت دفاعا عن معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

واشنطن: من محمد صادق

في اول مقابلة مشتركة تجمع بين وزيري الدفاع والخارجية الاميركيين منذ عام 1968، اكد كل من وليم كوهن (الدفاع) ومادلين اولبرايت (الخارجية) ان تصديق الولايات المتحدة على المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيماوية يعد امرا مهما وحيويا للأمن القومي الاميركي. وان عدم تصديق الولايات المتحدة على المعاهدة يضعها مع دول مثل العراق وليبيا وغيرهما في صف واحد.

وكان الرئيس بيل كلينتون قد طلب من كوهن واولبرايت ان يتحدثا في مقابلة مشتركة عن المعاهدة واهميتها. وفي المقابلة مع برنامج «واجه الصحافة» في شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الاميركية، دافع الوزيران عن ضرورة التصديق على المعاهدة خلافا للمعارضين لذلك سواء في الكونغرس او خارجه، كما تطرقا الى عدد من الموضوعات الاخرى المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية.

وقالت الوزيرة اولبرايت: ان اخطر تهديد للولايات المتحدة يكمن في اسلحة الدمار الشامل، وان الاسلحة الكيماوية جزء من تلك الاسلحة، وان الرؤساء الاميركيين خلال السنوات العشرين الماضية اكدوا حيوية التخلص من انتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية، وان الولايات المتحدة قررت منذ زمن انها لن تنتج هذه الاسلحة اطلاقا او تستخدمها.

واكدت أولبرايت ان المعاهدة «انتاج اميركي» وهي فكرة الرئيس الاسبق رونالد ريجان وفاوض عليها ووقعها الرئيس السابق جورج بوش، والرئيس كلينتون يدعمها.

واضافت: ان الولايات المتحدة بحاجة للتصديق عليها واقرارها لنكون عضوا في الهيئة الدولية التي تشارك فيها ولضمان المشاركة في التفتيش عليها وضمان امن المصالح الاميركية. وقالت اولبرايت: «واننا ان لم نصدق عليها فسنكون الى جانب ليبيا والعراق بدلا من ان نكون الى جانب حلفائنا».

وعندما سئل كوهن عن افتراض ان العراق وليبيا وقعا على المعاهدة ووافقا على تنفيذ ما تتطلبه المعاهدة، فهل سيثق بالرئيسين صدام حسين ومعمر القذافي وانهما سيلتزمان بما يوقعان عليه، قال كوهن «ليس بالضرورة ان نثق بهذين الشخصين، ولكن ما نثق به هو قدرة الولايات المتحدة واستخباراتها لمعرفة وتحديد من يوقع ويغش... وان هذه المعاهدة تعطينا الفرصة الكبرى للذهاب الى الدول التي وقعت عليها وتغش، او تلك الدول التي لم توقع، لنوقع عليها العقوبات».

وقالت أولبرايت: ان المعاهدة ستصبح سارية المفعول سواء وقعت عليها الولايات المتحدة ام لم توقع و«اننا ان لم نوقع عليها، لن يكون لنا هناك مكان في الهيئة التنفيذية التي سيكون لها مفتشون يذهبون الى تلك الدول للتاكد من تطبيقها. واننا ان لم نوقع سنكون في نفس الموقع الذي فيه العراق وليبيا».

وعندما سئل الوزير كوهن عن الطائرة الحربية الاميركية المزودة بالذخيرة الحية واختفت قبل اكثر من اسبوعين، فوق ولاية كولورادو دون معرفة اي شيء عنها حتى الآن، وان كان بمقدور كوهن تطمين الشعب الأميركي ان الطيار غير مختف بطائرته في مكان ما ويستعد لعمل فظيع في هذا البلد (اميركا)؟ قال كوهن «لا، لن اعطي اي ضمانات. ولكننا نعتقد ان الوقود نفد من الطائرة وتحطمت. وحتى الآن لا نعرف، والتحقيقات المكثفة مستمرة وعملية البحث والتفتيش مستمرة وغطت مئات الاميال المربعة». واشار الى اتساع المنطقة والثلوج، وان عملية البحث والتحقق مستمرة. «ولكننا لا نستطيع اعطاء ضمانات».

وعما يتردد عن احتمال ضلوع ايران في تفجير الخبر، بناء على التقارير الصحافية، وهل سترد الولايات المتحدة في حال ثبوت الدليل القاطع على تورط ايران، لا سيما ان الرئيس كلينتون قال: ان الذين قاموا بذلك العمل لن يفلتوا من العقاب، قال كوهن: «اولا انني غير متاكد ان كانت صحيفة «الواشنطن بوست» (التي اوردت مثل هذه التقارير) لديها القصة كاملة. وان الولايات المتحدة مستمرة في التحقيقات، وليس لديها حتى الآن الدليل القاطع على ضلوع ايران. وانه اذا توفر الدليل القاطع فإن لدى الولايات المتحدة خيارات عدة لتتخذها وحتى الآن الدليل غير كامل، وبحاجة الى المزيد من الأدلة، قبل لتخاذ قرار».



ثلاثة من الرهائن الذين تحتجزهم حركة «توباك آمارو» اليسارية في مقر السفير الياباني في عاصمة بيرو، ليما يتمشون اول من امس في فناء المقر. يذكر ان ازمة الرهائن، وعددهم 72، بدأت في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اقتحم نحو 20 من المسلحين مقر السفير الياباني اثناء حفل بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان واحتجزوا اكثر من 400 رهينة لفرجوا عن معظمهم على مراحل (رويتر)

موجز

مندوب السودان لدى الأمم المتحدة في مهمة بإثيوبيا

● ذكرت مصادر اثيوبية امس ان اللواء الفاتح عروة مندوب السودان الدائم في الامم المتحدة وصل الى اديس ابابا الليلة قبل الماضية في زيارة لم يعلن عنها من قبل. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المصادر ذاتها ان اللواء عروة يحمل رسالة من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تتضمن رغبة الخرطوم في احتواء الخلافات بين البلدين وبحث السبل المناسبة لحلها.

جماعات أصولية تتهم الجزائر بتحديد إقامة جزائرية أبعدتها مصر

● قالت جماعات اصولية في الخارج امس ان السلطات الجزائرية حددت اقامة امرأة جزائرية كانت السلطات المصرية قد احتجزتها للاشتباه في مساعدتها جماعة «الجهاد» المحظورة. ونقلت وكالات الأنباء عن هذه الجماعات ان السلطات المصرية رحلت المواطنة الجزائرية جميلة معالي الفلكي واثنين من ابنائها الاربعاء الماضي بعد احتجازها لمدة شهر تقريبا. وذكرت ان السلطات الجزائرية اعتقلت المواطنة الجزائرية فور وصولها الى مطار هواري بومدين ووضعتها قيد الإقامة الجبرية في منزلها.

بعد إقفال باب الانسحاب أمس

3804 مرشحين للانتخابات اليمنية وبطاقات الاقتراع الموزعة فاقت المليونين

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت اللجنة العليا للانتخابات النيابية في اليمن ان امس الاحد كان هو آخر موعد للمرشحين الراغبين في الانسحاب من الترشيح لعضوية مجلس النواب المقبل وبلغ عدد المرشحين 3804 مرشحين. وفاقت بطاقات الاقتراع الموزعة المليوني بطاقة. واشارت مصادر اللجنة العليا الى ان الفترة القانونية الخاصة بطلبات الانسحاب انتهت امس وسيقفل بعد ذلك باب الانسحاب ولن تقبل اي طلبات بهذا الخصوص، وذلك حتى يتسنى للجان الفنية القيام باعداد البطاقة الانتخابية متضمنة رموز المرشحين غير المنسحبين.

ويبلغ اجمالي عدد المنسحبين من الترشيح حتى امس 330 مرشحا من مختلف الدوائر الانتخابية البالغ عددها 301 دائرة انتخابية. وقالت تلك المصادر ان اعمال اللجان الانتخابية الميدانية تجري بصورة جيدة في كافة مناطق اليمن، وان عملية التوزيع للبطاقة الانتخابية الدائمة تتواصل في جميع المراكز الانتخابية بكافة المحافظات وامانة العاصمة. ووصل اجمالي عدد البطاقات الانتخابية الدائمة والتي وزعت على الناخبين من الجنسين اكثر من مليوني وستمائة وسبع وتسعين بطاقة من عدد الناخبين المسجلين في سجلات القيد والتسجيل الانتخابية الذين يربو عددهم على اربعة ملايين وستمائة الف ناخب وناخبة.

ويذكر ان عدد المرشحين الذين تقدموا بالترشيح لعضوية مجلس النواب اليمني المقبل 3804 مرشحين، منهم اكثر من 800 مرشح حزبي عن الاحزاب والتنظيمات السياسية التي قررت المشاركة في انتخابات الـ 27 من ابريل (نيسان) الجاري وهي 12 حزبا. والمرشحون الباقون دخلوا باب الترشيح الانتخابي كمستقلين وتستخدم في هذه الانتخابات اليمنية الجارية الرموز الانتخابية للمرشحين لاول مرة وهذا العدد الكبير من المرشحين يشكل ضغطا على اللجان الفنية لاعداد هذه الرموز غير ان مصادر في اللجنة الفنية اكدت ان 80% من اعمالها قد تم انجازه.

تأكيد اعتقال يمني بتهمة توزيع منشورات ضد الانتخابات

عدن: «الشرق الأوسط»

عبر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية عن اسفه لقيام بعض وسائل الاعلام في اليومين الماضيين على تكرار نشر انباء وصفها بالمزعومة عن اعتقالات شملت عناصر من حزب رابطة ابناء اليمن (راي) في محافظة عدن.

واوضح في تصريح صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه في 17 ابريل (نيسان) الحالي ضبط محمد عثمان سلمان (عضو في حزب الرابطة ـ فرع عدن) وهو يقوم بتوزيع منشورات معادية تمت طباعتها في الخارج تحرض على اعمال الفوضى والعنف والشغب واثارة الكراهية والفتن بين ابناء الشعب، بالاضافة الى الدعوة لمقاطعة الانتخابات البرلمانية بطرق غير قانونية.

وقال ان سلمان اعترف عند استجوابه بانه تسلم تلك المنشورات من شخص يدعى منصر السيد الكازمي، كما افاد في التحقيقات بأن كميات كبيرة من تلك المنشورات وبعض الادوات الخاصة باثارة الشغب توجد في «احد الاوكار بمنطقة المعلا» وهي احد احياء مدينة عدن.

واضاف المصدر انه تم تفتيش ذلك «الوكر» بعد اخذ الاذن من النيابة ووجدت فيه تلك المنشورات والادوات الخاصة باثارة الشغب (لم يحددها او يسمها)، وان التحقيقات كشفت انه تم الحصول على تلك المطبوعات من جهات خارجية بهدف استخدامها للترويج للمقاطعة والتحريض لاثارة الشغب واعمال العنف اثناء الانتخابات البرلمانية المقبلة. واحيل محمد عثمان سلمان والمضبوطات الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءاتها القانونية.

ونفى المصدر نفيا قاطعا ان يكون قد تم اعتقال اي شخص اخر سواء من حزب الرابطة او غيره، وقال ان ما روجت له بعض عناصر المعارضة بهذا الشأن هو انباء كاذبة ومختلقة ولا اساس لها من الصحة، وانها تندرج في اطار الحملة الدعائية المضللة التي تروج لها من اسماهم بـ «بعض العناصر الانفصالية المطلوبة للعدالة والفارة الى الخارج وبعض العناصر المرتبطة بها والتي تسعى جاهدة لعرقلة الانتخابات والاساءة للديمقراطية وتشويه صورة اليمن خارجيا».

واهاب المصدر في ختام تصريحه باجهزة ووسائل الاعلام في الداخل والخارج «بتحري الدقة والتاكد قبل النشر من حقيقة اي معلومات مضللة قد يتم دسها من قبل تلك العناصر في اطار ما تقوم به من حملات معادية للانتخابات والديمقراطية في اليمن».

وكان بيان لحزب رابطة ابناء اليمن ـ فرع محافظة عدن صدر يوم 16 ابريل (نيسان) الحالي، ذكر بأن قوات الأمن في محافظة عدن اعتقلت محمد عثمان سلمان عضو الحزب، وصلاح علي عبد الله، كما حاصرت منزل محمد عمر زين نائب امين سر الحزب في عدن، اضافة الى محاولة اعتقال ممدوح العمري. واشار الى تعرض اعضاء الحزب لحملات ملاحقة من قبل قوات الامن.

وكان بيان آخر من الحزب اعلن عن اقدام قوات الامن على اقتحام مقره في محافظة عدن (منطقة المعلا) ومصادرة كل ما فيه من وثائق وارشيف وممتلكات ادارية واغلاقه بالشمع الاحمر.

موسى: لا بد من مخرج لعملية السلام من مأزقها

القاهرة: من احمد ربيع

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ابلغ الادارة الاميركية خلال زيارته التي استغرقت 5 أيام لواشنطن تقييم القاهرة للموقف الحالي في منطقة الشرق الاوسط. واوضحت المصادر أيضا ان السلطة الفلسطينية رفضت مقترحات لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل في ظل سياسة الاستعمار والتوسع من جانب الحكومة الأسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

من جهته اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا بد من مخرج لعملية السلام من مأزقها الحالي ولا يمكن ان تترك نهبا للسياسات الحالية. واضاف موسى في تصريحات له امس ان الامر لا يزال على ما هو عليه ويقتصر حاليا على اتصالات تهدف لانقاذ عملية السلام وفقا للأسس والمبادئ التي قامت عليها.

في السياق نفسه تسلم موسى رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال استقباله أمس مستشار الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني تتناول تقييما فلسطينيا للأوضاع بالمنطقة وما وصلت إليه عملية السلام والاتصالات الجارية حاليا للتنسيق والتشاور بين مصر والسلطة الفلسطينية.

اليونان: العضوية الأوروبية لتركيا غير واردة لـ 20 عاما

اثينا: أ.ف.ب: اعلن وزير الخارجية اليوناني، تيودور بنغالوس، ان حصول تركيا على العضوية الكاملة للاتحاد الاوروبي يبدو «غير ممكن التحقيق في السنوات العشرين القادمة، وانا شخصيا متاكد من انني لن ارى هذا الانضمام يتحقق وانا حي».

ويرى بنغالوس ان بامكان تركيا اخذ ابعادا كبيرة. وكان الوزير اليوناني يتحدث في مقابلة مع مجلة «تو فيما» اليونانية، وقال «ليست لدي اي مشكلة في ان اساهم في عمل مشترك من اجل مساعدة تركيا على الاقتراب من اوروبا بشرط الا تطالب (انقرة) باراض يونانية»، وان «تغير موقفها في قبرص ونظام تعاملها مع حقوق الانسان».

وتابع انه «لا يرى ايضا حاليا امكانية صداقة يونانية تركية مماثلة للصداقة اليونانية البلغارية»، لان تركيا «مستمرة في عقلية الامبراطورية، والاتراك يريدون الهيمنة والتوسع وهذا ما لا تقبله اليونان».

ولا يزال التوتر قائما بين تركيا واليونان منذ حادث جزيرة ايميا الصخرية الواقعة في جنوب شرق بحر ايجه، والتي يطالب البلدان بالسيادة عليها. واوشك البلدان على الدخول في نزاع مسلح عند وقوع هذا الحادث في يناير (كانون الثاني) 1996.

تل أبيب رفضت عدة مذكرات تطالبها ببحث الموضوع

لجنة وزارية أنجزت الوثائق اللازمة لاستعادة أملاك الأردنيين في إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن حرصه على استعادة املاك الغائبين من مواطنيه في اسرائيل تنفيذاً لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي نصت على تعديل التشريعات في البلدين بما ينسجم مع نصوصها وبنودها. واعلن ان اللجنة الوزارية المعنية انجزت اعداد الوثائق اللازمة لذلك.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن بانتظار رد من اسرائيل حول التفاوض حول املاك الغائبين من مواطنيه من اصل فلسطيني في اسرائيل تشتمل على اراض وعقارات خلفوها وراءهم بعد ارغامهم على مغادرتها، موضحة ان الاردن طالب اسرائيل بهذه الحقوق بعد ابرام المعاهدة.

واضافت المصادر ان اسرائيل استثنت الاردن من قانون املاك الغائبين الذي اصدرته عام 1995، مشيرة الى ان املاك الاردنيين في اسرائيل هي تلك التي تتكون بعد توقيع المعاهدة التي ابرمت بين الجانبين في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وبذلك استثنت املاك الاردنيين في اسرائيل قبل ذلك العام.

واوضحت المصادر ان الاجراء الاسرائيلي يعتبر انتهاكا لمعاهدة السلام وان الاردن بعث باكثر من مذكرة احتجاج بهذا الصدد منذ صدور القانون الاسرائيلي، كما طالب اسرائيل باجراء مفاوضات حول هذا الموضوع الا انه لم يتلق ردا ايجابيا حتى الآن.

وقالت ان اسرائيل طالبت بارجاء البحث في هذا الموضوع لحين بحث قضية اللاجئين في مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل، مبينة ان اسرائيل تخلط بين قضيتي اللاجئين واملاك الغائبين ولا تفرق بينهما.

وكانت الحكومة الاردنية شكلت لجنة برئاسة وزير المالية انجزت تحضير الوثائق التي تثبت ملكية المواطنين الاردنيين من أصل فلسطيني لأراض وعقارات في اسرائيل تمهيداً لبحث هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين، بالاضافة الى تزويد المواطنين الراغبين في رفع دعاوى امام المحاكم الاسرائيلية لاستعادة املاكهم بالوثائق التي تثبت مطالبهم.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

مكانها لا توضع الا في ايدي رجال اكفاء مخلصين لله سبحانه وتعالى ولدينهم ثم لوطنهم ومليكهم».

وتابع: وبمناسبة عيد الاضحى المبارك فانني اهنئ كل فرد منكم بهذا العيد السعيد وبروابط الحج وعودة الحجيج الى بلادهم قريبا بأمن وسلامة وصحة تامة ان شاء الله.

أيها الزملاء: اوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وهي الاساس في كيان الفرد المسلم وهي الدعاة الى خيره وشرفه في دنياه واخرته.

ومن الوصايا التي اوصيكم بها التعاون بين جميع القوات المسلحة الموجودة سواء كانت حرساً وطنياً او امناً عاماً او سلاح حدود.

وقال الأمير سلطان مخاطباً الحفل «انني واثق كل الثقة بأن اختيار خادم الحرمين الشريفين لابن من ابنائكم اخي وزميلي الامير مشعل بن سعود اميراً على هذه المنطقة كلها، انه لم يكن عبثا بل كان اختياره في مكانه راجياً له من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وان تظل دائما قواتنا المسلحة تقوم بأداء الواجب والتعاون مع القيادة الموجودة في كل ما فيه خير بلادنا والمحافظة على النعمة التي نعيش فيها دائماً ولا تحصى ولكنها تبقى بالشكر، والشكر هو العمل الصالح».

وكما تعلمون انه كان من احد افراد القوات المسلحة بل من ابطال الوديعة حينما اعتدي عليها كان هو بمثابة الرجل الاول في العمل الايجابي الذي تعرفه قواتنا الجوية.

ورافق الأمير سلطان خلال الزيارة الأمير مشعل بن سعود وعدد من الأمراء.

وافتتح الأمير سلطان مبنى قيادة قوة الواجب بالوديعة. وبعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع تم قص الشريط إيذاناً بافتتاح مبنى القيادة، واستمع الأمير سلطان الى ايجاز عن المبنى قدمه الرائد مهندس عبد العزيز البابطين.

ويتكون المبنى من عدد من المرافق والخدمات اللازمة من كهرباء وتكييف ومياه وصالات انتظار ومستودعات بالاضافة الى الخدمات المساندة الأخرى.

الى ذلك وصل الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى المنطقة الشمالية في بداية زيارة المعايدة لقطاعات القوات المسلحة بالمنطقة لنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لمنسوبي القوات المسلحة بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وحضر الأمير عبد الرحمن الحفل الخطابي الذي اقامته قيادة المنطقة الشمالية الغربية في قاعة الملك عبد العزيز للنشاط الثقافي بمدينة الملك عبد العزيز العسكرية.

نتنياهو يسعى

في التحقيق انه تحمس لتعيين بار ـ اون لأنه يريد شخصا من خارج السلك القضائي. ولكن هذا الموقف لم يثبت انه بريء». رئيس الحكومة في هذا تصرف بشكل غريب، خصوصا وان الكثير من الخبراء حذروه من ذلك. ولم تجر محاولات كافية للبحث عن شخصية اخرى. ولذلك ثارت لدينا الشكوك بأن موقف رئيس الحكومة نجم ايضا عن تهديدات اريه درعي.

وأكد روبنشتاين ان هناك معلومات كثيرة في القضية تؤكد وجود تجاوزات، لكنه لا يستطيع ضمان ان تقبلها المحكمة. لذلك اكتفى بتلك التوصيات. «ولكن هذا لا يعني ان رئيس الحكومة بريء وتصرف بشكل سليم».

وبدأ نتنياهو مساعيه لانقاذ حكومته من السقوط واقناع خمسة من وزرائه بعدم تنفيذ تهديدهم بالانسحاب من الحكومة بسبب هذه القرارات.

وهؤلاء الوزراء هم: وزير المالية، دان مريدور، ووزيرة الاتصالات، ليمور لفنات (الليكود)، ونتان شيرانسكي ويولي اولشتاين حزب (اليهود الروس) وافيغدور كهلاني (الطريق الثالث). ولمحوا جميعا بأنهم لن يبقوا في حكومة نتنياهو. وزادت جدية هذه التهديدات، ظهر امس، عندما كشف النقاب في محكمة الصلح في تل أبيب ان الشاهد الأساسي في القضية، المحامي دان آبي ـ يتسحاق، قال بوضوح ان زعيم «شاس» اريه درعي اعترف أمامه بأنه اتفق مع المحامي روني بار ـ اون على ان يعقد معه صفقة تؤدي لتخفيف الحكم عنه في حالة تعيينه مستشارا قضائيا. وانه ضمن هذا التعيين، الأمر الذي يعني ان كل المرتبطين بهذا التعيين، بمن في ذلك نتنياهو ووزير العدل، تساحي هنجبي، متورطون في الفضيحة. وان الهدف الأساسي منها هو كما قررت الشرطة والنيابة، سيطرة قوى سياسية وحزبية تقف وراء القضبان، على نيابة الدولة.

وعاش الاسرائيليون طوال امس على اعصابهم في انتظار القرار النهائي، الذي كان من المفروض أن يصدر يوم الجمعة الماضي، ثم اجل الى صباح امس. فالى الساعة الثانية بعد الظهر ثم الثالثة والنصف حسب توقيت جرينتش، ثم الى الرابعة والربع فالرابعة والنصف وهكذا.

ولوحظ ان نتنياهو بدأ امس يغير موقفه من هذه الفضيحة. فعندما اعلنت لأول مرة في مطلع هذه السنة، رد عليها بقوله: «انها بالون اعلامي تافه وبلا اساس». وفي الاسبوع الأخير راح يتحدث عن عناصر في الشرطة ووسائل الاعلام عملت بالتعاون مع قوى حزبية وسياسية لا تريد ان تعترف بنتائج الانتخابات، وتبحث عن وسائل غير شرعية لاسقاط الحكومة.

ولكن لهجته بدأت تتغير امس، فقد تحدث عن «خطأ». وقال: «ان كنا اخطانا خطأ بسيطا، فهذا لا يعني اننا اصبحنا مجرمين، فنحن لم نرتكب جريمة».

من جهة ثانية هدد حزب «شاس» باحداث زلزال سياسي حقيقي في اسرائيل لأن توصيات النيابة والمستشار القضائي اقتصرت على محاكمة زعيمها، اريه درعي. وتساءل شلومو بن عزري، نائب وزير الصحة، من «شاس» امس «الشرطة اوصت بمحاكمة اربعة اشخاص. فلماذا تكتفي النيابة بمحاكمة درعي وحده؟ ان رائحة طائفية عنصرية تشتم من هذا الاجراء. ونحن لن نسكت على ذلك». وقال بن عزري للاسرائيليين إن «حسابا طويلا سيكون لنا مع حزبي العمل (المعارض) والمفدال (الشريك مع «شاس» في الائتلاف). فهما اللذان عملا على اثارة هذه المشكلة ضد «شاس»».

بيع ممتلكات

تناول الطعام الا اذا كان حلالا (كشير) وكانت الاواني المستخدمة فيه مطهرة وكذلك الادوات التي يستعملها المواطنون. وبما ان عملية التطهير هذه شبه مستحيلة (التطهير يكون بغسلها سبع مرات)، فقد افتى كبار الحاخامات بأن تباع ممتلكات اليهود الى احد الاغيار (اي غير اليهود) قبل الفصح. وقد يحث اليهود عادة، عن اغيار امناء، يعيدون ما يشترونه من اليهود بعد العيد. وحدث وان رفض بعض المشترين اعادة الاملاك التي اشتروها من اليهود. فلم يكن بوسعهم عمل شيء. لان البيع يجب ان يكون جديا وصادقا.

ويتولى مهمة البيع منذ قيام دولة اسرائيل الحاخام الرئيسي. ويختار لهذه المهمة مواطن عربي فلسطيني من سكان اسرائيل (عرب 48).

وقد وجدوا فتوى تمنع المشتري من التمسك بالمتلكات، اذ يوقع عقد بيع وترك تحديد السعر الى ما بعد العيد. ويشار في العقد الى انه في حالة الاختلاف على السعر يبطل عقد البيع.

وهكذا، جرى بيع ممتلكات الدولة، امس، مقابل دفع مبلغ على الحساب بقيمة 20 الف شيكل (5882 دولارا).

هذا، ويقوم الجيش الاسرائيلي ايضا ببيع ممتلكاته (على ما فيها من طائرات وبنايات وغيرها من الاسلحة والاجهزة والادوات) الى احد الاغيار. وعادة ما يكون البيع سريا. الا انه لم يكن بالامكان ابقاء الموضوع سريا، هذه السنة ايضا اذ ان عملية البيع تمت بحضور روس والسفير انديك وكلاهما يهوديان، ولذا، ومن باب التقدير لهما وليهوديتهما، اشركا في بيع ممتلكات الجيش الاسرائيلي في نهاية الاسبوع.

بقي ان نعرف ان المشتري لممتلكات الجيش هو ضابط عربي ـ درزي برتبة عقيد.

كارتر يتحرك

وجيرانه.

واجتمع كارتر كذلك مع الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني ومع علي عثمان محمد طه وزير الخارجية.

وسيزور كارتر اريتريا واثيوبيا وكينيا واوغندا لبحث امكانية التوسط لتحسين العلاقات بين الحكومة السودانية ودول الجوار، وبحث امكانية احياء مبادرة دول «ايقاد» الافريقية لانهاء الحرب وتحقيق السلام في السودان.

وكانت الحكومة السودانية قد دعت الى توسيع اطار مبادرة «ايقاد» وضم دول اخرى اليها.

ودعت الخرطوم عددا من الشخصيات الاجنبية لحضور توقيع اتفاق السلام بينها وبين الفصائل المنشقة عن قرنق. ورغم الترحيب الواسع من جانب الحكومة السودانية بهذا الاتفاق فهنالك ما يشبه الاجماع بأنه في غياب حركة قرنق التي حققت تقدما كبيرا في المعارك الاخيرة، فان هذا الاتفاق لن يغير شيئا على ارض الواقع، مثلما ان غياب قوى المعارضة الشمالية يجعل الاتفاق لا يمثل القوى السياسية الرئيسية في الشمال او في الجنوب.

شيراك

بل كان مصدره رئاسة الحكومة التي ارادت ان تحضر الاجواء له وان تضغط بشكل او بآخر على الرئيس شيراك ليحسم تردده في الاختيار بين حل البرلمان وتعديل الحكومة.

وعلى الرغم من ان قرار الحل سيستخدم ضد الحكومة من طرف المعارضة فان الرئيس شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه يطمحان الى الاستفادة من تراجع بريق الحزب الاشتراكي وتدهور صورته امام الرأي العام وعدم نجاحه في اقناع الشارع العريض بفعالية برنامجه الاقتصادي وبأنه مختلف عن السياسة المتبعة حاليا.

الا ان الرئيس شيراك في حال اقدامه على حل البرلمان يقوم بمراهنة خطيرة، ففي حالة انهزام احزاب الاغلبية الحاكمة ستعتبر الهزيمة هزيمة مباشرة للرئيس شيراك. ويزيد من خطورة المراهنة ان احزاب الاغلبية الحاكمة ستخسر حوالي 150 مقعدا برلمانيا حتى لو فازت بلغالبية المقاعد، نظرا لفوزها الساحق في الانتخابات السابقة التي تعرض فيها اليسار لهزيمة ساحقة.

وبينما بينت استطلاعات الرأي ان غالبية الفرنسيين تؤيد قرار حل البرلمان، فان الاحزاب الفرنسية بدأت استعدادها لخوض الحملة الانتخابية التي ستكون واحدة من اقصر الحملات الانتخابية، اذ انها لن تتجاوز الشهر، وفي هذا الشهر توجد ثلاثة ايام عطلة. وقد اعلن قادة الحزب الاشتراكي وللحزب الشيوعي انهم مستعدون لخوض الانتخابات، وان كانوا يركزون على ان اجراء الانتخابات المبكرة مناورة سياسية تستهدف عدم فتح النقاش حول قضايا اساسية تتعلق باوروبا وبالوضع الاقتصادي الداخلي. واما بالنسبة للجبهة القومية فان زعيمها جان ماري لوبين انتقد بشدة حل البرلمان، واعتبره مؤامرة موجهة ضد حزبه لكي لا يدخل البرلمان. كما انتقد فيليب دوفيلييه الذي يتزعم حزبا على يمين احزاب الاغلبية ويعادي الاتحاد الاوروبي فكرة حل البرلمان.

من جهة اخرى يترقب الملاحظون باهتمام مضمون الخطاب الذي سيوجهه شيراك عبر التلفزيون ولهجته، لمعرفة كيف سيبرر حل البرلمان وما هي الافكار العريضة فيه والتي قد تكون محور الخطاب الانتخابي لجوبيه رئيس الحكومة ورئيس الاغلبية البرلمانية الحالية.

«ريترو»

الاصابات في حال نجاة المصاب من الموت، وذلك استنادا الى جون فريز استاذ جراحة الاعصاب في المركز المذكور الذي صمم هذه التقنية الجديدة.

ويعكف فرايز وفريقه على تحسين هذه التقنية التي دعيت «ريتروجريد ترانسفينوس نيوروبيرفيوجن». فإذا استمروا في الحصول على النتائج الجيدة فإنهم سيجربونها على عدد اكبر من المرضى. فإذا جاءت النتائج جيدة ايضا فإنه قد يوصى باستخدامها كاجراء متبع. وهذا قد يستغرق ثلاث أو اربع سنوات استنادا للبروفيسور فرايز.

والاسلوب الجديد هو مثال عن الابتكارات الجديدة في معالجة النوبات الدماغية والوقاية منها التي تشكل السبب الثالث للوفيات بعد الامراض القلبية والسرطان. إذ يتعرض نحو نصف مليون اميركي لمثل هذه النوبات سنويا يقضي نحو 150 الفا منهم نحبهم. وحتى وقت قريب كان الاطباء يقفون شبه عاجزين امام مثل هذه النوبات، باستثناء ربما محاولة مساعدة المصابين على التاقلم على حياتهم الجديدة.

ومما دفع الى التفكير في استنباط مثل هذه الطرق الجديدة هو زيادة عدد المسنين في الولايات المتحدة، وزيادة تعرضهم بالتالي الى مثل هذه النوبات.

واكثر النوبات الدماغية شيوعا هو عدم قدرة الدم على الوصول الى الدماغ لأن الخثرة الدموية في الشريان المصاب تحول دون ذلك، مما يؤدي الى حرمان النسيج الدماغي من الاوكسجين والجلوكوز والمواد المغذية الاخرى، وبالتالي يبدأ هذا النسيج بالموت. ويؤدي ذلك بالطبع الى الاعاقة في حركة بعض اجزاء الجسم، او ضعف في النظر والكلام. من هنا فإن اعادة جريان الدم الى الدماغ اثر النوبة امر اساسي جدا لمنع مثل هذه الاضرار الجسدية.

وقال مارك دايكن جراح الاعصاب في ولاية انديانا الاميركية ورئيس تحرير احدى مجلات الابحاث الخاصة بالنوبات الدماغية «اننا نمر في اوقات مثيرة تحمل الكثير من الامل». وفي ما يتعلق بالمرضى المعرضين لمثل هذه النوبات ذكر هذا الجراح ان ثمة اساليب جراحية متعددة وعقاقير واقية للدماغ هي الآن قيد الدراسة تحمل في طياتها الكثير من الأمل. فهناك مثلا الاسلوب الذي يدعى «انجيوبلاستي» الذي يقوم بترميم الاوعية الدموية بواسطة الليزر، أو بواسطة بالونات صغيرة يجري نفخها تركب على رؤوس قساطر التي يتم ادخالها في هذه الاوعية.

ويعمد الجراحون ايضا الى ما يسمى الـ «اندارتيركتومي» الذي يقوم جراحيا بازالة بقع الترسبات الدهنية من جدران الاوعية لتحسين سريان الدم والحيلولة دون حدوث الاصابات والنوبات. ومثل هذه العمليات، كما يقول دايكن، باتت اسلوبا فعالا معتمدا في يد الجراحين من دون حصول اي مضاعفات مهمة. كذلك يحاول بعض الجراحين الآن زراعة حلقات أو قطع معدنية صغيرة، التي تعتمد حاليا في العمليات القلبية، في الشرايين السباتية التي تظهر عليها تجمعات من الكوليسترول والبقع المترسبة. لكن الامر ما زال بعد في طور التجارب ولم توافق عليه الدوائر الاميركية المختصة للحيلولة دون وقوع النوبات الدماغية، عن طريق تأمين حيز مفتوح لسريان الدم باستمرار الى الدماغ.

توقع جلسة «ساخنة» لمجلس الوزراء اللبناني غدا

الهراوي والحريري يبحثان عن حل لخلافهما حول الانتخابات البلدية

بيروت: من ابراهيم عوض

يعقد مجلس الوزراء اللبناني غدا جلسة استثنائية يتوقع ان تكون «ساخنة» وذلك للبحث في ملف الانتخابات البلدية والاختيارية بعد استرداد الحكومة لمشروع تعديل القانون الخاص بها من المجلس النيابي مؤخرا الامر الذي اعتبره رئيس الجمهورية الياس الهراوي «مخالفا للدستور وتصرفا متفردا» من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان عليه الرجوع الى مجلس الوزراء قبل اتخاذ هذا القرار».

وعلى الرغم من معاودة الحوار بين الرئيسين الهراوي والحريري بعد قطيعة استمرت بضعة ايام رافقها توتر في العلاقات عمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر الى التخفيف من حدته افساحا للمجال امام زيارة قام بها الحريري الى قصر بعبدا عشية سفر الاخير الى موسكو.

بيد ان اوساط الهراوي تشير الى ان الخلاف حول اجراء الانتخابات البلدية مازال قائما ولم يتم التوصل بعد الى حل في هذا الشأن مع اصرار الهراوي على اجراء هذه الانتخابات قبل نهاية العام الحالي، وميل رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري الى تأجيلها ليصار الى معالجة الثغرات التي ظهرت اثناء مناقشة مشروع قانون الانتخابات البلدية في مجلس النواب وفي مقدمها وضع القرى المهجرة ووضع قرى الشريط المحتل.

وكان اللافت اقدام الرئيس الحريري على طلب سحب مشروع قانون الانتخابات البلدية من مجلس النواب بحيث اثار جدلا واسعا حول قانونية هذه الخطوة. فمن قائل انه فعل ذلك بصفته نائبا في البرلمان بحيث انبرى الى تسويق هذه الحجة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الى قائل بان الحريري تصرف بصفته رئيسا للحكومة وبالتالي فان مشروع القانون لا يزال بين ايدي النواب ولم يجر استرداده كون هذه العملية تتطلب موافقة مجلس الوزراء مجتمعا، ويأتي في طليعة المدافعين عن هذا الرأي وزير الزراعة شوقي فاخوري المقرب من الهراوي والذي اتهم الحريري في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية بارتكابه خطأ دستوريا فادحا.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يتقدم النقاش داخل مجلس الوزراء حول هذين الامرين على ما عداه ما لم يصر الى ايجاد مخرج يتفاهم حوله الرئيسان الهراوي والحريري قبل موعد انعقاد الجلسة عصر غد.

ويشير مصدر مقرب من الهراوي الى نصيحة اسداها الاخير الى رئيس مجلس الوزراء بالا يربط طلب استرداد مشروع القانون بصفته النيابية الامر الذي قد يدفع رئيس الجمهورية وبعض الوزراء الى الاحتكام لمجلس الشورى لسماع الكلمة الفصل في هذا الموضوع. ويشير المصدر المقرب من الهراوي الى ان المجلس المذكور اعلن خلال الاسبوعين الماضيين بطلان قراري قانونين لرئيس الحكومة الاول يتعلق بتعيين عمداء في الجامعة اللبنانية، والثاني خاص بهيئة الرقابة المسبقة على البرامج والاخبار التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية.

عودة يدعو اللبنانيين إلى عدم ترك وطنهم

صفير: انحياز السلطة يجعلها المشكلة وليس الحل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير امس «ان السلطة اذا انحازت فقدت ما يجب لها من احترام وصارت هي عينها المشكلة بدلا من ان تكون الحل»، في وقت دعا فيه ميتروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة في وعظة الاحد المواطنين الى عدم ترك لبنان، قائلا: «انه من العيب ان تتعارك الزعامات فيما الارض تتألم».

وقال صفير: «عندما تجنح السلطات العامة الى التضييق على المؤسسات الدينية وتغليب فئة من المنتمين اليها تكون بذلك قد تعدت صلاحياتها التي تنحصر في دور المراقبة والفصل بروح العدالة والانصاف في النزاعات الناشبة بداخلها لتبقى المرجع المنزه عن التحيز».

وأضاف صفير «لو يعي الحكام والمحكومون كل ما لهم وما عليهم، لما كانت الشكاوى تتعالى وتخلق هذا الجو المشحون بالقلق الذي نعيش فيه» فيما نتوق جميعا الى جو من الطمأنينة والسلام».

وقال صفير انه «تبقى للحياة متطلباتها بانتظار اليوم الاخير، وهذه المتطلبات ترهق عندنا كاهل المواطنين الذين يئنون تحت وطأتها».

من جهته قال الميتروبوليت عودة «نريد لبنان حيث يطمئن كل انسان وحيث لا يرتاح الحاكم الا اذا اطمأن كل انسان». واعتبر عودة «انه من العيب جدا ان يضعف من هو مسؤول اول، وتتعارك الزعامات والارض تتألم ومن فيها. يظنون ان الناس اغبياء ولكنهم ارهقوا بالحرب ويتعبونهم اليوم بمماحكات من مصالحهم والناس قد تخور تعبة».

وقال عودة «أسأل لخوتي الا يتركوا البلد... ولو صرنا قلة» مستذكرا «الابرياء الذين سقطوا في قانا، لا بد أن نستذكر اطفالا ونساء وعجائز في قانا الذين نريد ان نتذكرهم في كل صلاة ونود الا نجعل منهم قميصا نحمله في كل حال، بل ان نجعلهم قطعة من لكبادنا تدمى في كل وقت نحكي ونتكلم به عن الحق وعن الاستقامة وعن السلام».

سيدة لبنانية تعانق احد اقاربها من ضمن فوج العائدين من زائير لدى وصولهم الى مطار بيروت الدولي صباح امس (رويتر)

تعرضوا للسرقة والنهب

توقع إطلاق 46 مغتربا لبنانيا محتجزا في زائير اليوم

بيروت: من سناء الجاك

نفى المدير العام لوزارة المغتربين في لبنان هيثم جمعة حصول اتفاق بين المتمردين في زائير ومسؤولين في السفارة اللبنانية في جنوب افريقيا، كما ورد في بعض وكالات الأنباء.

وأوضح في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المفاوضات مستمرة بين قوى الامر الواقع في مقاطعة بوجماي التي يسيطر عليها المتمردون واللبنانيين المحتجزين وعددهم 46 شخصا، في وقت افاد فيه بعض العائدين الى بيروت امس من زائير انهم تعرضوا للسرقة والنهب كما صودرت جوازات سفرهم.

وقال جمعة: «دورنا كوزارة في الحكومة انحصر خلال الفترة السابقة بتسهيل مغادرة اللبنانيين المناطق المضطربة في زائير، وتامين وصولهم الى برازافيل عاصمة كنشاسا، واجراء الاتصالات مع العواصم الكبرى التي تملك وسائل التدخل المباشر في زائير، وهي فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الاميركية. وقد شاركت وزارة الخارجية بهذه الاتصالات، لا سيما في الجزء الذي يتعلق بمرور اللبنانيين في السودان».

واضاف جمعة «لقد تابعنا الاتصالات مع افراد الجالية اللبنانية الذين ساهموا مساهمة كبيرة بمساعدة بعضهم البعض، وقد امن رئيس الجالية محمد الحاج الطائرة التي نقلت اللبنانيين صباح امس الاحد الى مطار بيروت بعد ان تم تامين الاذن عبر الوزارة من جهاز امن الدولة لتسهيل دخول من لا يملك اوراقا ثبوتية من اللبنانيين القادمين».

وتوقع جمعة «ان يتم التوصل الى اتفاق بين اللبنانيين المحتجزين في بوجماي وقوى الامر الواقع ليصار الى اطلاق سراحهم وعودتهم الى بيروت اليوم»وكان وصل صباح امس الى بيروت 105 لبنانيين معظمهم من النساء والاطفال، فيما بقي الرجال في كنشاسا لمتابعة الاشراف على مصالحهم.

وقد احتجزت قوى الامن الداخلي في مطار بيروت عباس علي البسام وهو من العائدين المطلوبين لخدمة العلم. كما افاد بعض العائدين لـ«الشرق الاوسط» انهم تعرضوا للسرقة وصودرت جوازات سفرهم، وذكروا انهم تلقوا مساعدة الدولة الفرنسية وقد تم تجميعهم في المدرسة اللبنانية بعد نقلهم الى برازافيل، وملء الاستمارات لمعرفة عددهم وتامين جوازات السفر لهم من السفارة اللبنانية.

وقال احد العائدين «ان الجيش او الثوار في زائير لم يتعرضوا لأي كان من اللبنانيين بالاذى، لأن المال كان هدفهم الوحيد، لا سيما في مناطق «البر» حيث مناجم الالماس».

وقال عائد آخر «ان اللبنانيين المحتجزين في بوجماي هم من كبار المتمولين واصحاب المناجم، وقد استطاعوا تامين طائرة كومندوس لحملهم خارج البلاد قبل سقوط المنطقة في يد الثوار الا ان تاخر وصول الطائرة ساهم بتردي الوضع، ووجد اللبنانيون انفسهم مرغمين على المفاوضة مع قوى الامر الواقع لمغادرة بوجماي لقاء مبالغ قاربت المليون دولار ويفترض ان يعقد اجتماع اخير يتم خلاله التوصل الى اتفاق نهائي يقضي بالافراج عنهم ووصولهم الى لبنان بعد تامين الطائرة لهم صباح اليوم».

بري يفتتح الندوة الإعلامية الدولية للتضامن مع لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تبدا في بيروت اليوم اعمال «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» التي نظمتها «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي» ويشارك فيها اعلاميون من لبنان والبلدان العربية وبلدان اجنبية. وقد افتتح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الندوة امس في احتفال حاشد اقيم في احد الفنادق الكبرى في العاصمة اللبنانية وحضره حشد من الوزراء والنواب والسياسيين والشخصيات الدبلوماسية والاعلامية.

وقد توالى على الكلام في حفل الافتتاح: مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد باسم الهيئة المنظمة للندوة ووزير الاعلام باسم السبع ممثل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وسمير رجب عضو مجلس الشورى المصري باسم الوفود المشاركة في الندوة ثم الرئيس بري.

وبعد الانتهاء من القاء الكلمات، جرى افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية اعد بالتعاون مع نقابة المصورين اللبنانيين. وقد جمع آلاف الصور والشواهد الحية على تمادي العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) العام الماضي ولا سيما مجزرة قانا، ومجزرة سيارة الاسعاف في المنصوري ومجزرة النبطية الفوقا ومجزرة سحمر.

موجز

جابر: الحريري شرح في الخارج خطورة سياسة نتنياهو

● أفاد مكتب «الشرق الاوسط» ان وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر عرض نتائج الزيارتين اللتين قام بهما رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أخيراً الى روسيا وكندا وقال جابر في ندوة صحافية عقدها امس انه خلال هاتين الزيارتين تم شرح القضية اللبنانية والقضية العربية، وخطورة السياسة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وانعكاساتها التصعيدية على الوضع في المنطقة وعلى مسيرة السلام بشكل عام».

شعبان يطالب بقانون منصف للإعلام

● طالب مسؤول حركة التوحيد الاسلامية في لبنان الشيخ سعيد شعبان بقانون للاعلام ينصف الجميع لأن قتل حرية الانسان اخطر من سفك دمه»ودعا شعبان - في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة عنه - «المسلمين جميعاً الى توحيد صفوفهم».

مقتل ضابط وجندي من الميليشيا المتعاونة مع إسرائيل في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل ضابط برتبة نقيب وجندي في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الاسرائيلية في الجزء المحتل من الجنوب اللبناني، نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعتها المقاومة اللبنانية في بلدة بكاسين في منطقة جزين.

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي طوال بعد ظهر امس بطلعات مكثفة فوق مناطق الجنوب فيما وضعت وحدات الجيش اللبناني ومجموعات المقاومة في حال تاهب تحسباً لغارات او اعتداءات محتملة. وكان الحادث قد وقع قبل ظهر أول من امس بحيث انفجرت العبوة حين دخول النقيب اسعد نمور سيارته التي كانت متوقفة امام منزله.

وفي حين اعترفت بالحادث الميليشيا التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية.

وعلى صعيد آخر قال «حزب الله»: «أن احدى مجموعاته هاجمت ليل السبت - الاحد تجمعا اسرائيليا في منطقة كسارة العروش (جبل الريحان) مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت اصابات مباشرة في صفوفه».

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» قالت مصادر امنية ان المقاومة فجرت عبوة ثانية بعد ساعتين من تفجير سيارة نمور، حيث كانت قوة من ميليشيا «الجيش الجنوبي» بقيادة ريمون ابو مراد تتفقد مكان الانفجار.

واضافت هذه المصادر ان احد عناصر الميليشيا فادي ابو مراد اصيب نتيجة الانفجار كما جرح عنصر آخر يدعى جوزف كرم نتيجة حادث سير اثناء نقل المصابين الى مستشفى مرجعيون. واعترفت الميليشيا اللحدية بمقتل الضابط نمور والجندي ابو مراد.

وذكرت مصادر امنية ان دورية اسرائيلية تعرضت في الليلة نفسها لاطلاق نار في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. وبعد الظهر هاجمت مجموعات المقاومة القوات الاسرائيلية واللحدية في سجد وجبل الغزلان ودارت اشتباكات بمختلف الاسلحة.

وفي المقابل، قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس من مواقعها في الزفاتة داخل الشريط الحدودي تلال سجد ومزرعة عقماتا ومجرى نبع الطاسة في اقليم التفاح مستخدمة قذائف من عيار 155 ملم. كما حلق الطيران الحربي الإسرائيلي في اجواء الجنوب والبقاع الغربي على علو منخفض منفذاً غارات وهمية. كذلك اطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية القنابل المضيئة ليل امس الاول قبالة شاطئ مدينة صور.

حزب «الأحرار» يدعم الاتحاد العمالي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعقد قيادة الاتحاد العمالي العام في لبنان اجتماعاً استثنائياً اليوم لتقييم الوضع النقابي استعدادا للانتخابات التي ستجري الخميس المقبل لاختيار مجلس تنفيذي جديد للاتحاد.

وستجرى هذه الانتخابات وسط انقسام حاد في الوسط النقابي وتدخل سياسي واسع يتوزعه المؤيدون للقيادة الحالية للاتحاد والمعارضون لرئيسه الياس ابو رزق وهيئة مكتبه. وقد اعلن «حزب الوطنيين الاحرار» الذي يرأسه دوري شمعون تاييده لأبي رزق، رافضاً مشاركة خمسة اتحادات نقابية جديدة نالت اخيراً ترخيصاً من وزارة العمل في الانتخابات المقبلة.

خبراء عرب وأوروبيون يبحثون في المغرب «علاقة الإسلام والغرب»

الرباط: من منصف السليمي

تحتضن جامعة القاضي عياض بمراكش أيام 25 و26 و27 ابريل (نيسان) الجاري ندوة دولية متخصصة تبحث موضوع «الإسلام والغرب» ويشارك فيها عشرات المفكرين والخبراء المتخصصين من الجانبين العربي والأوروبي من ابرزهم الدكتور محمد عابد الجابري وكمال عبد اللطيف وعبد المجيد الصغير من المغرب، واحمد بن بيلا الرئيس الجزائري الأسبق واحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق ومن تونس الطيب البكوش نائب رئيس معهد العالم العربي لحقوق الإنسان.

ويشارك في الندوة من فرنسا المفكر محمد أركون وهاشم صالح ومتخصصون فرنسيون في قضايا الإسلام والسياسة والحركات الاصولية ابرزهم جيل كيبل وإيتيان برينو وأوليفي كاري وروبير شارفان. ومن مصر تشارك مارلين نصر وحسن نافعه ومن لبنان وجيه كوثراني ومن سورية محيي الدين صبحي ومن الأردن ناصر الدين الأسد رئيس مؤسسة آل البيت ومن ليبيا الدكتور علي فهمي خشيم وإبراهيم الغويل وعمر الحامدي.

وتعالج الندوة التي يساهم في تنظيمها المجلس القومي للثقافة العربية (مقره بالرباط) ومعهد شمال جنوب للحوار الثقافي (مقره في جنيف)، اربعة محاور اساسية، اولها النظر في المفاهيم المرجعية لإشكالية الغرب والإسلام والتساؤل عن مسالة عدم التكافؤ بين الإسلام كمفهوم ديني وعقائدي والغرب كمفهوم جغرافي. ثانيا بحث في المجال التاريخي للعلاقة بين الإسلام والغرب من زاوية العلاقة بين الإسلام والمسيحية والعلاقة بين أوروبا والعالم الإسلامي. ويبحث المشاركون في الندوة ضمن محور ثالث الإشكالات الراهنة في العلاقة بين الإسلام والغرب، وخصوصا ما يتعلق بالقضايا التي يثيرها العقل الغربي في المرحلة الراهنة، وضمنها قضايا الحداثة والمرأة وعلاقة السياسة بالدين وحوار الحضارات ومناقشة أطروحة صدام الحضارات، ودراسة أوجه الارتباط بين الحداثة ومشروع الغرب.

ويتناول البحث ايضا مستقبل العلاقة بين الغرب والإسلام وبلورة تصور مستقبلي للعلاقة بينهما يقوم على التوازن والتكافؤ.

سعدي يترشح عن دائرة العاصمة الجزائرية بدلا من تيزي وزو

اليوم آخر موعد لتقديم قوائم الترشيحات للانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن امس الدكتور سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية عن ترشحه لانتخابات يونيو (حزيران) التشريعية في دائرة الجزائر العاصمة، وذلك عشية انتهاء لجل ايداع القوائم الانتخابية مساء اليوم الاثنين في منتصف الليل.

وبهذا الاعلان يكون الدكتور سعدي اول رئيس حزب يعلن عن ترشيحه في دائرة الجزائر في انتظار معرفة ابرز منافسيه اليوم او غدا.

ويبرر رئيس التجمع اختيار العاصمة باقتناعه بان المعارضة الديمقراطية ينبغي ان تخوض معركة الجزائر باكبر فرص ممكنة للنجاح، وان ترشيحه فيها «يمكن ان يقدم مساهمة متواضعة في هذا الاطار».

ومن الاسباب الاخرى وراء اختيار العاصمة حسب الدكتور سعدي، ان الاقتراع بها يكتسي طابعا سياسيا اوضح وينسحب مغزاه على مصير البلاد كلها.

ويندرج ترشيح الدكتور سعدي في العاصمة ضمن الاشكالية التالية: «هل يمكن ابراز بديل ثالث لكل من السلطة والاصوليين؟» حسب تعبيره.

فالمحاولة اذن سياسية بالدرجة الاولى وهي متعددة الاهداف: اختبار امكانيات «التيار العلماني» خارج معقله الرئيسي في منطقة القبائل، وتاكيد زعامة سعدي لهذا التيار بدون منازع.. لا سيما في حالة ترشيح رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» في دائرة الجزائر، اذ يتوقع اغلب المراقبين ان تنتهي المبارزة لصالح اصغر المتنافسين سنا واكثرهما انصارا واحسنهما تنظيما.

فـ«التحالف» الذي عقد مؤتمره التاسيسي قبل عشرة اشهر فقط ما زال في طور «النادي السياسي» ولم يحن الوقت بعد ليصبح حزبا وطنيا باتم معنى الكلمة.

ويعتبر اختيار العاصمة من جهة اخرى خطوة جديدة لتكريس «البعد الوطني» لشخصية الدكتور سعدي بعد خطوة الانتخابات الرئاسية التي جعلته يقفز لأول مرة خارج منطقة القبائل التي كانت منطلقه لاكتشاف الجزائر العميقة ومحاولة كسب التيار العلماني في نفس الوقت.

والسؤال الآن هو: ما هي حظوظ الدكتور سعدي في الجزائر العاصمة؟

كان الدكتور سعدي في الانتخابات التشريعية لعام 1991 ترشح في دائرته الاصلية: دائرة تيزي وزو.. لكنه فشل امام منافسه «المجهول» السعيد خليل الذي حمل راية «جبهة القوى الاشتراكية» بنفس الدائرة، وكان الفشل حليف الدكتور ورفاقه على مستوى الوطن كله اذ لم يفز ولو بمقعد واحد. وكان عدد الاصوات التي احرزها مرشحو «التجمع» بدوائر الجزائر العاصمة ضئيلة واحيانا تدعو الى السخرية.

وكانت دوائر العاصمة في الانتخابات التشريعية السابقة حكرا على «الجبهات الثلاث»: الانقاذ والتحرير والقوى الاشتراكية.

لكن الدكتور سعدي ورفاقه يراهنون على تغير اتجاه الناخبين خلال السنوات الخمس الاخيرة، غير ان هذا التغير لم يكن في صالحه في العاصمة اثناء الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (كانون الثاني) 1995، حيث تقاسم الادوار الرئيسية فيها كل من الرئيس الامين زروال والشيخ محفوظ نحناح.

غير ان نمط الاقتراع النسبي في قانون الانتخابات الجديد، من شأنه ان يمكن «التجمع» من الفوز ببعض المقاعد في العاصمة التي تعتبر اكبر دائرة انتخابية.

ويبقى هذا العدد خاضعا الى «وزن الشخصيات» التي تتضمنها قوائم كل من «القوى الاشتراكية» و«التحالف الجمهوري»، لأن الاحزاب الثلاثة تغرف من نفس «الخزان» حسب العبارة الشائعة في سياق التحضيرات الجارية لانتخابات 5 يونيو المقبل، ويغلب على هذا «الخزان الانتخابي» الطابع الجهوي القبائلي.

وهناك عامل «خارجي» لا بد من اخذه بعين الاعتبار عند محاولة تقدير حظوظ الدكتور سعدي ورفاقه بدائرة الجزائر العاصمة وهو «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يمكن ان «يغرف» بدوره من نفس الخزان في حالة ترشيح شخصيات من نفس المنطقة، لا سيما ان هناك اشاعة قوية حول احتمال ترشيح رئيس الحكومة احمد أويحيى في العاصمة ايضا.

الجامعة العربية تعد لانتخابات الجزائر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية المساعد السفير سعيد كمال ان الامانة العامة تجري مشاورات حاليا مع الدول العربية لاختيار أعضاء البعثة المكلفة بمراقبة الانتخابات في الجزائر.

وأوضح ان الجامعة حريصة على مشاركة ممثلين من كل الدول العربية اضافة الى الجزائر.

وأضاف كمال انه قدم تقريرا للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الاسبوع الماضي حول وضع البعثة وقوامها 60 عضوا لتعمل تحت مظلة الجامعة العربية. ومن المقرر ان تغادر بعثة الجامعة العربية الجزائر نهاية الشهر المقبل وبرئاسته.

كينكل: رد الفعل العاطفي في طهران مفهوم

تصريحات تصالحية ألمانية ـ إيرانية

بون - دبي - وكالات الأنباء: في تصريحات تصالحية من الجانبين، اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، في بون، ان رد الفعل «العاطفي» من ايران «مفهوم جدا» عقب قرار المحكمة الالمانية ان القيادة الايرانية امرت بتنفيذ عمليات اغتيال ضد منشقين اكراد في برلين عام 1992. وفي طهران، طلبت افتتاحية لصحيفة ايرانية من وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لدى اجتماعهم هذا الاسبوع «اتخاذ موقف متعقل لتمهيد الطريق امام قيام تعاون بين أوروبا والجمهورية الاسلامية الايرانية».

تهديات جماعة متطرفة

لكن كينكل أوضح ايضا ان بون تاخذ بجدية تهديدات من جماعة متطرفة في ايران بشن هجمات انتحارية ضد المانيا ولكنه طمأن الالمان بانه يمكن الوثوق بكلمة ايران بالا ينتج ضرر عن هذه التهديدات. وقال ان هناك حاجة «لوقفة تفكير» وحث على الهدوء للنظر في كيفية اعادة تعريف المانيا وباقي اوروبا للعلاقات المضطربة مع ايران. وقال كينكل في تصريح لاذاعة مقاطعة «هس» الالمانية «علينا التفكير في المثال الذي نريد علاقاتنا عليه، وهذا ما لا يمكن أن يحصل بين ليلة وضحاها. من الجيد جدا اذاً أن نمنح انفسنا الآن وقتا للتفكير».

شرط للعلاقات الجديدة

ولكن كينكل قال ان الزعماء السياسيين لايران يجب ان يتخلوا عن دعمهم للارهاب والموافقة على مراعاة القانون الدولي قبل تدشين بداية جديدة للعلاقات. واضاف ان «الرد العاطفي الضخم تجاه هذا الحكم (حكم محكمة برلين في قضية ميكونوس اكثر من مفهوم. انا ايضا غاضب. ولكن يجب ان نحتفظ بالهدوء والتعقل».

وكانت العلاقات الألمانية - الايرانية قد تدهورت بعدما أصدرت محكمة برلين في 10 ابريل(نيسان) الحالي حكما اتهمت فيه كبار المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء اغتيال المعارضين الايرانيين الأكراد الأربعة في مطعم «ميكونوس» في برلين. واعتبر كينكل أن «قطع العلاقات كلها مع ايران لن يفيد هذا البلد المهم، وقبل كل شيء لن يفيد الشعب الايراني».

وتاتي تصريحات كينكل بعد يومين من قول زعيم جماعة «انصار حزب الله» انه واتباعه على استعداد «للاستشهاد في عمليات ضد المانيا» اذا امر بذلك المرشد الايراني.

لكن المسؤولين الايرانيين اكدوا انهم ملتزمون بحماية الرعايا الاجانب، وقال كينكل في بيان ليلة امس انه لا سبب لديه للشك في تاكيدات طهران بشأن سلامة 530 المانياً يعيشون في ايران.

واضاف ان تنفيذ الهجمات الانتحارية يتم فقط في ما يبدو بناء على اوامر من الحكومة الايرانية.

سحب سفراء

في هذه الأثناء، قالت صحيفة «طهران تايمز» في افتتاحيتها أمس عن سحب سفراء الاتحاد الاوروبي من ايران انه لا ايران ولا دول الاتحاد الاوروبي ترغب في تدهور العلاقات بينهما. وقالت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية: «في الاساس هناك تفاهم بين الجانبين على ان تكون العلاقات الودية الايرانية الاوروبية من الجانبين». وكانت دول الاتحاد الاوروبي باستثناء اليونان قد سحبت سفراءها من طهران في اعقاب صدور حكم محكمة برلين. وامتدحت الصحيفة تصريحات سابقة لكينكل وهيرفيه دي شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، اكدا خلالها على ضرورة الحفاظ على الروابط مع ايران.

ندوة دولية في المغرب حول «رهانات المسألة الاجتماعية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد «مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة» المغربية يومي 25 و26 ابريل (نيسان) الجاري بالدار البيضاء ندوة دولية حول «رهانات المسالة الاجتماعية بالمغرب وفي العالم».

وقال احمد الحليمي العلمي رئيس المؤسسة المغربية (غير حكومية)، ومقرها مدينة سلا المجاورة للرباط أن الندوة تهدف للمساهمة في إغناء الحوار الوطني بالمغرب حول المسالة الاجتماعية.

وتسعى الندوة ضمن هذا السياق الى: طرح اشكالية المسالة الاجتماعية في العالم المعاصر ومحاولة الاستفادة من عبرها، وتقييم مدى صحة الأسس النظرية التي تدعو إلى تصورات جديدة للمسالة الاجتماعية وأبعاد الرهانات التي تنطوي عليها واخيرا بحث عناصر ميثاق اجتماعي ملائم لمغرب القرن 21. ولتوضيح كل هذه الجوانب، استدعت مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد عددا من الاخصائيين المغاربة والأجانب.

إجماع على تجاوز خطر انهيار الدولة رغم اتهام المشككين للحكم بـ«ترقيع» الأوضاع

الاقتصاد فجر الأزمة الجزائرية وإزالة تراكماته شرط لحلها

تحليل اخباري

الجزائر: من خليل مطر

ليس في الجزائر هذه الايام من يعبر عن تخوفه حول مستقبل هذا البلد، رغم وجود الكثير من المشككين في ما يجري من اصلاحات امنية وسياسية واقتصادية، معتبرين ان ما يحصل ليس الا «ترقيع» للاوضاع وليس حلا جذريا لها، هذا مع التأكيد الدائم والكامل على ان هذه البلاد تجاوزت المرحلة الاخطر في ازمتها هذه وهي مخاطر انهيار الدولة والحكومة اللتين حافظتا على كيانهما لتبدا مرحلة جديدة.

وهذا التضارب والتخبط في المواقف والتوقعات ليس الا نتيجة حتمية لهذا الانقلاب السريع الذي حصل والذي ادى الى فقدان هذا البلد لتوازنه واضطراره لمواجهة معارك ضارية لبناء «الجزائر الجديدة» التي يريدها الجزائريون، حكما وشعبا.

وفي هذا الانقلاب يبدو ايضا الدور الذي يلعبه الشباب في اعادة صياغة هذا المستقبل، حيث عدد الوزراء الشباب اكثر هذه الايام، الامر الذي اعطى بعضا من الحيوية للكثير من الوزارات الرئيسية، وفي مقدمتها الخارجية، ومعها وزارة الصناعة واعادة الهيكلة التي تقوم بتحضير الجزائر للانفتاح الاقتصادي وللتخصيص، علما بان هاتين المهمتين تعتبران الآن محور العمل الاقتصادي الجزائري، في الوقت الذي تلعب الخارجية دورها في ابراز هذه التوجهات.

الاقتصاد أصل المشكلة

والاقتصاد هو المحور في كل ما واجهته الجزائر وما تواجهه، وما ستواجهه. فالازمة القائمة انطلقت بسبب ازمة اقتصادية لم تكن الجزائر قادرة على مواجهتها وعلاجها لاسباب مختلفة تتراوح بين عدم رغبة البعض في التخلي عن امتيازاته ورغبة البعض في الابقاء على روح الفرنسة في المجتمع، ورغبة بعض آخر في معالجات شكلية لازمة عميقة دون ان يعرف الرئيس السابق الشاذلي بن جديد اي اتجاه يتبنى او كيف يوازي بين الاتجاهات، تاركا كل المسؤولية على احد المسؤولين الذي يتهم بانه قد يكون المسؤول الاول والاخير عن تفاقم هذه الازمة الاقتصادية، وما ادت اليه.

فبعد مرحلة الستينات والسبعينات عندما تمكنت الجزائر من الحصول على موارد ضخمة بسبب ارتفاع اسعار النفط والغاز في الاسواق الدولية ووجود بعض من الاسواق الدولية المتوافقة مع العالم اجمع لتتكشف العورات الاقتصادية الجزائرية التي تسببت بها السياسة السياسية لتلك المرحلة والتي كانت مناسبة لعهدها، بالتأكيد، ثم السياسة الاقتصادية، وربما بالتساوي.

ويتحدث مسؤولون سابقون في الحكومة وفي جبهة التحرير الوطني عن بعض الامثلة على السياسات الاقتصادية غير المتكاملة التي سنت حينذاك، ومنها ان الحكومة قررت توزيع بعض الاراضي على اهالي منطقة معينة في الوسط ليعملوا على زراعتها وتنمية هذا القطاع المهم بسبب غنى الجزائر بارضها وصلاحيتها للزراعة. لكن الحكومة عادت بعد اشهر وبنت مصنعا رئيسيا في منطقة قريبة، فتخلى المزارعون عن الاراضي التي وزعتها الحكومة ونهبوا للعمل في المصنع.. وهذا حصل في عدد من المناطق، الامر الذي ادى الى انهيار القطاع الزراعي بسرعة.وهناك ايضا مثال آخر، حيث بنت الجزائر مصنعا لانتاج الثلاجات، ونجح هذا المصنع بشكل كبير وادى الى توفير اكثر من كفاية الجزائر من الثلاجات. لكن الحكومة سمحت في مرحلة لاحقة باستيراد حوالي 400 الف ثلاجة من الخارج، فكان ذلك بداية لعملية تكررت وادت الى اصابة هذا القطاع باذى كبير.

وهناك امثلة عديدة اخرى ادى فيها الاقتصاد الموجه، سياسيا واقتصاديا، الى المزيد من المشاكل. لكن احد اهم هذه الامثلة يتعلق بالتعليم والتعريب، وربما كان هذا المثال معبرا ايضا عن عدم اكتمال سياسات بدأت فبقيت ناقصة. فبعد سياسة تعريب التدريس في الجزائر، جاءت الثمانينات باجيال كبيرة من «المعربين» ليبحثوا عن الوظائف، فلم يجدوا الكثير من المجالات المرحبة، نظرا لاستمرار معظم القطاعات الرسمية والخاصة بالعمل فرنسيا، الامر الذي ادى الى هذا الرقم العالي من البطالة في الجزائر والذي ازداد لاحقا لاسباب اقتصادية لتتراوح نسبته حسب التقديرات ما بين 30 و35 في المائة من اليد العاملة الجزائرية.

دور فرنسا

والاتهامات حول المسؤولية عن هذه المشاكل - الاقتصادية والسياسية - كثيرة. فمنها السياسي الذي يتهم احد الاحزاب الجزائرية الملحقة بالخارج بالسيطرة على مواقع حساسة كانت مفاتيح العمل الحكومي والرسمي، فلم تنفذ التعليمات السياسية.

ومن هذه الاتهامات هناك الاجتماعي المرتبط ايضا بالدور الفرنسي في الجزائر حيث استمرت باريس في دفع بعض القطاعات الجزائرية الى رفض التعريب والمعربين والاصرار على تعابير جديدة مثل «جزارة الجزائر» او ما شابه من تعابير ترفض عروبة الجزائر والجزائريين، دون ان يكون اصحاب هذه الآراء بالضرورة «عملاء» مباشرين لفرنسا، انما صبت مصالح بعضهم مع المصالح الفرنسية فاعطيت هذه الدعوات ابعادا ربما كانت اكبر من حجمها الحقيقي. لكن هذا الانفجار كان كافيا لترسيخ شرخ في المجتمع الجزائري كان الجميع يرفض الاهتمام به ومعالجته رغم استمرار الدعوات للتنبه اليه منذ ما بعد الاستقلال بقليل.

وفي الدور الفرنسي حديث كبير. فليس هناك في العالم من نسي كيف كانت هزيمة فرنسا في الجزائر وبالمقابل كيف استمرت حالة العداء والرغبة بالانتقام قائمة، خاصة مع الشعور الفرنسي الدائم بان الجزائر جزء من فرنسا يتوجب اعادته الى الحظيرة الفرنسية.

وهنالك ايضا الاتهام للدور الذي لعبته الجزائر في الستينات والسبعينات، والى حد ما الثمانينات، عندما كانت احد صروح النهضة العربية والافريقية ضد «الاستعمار والامبريالية»، وانضمامها النسبي الى الصرح الاشتراكي ومشاركتها في قياد حركة عدم الانحياز. فجاء انهيار هذه الشعارات والتحالفات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لتجد الجزائر انها لم تحضر نفسها سياسيا واقتصاديا لهذه المرحلة الجديدة، فتحول الكثير من حلفاء الامس الى اعداء، بينما بقي اعداء الامس اعداء، وانفجرت بؤر عداوات داخلية وتراوح رد فعل اعداء الخارج بين محرك لبعض القطاعات الداخلية ومتفرج على ما يحصل، لكن الامر الواضح هنا هو ان هذه المحاولات الفرنسية بقيت مجرد محاولات وربما ادت الى الزعزعة، لكنها فشلت في الدفع الى انهيار كامل للدولة الجزائرية. وما يحصل حاليا من محاولات فرنسية مستمرة للتدخل في الشأن الجزائري يوضح الكثير من العناصر الخاصة بهذا الجانب والتي عبر عنها وزير الخارجية احمد عطاف بوضوح بقوله لـ«الشرق الأوسط» بعدم وجود اية ملفات اقتصادية ومالية مفتوحة على فرنسا.

وقت العلاج

وعندما حان وقت العلاج فهو جاء ليتعامل مع مشاكل لم تكن في صلب المشكلة الجزائرية، فما سمي بـ«الحركة الاسلامية» في الجزائر نجحت عندما اجريت اول انتخابات مطلع العقد الحالي بسبب عدم وجود خيارات امام الناخب. فكان عليه النظر في تأييد جبهة التحرير الوطني التي مثلت الحكم الجزائري او تأييد الطرف المعارض فاختار جبهة «الانقاذ». ولذا كان الخيار سهلا لانه خيار الانتفاض على التاريخ، كما كان يحصل في كافة انحاء العالم. ويورد اصحاب هذا الرأي دليلا على ذلك ما حصل تدريجيا منذ اول انتخابات حيث حصل الاصوليون على اكثر من ستين في المائة من الاصوات، ليتراجع العدد الى حوالي ثلاثين بالمائة في الانتخابات الرئاسية وربما اقل في الانتخابات النيابية المقبلة.

النجاح الاول للاصوليين كان بمثابة «الشعرة التي قصمت ظهر البعير» في الموقف الحكومي من الانتخابات تلك. ففي هذا الخيار الشعبي الجزائري ضد الحكم ظهرت بوادر الانفجار. وبدلا من معالجة هذه التطورات سياسيا واقتصاديا، جاءت المعالجات امنية. والرئيس بن جديد، حسبما يقول بعض من عاصره في تلك اللحظات، انهار في بعض الاحيان.وينكر بعض قادة تلك المرحلة كيف كان اختيار بن جديد للرئاسة حينذاك نابعا من اختلاف حاد في اوساط القيادات التي انقسمت في تأييدها لشخصين، وطال الانقسام الى ان جاء احدهم بخيار بن جديد كحل وسط فرضخ الجميع لهذا الخيار حتى لا يزداد التأخير في الاختيار وتبقى البلاد دون رئيس لفترة اطول.

وجاءت الحلول حينذاك بشكل شبه عشوائي، اي بطريقة رد فعل عنيف على فعل عنيف. فبعد انغلاق على حزب واحد لعشرات السنوات، فتحت الساحة لاحزاب عديدة ودون ضابط، الى ان تجاوز عدد هذه الاحزاب الستين حزبا، اخيرا. وبعد انضباط اعلامي فتحت ابواق التهجم الحزبي والاعلامي لتتجاوز حدود المنطق، وتركت الساحة مفتوحة للبعض لكي يجعل من تاريخ الجزائر ما بين الاستقلال وبداية المشاكل - اي قرابة ثلاثين سنة - مزبلة لهذا التاريخ الجزائري الاوسع الذي كان مفخرة في حقبته تلك. ولولا ذاكرة الجزائريين للاحتلال الفرنسي، لقال البعض - وبعضهم قالها مشترطا عدم نسبها بالاسم اليه - ان «انهاء الاحتلال الفرنسي كان خطأ».

وباخذ كافة معطيات الازمة الجزائرية بعين الاعتبار يبدو جليا ان الوجه «الاصولي» لهذه الازمة لم يكن الا «واجهة»، ارتضى بها الاصوليون حسب قول بعض المتابعين. فالنظرة الحقيقية للازمة تؤكد ان المشكلة الاساسية كانت الاقتصاد ليستغله البعض لاحقا ويصبح عامل الانتقام من التاريخ الجزائري، وخاصة الانتقام الفرنسي.والثقل الاصولي في هذه الازمة كان مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي لجأ الى الجبال العديدة الوعرة في معظم انحاء الجزائر. وهناك يخوض الجيش الجزائري، وسلاح الطيران فيه خاصة، المعارك الاكبر والاضخم مع هذا الاتجاه العسكري الفعلي وسط تقارير عن نجاحات للجيش الجزائري.

اما الاتجاه الاصولي الآخر، وهو ذلك الذي انقسم ضمن «الجماعة المسلحة» الى ثلاث مجموعات رئيسية وبعض المجموعات الاخرى المنبثقة عنها، فهو ارتضى القيام بالكثير من الاعمال التي دفعت حتى بالحركات الاصولية الاخرى في العالم العربي وغيره الى ادانتها عمليا، واهمها العمليات التي جرت ضد بعض الجزائريين العاديين. وهذه المجموعات تواجه هي الاخرى حملة من الاجهزة الحكومية تؤدي الى اعاقة الكثير من نشاطاتها وهي الحملة التي تزايد الاعلان عن عملياتها اخيرا وسط تأكيدات رسمية حول نجاحات الحملة الامنية وتعاون الكثير من الاهالي مع اجهزة الامن بابلاغها عن تحركات الكثيرين من قادة او «امراء» هذه المجموعات، الامر الذي يؤدي الى تحرك الاجهزة الامنية بسرعة لمواجهتها.بيد ان هذا النجاح لم ينزع المشاكل الامنية بشكل كامل. والمسؤولون الجزائريون لا يريدون الحديث عن «نهاية» هذه المشاكل، بل عن دخولها «مرحلة النهاية». ومع ان هذه الاعمال، مثل السيارات الملغومة تقع، فإن مستواها وحجمها انخفضا كثيرا مما يطرح التساؤلات عما اذا كانت هذه المرحلة مجرد مرحلة تحضيرية للانتخابات النيابية، لا سيما ان هدوءا مشابها ساد قبل الانتخابات التي جرت عام 1995 والاستفتاء الذي جرى العام الماضي، ام انها مرحلة نجاح حكومي فعلي.

الانتخابات المقبلة

التحولات التي تشهدها الساحة الامنية في هذا الوقت بالذات تنقل الحديث الى العامل الانتخابي. فالانتخابات النيابية في الجزائر، والتي ستجري في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل تشكل اللعبة الرئيسية التي تخوضها البلاد هذه الايام. ومع تعدد اللاعبين يبدو النجاح الرئيسي في تمكن الحكومة من الامساك بزمام الامور واقناع الاحزاب والشخصيات السياسية بالقبول بخوض هذه المباراة ضمن الشروط الحكومية.

فباستثناء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة ومجموعة النداء من اجل السلم التي تشكلت من بعض الشخصيات الجزائرية ومن مسؤولين سابقين اضافة الى بعض الشخصيات الحزبية، واهمها شخصيات جبهة القوى الاشتراكية التي يرأسها حسين آيت احمد، باستثناء هاتين المجموعتين جاءت خيارات الاحزاب الاخرى لتعمل ضمن التركيبة التي رسمتها الحكومة عبر اجهزتها التنفيذية والتشريعية.

هنا يظهر التساؤل الرئيسي المطروح في الاوساط السياسية الجزائرية: هل يمكن اعتبار العملية القائمة ديمقراطية فعلا؟

الجواب على هذا التساؤل يبدأ باعتبار ما يسمح به سياسيا هذه الايام ديمقراطية زائدة عن اللزوم، او بالتعبير الجزائري «بالزاف». فما يسمح به يدفع الى التساؤل عن الهدف من هذا السماح في بعض الاحيان، والى التساؤل عما اذا كان سيتم ضبط العديد من التهجمات القائمة. بكلام آخر، تعيش هذه الديمقراطية في الجزائر مرحلة «مراهقة سياسية»، وربما كانت ضخامتها حاليا جسرا الى الضفة الاخرى، وهي «الديمقراطية المسؤولة» لا تعبر الجزائر هذا الجسر بسرعة اكبر من سرعة عبور روسيا له على سبيل المثال.

وضمن هذه الاجواء ستجري الانتخابات النيابية التي لا يصفها اي من المعنيين، من غير المسؤولين، سوى بكونها «فاضحة». ويميز معظم هؤلاء، من سياسيين جزائريين وبلوماسيين اجانب، بين ما حصل في الانتخابات الرئاسية عام 1995، عندما كانت التجاوزات محدودة جدا، وما حصل اواخر العام الماضي في الاستفتاء على الدستور عندما كانت التجاوزات «فاضحة». ويرغب كل هؤلاء بان تتشابه الانتخابات النيابية بما حصل في الانتخابات الرئاسية لتترسخ الديمقراطية ويتمكن الحكم الجزائري من خوض معركة الاصلاح السياسي والاقتصادي ضمن اجواء من الدعم الحزبي والشعبي يجعل من هذه الاصلاحات تعبيرا حقيقيا عن «الجزائر الجديدة» التي يسعى اليها الجميع. وهذا ما يعنيه اهل الحكم الجزائري وما يؤكده الرئيس الامين زروال بانه سيضمن نزاهة الانتخابات التي ستجري تحت رقابة حزبية داخلية ورقابة دولية تنسقها الامم المتحدة بالتعاون مع اللجنة التي انشئت بين الحكومة والاحزاب.

ومما يسهل الحديث عن الحاجة الى نزاهة الانتخابات، وامكان نزاهتها فعلا، هو ان النتائج شبه معروفة سلفا. فاحجام الاحزاب - باستثناء التجمع الوطني الذي شكل اخيرا - معروفة، بينما ستتوقف دور «التجمع» وحجمه على ما ستتمكن جبهة التحرير الوطني من القيام به لاستعادة سمعتها التي فقدتها اخيرا، وهي العملية التي يبدو انها بدأت تتخذ منحى من الجبهة ليعود للجبهة حجم اقل مما كان عليه قبل الازمة واكثر مما اصبح عليه في السنوات الخمس او الست الماضية.

الاقتصاد مجددا

يبقى العنصر الاهم وهو الاقتصاد. فالحديث مع المسؤولين الحكوميين ينتهي الى نتيجة ايجابية حول آفاق نجاح السياسات الاقتصادية، بينما يؤدي الحديث الى الخبراء والمراقبين الى تساؤلات عديدة عما يحصل فعلا.والحديث عن الوضع الاقتصادي يتخذ منحيين، الاول آني والآخر مستقبلي.

في المنحى الآني، يوافق الجميع على الايجابيات في الحديث الرسمي. وحتى اشد المنتقدين، من محليين واجانب، يوافقون على الايجابيات. وعلى هذا الاساس هناك بعض الامثلة التي تؤكد هذه المعطيات، ومنها اولا ان احتياطي الجزائر من العملة الصعبة يبلغ خمسة مليارات دولار، يضاف اليها ملياران من الذهب، ليصبح مجمل الاحتياطي 7 مليارات دولار، وهو ما لم يكن متوفرا حتى خلال اهم ايام الطفرة البترولية.

وهنالك على صعيد آخر، انتاج الحبوب في الجزائر والذي ارتفع خلال العام الماضي بواقع ضعفي المتوسط العام. وهناك الاستدراك العام للنواقص الغذائية، الامر الذي ادى، على سبيل المثال، الى توفر كميات كبيرة من المواد الغذائية خلال شهر رمضان من السنوات الاربع الماضية بطريقة لم تشهد الجزائر مثيلا لها خلال اهم سنواتها من الثروة. لكن هذا الانتاج ما زال يواجه باستمرار اتكال الجزائر على الاستيراد لتغطية ما بين 70 و80 بالمائة من احتياجاتها الغذائية، وادراك المسؤولين لعدم سلامة هذا الاتجاه.وعلى الصعيد البترولي، يقول العاملون في هذه المجالات ان احد اهم عناصر التفاؤل تتمثل باعتماد اوروبا في ما بين 35 و40 في المائة من البترول والغاز.

وهذا الاتكال يعطي هذا القطاع الاقتصادي المهم بعدا زمنيا كبيرا من الاستقرار سيؤدي بطبيعة الحال الى تمكين القطاعات الاخرى في الجزائر من وضع برامج طويلة الامد قابلة للتنفيذ، ان كانت برامج سليمة.

وبشكل مترافق، تعمل الاجهزة الحكومية الجزائرية على سلسلة من الاجراءات الهادفة الى فتح الاسواق الجزائرية وتخصيص المؤسسات الحكومية، وهو ما تتضارب التقديرات حول سرعته بين مشكك بسلامة السرعة الحالية معتبرا انها ليست بكافية، وبين من يرى ان التحول البطيء نسبيا سيجنب الجزائر ما حصل لمصر الثمانينات وروسيا التسعينات. ومهما كانت السرعة، فإن رجال الاعمال الاجانب، من عرب وغير عرب، يلاحظون هذه التحولات ليبدأوا بالتحرك نحو الاستثمار في الجزائر، وهو ما اتخذ منحى تنفيذيا جديا يتمثل في استثمارات قطرية وكويتية واماراتية واوروبية ومن كوريا الجنوبية.

لكن هذا التحول لن يكون منطقيا ما لم يعالج الجانب الاهم وهو الجانب الخاص بالبطالة. فالاستثمارات المذكورة لم تترجم حتى الآن الى مصانع جديدة تلم الشباب من المقاهي والشوارع الى العمل والاهتمام بمشاكلهم الاجتماعية غير السياسية. وهذا التحول سيكون محورا رئيسيا للتحول الاكبر في بنية «الجزائر الجديدة» التي يتم العمل عليها.

وهناك عنصر آخر ما يزال غائبا في جوهره عن ذهن الجزائري، وهو القطاع السياحي. فالجزائر بلد غني بمناطقه السياحية وبسواحله النظيفة التي لم تلوث بنفايات العالم المتحضر، كما حصل لمعظم شواطئ البحر الابيض المتوسط التي كانت محطات سياحية. والجزائر غنية ببعض المدن القابلة لان تكون محطات سياحية مهمة، مثل وهران التي تمتلك ايضا تاريخا حضاريا تظهر معالمه في متحف احمد زبانة الذي يشهد بعضا من التطوير الذي تقوده مديرة جديدة عينت خصيصا.

لكن هذه المحاولات الجزائرية لن تنجح ما لم يتم السعي لجعل القطاع السياحي احد اهم القطاعات الاقتصادية في البلد، وفي هذا يتشابه مسؤولو اليوم مع مسؤولي الامس من حيث عدم العمل جديا على فتح هذه البلاد في هذا المجال، الامر الذي لا بد سيساعد في مجالات عديدة اخرى، ومنها تفتح الذهنية الجزائرية.

الهوية وضرورة حسمها

في الجزائر «القديمة»، او «الجديدة»، هناك عنصر رئيسي لا يبدو ان هناك من يرغب في معالجته بشكل طارئ، وهو عنصر هوية الجزائر. فالمعالجة التي يقال انها حسمت الموقف هي تلك التي اوردت في الدستور حيث وصفت هذه الهوية بانها «اسلامية وعربية وامازيغية». لكن هذه الهوية المتعددة الاوجه تترك المجال واسعا لدى الكثيرين للاستمرار في دعواتهم لابعاد هذا الطرف او ذاك، او هذه الشريحة او تلك، من المجتمع الجزائري، او حتى الى تغليب ذاك الجانب او ذاك.

وهذه الدعوات لا تنتهي في غالب الاحيان الا الى المزيد من الانقسامات، خاصة اذا استمر السماح لاطراف خارجية بالتلاعب بها. وهذه الاطراف الخارجية قد تواجه في معظم الاحيان - كما يحصل حاليا مع استمرار ارتباط الجزائري ببلده كاولوية ليتعامل مع الهوية في درجة ثانية - حالات عقم في التعامل فلا ترى بدا من الاستمرار في الانقسام انتظارا للحظة التي تتضح معها الصورة. وهذا ما تواجهه فرنسا اليوم التي لا تعرف ما الذي تريده فعلا من الجزائر، ولا تعرف كيف ستكيف عدم قدرتها على تحويل الشعب الجزائري، وليس نخبة معينة منه فقط، الى صديق ينسى 132 سنة من الاحتلال القاسي.

وبالتالي، فإن ما تواجهه الجزائر اليوم هو عملية انتظار للاصلاح الاقتصادي وعملية تقويم للهوية في الاوساط الشعبية. ومتى ما انتهت هاتان العمليتان، يمكن الحديث حينذاك عن استقرار طويل الامد.

عناصر من الميليشيات المدعومة من قبل السلطات الجزائرية تقوم بمهام الحراسة في بوفاريك تحسبا لهجمات الجماعات المسلحة. وتنتشر هذه الميليشيات في شتى قرى وبلدات الجزائر لا سيما النائية منها (أ.ب)

فصيل بربري بالجزائر يدعو لإضراب عام في ذكرى «الربيع الأمازيغي»

الجزائر - أ.ف.ب: دعا احد فصائل الحركة الثقافية البربرية في الجزائر الى اضراب عام في الذكرى الـ17 لـ«ربيع البربر» - او «الربيع الامازيغي» في 20 ابريل (نيسان) 1980 - التي صادفت امس. وصدرت الدعوة الى الاضراب عن الحركة الثقافية البربرية - التجمع الوطني، وهو فصيل من الحركة يتزعمه المغني فرحات مهني.

ومن جهته ينظم فصيل الحركة الثقافية البربرية - التنسيق الوطني، القريب من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، انشطة ثقافية عدة في تيزي وزو (منطقة القبائل الكبرى) وبجاية (منطقة القبائل الصغرى) في حين لم يعلن فصيل الحركة الثقافية البربرية - اللجان الوطنية، القريب من جبهة القوى الاشتراكية، اي برنامج خاص بالمناسبة.

وتعمل الحركة الثقافية البربرية منذ عام 1980 لدفع السلطات الجزائرية الى الاعتراف بالامازيغية، لغة البربر، لغة رسمية ووطنية، على غرار العربية، وتعليمها في المدارس.

لكن الدستور الجزائري الجديد الذي اقر في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اكتفى باعتبار هذه اللغة من «مكونات» الهوية الوطنية، واكد في المقابل ان العربية هي اللغة الرسمية. ولم يؤد تشكيل اللجنة العليا للامازيغية، بعد سنة من الاضرابات المدرسية في منطقة القبائل، الى النتائج المرجوة، اذ تخبطت هذه المؤسسة التي اعتبرت قريبة من الحكومة في مشكلات داخلية.ويقتصر تعليم الامازيغية على بعض المدارس وخصوصا في منطقة القبائل، وهو بالاختيار. لكن الحركة الثقافية البربرية تطالب بجعل تعليم هذه اللغة عاما والزاميا. واقتصرت استجابة السلطات لمطالب البربر على تخصيص التلفزيون نشرة اخبارية يومية بالامازيغية، فضلا عن ندوات وحتى اعلانات بهذه اللغة. وكانت السلطات الجزائرية قد منعت في 20 ابريل 1980 محاضرة للكاتب مولود معمري في تيزي وزو، مما ادى الى تظاهرات طالبية تصدت لها قوات الامن بعنف. وصار هذا الحدث مناسبة تحتفل بها سنويا حركات الدفاع عن اللغة البربرية.

وفد من الاتحاد الأوروبي يصل إلى الجزائر اليوم

الجزائر - ا.ف.ب: علم من مصدر رسمي امس ان وفدا من الاتحاد الاوروبي سيصل اليوم الى الجزائر حيث سيجري مفاوضات حول اتفاق شراكة من المقرر مبدئيا ان يوقعه الاتحاد مع الجزائر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.وتأتي هذه المفاوضات تتمة لمفاوضات بدأت مطلع مارس (آذار) الماضي في بروكسل. ومن ابرز النقاط التي ستكون على جدول اعمالها مسائل اقتصادية ومالية تمهيدا لاقامة منطقة تبادل حر قرابة العام 2010. ومن المتوقع ان تطرح الجزائر ايضا موضوع ديونها الخارجية التي ترغب في ان تسددها عن طريق تحويلها الى مساهمات للدائنين في شركات القطاع العام التي تنوي تحويلها الى القطاع الخاص.وينتظر ايضا ان تبحث الجزائر «الملف الانساني والامني» المتعلق بشروط اقامة وتنقل الجزائريين في اوروبا والتسهيلات التي تمنحها - بحسب قول الجزائر - بعض الدول الاوروبية للاصوليين الذين تتهمهم بارتكاب اعمال عنف.

مساعد الرئيس الإيراني في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن الانتخابات الرئاسية

مهاجراني: خاتمي أفضل خلف لرفسنجاني وحكومته ستنتهج سياسة واقعية

طهران: من محمد صادق الحسيني

دخلت المنافسة على انتخابات الرئاسة في ايران مرحلة العد التنازلي. وهناك حتى الآن 10 مرشحين، لكن من المستبعد ان يشاركوا جميعهم في المعركة، والقرار النهائي في هذا الشأن هو لمجلس الوصاية الذي سينظر في طلبات المرشحين ليدقق مدى توفر الشروط اللازمة فيهم.

وابرز المرشحين اثنان، آية الله علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس (الشورى) البرلمان الحالي، والذي يدعمه بقوة التيار الديني المحافظ، والدكتور محمد خاتمي، وزير الثقافة السابق، الذي يدعمه تيار «كوادر البناء» الموالي للرئيس رفسنجاني، وكذلك التيار الديني اليساري. والتقت «الشرق الأوسط» الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد الرئيس رفسنجاني للشؤون الحقوقية والبرلمانية، واحد الاقطاب الستة الرئيسيين لجماعة «كوادر البناء»، والناطق الاعلامي باسمها اثناء حملة الانتخابات البرلمانية في العام الماضي الذي تحدث عن السياسة التي سينتهجها خاتمي في حال وصل الى الحكم وهنا نص المقابلة:

● ما هي اهم الاسباب التي تدفعكم لاختيار خاتمي دون غيره؟

- اهم محور يهمنا في الرئيس المقبل هو مدى قدرته على متابعة مجموعة السياسات التي سبق لحكومة الرئيس رفسنجاني ان بدأتها قبل نحو ثماني سنوات، بمعنى آخر ان تكون للرئيس المقبل قناعات كافية وعميقة بضرورة استمرار نهج البناء والتنمية واعادة اعمار البلاد (لا ان يتقن اطلاق شعاراتها لغرض كسب الاصوات الانتخابية. ويهمنا ايضا ان يكون الرئيس حاملا لمجمل المواصفات التي تجعله يلامس شخصية الرئيس رفسنجاني من حيث جامعيته الوطنية وتوجهاته فوق الفئوية والحزبية الضيقة بحيث تلتف حوله كافة التيارات والتوجهات السياسية في البلاد او كحد ادنى الا نجد هو اية صعوبة في احتضان كافة التوجهات في اطار ادارته المقبلة ليتمكن من ان يكون رئيسا لكل ايران كما كان رفسنجاني وليس الفئة دون اخرى. ولما كنا، كمجموعة مديرين وكوادر، قد عملنا مع الدكتور خاتمي وجربناه في عهدي رئيس الحكومة مير حسين موسوي وعهد الرئيس رفسنجاني ولمسنا قناعاته وسلوكياته بالتجربة الحية. وبعد جلسات مطولة معه لصياغة التوجهات المستقبلية معا اقتربنا من الاعلان عن دعمنا له مرشحا اصلح من سائر المرشحين.

● هل يعني هذا انكم تعلنون خاتمي مرشحا مفضلا دون الحديث عن الائتلاف مع اجنحة اخرى سبق لها ان اعلنت ترشيح خاتمي ايضا؟

- لقد دار بعض اللغط غير المبرر حول موضوع الائتلاف وتحالف التيارات. وينبغي التوضيح والتذكير بان خاتمي اعلن منذ البداية انه مرشح مستقل ومنفرد، اي انه لا يمثل جناحا سياسيا او فكريا محددا في برنامجه الانتخابي حتى يتطلب الامر ممن يريد ان يدعمه ان يتفاوض مع ذلك الجناح، ومع ذلك فقد قمنا باجراء بعض المناقشات مع الجناح الذي سبق ان اعلن تأييده لخاتمي (تجمع علماء الدين الموسوم باليسار الديني) ولكن المفاوضات والمناقشات الاساسية كانت مع خاتمي نفسه فهو المعني مباشرة وبشكل مستقل بالبرنامج المستقبلي للحكومة، وبالتالي يمكن القول ان اعلان تأييدنا ودعمنا لخاتمي لا يأتي في اطار برنامج انتخابي مشترك بين احزاب وتكتلات ترى نفسها ملزمة لها وللمرشح بشكل مشترك بقدر ما يعني مساندتنا لبرنامج السيد خاتمي واطروحاته وافكاره الانتخابية وهو باب مفتوح للجميع نظرا لشمولية طروحات خاتمي فوق الحزبية والفئوية.

● هل ناقشتم مثلا تركيب الحكومة المقبلة وتفاصيل التشكيلة الادارية في حال فوزه؟

- لا لم ندخل في التفاصيل الدقيقة، بل اتفقنا معه حول الكليات باعتبار ان الامر لا يزال مبكرا، وان كانت الرموز والوجوه التي تحمل قدرة الادارة والتخطيط والمساهمة في بلورة الحكومة المقبلة في رأيي ليست رقما مغمورا ينبغي اكتشافه او استخراجه من باطن الارض فالقائمة الطويلة لمديرين بارزين ومجربين في عهدي موسوي ورفسنجاني تجعل الامر لا يحتاج الى عناء عندما تحين ساعة الاستحقاق.

الاختلاف مع نوري

● ما هي الخطوط العريضة الفاصلة بينكم وبين الجناح الاشد منافسة لكم ومرشحه البارز حجة الاسلام ناطق نوري؟

- النقطة الاهم التي يمكنها ان ترسم الخط الفاصل بيننا كمجموعة كوادر البناء وبين الجناح المنافس لنا هي في قناعاتنا الواقعية العميقة بضرورة اعتماد المنحى الانتاجي للتنمية في سياق التصنيع وانهاض القطاع الزراعي المرتبط واستمرار ترسيخ البنى التحتية الاقتصادية المطلوبة في هذا المنحى في حين ان مرشح الجماعة المنافسة، ناطق نوري، فان فهمنا لسياساته وسياسات الجناح الذي يمثله وتحديدا «جماعة المؤتلفة الاسلامية» التي تبين بقوتها وقاعدتها الاجتماعية لقطاع البازار تفيد بان توجهاتهم الاساسية ترمي لتنمية التجارة، وعندما يتحدثون عن القطاع الخاص فانهم يقصدون القطاع التجاري بالتحديد، بينما نشدد نحن في المقابل على ضرورة الاهتمام بكافة قطاعات التنمية الاقتصادية بشكل متوازن ومتكافئ.

● هل هناك تمايزات اخرى جعلت البعض يوصفكم بالليبرالية؟

- نعم نحن نختلف مع الجناح الآخر في النظرة الى موضوعة الثقافة والمقولات المتفرعة عنها، وهذا امر لا علاقة له بمقولة الليبرالية التي تستخدم هنا كسلاح سياسي انتخابي لحرق الشخصيات. نعتقد ان الرأي العام الايراني العالمي يعرف مدى هشاشة مثل هذه الدعاوى والمزاعم. واكتفي هنا بالاشارة الى ان تجربة الدكتور خاتمي في وزارة الارشاد (في العشر سنوات التي قضاها فيها) وبين تجربة السيد مصطفى سليم الحالية، وهو عضو اللجنة المركزية لجمعية المؤتلفة الاسلامية التي تمثل المحرك الاساسي للتجمعات المساندة لناطق نوري، فنحن ومرشحنا نمثل مقولة ضرورة اشاعة الحريات في حقول الفكر وابداء الرأي وكتابة الكلمة، بالطبع في اطار تعاليم الاسلام والدستور اللذين يكفلان مثل هذه الحقوق بينما يمارس الآخرون مقولة التشدد والرقابة الصارمة مما قد يضيق الخناق على التعددية الفكرية، كما تلاحظون، وفي اعتقادي ان التأييد الواسع من جانب المثقفين والشباب واصحاب الكلمة والفنانين والادباء والشعراء للسيد خاتمي يعود لهذا الفارق في التجربتين.

● هل هناك تمايز بينكم وبين منافسيكم في السياسة الخارجية ايضا؟

- نحن نؤمن، وكذلك مرشحنا، بضرورة توسيع العلاقات مع الجيران واستقرارها وخاصة مع الدول العربية والاسلامية ومن ثم ضرورة ايجاد روابط متوازنة وجيدة مع اوروبا، ونعتقد بان حكومة خاتمي في حال فوزه يجب ان تبدأ من حيث انتهى الرئيس رفسنجاني، وهنا لا بد من الاشارة الى ان اختيار رفسنجاني رئيسا لمجمع تشخيص مصلحة النظام سيعني في ما يعنيه ترسيخا لهذه السياسة التي ستترسم ملامحها وتحدد بشكل اكثر دقة وتفصيلا في هذا المجلس القيادي.

هيكلية صنع القرار

● على ذكر هذا المجلس يتساءل البعض عما اذا كان ما حصل نوعا من اعادة الترتيب للبيت الايراني او هو نوع من اعادة الهيكلية لمراكز صنع القرار في ايران. فما هو تفسيركم؟

- ينبغي ان نشير بداية الى ان الدستور في المادة 110 يضع مهمتين اساسيتين للقائد (مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي) هما تعيين السياسات الكبرى للبلاد وللنظام السياسي الحاكم ومراقبة مدى تطبيق هذه السياسات من جانب الاجهزة. ويبدو ان القائد قد لمس خلال الثماني سنوات الماضية، كما يفهم من مداخلاته الاخيرة خاصة في الجلسة الاولى لافتتاح اعمال المجلس المذكور، وجد ان هاتين المهمتين لم تجدا طريقهما الى التطبيق العملي كما يجب، حيث كان القائد، على سبيل المثال، يوجه العديد من التوصيات والتعليمات مثل ضرورة وقف الاسراف في الممارسات الاقتصادية او ضرورة تحكيم الضمير في العمل اليومي والانضباط الاجتماعي في سلوكيات الاجهزة بينما تكتفي الدوائر المعنية من حكومية ونيابية باعلان تأييدها وينتهي الامر عند هذا الحد دون متابعة ميدانية، وحتى تتم ترجمة هذه الامور وتفعيلها على كافة الاصعدة بشكل برامج شمولية وسياسات وتعميمات ميدانية ومراقبة مدى تطبيقها بصورة مؤسساتية، كان لا بد من اعادة الهيكلية لمراكز صنع القرار التابعة للقيادة الايرانية لتقوم بتفعيل المهمتين الاساسيتين الموكولتين لشخص القائد حسب الدستور، ولم يكن افضل من مجلس تشخيص مصلحة النظام لهذه المهمة الصعبة والدقيقة والحساسة ومن الرئيس رفسنجاني لتولي رئاسة هذا المجلس بصورته الجديدة.

وهذا يعني ان المجلس بتشكيلته الجديدة سيتولى مهمة رسم السياسات الشاملة للبلاد ومراقبتها في الاقتصاد والثقافة والسياسة. بعبارة اخرى يمكن القول ان الفراغ الذي كان موجودا في مجال صناعة القرار بشكل مؤسساتي في اعلى الهرم السلطوي سيقوم بملئه المجلس المذكور وهذا الدور عادة ما تقوم به مؤسسة الحزب في العديد من البلدان.

● هل يعني ذلك ان الحكومة ستكون تابعة لهذا المجلس القيادي؟

- ان مهمة مثل مهمة الحزب موكولة حسب الدستور الى الولي الفقيه بمعنى انه كما تكون الاحزاب مسؤولة عن صناعة القرارات بينما الحكومات تقوم بمهمة الاجراء والتنفيذ فان الولي الفقيه طبقا للدستور الاسلامي يصنع القرار والحكومة تقوم بتنفيذه. وما حدث الآن هو ايجاد صيغة مؤسساتية اوكلت اليها مهمة تنظيم وترجمة مهام القيادة العليا في هذا المجال الى سياسات تفصيلية وعملية قابلة للتطبيق في سائر الاجهزة من خلال آلية واضحة ومحددة.

● هل يمكن اعتبار هذا نوعا من التعديل للدستور والغاء عمليا لما يسمى بمجلس الامن القومي الاعلى مثلا؟

- لا اعتقد ان هذا يعني نوعا من التعديل للدستور. ذلك لان القانون الاساسي (الدستور) في نفس المادة (110) يذكر ان بامكان القائد ان يفوض بعض صلاحياته الى جهة اخرى، شخصا كان او مجموعة، كما فعل الامام الخميني الراحل مثلا عندما فوض صلاحيات القيادة العامة للقوات المسلحة في وقت من الاوقات لرئيس مجلس الشورى او رئيس الجمهورية في زمن الحرب. وهنا ايضا فان القائد يقوم بتفويض بعض صلاحياته عمليا الى مجموعة تشخيص مصلحة النظام برئاسة رفسنجاني ليقوم هو في ما بعد بابلاغها بعد المصادقة عليها وهذا سيعني في ما يعنيه ان مجلس تشخيص مصلحة النظام اصبح اعلى مركز لصناعة القرار في ايران وهو يقف عمليا فوق مجلس الامن القومي الاعلى وفوق مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية والمجلس النيابي ومجلس صيانة الدستور، وذلك لان هذا المجلس سيكون بمثابة مجلس القيادة العليا الذي يمارس وباشراف مباشر من القائد بعض صلاحيات القائد، وبالتالي يمكن ان نطلق عليه مجلس ولاية الفقيه.

● هل يمكن الاستنتاج من ذلك ان الرئيس رفسنجاني في مهمته الجديدة بات بمثابة الرجل الثاني في النظام؟

- بالتأكيد هكذا، ذلك لان مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية عليهما من الآن فصاعدا ان ينفذا ويطبقا السياسات والخطط التي توضع مبادئها العامة وخطوطها العريضة في مجلس تشخيص المصلحة، وكذلك الامر بالنسبة لسائر القوى والمؤسسات في البلاد، كما ان الرئيس رفسنجاني سيكون من الآن فصاعدا رئيسا لمجلس قيادي يكون فيه رؤساء السلطات الثلاث اعضاء عاديين في المجلس المذكور، اي انه سيكون رئيسا لرؤساء هذه السلطات، وبالتالي من الطبيعي ان يحتل موقع الرجل الثاني في النظام.

العلاقات الخارجية

● في مجال السياسة الخارجية الا تعتقدون انه حان الوقت لان تنتقل ايران بعلاقاتها الخارجية الى مرحلة البناء والاستقرار بموازاة سياسة البناء والتنمية الداخلية واجراء نقلة نوعية في هذا المجال؟

- الواقع اننا كحكومة ثورية اسلامية كنا بحاجة منذ اول يوم للانتصار الى اقامة احسن العلاقات مع دول الجوار واعتقد انها حاجة عامة لكل الثورات حتى تتمكن من اعادة هيكلية نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمدة لا تقل عن عقدين من الزمان، لكننا وكما تعلم لم نمهل من الخارج ففرضت علينا الحرب (مع العراق) لما يقارب العقد من الزمان، وهذا تسبب في تدمير قوانا البشرية والاقتصادية والمالية، وعكس معه تخريبا واضحا في العلاقات الاقليمية عندما حاولوا ان يصوروا الحرب ضمنا بمثابة حرب عربية - ايرانية، وكانت تجربة سيئة وغير مناسبة القت بظلالها القاتمة على علاقاتنا الخارجية.

ولكن بعد توقف الحرب والذي صادف مع تسلم الرئيس رفسنجاني الرئاسة اعتقد ان جهودا كبيرة بذلت لاصلاح ما تهدم من روابط وقد رممت بعض الجسور، والتي تقوت اكثر بموقفنا المعروف من احتلال العراق للكويت. وقد اعقب ذلك تحسنا ملحوظا في العلاقات العربية لا سيما مع الدول الخليجية.

وفي الوقت الراهن هناك نقلة نوعية تجري امامنا، ويمكننا ملاحظتها في الطفرة التي تحصل حاليا في العلاقات الثنائية مع السعودية، وهي ما اعتقد انه سيؤدي الى تداعيات حاسمة في المنطقة في مجال تنقية الاجواء في علاقاتنا العربية والاسلامية وهذا فصل جديد ستكون له آفاق واعدة للطرفين.

● كيف تنظرون لمستقبل العلاقة مع مصر، هل تعتقدون بانها ستخرج من الثلاجة؟

- باعتقادي ان واقعة مهمة في طريقها للحدوث في المنطقة سنجد انعكاساتها وتداعياتها على مجمل العلاقات الايرانية - العربية ومنها مع مصر، وهي انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران بعد ستة شهور تقريبا، فهذه القمة ستلعب دورا في اعادة هيكلية وصياغة علاقاتنا العربية. والدعوات ستوجه الى قادة الدول العربية ومن بينها مصر. وحضور الرئيس المصري في ايران ستكون له بالتأكيد آثار محددة وملموسة باتجاه تعزيز الروابط مع القاهرة. ويمكننا الاضافة باننا بدأنا نلمس بالمقابل بعض علامات التحول ايضا لدى الجانب العربي عموما باتجاه ادراك حقيقة الصداقة الايرانية للعرب وخيانة الاسرائيليين للعرب وانعدام المصداقية الاميركية بالمقابل.

ولا يعني هذا بالطبع وبالضرورة ان كل من يحضر القمة المقبلة في طهران سيكون له افضل العلاقات معها او ان طهران قد سوت كافة خلافاتها معه. لكن تلك بالطبع ستكون فرصة ثمينة وافضل امكانية للجانبين من اجل تفعيل الادراك المتبادل باتجاه تحسين الروابط وترسيخ نقاط الاشتراك الكثيرة.

● اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اخيرا ان ايران ستحضر قمة الدول الثماني النامية في يونيو (حزيران) المقبل في انقرة، وانتم تعرفون ان احد بنود القمة حسب اربكان هو مفاوضة الدول السبع الصناعية الكبرى حول النظام العالمي الجديد، فهل تقبل ايران بهذه الاطروحة؟

- اعتقد ان ايران وافقت على مبدأ الحضور وعلى مبدأ العمل في اطار الدول الاسلامية الثماني النامية، وتعتبر ايران التعاون في هذا الاطار مفيدا كما هو التعاون بين دول اخرى اسلامية يجمعها اطار آخر هو اطار منظمة التعاون الاقتصادي (اكو) هدفها تقوية الروابط المناطقية والاقليمية بين بلدان العالم الاسلامي وتقوية الكتلة الاسلامية في النظام الدولي والمعادلات الدولية.

الحكومة الجديدة لن تشكل قبل مايو

البلغار رفضوا التوجه الشيوعي بمنحهم 137 مقعدا للمعارضة

صوفيا: من سمير حسن و«فرانس برس»

بعد فرز 98 في المائة من الاصوات، اعلنت اللجنة الانتخابية في بلغاريا امس ان «تحالف القوى الديمقراطية الموحدة» المناهض للشيوعية سيحصل على 136 او 137 مقعدا من اصل 240 في البرلمان البلغاري الجديد بعد فوزه الساحق في الانتخابات التشريعية امس الأول.

واشارت اللجنة الى ان الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الذي كان يحظى بالغالبية (124 مقعدا) في البرلمان السابق لن يحصل الا على 54 مقعدا في البرلمان الجديد. وستنضم 3 احزاب صغيرة الى البرلمان بعد تخطيها نسبة الـ4 في المائة المطلوبة للحصول على مقعد نيابي. وسيحصل «الاتحاد من اجل الانقاذ الوطني»، الذي يضم مؤيدين للملكية واحزابا ليبرالية وحزب الاقلية التركية على 20 مقعدا.

اما «اليسار الاوروبي»، الذي شكله اخيرا منشقون عن الحزب الاشتراكي البلغاري فسيحصل على 14 مقعدا في حين ستحصل «الكتلة البلغارية للاعمال»، وهي حزب قومي التوجه يضم اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، على 12 او13 مقعدا. واعلنت اللجنة ان النتائج الرسمية والنهائية ستعلن اليوم.

واعلن الرئيس بيتسار ستويانوف ان ايفان كوستوف زعيم الغالبية الجديدة المناهضة للشيوعية سيكون رئيس وزراء بلغاريا المقبل. وذكرت الاوساط السياسية في صوفيا ان الحكومة لن تشكل على الارجح قبل منتصف مايو (ايار) المقبل بسبب اعياد الفصح الارثوذكسي نهاية الاسبوع المقبل.

وكانت جميع مؤسسات استطلاع الرأي قد توقعت نتائج الانتخابات هذه منذ قرار حل البرلمان في فبراير (شباط) الماضي بعد 5 أسابيع من مظاهرات يومية في الشوارع ضد الحكومة الاشتراكية. وقد تدفق عشرات الآلاف من البلغاريين في يناير (كانون الثاني) الماضي في صوفيا والاقاليم احتجاجا على العوز الذي يسود البلاد والجريمة المنظمة والفساد على اعلى مستويات الدولة.

وبسبب التضخم الذي يفوق 300 في المائة وتدني قيمة عملة الليفا بنسبة 600 في المائة منذ عام 1996 يعاني الاقتصاد البلغاري من انهاك تام والشعب من فقر مدقع. وتؤكد وزارة الشؤون الاجتماعية ان 73 في المائة من العائلات تعيش في الفقر. وبلغاريا هي الدولة الوحيدة بين كبرى دول اوروبا الشرقية التي لم تتمكن من تطبيق اقتصاد السوق بعد سقوط الشيوعية.

ومن المنتظر ان يتبنى البرلمان الجديد قوانين لإنشاء هيئة نقدية وهي نوع من مجلس ادارة مالي يدعم قيمة العملة الوطنية 100 في المائة بالعملات الاجنبية كما يطالب بذلك صندوق النقد الدولي. ويتوقع ايضا ان يضع البنك المركزي تحت الوصاية وان يفرض تدابير تقشف صارمة في الموازنة.

وقال الرئيس ستويانوف ان تحسنا طفيفا للوضع الاقتصادي يفترض ان يحدث قبل نهاية العام الحالي. وفي انتظار ذلك «ينبغي تحمل بعض الاجراءات القاسية التي لن تحظى بقبول معظم افراد الشعب».

مشكلة لاجئي سلافونيا الشرقية عقبة أمام طموح رئيس كرواتيا

زغرب: من نور الدين صالح

بعد اجراء الانتخابات في سائر انحاء كرواتيا وفي منطقة سلافونيا الشرقية المتنازع عليها بين كرواتيا والصرب المتمردين والموضوعة الآن تحت الادارة الدولية اعلن الجنرال جاك كلاين المكلف من جانب الأمم المتحدة ادارة هذه المنطقة ان الخطوة الأولى لعودة هذه المنطقة الى ظل الحكم الكرواتي قد بدأت وأن الانتخابات التي اجريت «دليل يؤكد ذلك وبقي فقط وضع خطة كاملة لعودة اللاجئين الى المناطق التي طردوا منها».

والصعوبة التي تواجه عودة هذه المنطقة بالكامل الآن هي مشكلة اللاجئين بالذات. ففي مؤتمر صحافي عقده في بلغراد زعيم صرب سلافونيا الشرقية، قال انه لا يمكن عودة اللاجئين الكروات الى هذه المنطقة قبل السماح بعودة اللاجئين الصرب الى منطقة كراينا التي طردوا منها صيف عام 1995 عندما حررها الجيش الكرواتي. ويقدر عدد اللاجئين الصرب من كراينا بحوالي 160 الف لاجئ.

وتعتبر هذه التصريحات عثرة أكبرى امام السلطات الكرواتية التي تعهدت أمام الناخبين الكروات قبل عشرة ايام فقط بان الشرعية الكرواتية ستدخل سلافونيا الشرقية خلال ثلاثين يوما من اعلان نتائج الانتخابات، وهذا ما يسعى اليه الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان لأنه يريد خوض معركة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى صيف العام الحالي. وهو يعلم ان اي تأخير او مماطلة في دخول السلطات الكرواتية الى المنطقة سيؤثر على نتائج الانتخابات، فالرئيس الكرواتي يعتمد على اصوات اللاجئين الكروات والمتعصبين القوميين الذين يريدون اعادة الأراضي الكرواتية المحتلة باي ثمن.

وخوفا من حدوث اي خلافات بين الطرفين وعرقلة الأمور لعودة هذه المنطقة بالطرق السلمية، اجتمع في زغرب الجنرال جاك كلاين مع الرئيس تودجمان لرسم خطة عمل مشتركة وتقريب وجهات النظر بين الطرفين لكيفية اعادة اللاجئين الكروات والصرب على السواء. وبعد هذا الاجتماع اكد كل منهما انه لا يمكن البدء في عملية عودة اللاجئين الكروات دون عودة اللاجئين الصرب.

وهذا هو ما تتخوف منه كرواتيا لأن عودة هذا العدد الكبير من اللاجئين الصرب سيغير من جديد التركيبة الديمغرافية في كرواتيا التي ارادتها السلطات الكرواتية على الشكل الحالي بعد فرار اللاجئين الصرب من كراينا حيث يشكل الصرب حسب احصائيات عام 1991 حوالي 12 في المائة من سكان كرواتيا.

موجز

اجتماع عسكري لقيادة «الأطلسي»

● يجتمع رؤساء هيئات الاركان في دول حلف شمال الاطلسي غدا وبعد غد في بروكسل لتحديد هيكلية جديدة للقيادة العسكرية للحلف تكون اصغر من الهيكلية الحالية واكثر مرونة.

وقالت «أ.ف.ب.» ان هذا المشروع، الذي كان موضع مناقشات مكثفة في الاشهر الاخيرة والذي سيكون محور الاجتماع نصف السنوي للقادة العسكريين للحلف، ينص على خفض عدد المناطق العسكرية الحالية (منطقة الشمال الغربي والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية) الى اثنتين شمالية وجنوبية.

«شين فين» يتوقع ضغوطا على لندن

● توقع شين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي امس ضغوطا هائلة على الحكومة البريطانية المقبلة من اجل قبوله في المفاوضات حول ايرلندا الشمالية اذا استطاع تعزيز مواقعه في انتخابات الاول من مايو (ايار) بنسبة 15.5 في المائة. ونقلت وكالات الأنباء عن الرجل الثاني في شين فين مارتن ماكجينيس امام المؤتمر السنوي للحزب ان احراز نتيجة جيدة «سيكون له صدى في كواليس السلطة في لندن ودبلن وواشنطن».

اعتقال نازيين جدد في المانيا

● منعت الشرطة الالمانية مئات من النازيين الجدد من الاحتفال بذكرى مولد هتلر في 20 ابريل (نيسان) 1898 واعتقلت عددا من الاشخاص تبعا لـ«أ.ف.ب.». ففي مقاطعة براندنبورغ تدخلت الشرطة لمنع 60 من النازيين الجدد كانوا ينوون الاجتماع في ميتكين واعتقلت 4 منهم وابعدت 28 آخرين من البلدة. وفي المقاطعة نفسها اعتقلت 11 شخصا كانوا يطلقون هتافات نازية من نوافذ احد المنازل. وفي ليفايم، بافاريا، اعتقلت 73 شخصا في تجمع لحليقي الرؤوس كانوا يرددون شعارات نازية.

البابا يوجه نداء لإزالة الألغام

● وجه بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس نداء الى جميع الحكومات لإزالة الالغام المضادة للافراد في اسرع وقت ممكن. ونقلت عنه وكالات الانباء قوله ان «عبوات الموت هذه لا تزال تفتك بالابرياء وتشوههم خصوصا في اجزاء مختلفة من العالم. وبعد سنوات من انتهاء حروب منعت هذه الدول من استعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية بصورة طبيعية».

اثنان من رجال الشرطة في بيونغ يانغ يوجهان حركة سيارات كبار المسؤولين في ختام الاحتفالات بعيد ميلاد الزعيم الراحل كيم إيل سونج أمس (رويتر)

بعد قرابة 70 يوما من الإثارة السياسية



المنظر الرئيسي للنظام الكوري الشمالي أكمل رحلة لجوئه الى سيول

سيول - وكالات الأنباء: المسؤول الكوري الشمالي الرفيع المستوى السابق هوانج جانج يوب، الذي وصل امس الاحد الى سيول حيث طلب اللجوء السياسي، يعتبر المنظر الرئيسي لنظام بيونغ يانغ وصاحب مبدأ الاكتفاء الذاتي.

ولدى وصوله صباح امس الى عاصمة كوريا الجنوبية، قال هذا الاستاذ الجامعي السابق البالغ من العمر 74 عاما، والذي قام بتدريس الزعيم الكوري الشمالي الحالي كيم جونج ايل، ان النظام فشل، مؤكدا عزمه على منع وقوع حرب جديدة في شبه الجزيرة الكورية.

وقد بدأت ازمة انشقاق هوانج قبل قرابة 70 يوما حين دخل الى مقر القنصلية الكورية الجنوبية في بكين في فبراير (شباط) الماضي طالبا اللجوء السياسي الى سيول. وانتقل بعدها الى الفلبين، في اطار ترتيب دبلوماسي لتجنيب الصين الحرج نظرا الى علاقاتها الجيدة بكوريا الشمالية. واقام هوانج لاكثر من شهر في مكان سري في الفلبين في انتظار سفره الى سيول.

وكان هوانج، الذي تلقى دروسه في جامعة بكين، في الثلاثين من العمر حين انقسمت كوريا اثر حرب 1950 - 1953. وتولى اعلى منصب عقائدي في جامعة كيم ايل سونج حيث كان يدرس الماركسية - اللينينية. وكان يعتبر ماركس كوريا الشمالية لاعداده سلسلة من المبادئ والمفاهيم الكفيلة بجعل البلاد أمة متفوقة.

وطرح هوانج مبدأ الاكتفاء الذاتي لردع محاولات التدخل من قبل موسكو وبكين. وقبل وفاة الزعيم الكوري الشمالي التاريخي كيم ايل سونج عام 1994، كان هوانج ينتمي الى الحلقة الضيقة الموالية للزعيم ويحتل المرتبة الثالثة عشرة في حزب العمال الشيوعي. وعلى الاثر تراجع الى المرتبة الرابعة والعشرين. لكن المحللين اعتبروا انه ظل يحظى بمعاملة جيدة من قبل الزعيم الجديد كيم جونج ايل.

وتولى هوانج منصب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس الشعب منذ عام 1972 واصبح المسؤول الاول عن الشؤون العقائدية في امانة اللجنة المركزية للحزب عام 1980 مكلفا الشؤون الدولية ابتداء من 1993 ورئيسا للجنة الشؤون الخارجية الدولية في مجلس الشعب. وبصفته هذه قام برحلات عديدة الى الخارج، معظمها الى الصين، حيث كان يعتبر دوره مهما بالنسبة الى العلاقات بين البلدين.

وامس خرج هوانج واحد مساعديه من باب طائرة مستأجرة اقلتهما من الفلبين الى كوريا الجنوبية وقد رفعا يديهما بعلامة النصر. واعلن لدى وصوله مطار سيول انه هرب الى الجنوب ليحاول منع كوريا الشمالية من شن حرب. وقال في بيان معد سلفا: «لم يكن امامي خيار سوى الهروب. وأريد، بالتعاون مع شعب كوريا الجنوبية، ان امنع محاولات كورية شمالية لشن حرب».

وابتسم هوانج اثناء نزوله من على سلم الطائرة البوينج 737 التابعة لشركة الخطوط الجوية الفلبينية الى مدرج مطار سيول وهو منشأة عسكرية على اطراف العاصمة الكورية الجنوبية.

وقال هوانج في البيان الذي تلاه على الصحافيين: «يبدو ان كوريا الشمالية تعتقد انه لا يوجد خيار سوى استخدام القوات التي عبأتها. الاقتصاد الكوري الشمالي شبه مشلول. الناس يعانون من الجوع ولا يوجد خيار امام الحكومة سوى الاستجداء من المؤسسات الدولية».

من جهتها شكرت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس بكين ومانيلا على جهودهما في نقل هوانج الى سيول. وصرح سوه داي وون المتحدث باسم الخارجية الكورية الجنوبية في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون: «نرحب بهروبه ونقدر بشكل كبير الحكومة الصينية التي عالجت هروبه وفقا للقانون والاجراءات الدولية. ونعرب ايضا عن تقديرنا العميق للحكومة والشعب في الفلبين لصداقتهما وتعاونهما ولتوفيرهما كل الفرص المناسبة والسماح لهوانج بالبقاء في الفلبين اكثر من شهر».

لا جدوى من المراهنة على سقوط نتنياهو فكلهم في الموضوع الفلسطيني «توراتيون»

بلال الحسن

● الاحتمالات إذا سقط نتنياهو أو بقي في السلطة، لا تغير شيئا جذريا في السياسة الإسرائيلية، ولذلك فإن المجدي اكثر هو التركيز على بلورة خطة تفاوضية عربية تحدد من جديد، المطالب والأهداف والمرجعية

سواء سقط بنيامين نتنياهو بتهمة الفساد، او بقي في السلطة بتهمة (جبل ابو غنيم)، فان الفارق بين المسألتين بالنسبة للفلسطينيين والعرب ليس كبيرا جدا. نعود فنقول ان الصراع بين الليكود اليميني التوراتي وحزب العمل العلماني، هو صراع داخلي، يمس قضايا اسرائيل وشؤونها الدينية والاقتصادية والفكرية، اما في الموضوع الفلسطيني فكلهم توراتيون، ولذلك من غير المجدي ان يبني العرب سياستهم التفاوضية على اساس انتظار المعركة الاسرائيلية الداخلية، فيسود التشاؤم اذا بقي نتنياهو في السلطة، ويسود التفاؤل اذا ابعد عنها، ويعلو التصفيق والتهليل اذا ما عاد حزب العمل الى سدة الحكم. المجدي اكثر ان يفكر العرب بخطتهم التفاوضية، وان يحددوا الاهداف التي يريدونها من وراء ذلك التفاوض، وان يحددوا المرجعية القانونية التي يريدون الاستناد اليها، وان يعلنوا ذلك لكل من يهمه الأمر، سواء كان الجالس في سدة السلطة في اسرائيل، بنيامين نتنياهو او شمعون بيريس، والمجدي اكثر ان يخرج الفلسطينيون من اطار التفاوض المنفرد مع اسرائيل الى اطار التفاوض الجماعي العربي، وحسب الخطة العربية، وعبر التخطيط المشترك، وعبر التنسيق الدائم.

وليفكر كل من يرفض هذا المنهج بالاحتمالات العملية التي قد تنتج عن الوضع القائم في اسرائيل، هنا نجد انفسنا امام الاحتمالات الأربعة التالية:

الاحتمال الأول: ان يبقى نتنياهو في السلطة مسيطرا ومهيمنا، وهذا يعني ان كل شيء سيبقى على حاله، وان منهج التفاوض سيسير كما هو الحال منذ عام او يزيد، وبدعم اميركي لاسرائيل ولسياسة نتنياهو بالذات.

الاحتمال الثاني: ان يختل التحالف اليميني الحاكم في اسرائيل، وان يضطر نتنياهو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، وهنا سيتفاوض الطرفان قبل تشكيل الحكومة للاتفاق على برنامج عمل تجاه التفاوض مع الفلسطينيين والعرب، ولا نعتقد ان ما سينتج عن اتفاقهما سيشكل تغييرا نوعيا في السياسة الاسرائيلية. اكثر الاحتمالات تفاؤلا، ان يتفق الطرفان على تسهيل تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي المرحلي، ثم يوحدان مواقفهما تجاه قضايا الحل النهائي، حيث القضايا الأساسية والجوهرية. اي يوافق الطرفان على فتح الممر الآمن بين الضفة وغزة، وعلى تسهيل العمل في مطار غزة وميناءها، وربما الافراج عن بعض المعتقلين، مع تنفيذ أسرع لاعادة الانتشار في الضفة الغربية يصل الى حدود 25% من الأراضي، وتترك الـ 75% الباقية لشؤون التفاوض النهائي، ويتفق الطرفان بالمقابل على ان لا تغيير في وضع القدس، ولا ازالة للمستوطنات، ولا عودة للاجئين الفلسطينيين، ولا سيادة للدولة الفلسطينية (اذا قامت).

ان الوصول الى هذا البرنامج المشترك، يعني ان حزب العمل سيحاول اقناع حزب الليكود، بأن يتوقف عن منهج الاستفزاز اليومي من اجل ان يتمسك بالأهداف الجوهرية الكبيرة، فيبدو متساهلا أمام العالم، بينما هو في الحقيقة متشدد وثبات عند مواقفه، اي سيحاول حزب العمل اقناع نتنياهو بأن يغير من اسلوبه الشخصي الفظ اسلوب الاعلان اليومي عن نواياه واهدافه، ليتبع اسلوب (رجل الدولة) الذي يتحدث عن السلام بكثرة ثم يفعل عكس ذلك على الأرض.

وعلى الذين لا يعتقدون ان هذه الصورة هي الصورة الحقيقية التي ستسود، ان يتذكروا تصريحا واحدا ادلى به شمعون بيريس انتقد فيه بناء مستعمرة (جبل ابو غنيم) في القدس. لقد كان كل ما قاله بيريس هو التركيز على ضرورة اختيار «الوقت المناسب» ولا شيء غير ذلك. لقد وصف نتنياهو بانه لا يريد السلام، ولا يريد مواصلة نهج اوسلو، مكتفيا بهذه الأوصاف العامة، متعمدا الابتعاد عن الدخول في التفاصيل. لقد اعتصم بيريس بالصمت على مدى فترة زمنية تقارب الثمانية اشهر، رافضا ان يعمل على تعطيل سياسة نتنياهو، مع انه زعيم المعارضة.

الاحتمال الثالث: ان تسير الأمور من خلال حكومة نتنياهو او من خلال حكومة وحدة وطنية، نحو مفاوضات جديدة على غرار مفاوضات «كامب ديفيد» اي مفاوضات مكثفة برعاية اميركية. لقد طرح هذا الموضوع بحماس من قبل الادارة الأميركية، وحوله يجب ان نلاحظ ما يلي:

اولا: ان الاقتراح بالأصل هو اقتراح من نتنياهو، لاغراء واشنطن وجذبها الى صفه، ولكن هدفه الرئيسي من الاقتراح هو تعطيل تنفيذ بقية بنود اتفاق اوسلو، ونقلها الى مفاوضات المرحلة النهائية، وهو ما رفضه الوفد الفلسطيني.

ثانيا: بدت الادارة الأميركية ميالة لهذا الاقتراح ومتحمسة له من حيث الشكل، ولكن العقبات بدات تبرز حين تم الانتقال الى بحث مضمون الاقتراح، والى التساؤل عن الهدف والغاية منه، هنا دخلت الادارة الأميركية في حقل من الالغام، فقد اقترحت ان يكون المؤتمر ثلاثيا يضم اسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن، وكان ذلك يعني مباشرة، ان الهدف النهائي للمؤتمر لن يكون الدولة الفلسطينية بل الكونفيدرالية مع الأردن، ولنتذكر هنا الفقرة الأخيرة (سادسا - ج) من رسالة الضمانات الأميركية الى الوفد الفلسطيني في مدريد. ورد في تلك الفقرة ما يلي «الولايات المتحدة ستقبل اية نتيجة توافق عليها الأطراف» وفي هذا المجال فان الكونفيدرالية ليست مستثناة كنتيجة ممكنة لمفاوضات المرحلة النهائية. ولنتذكر هنا ايضا فقرة وردت في رسالة الضمانات الأميركية لاسرائيل، تقول الفقرة «وفقا للسياسة التقليدية للولايات المتحدة، لا نؤيد انشاء دولة فلسطينية مستقلة». ان الولايات المتحدة تكرر دائما انها لا تسعى الى فرض امر واقع على اي من الأطراف المتفاوضة، ولكنها هنا وجدت نفسها وجها لوجه امام هدف نهائي يجب ان تبت به، فانحازت الى الكونفيدرالية سلفا، من خلال اقتراح ضم الأردن الى مفاوضات «كامب ديفيد».

ثالثا: من الواضح ان نهجا كهذا، يسعى الى الوقيعة بين الأردن ومصر، فيتم استبعاد مصر من عملية التفاوض مع دفع الأردن الى الواجهة، وهو امر له نتائجه السياسية العربية الكبيرة، اقلها انه لا يمكن رسم مستقبل المنطقة الاستراتيجي بينما الأطراف العربية الأساسية غائبة عن الصورة. اضافة الى ان نهجا كهذا يضع عرفات أمام خيار لا مصلحة له فيه، خيار ان يترك تحالفه مع مصر ليقيم تحالفا مضادا مع الأردن، بينما تقتضي المصلحة الفلسطينية تمتين التحالف الفلسطيني مع الطرفين.

ولأن الاقتراح ينطوي على كل هذه المخاطر، ويثير كل هذه الاشكاليات، فقد تم الابتعاد عنه، او تم تأجيله على الأقل.

الاحتمال الرابع: هو سقوط حكومة نتنياهو وقيام حكومة اسرائيلية بزعامة حزب العمل. وهنا فان افضل الخيارات التي ستنتج عن ذلك، هو تطبيق ما يعرف بوثيقة (بيلين - ابو مازن) التي تمثل ذروة «الاعتدال» في حزب العمل الاسرائيلي، وتقوم هذه الذروة الاسرائيلية المعتدلة على الأسس التالية:

- لا بحث في تغيير وضع القدس.
- لا بحث في ازالة المستوطنات.
- لا بحث في عودة اللاجئين.
- لا تنازل عن السيطرة الأمنية على منطقة غور الأردن.
- هناك مناطق سيتم ضمها الى اسرائيل (القدس الكبرى، ومناطق موازية للحدود الاسرائيلية).
- يستطيع الفلسطينيون ان يقيموا (على ما يتبقى) دولة فلسطينية بدون جيش.
- تكون قرية «ابو ديس» عاصمة هذه الدولة، وللفلسطينيين الحرية في ان يطلقوا عليها اسم القدس.

لقد انكر الطرف الفلسطيني حتى الآن وجود هذه الوثيقة، ورغم سوئها فان شمعون بيريس اعلن معارضته لها، واعلن معارضته بشكل خاص لفكرة الدولة الفلسطينية، مؤكدا انه يفضل خيار الكونفيدرالية مع الأردن. ولكن حين نذقق في بنود هذه الوثيقة، نجد انها تعطي الفلسطينيين بنود الحكم الذاتي فقط، وتتساهل في اطلاق اسم الدولة على هذا الحكم الذاتي، وتلغي البحث في كل موضوعات الحل النهائي الأساسية.

هذه هي الاحتمالات العملية التي يمكن انتظارها اذا ما ركزنا اهتماماتنا على ما قد يحدث داخل اسرائيل، وهي احتمالات تنطوي كلها على مخاطر كبيرة، ولا تحدث اي تغيير في التصور الاسرائيلي للحل النهائي للموضوع الفلسطيني، ولذلك نقول انه من العبث رهن الموقف الفلسطيني، او رهن الموقف العربي، على اساس انتظار ما سيحدث في اسرائيل، وانما يجب تركيز الأنظار، وتركيز الجهد، على بلورة خطة تفاوضية عربية ملزمة، تعيد تأكيد المطالب العربية الأساسية، وتطرحها على الطاولة امام الجميع.

نقول هذا وفي الذهن ما اعلنته السعودية رسميا قبل ايام، من خلال الرسالة التي وجهها الملك فهد وولي العهد الأمير عبد الله الى حجاج بيت الله الحرام. لقد وردت في تلك الرسالة فقرة خاصة عن فلسطين، اعادت احياء قرارات القمة العربية، وبخاصة القرارات التي عرفت بـ «مشروع فاس»، والتي صدرت في العام 1982 بعد حصار بيروت. قالت الرسالة السعودية:

- ان السعودية: تستنكر وتدين كل تصرف في المدينة المقدسة (القدس) يتعارض مع طبيعتها وحق اهلها الشرعيين فيها.
- ان السعودية تدعو: لتنفيذ القرارات الدولية في هذا الشان، ولاستعادة جميع الأراضي المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.
- ان من الواجب وقف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، والعمل على تفكيك المستوطنات القائمة على غرار ما تم في سيناء (ازالة مستوطنة يميت).

ان هذه النقاط الواردة في الرسالة السعودية، هي تأكيد شبه حرفي لقرارات قمة فاس. وللتذكير فان ما ورد في تلك القرارات يركز على ما يلي:

- انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967، بما فيها القدس العربية (الفقرة الأولى).
- ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967 (الفقرة الثانية).
- قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس (الفقرة السادسة).
- يقوم مجلس الأمن بضمان تنفيذ تلك المبادئ (الفقرة الثامنة).

ان ما اعلنته السعودية تأييدا لقرارات قمة فاس، يصلح اساسا متينا لبلورة الخطة العربية التفاوضية المطلوبة، حيث الهدف هو الانسحاب الشامل والسيادة الفلسطينية الكاملة، وحيث المرجعية هي القرارات الدولية تحت اشراف مجلس الأمن، ومن الأجدى ان يركز الفلسطينيون والعرب على هذا المضمون وبلورته والاعلان عنه، كي ينقذوا انفسهم من مراهنة مستحيلة على تغير اوضاع داخلية في اسرائيل. فالاسرائيلي يبقى ديمقراطيا الى ان ياتي موضوع ارض فلسطين، فيتذكر عندها مقولة «شعب الله المختار». والاسرائيلي يبقى علمانيا الى ان ياتي موضوع ارض فلسطين، فيتذكر عندها الوعد التوراتي، ولا يرى شيئا من التاريخ بعده. يتساوى في ذلك نتنياهو وبيريس، ويتساوى في ذلك حزب العمل وحزب الليكود.

و... الم نعش قبل ايام ذكرى مجزرة «قانا» التي نفذت تحت اشراف شمعون بيريس «المعتدل»؟

عوامل التغير الأميركي تجاه الموقف العربي

جيمس زغبي

لا يرجع الدور المهيمن لانصار اسرائيل في السياسة الاميركية الى النفوذ السياسي المنظم فحسب بل يرجع ايضا الى قدرة هؤلاء الانصار على استخدام نفوذهم لصوغ وجهات نظر الجمهور الاميركي عن الشرق الاوسط.

لقد نجح هؤلاء في مسعاهم هذا لا مع السياسيين فحسب بل وفي اطار الثقافة الشعبية الاميركية ايضا. وعلى مدى عقود كانت اسرائيل تعتبر في الولايات المتحدة بمثابة «بلد ديمقراطي صغير يشاركنا قيمنا» او «حليف محاصر» او «شعب لا يبغي سوى السلام ومطوق بعرب لا يريدون سوى الحرب». هذا اضافة الى شعارات اخرى تكررت بما فيه الكفاية في اجهزة الاعلام، وفي الادب، والافلام السينمائية، والخطابات السياسية، حتى بات الناس يصدقونها.

لا نقصد بذلك القول ان الولايات المتحدة خلت من جماعات كبرى ترفض قبول هذه النظرة المهيمنة. فقد كان للعرب دوما، حلفاء حتى في الكونجرس وفي السلطة التنفيذية. لكن هؤلاء الحلفاء كانوا يخافون بعض الاحيان من الاعراب عن آرائهم علنا، ومجابهة النظرة المسيطرة جهارا، اما خشية العقاب السياسي، او لان من الصعب تماما الدفاع عن قضية لا يفهمها الجمهور ولا يقدرها حق قدرها.

ومن الاهمية بمكان ان ندرك ان هذا هو الاطار السياسي والثقافي السائد في الولايات المتحدة منذ عقود، لكي نتفهم مغزى نتائج عدد من الاستطلاعات الاخيرة للرأي. ان ما كشفت عنه هذه الاستطلاعات يؤكد ان هناك تحولات دراماتيكية عميقة، في مواقف الجمهور الاميركي تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي.

ومثلما ورد في «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي، فمن الواضح ان الجمهور الاميركي يتجه الى الاقتراب من الموقف المتوازن والمنصف في تفهم لاحوال الشرق الأوسط.

تذكروا النتائج التالية:

- ان الجمهور الاميركي يعتبر اثنين من الزعماء العرب، هما الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني، الملك حسين اكثر تمسكا بالسلام من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.
- ان الاميركيين يحملون اسرائيل والفلسطينيين مسؤولية متماثلة عن اشعال فتيل الازمة الراهنة في عملية سلام الشرق الأوسط.
- يعارض الاميركيون بنسبة 5 الى 1 بناء المستوطنة الاسرائيلية في القدس الشرقية، ويدعون الى وقف بنائها.
- يساند الاميركيون بنسبة 4 الى 1 حق الفلسطينيين في دولة.
- يدعو الاميركيون باغلبية مميزة الى زيادة التوازن في السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط وتقليل الانحياز لاسرائيل.
- الاميركيون منقسمون في الراي حيال موضوع القدس، وهل ينبغي بقاؤها تحت السيطرة الاسرائيلية المنفردة، ام تقسيم المدينة بين السيطرة الاسرائيلية والفلسطينية، مع وجود كثرة تدعو الى تقسيم المدينة.

ومراجعة الاستطلاعات الاميركية خلال السبعينات والثمانينات تبين مدى التغير الدراماتيكي الحاصل:

- كان الرئيس المصري الراحل أنور السادات هو وحده الحاصل على تقدير اعلى من الزعيم الاسرائيلي. ولم يحصل اي زعيم اسرائيلي على راي سلبي به وبسياساته. فحتى بيجن كان يحظى بشعبية عالية خلال الهجوم على لبنان عام 1982.
- كان الأميركيون يبدون تعاطفا اكبر مع اسرائيل، ويلقون لوما اكبر على الفلسطينيين. وكانت سمعة اسرائيل تتفوق على سمعة العرب وسط الرأي العام الاميركي بنسبة 10 الى 1 وهبطت هذه النسبة الى 4 الى 1 خلال الحرب في لبنان، لكنها سرعان ما عادت الى معدلها السابق.
- لم يسبق للاميركيين ان عبروا عن معارضة قوية لاي اجراء اسرائيلي. كما ان الراي العام ساند دخول اسرائيل الى لبنان، شأن مساندته لتطوير المستوطنات الاسرائيلية السابقة، حتى عندما كانت وزارة الخارجية تقول انها غير قانونية.
- وكان الاميركيون، حين يسألون عن السياسة الاميركية تجاه اسرائيل، يطالبون بالانحياز لها لا بالتوازن، وهكذا كانت اسرائيل مفضلة دوما.
- وخلال السبعينات والثمانينات كان الاميركيون يؤيدون فرض سيطرة يهودية منفردة على القدس باغلبية ساحقة تتراوح بين 67 الى 72 %، في حين ان خيار تقسيم المدينة لم يحصل على اكثر من 25% تأييدا.

وهناك عوامل كثيرة وراء هذا التحول:

- اتفاقات كامب ديفيد فهي رغم معارضة العرب لها، شكلت اختراقا للراي العام في الولايات المتحدة. فلاول مرة يبرز زعيم عربي كصانع للسلام، واصبحت الولايات المتحدة شريكا في البحث عن السلام، وطرحت قضية حقوق الفلسطينيين على طاولة البحث وسط الراي العام، ووضع الموقف الاسرائيلي المتعنت على المحك.
- الهجوم الاسرائيلي على لبنان كشف القسوة الاسرائيلية للاميركيين. ورغم ان الاميركيين واصلوا دعم الاهداف الاسرائيلية في الحرب، فان السلوك الاسرائيلي في لبنان انزل ضربته بسلاحة التأييد الاميركي لاسرائيل.
- الانتفاضة الفلسطينية جاءت لتكشف النقاب من جديد عن القسوة الاسرائيلية. وان دراما الانتفاضة الجماهيرية كسبت تأييدا متناميا وفازت بحلفاء جدد للقضايا العربية.
- ان تحرك بوش - بيكر لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، وعناد حكومة الليكود، كشفا من جديد الاهمية القصوى التي تعلقها الولايات المتحدة على سلام الشرق الأوسط. وعكست عملية السلام هذه لاول مرة الصوت الفلسطيني مباشرة وأوصلته الى جمهور واسع من المتلقين.
- ووجد الاميركيون انفسهم في عهد ادارة كلينتون، كما في سنوات كارتر، منخرطين بالكامل في البحث عن السلام.
- وعلى حين ان بعض العرب عارض سلوك الرئيس كلينتون، وبخاصة لحجامه عن انتقاد اسرائيل علنا، فان الاميركيين قراوا في مواقفه، وبخاصة المعلن منها في عدد من المناسبات الهامة (احتفالات البيت الابيض وقمة واشنطن، واللقاءات مع الزعماء العرب بما في ذلك عرفات) على انها التزام بالتوازن، كما قراوا في مواقفه الاخرى انه ممتعض من السلوك الاسرائيلي.
- انتخاب رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو اسهم الى كبير في تغيير الراي العام الاميركي. صحيح انه خطيب فصيح لكنه يعتبر ساذجا وغير جدير بالثقة. ومن بعض النواحي يشبه نتنياهو النموذج التقليدي للسياسي الاميركي، الذي لا يثق به الاميركيون.
- اخيرا، من المهم الاقرار بالدور الذي لعبته منظمات الاميركيين العرب الصاعدة. فقد اعطت صوتا اميركيا للهموم العربية، وتحدت الصحافة والسياسيين لكي يظهروا انصافا اكبر وفهما افضل لدى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وبلورت تحالفات وعبات قوى سياسية في الحلبة الاميركية.

***

وبحدود علمنا، فان الوضع القائم هو على النحو التالي: هناك اطار سياسي جديد. فالهيكل المهيمن، المساند لاسرائيل، الذي سيطر على الراي العام والثقافة الجمهور على مدى جيل كامل يتهاوى الآن. وان بمقدور السياسيين القاء خطابات مدوية مع اسرائيل ولكن فقط امام جمهور مؤيد لاسرائيل - لكن الصحافة والرأي العام الواسع لا يرحبان بمثل هذه المواقف كالسابق. بل ان الوضع مهيأ لكل من الصحافة والرأي العام للتجاوب اكثر مع الهموم العربية.

ويبقى السؤال قائما: ماذا سنفعل ازاء ذلك؟ ان على العرب، والاميركيين العرب، ان يصوغوا الاستراتيجيات كلا في مجاله لملاقاة هذا التحدي. ولابد من تكثيف العمل الاعلامي والسياسي المنظم. ولا بد للزعماء العرب من الاتصال مباشرة بالصحافة الاميركية والجمهور الاميركي. وينبغي للسفارات ان تزيد من جهودها السياسية وتحركها التثقيفي.

وينبغي للاميركيين العرب ان يكثفوا الجهود، وان ينقلوا تحدياتهم الى مجال الكونجرس عن طريق تنظيم النشاطات في دوائر الرجالات البارزين في الكونجرس. ولذا ما اصر السياسيون على التمسك بالهيكل القديم، غير المتوازن، المنحاز لاسرائيل، فلا بد من اطلاع جمهور دوائرهم الانتخابية وتحريكهم لاتخاذ موقف.

ان مغزى اللحظة هام ولا يجوز التقليل من شانه. ولكن لا يسعنا ايضا ان نفوت الفرصة. فما لم نتحرك ستفوت الفرصة علينا.

الاحتواء المزدوج.. المؤقت

احمد الربيعي

الوثيقة الهامة التي نشرتها الصحافة العالمية يوم امس والتي اعدها «فريق مهمات» من مجلس العلاقات الخارجية الاميركية تحتاج الى قراءة سياسية متعمقة من متخذي القرار السياسي في منطقة الخليج. فالوثيقة التي شارك في اعدادها بريجنسكي وساوكروفت ومورفي واخرون ما زالت تدور حول مسالة الاحتواء المزدوج للعراق وايران دون ان تعطي جديدا، ودون ان يظهر في الافق شيء من التغيير في فهم المنطقة على ضوء مصالح دول المنطقة المتبادلة مع الولايات المتحدة. وواضح ان المسالة تتعلق بمصالح الولايات المتحدة منفردة دون ان تاخذ بالاعتبار مصالح سكان هذه المنطقة الحيوية من العالم. فلا حديث عن الاستقرار السياسي للمنطقة، ولا شيء عن التحديث والتنمية ولا اهمية للمستقبل باستثناء اسعار نفط معقولة، واستخدام قوة مكثفة للابقاء على الوضع على قاعدة: «ليس بالامكان افضل مما كان».

ولا يجوز القاء التهم على اميركا من اجل استخلاص شهادة حسن سلوك لانفسنا. فما فعله اهل المنطقة بانفسهم لا يحتاج الى توضيح. فمن حرب الخليج الاولى الى حرب الخليج الثانية، ومن نظريات تصدير الثورة والحرب مع الشيطان الاكبر، الى تحرير فلسطين من خلال الكويت، الى استمرار بعض الاطراف في المنطقة بالتصرف باعتبارها «دولا عظمى»، الى غياب التنسيق والتعاون حتى بين القوى التي يربطها من العلاقات اكثر مما يفرقها.

الوثيقة تتحدث عن الخليج وايران، ومع ذلك لم تتعرض بكلمة واحدة الى الصراع العربي - الاسرائيلي وهي تحاول الفصل بشكل حاسم بين ما يدور في منطقة الشرق الاوسط وبين الوضع في الخليج، وهو امر لا يقع تحت بند الاخطاء بل تحت بند الخطايا، فاذا كانت الولايات المتحدة تعتقد ان دعمها اللامحدود لاسرائيل لن يؤثر على سياستها وسمعتها في منطقة الخليج فهي كارثة، فالموقف الاميركي يهيئ تربة خصبة لتوحيد قوى متناقضة ومتصارعة تحت شعارات الصراع العربي - الاسرائيلي واستمرار الاستيطان في القدس، وسيضع حلفاء الولايات المتحدة واصدقاءها في موقف حرج على الصعيد الداخلي، وهو امر لن تستطيع الولايات المتحدة مواجهته عبر سياسة الاحتواء المزدوج.

المؤسف في الوثيقة ان القوى العظمى في السياسة الدولية المعاصرة تتصرف في منطقة استراتيجية عبر فكر تكتيكي مؤقت. وتنسى أن منطقة الشرق الاوسط - والخليج ليس استثناء منها - هي منطقة رمال متحركة، ومنطقة براكين سياسية يصعب على محطات الرصد التنبؤ بها. وهي تحتاج الى الاستقرار والى التنمية والى التعامل معها بروح المصالح المتبادلة.. لا بروح الحلول المؤقتة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

أهداف ترحيل سكان المناطق الكردية في العراق

● من الدكتور بيوار خنسي - هولندا:

نشرت «الشرق الأوسط» العدد 6700 في 1997/4/2 مقالا تحت عنوان (تهجير عوائل كردية وتركمانية من خانقين وكركوك) لعدم تعاطفهم مع النظام العراقي، واذا ما قام النظام بترحيل كل من لا يتعاطف معهم فعلية ترحيل اكثر من نصف سكان العراق.

تتزامن عمليات ترحيل وتعريب المناطق الكردية في العراق مع عمليات البحث والتنقيب واستخراج النفط والغاز. من خلال عقد اتفاقيات نفطية (عراقية - اجنبية)، ومع بدء عملية تصدير النفط العراقي ضمن اتفاق (النفط مقابل الغذاء)، تسارعت الشركات النفطية في محاولة عقد اتفاقيات نفطية مع العراق واتخذت في الآونة الأخيرة بعض تلك الاتفاقيات طابعا اعلاميا ورسميا، ورغم عدم تنفيذ العراق قرارات هيئة الامم المتحدة، تستعد حاليا شركات نفطية (روسية وصينية وفرنسية واسبانية وغيرها) للبدء بالعمل والحصول على مواقع قدم في العراق، الذي يعتبر من اكبر دول العالم من حيث الاحتياط النفطي، ويمتاز العراق بوجود حزامين للنفط فيه الاول في الجنوب والثاني في كردستان العراق، الذي يعتبر أهم منطقة نفطية في العراق بحكم الخصوصيات الجيولوجية والجيومورفولوجية وعمق المخازن النفطية ونوعيتها. ويمتد هذا الحزام النفطي من (خانقين وكركوك ومخمور وديبكة وعين زالة وزمار) الى ان تدخل سورية وتركيا، ويعرض يتراوح ما بين (50 - 150 كم). ويعود تاريخ ترحيل منطقة الحزام الى الستينات من هذا القرن، حيث قامت الانظمة العراقية بترحيل (قضاء الدبس/ التابع لمحافظة كركوك) اثناء عمليات البحث عن النفط واستخراجها واتسع الترحيل والتعريب حيث شمل اقضية وقصبات (مخمور وديبكة وزمار) مع تطور الدراسات النفطية في شمال العراق وتزامن ذلك مع تصاعد الحركة الكردية آنذاك، وقد اتسعت رقعة الترحيل اكثر فاكثر خلال الاعوام 1975 - 1980. ولا يزال النظام العراقي مستمرا في نهجه العدائي تجاه المنطقة الكردية، حيث قام النظام اخيرا باحداث تغيرات في الهيكل الاداري لبعض المحافظات الشمالية بهدف ضم المناطق النفطية التابعة حاليا لحكومة اقليم كردستان في محافظتي (دهوك واربيل) الى محافظة (نينوى وكركوك) تمهيدا لفسح المجال امام الشركات الاجنبية في بدء العمل في تلك المناطق باعتبارها غير خاضعة لحكومة اقليم كردستان. ومما ساعد النظام في تنفيذ هذه الخطة، فسح المجال من قبل الدول التي ترعى الحماية الدولية شمال خط عرض 36 واعطاء الحق للنظام العراقي بالسيطرة على كافة المناطق النفطية - الواقعة الى شمال وجنوب خط عرض 36، ولذا لا يكون غريباً على احد قيام النظام العراقي بترحيل الاكراد والاقليات الاخرى في تلك المناطق، وقد تتوسع عمليات الترحيل والتعريب مستقبلا لتشمل مناطق اخرى مثل (يسهل وسميل وشيخان) متى ما بسط النظام نفوذه ثانية بشكل مباشر على تلك المنطقة.

بقرادوني والمنظار السوداني الواحد

● من صديق محمد موسى - الاسكندرية - مصر:

طالعت ما كتبه كريم بقرادوني في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6695 الصادر يوم الجمعة 28 مارس (آذار) 1997 بعنوان «السودان من الداخل غير السودان من الخارج». معتبرا ومشخصا اوضاع السودان من خلال زيارة قام بها اخيرا للسودان ضمن وفد شعبي واعلامي لبناني. ردا على هذا المقال اتناوله من النقاط التالية:

اولا: مسالة الارهاب: فلتعلم يا بقرادوني ان هذا النظام الجاثم على صدر الشعب السوداني منذ سبع سنوات ونيف، ارهابي وموغل في الارهاب. وهذا ثابت براي كل مشاهد ومتابع لمجريات الامور والاوضاع في السودان. فقد اذاق مواطنيه ويلات العذاب والقتل والتشريد، فاصبحوا اشباحا وهياكل وبقايا شعب تعيش في متحف من متاحف الآثار.

اما على الصعيد الخارجي، فقد قدم الدعم والارض والسلاح لكل الحركات المتطرفة في العالمين العربي والاسلامي، ودرب الكوادر المنشقة على حكوماتها وانظمتها لإحداث تغيير في نظام الحكم، وما حادث الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا ببعيد عن الاذهان. كل هذه السياسات تسير وفق استراتيجية وضعها شيخ النظام الترابي، الذي تفوق طموحاته زعامة السودان، لتصل لزعامة العالم الاسلامي باكمله.

وفي الجانب الآخر. شوه هذا النظام صورة الشعب السوداني في جميع انحاء العالم، فالسوداني اصولي ومتطرف وارهابي في كل مطارات العالم ما لم يثبت عكس ذلك.

ثانيا: اما ما تعرض له بقرادوني بخصوص الثورة التعليمية التي احدثها النظام في السودان، فهذا شيء مدهش ومثير للاستغراب. كيف لبلد مثل السودان يعاني من ثالوث المرض والفقر والجوع، ومعتمد كليا على مدخرات المغتربين في الحصول على العملة الصعبة، ان يفتح 35 جامعة في سبع سنوات ونصف السنة...؟ أين له من اثاث ومبان ومعامل واساتذة ومراجع وقاعات درس، بل اين له من طلاب على هذه الجامعات..؟ هذه اسئلة تطرح نفسها علك تجد لها اجابة يا استاذ. والحقيقة التي يجب ان تقال ان هذا الزخم الاعلامي الذي تطلقه حكومة الخرطوم، في ما يتعلق بانجازاتها في مجال التعليم، انما هو هرطقة وسفسطة من اجل كسب الراي لتاييدها. وما يثبت ذلك اغلاقها لأعرق مدارس قومية ثانوية في السودان «خورطقت، وحنتوب، وخورعمر، ووادي سيدنا» وتحويلها لمعسكرات تدريب للدفاع الشعبي، واذا قدر لك وذهبت لهذه الجامعات التي يتحدث عنها النظام لا تجد غير يافطات مكتوبا عليها هنا جامعة «كذا» وضع حجر اساسها الفريق عمر البشير، لا طلاب ولا مبان.

اما في ما يتعلق بخفض نسبة الأمية من 73 الى 47 فهذه احصائية غريبة لا تنم عن صدق.. من اين لك بها؟ ولكي تكون اكثر واقعية عليك باحصائية اخرجها البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لتجد ما هو اكثر دقة واقرب للواقع.

ثالثا: مشكلة الاقليات. اتبعت حكومة الخرطوم سياسة الارض المحروقة في مناطق جبال النوبة وجنوب السودان وهجرت وبطشت بالقبائل القاطنة في هذه المناطق ولأول مرة في تاريخ السودان الحديث يظهر موضوع تقرير المصير لجنوب السودان، والذي اتفقت عليه حكومة الخرطوم مع جماعة لام اكول في فرانكفورت عام 1992. ولأول مرة في ظل حكم الجبهة صارت مشكلة جنوب السودان بين اقليات مسيحية واكثرية مسلمة.

رابعا: اما بالنسبة لسياسة نظام الخرطوم الخارجية فهي اسوأ سياسة خارجية في تاريخ السودان، فقد قبع النظام في عزلة خارجية، صنعها بنفسه وخاصة مع الدول العربية، والتي هي ناقمة عليه لا هو ناقم عليها، بفعلته في حرب الخليج ووقوفه مع المغتصب صدام حسين، مما ألب الراي العربي عليه. وكذلك دعمه للحركات الاصولية العربية.

واخيرا يا بقرادوني ان قضية السودان واضحة، ورأي الشعب واضح ولن ينفع التضليل الاعلامي الذي يمارسه الحكم والمتعاطفون معه في الخارج، الذين ينظرون للأمور بمنظار واحد، ويأخذون براي حكام الخرطوم من غير تأكد ودراية باحوال واوضاع السودان وشعبه.

تبديلات غير صحيحة في خريطة أوروبا

● من محمد النحر - مالمو، السويد:

من الطريف في هذا العالم الصاخب، والمفعم بالتناقضات، خاصة بين الدول وعلى الحدود، ان نجد خارطة تتبدل فيها مواقع الدول وحدودها بين ليلة وضحاها وبدون اي ضجة او حرب. لقد حدث هذا على صفحات «الشرق الأوسط» في العدد 6658 الصادر في 1997/2/19 وفي الصفحة الاخيرة، فلقد نقلتم فنلندا برمتها الى شمال الدنمارك، ورميتم الدنمارك الى جنوب اوروبا ووضعتموها مكان النمسا التي حذفت من الخارطة، وابقيتم مكان فنلندا صفحة بيضاء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف

Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A. Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
UNITED KINGDOM
JAPAN
FRANCE
USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ما البديل للاحتواء المزدوج؟!

من قرا الورقة التي كتبها ثلاثة من المعروفين في الحقل السياسي، وسبق لهم العمل في مناصب رفيعة في الحكومة الاميركية، سيجد أن هناك ما يستحق الاتفاق معه، والكثير مما يسهل الخلاف حوله. الورقة نشرتها «الشرق الأوسط» امس، وستنشرها لاحقا فصلية «الفورين أفيرز». وباختصار يقول طرح الثلاثة ان على الحكومة الاميركية ان تفكك سياستها الحالية تجاه كل من ايران والعراق التي عرفناها تحت مسمى «الاحتواء المزدوج»، والذي يفترض لن نسميه حتى يفهمه الجميع بـ«الحصار المزدوج». والحقيقة لا تقول بالغاء للحصار تماما الا على ايران، مع ابقاء العقوبات على العراق، لاعتبارات اميركية تخص مصالحها في آسيا الوسطى.

ويفترض الساسة السابقون ان الحصار المزدوج فشل في تقديم نتائج ملموسة. والسؤال هنا ما المعني بالنتائج الملموسة؟

فالعراق لولا الحصار الذي مورس ضده لما ظلت قواته وراء الحدود طوال ست سنوات. فالجميع يدركون عقلية الرئيس العراقي الذي لم يكن ليقبل بالجلوس مكتوف اليدين امام جيرانه الجنوبيين. ولولا الحصار الذي يمارس عسكريا طوال الأربع والعشرين ساعة ويراقب من الجو بصفة دائمة، لعاثت قوات الحرس الجمهوري في الكويت وربما هاجمت المملكة العربية السعودية.

والسبيل الوحيد للتثبت من هذا الافتراض هو الغاء وسائل المراقبة وسحب تعهدات الردع الدولية، وهذا سيذكرنا بالحالة التي كانت عليها الكويت قبل الثاني من اغسطس عام 1990 عندما رفضت المعونة الخارجية وقبلت التطمينات العربية. انها مغامرة سياسية حمقاء لا يمكن ان يقبل بها سياسي مسؤول عن سلامة بلاده بعد تجربة دامية شهدها العالم اجمع. اما منطق فشل سياسة الاحتواء تجاه ايران فمن المهم التذكير انها سياسة محدودة. فايران تتمتع تقريبا بكل ما تتمتع به دول المنطقة باستثناء علاقاتها مع الولايات المتحدة.

فايران تستطيع الانتاج وفقا لحصتها البترولية الكاملة، وتستطيع تسويقها بخلاف العراق. تستطيع ايران شراء السلاح وهي تفعل ذلك بلا انقطاع حتى من بعض الدول الاوروبية الغربية عدا عن ترساناتها الكبيرة التي حصلت عليها من روسيا وكوريا. واذا استثنينا الازمة الاخيرة مع المانيا، فان العلاقات السياسية الايرانية مع العالم عادية ولم تتعرض الى اي مضايقة باستثناء علاقتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة فقط.

فالاحتواء الذي يمارس ضد ايران لم يكن حقيقيا وبنفس القسوة التي يوجه ضد العراق.

وفي تصوري أن سياسة الاحتواء يفترض ان تخفف عن العراق ضمن جدول زمني يمتحن قدرة الحكومة العراقية على اثبات انضباطها واحترامها لجيرانها. اما ايران فالمشكلة معها اصعب من ان تحل برفع سياسة الاحتواء الرخوة. المشكلة انه لا احد يستطيع لن يصل الى قلب القرار في طهران، اذ لم تر بعد حكومة مركزية مسؤولة عن سياسة الدولة الخارجية. فالحديث مع حكومة رفسنجاني يتسم دائما بالايجابية وحسن الوعود، بيد ان الاجهزة الاخرى تتعمد اختيار طرق معاكسة لحكومتها وتملك سلطة اكثر منها. فكيف يمكن وضع سياسة لدولة بلا سياسة واحدة؟!

لنفعل شيئاً لأجل القدس بدلا من الصياح والنواح والتيئيس

فهمي هويدي

ما الذي بوسعنا ان نفعله لاجل القدس؟

اكثر الردود بؤسا وسخافة تلك التي تدعي ان القدس ضاعت، وان غاية ما نستطيع ان نفعله هو ان نرفع من وتيرة الصراخ، والولولة وان نلطم الخدود ونشق الجيوب، ربما مكننا ذلك ان نكسب نقطة على جبهة اخرى.

لا يقل عن ذلك بؤسا وسخافة ما فعله رهط كوبنهاجن حين قالوا ان المسالة دقيقة وحساسة، وانها يجب ان تحل بما يحفظ حقوق كل الاطراف، وهو مايعني في الترجمة العملية التسليم بوجهة نظر اسرائيل التي تدعي ان القدس ملك لها وان للعرب بعض المقدسات والمقابر واذا ما ارادوا التبرك بها او زيارتها فالابواب مفتوحة امامهم، وهو الموقف الذي لخصته العبارة القائلة بان المدينة المقدسة «مفتوحة دينيا ومغلقة سياسيا».

ادري ان هناك حقائق نشات على الارض احدثت انقلابا في تركيبة المدينة وحجمها لصالح اسرائيل. وكما قيل، فان المدينة الحالية «القدس الكبرى» اصبحت تزيد على المدينة بعد احتلالها في سنة 67 بمائتي ضعف.

لكن ذلك كله بالمعيار التاريخي لا يلغي حق العرب في القدس، من ناحية، ثم إن كل ما جرى ينبغي الا يدفع العرب الى الياس والتسليم بان الموضوع انتهى والملف اغلق، اذ لا تزال حتى هذه اللحظة فرصة للانقاذ والحيلولة دون احكام اغتيال المدينة العربية وافتراسها.

سنلقي نظرة عجلى على ما جرى قبل ان نتطرق الى ما يمكن او ينبغي عمله.

لقد احتلت اسرائيل القدس الشرقية في عام67 كما هو معلوم. ومنذ اللحظات الاولى تحركت بسرعة لتهويدها وهو الهدف الذي اتفقت عليه الحكومات المتعاقبة للعمل او الليكود، فتم توسيع حدود المدينة، وبدات الخطوات الاولى بهدم حي المغاربة وبناء الحي اليهودي. ثم، وهي تتقدم نحو هدف التهويد استخدمت اساليب ثلاثة هي:

* لجات اولا الى مصادرة الاراضي حينا بعد حين، وبهذا الاسلوب وضعت يدها على مساحة 24 كيلومترا مربعا او مايعادل 24 في المائة من مساحة القدس الشرقية، مستندة الى قانون المصادرة للمصلحة العامة، واقامت عليها خمس عشرة مستوطنة ضمت حوالي 40 الف وحدة سكنية - حتى الان - وبذلك ارتفع عدد السكان في تلك الاراضي المصادرة من صفر عام 1967 الى 161 الف مستوطن في 97م.

* اعتمدت حيلة اخرى خبيثة للمصادرة، فحولت سلطة الاحتلال مساحات كبيرة جدا من الاراضي الفلسطينية الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الى مناطق خضراء يمنع البناء العربي فيها، وذلك بموجب مخططات هيكلية رسمت للمنطقة وحذفت منها اي وجود عربي. في الوقت ذاته اعتبرت تلك المساحات بمثابة احتياطي استراتيجي للتوسع الاستيطاني المستقبلي كما حدث لمستعمرة مجمعات هاشفاط وجبل أبو غنيم، وغيرهما.

وبهذه الحيلة تمكنت اسرائيل من ان تضع تحت تصرفها 40 في المائة اخرى من مساحة القدس الشرقية بذريعة انها اصبحت مناطق خضراء. واذا اضفنا الى تلك المساحة ما تم نهبه باسم المصادرة، فان مجموع ما استولت عليه اسرائيل في القدس الشرقية يصبح 74 في المائة من مساحتها الاجمالية.

* الوسيلة أو الحيلة الثالثة تمثلت في ضريبة الأملاك. فمنذ عام 85 فرضت اسرائيل هذه الضريبة على الأراضي العربية التي لم تستغل، وابتداء من عام 94 بدات ترسل الخطابات والانذارات التي طالبت ملاك تلك الأراضي بدفع مبالغ طائلة استيفاء لاستحقاقات تلك الضريبة. في الوقت ذاته فانها فرضت رسوما باهظة لاستخراج رخص البناء، بحيث تعجز الملاك العرب الراغبين في البناء. اذ تبلغ قيمة الرخصة للبناية الواحدة 20 الف دولار، قد ترتفع الى 40 الفا بحجة توفير وتوصيل الخدمات. واذا علمنا ان كلفة البناء عالية بصورة غير محتملة (البيت الذي يبنى على مساحة 120 مترا يكلف مايعادل 250 الف دولار تقريبا)، فاننا ندرك ان هذه التكلفة الباهظة لا يحتملها مالك عادي لأي قطعة أرض، وازاء هذا التعجيز المتعمد، وبعد أن يتوقف المالك العربي عن سداد الضريبة ولا يشرع في البناء عليها، تلجا السلطات الاسرائيلية الى عرض الأراضي للبيع بالمزاد العلني، وهو ما حدث لقرى «بيت صفافا» و«بيت حنينا».

لقد استولت اسرائيل على 74 في المائة من أراضي القدس الشرقية بشكل مباشر أو غير مباشر كما اسلفنا. غير أن المساحة المتبقية انتزعت منها 6 في المائة لشق الشوارع، وهناك نسبة مماثلة (6 في المائة ايضا) لم تدخل في نطاق التنظيم، الأمر الذي يعني أن ماتبقى للفلسطينيين هو 14 في المائة فقط من مساحة القدس (مصدر المعلومات هو الأستاذ خليل التفكجي، الباحث بقسم الدراسات العربية في القدس، والمختص بملف الأراضي والخرائط في المدينة).

هذه المساحة المتبقية لم تتركها اسرائيل للعرب، ولكنها تضغط بكل وسيلة لانتزاعها منهم لاستكمال عملية «التطهير العرقي» وتنقية المدينة من الأغيار- الذين هم غير اليهود بطبيعة الحال - الأمر الذي يمهد ليس فقط لاستئصال أولئك «الأغيار» وانما ايضا لتغيير هوية المدينة لأول مرة في تاريخها، لكي تصطبغ بالصبغة اليهودية فقط. وهذا التطهير لا يتم فقط بمصادرة الأرض أو شرائها وانما أيضا بمواصلة طرد السكان وسحب الهويات والغاء اقامات العرب بالمدينة.. وتلك قصة أخرى تحتاج الى حديث آخر.

حسنا، ما العمل؟

حين ناقشت نفرا من الباحثين والمختصين الفلسطينيين ادركت أن هناك مستويين للعمل، احدهما عام يمكن ان يسهم فيه الفلسطينيون والعرب في كل مكان، والآخر فني محلي ينبغي أن تقوم به الجهات الفلسطينية المعنية في القدس ذاتها. وهذا الجزء الأخير اجرائي وقانوني بالدرجة الأولى، حيث ينصب مثلا على مسح المناطق الواقعة خارج التنظيم، ومحاولة اعداد مخططات هيكلية لها ومن ثم تحويلها الى مناطق سكنية، وفي الوقت ذاته استكمال تسوية أوضاع الأراضي العربية، خصوصا ملكيات الأفراد التي تنقصها الوثائق او تلك التي تم تفتيتها نتيجة لعامل الارث.

يهمنا المستوى الأول، لأنه يجيب عن السؤال: ماذا بوسعنا نحن في الخارج أن نعمل؟ والاجابة الوحيدة التي يمكن ان تساق في هذا الصدد هي:

لابد من توفير المال اللازم، سواء لتمكين العرب من البناء في الأراضي التي يملكونها، أو للشراء من العرب الراغبين في بيع أراضيهم أو مساكنهم لسبب أو آخر. وحسب البيانات المتوافرة لدى المسؤولين الفلسطينيين في بيت الشرق بالقدس، فان المخططات الهيكلية التي أعدتها اسرائيل تسمح ببناء ما بين 15 و16 الف وحدة سكنية للعرب.

ومايحول دون الاستفادة من هذا الوضع أن الأغلبية الساحقة لا تملك قيمة رخصة البناء (20 الف دولار). فضلا عن ذلك فلدى مجلس الاسكان الفلسطيني وبيت الشرق حوالي 400 رخصة بناء جاهزة للتسليم غير 110 طلبات في المرحلة النهائية للترخيص. لكن أصحاب هذه الرخص عاجزون عن دفع رسومها، ناهيك عن انه ليس بمقدورهم احتمال تكلفة البناء.

لقد قام رجال اعمال فلسطينيون بمبادرة هامة وضرورية، حين قرروا تاسيس شركة عقارية، تتبعها صناديق للاستثمار، للنهوض بمسؤولية انقاذ ماتبقى من الأراضي العربية بالقدس. وتم الاكتتاب بمبلغ 50 مليون دولار لصالح تلك الشركة، بينما يتطلع مؤسسوها الى مائة مليون دولار. وقرات أن البنك الاسلامي للتنمية وعد بتقديم 19 مليون دولار، ولست أشك في أن حصيلة التبرعات التي جمعت ستعزز هذا الجهد. واذا كان المطلوب للانقاذ هو مبلغ 500 مليون دولار، فاحسب ان ذلك ليس كثيرا على القدس، فهل من مبادر؟

تصدع الأمتين بين المفضوحين كلنتون ونتنياهو وما بينهما.. لجنة إكيوس وقضية ميكونوس

مهزلة أواخر القرن

فؤاد مطر

فاجات المانيا، التي تزايد تعليق الآمال عليها بانها يمكن ان تحل بالتعاون مع فرنسا، وبعض الدول الاوروبية، كقوة يستند اليها العرب والمسلمون في غياب الولايات المتحدة المندفعة وراء الباطل الاسرائيلي... فاجات المانيا يوم الخميس 10 ابريل (نيسان) معلقي الآمال عليها بخطوة نسفت تلك الآمال، وتمثلت بان محكمة برلين اصدرت، بعد ثلاث سنوات ونصف السنة احكامها في قضية عرفت باسم «قضية ميكونوس»، وخلاصتها ان اربعة لبنانيين وايراني اتهموا بالضلوع في اغتيال ثلاثة قياديين اكراد ومترجم لهم في مقهى «ميكونوس» في برلين عام 1992.

ومثل هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها في دول العالم الثالث، وبالذات تلك التي تعيش شتى انواع التحولات قبل ان يستقر حالها، ولكن المفاجئ في الأمر هو ان المحكمة ارتات إلصاق التهمة بالقيادة السياسية والروحية لايران، فاعتبرت ان رموز هذه القيادة يقفون وراء عملية الاغتيال، بل ان رئيس المحكمة اورد الحيثيات التي خلاصتها ان المتهمين الاربعة نفذوا قرارا اتخذته «لجنة الشؤون الخاصة» في الدولة الايرانية وان هذه اللجنة تضم في عضويتها القيادة السياسية والروحية (اي مرشد الثورة آية الله علي خامنئي ورئيس الجمهورية هاشمي رافسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي).

وبصرف النظر عن الدوافع وراء هذه المفاجاة الالمانية، التي يمتزج فيها الحرص على القانون بعدم التنبه الى ما يمكن ان تسببه مثل هذه الاحكام من ضرر على العلاقة الثنائية بين دولتين، فان اصدار المحكمة لهذه الاحكام، وبالذات في مرحلة بالغة الاهمية للعالمين العربي والاسلامي، يخبئ في ثناياه نوايا ليست طيبة على الاطلاق، ويكاد نقول ان المحكمة الالمانية تنوب، سواء عن قصد او غير قصد، او تدري ولا تدري، عن اولئك الذين ليس لهم مصلحة في حصول اي وفاق اسلامي - عربي من شان تثبيت اسسه ان يشكل اداة ضغط فاعلة على الادارة الاميركية وتحالفها العدواني مع اسرائيل ضد قضايا العرب والمسلمين. والمحكمة بالاحكام التي اصدرتها تحقق على الوجه الاكمل لذلك التحالف ما يرمي اليه.

ونحن عند التامل في الوضع الذي كان عليه الموقف قبل ان تباغتنا «محكمة برلين» بمفاجاتها غير المتوقعة، والضارة ابلغ الضرر، نجد ان وفاقا عربيا - اسلاميا بدات تتوضح معالمه ووصل الى ازهى صوره في «لجنة القدس» عندما بدت الدول العربية تسمك باليد الايرانية، وبدا المنطق العربي على اهبة الى ان يستوعب المنطق الايراني، وبالعكس بالنسبة الى اسلوب التعامل مع العملية السلمية والصراع مع اسرائيل.

وطوال خمسة اشهر سبقت مفاجاة محكمة برلين ارسلت الثورة الايرانية اشارات الى الجيران الخليجيين بانها تتطلع الى حسن الجوار وترغب به وتستعمل من اجله. وبدت في الاشارات انها ايضا تتفهم طبيعة العملية السلمية من دون ان يعني ذلك انها توافق على التفاصيل. بل ان الحال وصل الى حد ان الرئيس رافسنجاني زار سفارة فلسطين وحظي فيها من سفير ابو عمار بتكريم ملحوظ بتسم بالدفء. والى ذلك فان التصريحات الايرانية تتابعت، وفي استمرار كان تصريح هذا المسؤول او ذاك، والحديث الصحافي الذي يدلي به هذا السفير الايراني او ذاك، يفيضان اخوة وحرصا على تحقيق التعايش والتآلف. ثم تطورت الامور نحو الاحسن حيث بدات الدبلوماسية الايرانية تنشط في كل الاتجاهات، وبدا مبعوثو الثورة الاسلامية الذين يجوبون بعض العواصم العربية والاسلامية يتحدثون بمنطق الدولة اكثر من حديثهم بمنطق الثورة.

ولقد استحسن الكثيرون هذا التوجه الجديد من جانب ايران وجاءت القمة الاسلامية الاستثنائية، في اسلام اباد (23 مارس/آذار 1997) لتشهد بداية موسم قطاف هذا التوجه. وكان لافتا للنظر ذلك اللقاء الودود بين الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني وولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز، وتلك المصافحة المتأخرة اربع سنوات بين الرئيس رافسنجاني ورئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، وقد يجوز اعتبار الأمرين عاديين وفرضتهما لقاءات الصدفة كما يحدث عادة في مؤتمرات القمة لو انهما حدثا على هذا النحو، الا ان الاجتماعين جاءا نتيجة ترتيب مسبق شاركت في اعدادهما الرغبة المشتركة، مع اصول البروتوكول، وبالذات تلك الاصول التي يجري اعتمادها في اللقاءات المتميزة او المتأخرة الحدوث.

ولقد اسس الحدثان الى ما هو اهم، حيث ان الرئيس رافسنجاني كان سيزور المملكة العربية السعودية لتادية فريضة الحج (ولكن الزيارة لاسباب ليست من العمق بمكان لم تتم)، وحيث ان الأمير عبد الله سيزور ايران رسميا وفق ما تم الاتفاق في شانه رسميا، وحيث ان رئيس الحكومة اللبنانية سيقوم هو الآخر بالزيارة الرسمية المتأخرة الى ايران، والتي سيرى بعد اتمامها ان وتر العلاقة بينه وبين «حزب الله» لن يعود مشدودا وتصدر عنه بين الحين والآخر عبارات تظهر مدى فقدان الود.

وهذا ليس كل شيء، او بالاحرى انه، على حد القول الشائع، غيض من فيض. فالعلاقة المصرية - الايرانية جرى نوع من التفاهم - في ضوء تطمينات اصدقاء مشتركين ومحترمين من بينهم الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاعلى للطائفة الشيعية في لبنان - على ان توضع على سكة الانفراج.

والعلاقة الايرانية مع بعض الدول المغاربية كانت هي الاخرى تسير في الاتجاه نفسه. والعلاقة الايرانية - السودانية كانت لن تستمر على نحو صيغة التحالف الذي يقلق مصر وآخرين وانما تعتدل وتتعقلن. والعلاقة الايرانية - العراقية كانت ستستقر عند حد. والعلاقة الايرانية مع روسيا كانت ستصاغ بما يزعج الادارة الاميركية، خصوصا بعدما لم تستوعب تلك الادارة ان صفقة الغاز التركية - الايرانية التي نجح رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان في ابرامها مع ايران عندما قام بزيارته لها قبل بضعة اشهر، يمكن بالاضافة الى انبوب النفط العراقي ان تخفف عنها (اي عن تلك الادارة) اعباء الهم التركي، وان على تلك الادارة ان تكون عاقلة مع العرب والمسلمين.

ونحن عندما نتامل في ذلك كله وما تضمنته الاشارات الايرانية ونقرأ سطور التصريحات والاحاديث وما بين السطور، نجد انفسنا امام احتمالين اوجبا هذا التبدل. الاول هو ان السنة الثامنة عشرة هي السنة الاخيرة من عمر ايران كنظام ثوري لتبدأ سنتها الاولى كدولة ذات تراث ثوري مع ولاية الرئيس الجديد للجمهورية بعد بضعة اشهر.

وفي هذه الحال لا بد من التعبير وبكل الوضوح عن ذلك. وبداية التعبير هي في طمانة الجيران، فالبعيدين، فالابعد، وبحيث يكون التطمين مخلصا ويزيل اي شكوك وبالتدرج لدى الآخرين. وهنا حدثت خطوات ملموسة في شانه هي تلك التي اشرنا اليها ايجازا او تلميحا.

اما الاحتمال الثاني فهو ان ايران على موعد مع القمة الاسلامية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ومثل هذه القمة في ضوء تآلف القلوب العربية - الاسلامية، وكذلك في ضوء توحد مشاعر الغضب مما تفعله اسرائيل بالقدس بتاييد من الادارة الاميركية، او بغض نظر منها، لا فرق، وايضا في ضوء هذه الاستهانة المتمادية بالكرامة العربية والكبرياء الاسلامي، وايضا وايضا في ضوء اتساع رقعة الحروب الاسلامية - الاسلامية بدعم اميركي (واجنبي عموما) غير منظور احيانا، ومنظور احيانا أخرى، لتنشيط هذه الحروب (ومنها ما يحدث في الجزائر على مدار الاربع والعشرين ساعة)... أن مثل هذه القمة عندما تنعقد في دولة فاعلة مثل ايران فانها قد تنتهي الى قرار موحد لا تستسيغه الادارة الاميركية التي تريد فقط من العواصم العربية والاسلامية ذات الاهمية القرارات التي تتمشى مع استراتيجيتها على نحو ما حققته في مرات سابقة القمم التي جرى عقدها في القاهرة ويسعى الحكم المصري منذ سنتين الى ازالة آثارها المعنوية السيئة.

وقد يقال: كيف تستطيع ايران استصدار موقف اذا كان المشاركون لا يريدون؟ والرد على ذلك هو ان معظم الدول العربية والاسلامية باتت لاسباب او اخرى تواقة الى مثل هذا الموقف الذي يوقف الاجتياح الاميركي - الاسرائيلي للمشاعر والارادات والاماني العربية والاسلامية، وان ما تحتاجه هذه الدول هو فقط الدولة التي ترعى وتستنبط في لقاءات الردهات والاجنحة واتصالات الكواليس، المعادلة التي تلحق الاذى المؤلم باستراتيجية الاهانة التي تتعمد الادارة الاميركية ابقاء العرب والمسلمين داخل اسارها. ولدى هذه الادارة تجربة مماثلة هي تجربة القمة العربية الاستثنائية في بغداد عام 1978 التي جمدت عضوية مصر في الجامعة العربية ردا على تفرد الرئيس انور السادات بعقد صلح منفرد مع اسرائيل رعته الادارة الديمقراطية (زمنذاك) برئاسة جيمي كارتر.

وخشية ان يعيد التاريخ نفسه جاءت عملية «محكمة برلين» لتقطع الطريق، من الآن وحتى موعد انعقاد القمة المشار اليها، على كل الآمال والاحتمالات... هذا مع الاخذ في الاعتبار ان مفاجاة المحكمة الالمانية قد تتسبب بالمزيد من الشحن للنفوس العربية والاسلامية، والى درجة ان هذا الشحن يمكن ان يشحذ الهمم وتنعقد القمة وتسجل افضل النجاحات بينما الرئيسان المفضوحان بنيامين نتنياهو وبيل كلنتون (لكل منهما فضيحته على مقاسه وحسب نواياه الشريرة) يتواريان الواحد بعد الآخر، ويتوارى معهما رالف اكيوس الذي يضحك علينا كعرب وكمسلمين ويلهينا بلجنته على نحو الهائنا المستجد بعملية ميكونوس، وكانما الغرض هو ان تتصدع الأمتان العربية والاسلامية بين كلنتون ونتنياهو، وما بينهما اكيوس وميكونوس. انها مهزلة اواخر القرن تحت ستار القوانين والشرعية الدولية... او فلنقل انها ام المهازل.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاقتراب من المجاعة

● بينما تستأنف الكتل المتناحرة الحرب تتناقص مخزونات الأغذية في افغانستان سريعاً

كرس مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، لتوه، جلسة خاصة للحرب الدائرة في افغانستان، منهياً بذلك عاما او يزيد من الاهمال.

وبعد ان درس المجلس التقرير المكفهر الذي رفعه الامين العام، كوفي انان، حول هذا الموضوع، خرج المجلس بعدد من الاقتراحات التي يمكن لها، لو نفذت، ان تتيح فرصا جديدة لتحقيق تسوية سلمية.

ولعل اهم هذه الاقتراحات الحظر الذي يرغب المجلس في فرضه على امدادات الاسلحة الى الاجنحة المتحاربة من طرف البلدان المجاورة. ورغم النفي والانكار من كل حدب وصوب، فمن الواضح ان كميات من الاسلحة، بما في ذلك بعض الاسلحة الحديثة المتطورة، تاتي الى الاطراف المتحاربة قادمة من قوى اقليمية متنافسة كجزء من صراع غير معلن للسيطرة على هذه البلاد المنكودة.

ان الطائرات والهليكوبترات والدبابات وراجمات الصواريخ، والعربات المدرعة لا تصنع في افغانستان. كما لا تملك الاحزاب الافغانية الموارد المالية لشراء مثل هذه المعدات الفاتكة من جيوبها. وليس من المغالاة حقا الافتراض بان قسطاً كبيراً من مأساة افغانستان يرجع الى ان الكتل المتنازعة تخوض حربا بالنيابة عن حماتها الاجانب.

ان امدادات الاسلحة المدمرة الى افغانستان لن تتوقف ببساطة لمجرد ان مجلس الامن يطالب بذلك. فهناك حاجة الى آلية موثوقة لضمان ان تعرف الامم المتحدة، في الاقل، كميات الاسلحة المرسلة الى افغانستان ومصادر الارسال.

وهذا يقتضي وجود وحدة رقابة صغيرة لرصد حدود افغانستان الحافلة بالثغرات. ولا يمكن تشكيل وحدة كهذه، بالطبع، او اذا ما تشكلت فانها لن تستطيع العمل بفاعلية ما لم يوافق جيران افغانستان الاساسيون على عدم اعاقة عملها. لهذا السبب يحتاج مجلس الامن الى ان يسلط الاضواء على البلدان المعنية بالموضوع مباشرة.

ان اقتراب الربيع والصيف يعني نهاية الهدنة الفعلية التي يفرضها الشتاء القارص في معظم ربوع افغانستان. فالقتال قد بدأ يستعر مجددا في مقاطعات تونار ولاچمان وكابيسا وپاروان الشرقية، ومقاطعتي باميان ومايدان الوسطيين. وتتواتر التقارير عن استئناف القتال في المقاطعات الغربية (بادغيس، وهرات).

وتقترن انباء تجدد القتال بتقارير وفيرة عن استشراء المجاعة في انحاء عديدة من البلاد. وتؤكد التقارير ان مخزونات الاغذية في العاصمة كابل تتناقص بسرعة مريعة، وبخاصة الخبز. وقد تضطر الأسرة الدولية، قريبا، الى تنظيم عملية غوث واسعة النطاق لانقاذ ملايين الافغان من الموت جوعاً.

ولا عجب ان نجد الكتل المتصارعة تتخذ لنفسها مواقع هامة للسيطرة على اكبر قدر ممكن من عملية الاغاثة. واذا ما سيطرت الاحزاب والكتل حقا على عملية الاغاثة، فان الحرب ستستمر لعدة سنوات اخرى. وينبغي للامم المتحدة ان تنبذ طريقتها الجزئية في التعامل مع افغانستان وان تبلور سياسة متكاملة تعالج موضوع الاغاثة والسلام في آن واحد.

«الشرق الأوسط»

* * *

نتنياهو يحفر قبره بنفسه

● القضية المثارة حاليا ضد نتنياهو وسياسته هي قضية داخلية سببها إصراره على أن يحفر قبره بنفسه

ردد بعض المراقبين المتفائلين خاصة في عالمنا العربي، تصوروا ان الولايات المتحدة تقف وراء اثارة قضية اريه درعي التي تهدد باسقاط حكومة بنيامين نتنياهو في اسرائيل.

ويستند هؤلاء المراقبون في تبرير تصورهم الى ان واشنطن ارادت باثارة هذه القضية الانتقام من نتنياهو باعتبار انه رفض الانصياع لمطالبها بالتخفيف من حدة مواقفه في ما يتعلق بالمستوطنات وباعتبار انه اصبح يشكل عقبة في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط ولا بد من ازاحته اذا كانت الولايات المتحدة تريد فعلا تنفيذ سياستها في ما يتعلق باقرار السلام.

ولا شك ان في هذا التصور الكثير من التفاؤل الذي يصعب الاعتماد عليه في تحليل السياسة الأمريكية في المنطقة وفي تحديد توجهاتها، خاصة بالنسبة لنتنياهو وللشؤون الداخلية الاسرائيلية.

فحقيقة، ان هناك تحولا كبيرا واضحا في موقف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة عبر أعضاؤه عنه صراحة وعلنا، مؤكدين ان نتنياهو لم يتسبب في الحاق الأذى بالسلام وحده ولا بالعرب وحدهم بل ايضا باسرائيل وباليهود في العالم كله. والمفهوم طبعا ان هذا التحول يؤثر بالتالي على الادارة الأمريكية ويتردد صداه عبر مواقفها من الحكومة الاسرائيلية. كما ان هناك تحولا واضحا في علاقة واشنطن بتل أبيب وبرز اختلاف في اسلوب تعامل الادارة الأمريكية مع الحكومة الاسرائيلية ومع نتنياهو بالذات عنه مع اسلوب تعاملها مع الحكومات الاسرائيلية السابقة ومع شمعون بيريس بالذات. وهذا التحول ناتج عن سياسة نتنياهو ازاء السلام والتي أحرجت واشنطن وهددت آمالها في تحقيق السلام في المنطقة وعرقلت مخطط ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لأن يسجل لها التاريخ انجازا سياسيا بنجاحها في التوصل لعقد معاهدات سلام دائمة وشاملة تنهي تماما للصراع العربي - الاسرائيلي.

ويبدو ان الادارة الأمريكية فشلت في اقناع نتنياهو بالتخفيف من حدة مواقفه في ما يتعلق بقضية المستوطنات كسبا لثقة الفلسطينيين وتجنبا للكارثة المتوقعة بانفجار الموقف كله. فالمعروف ان ضغوط الولايات المتحدة على اسرائيل لها حدود يصعب عليها تخطيها وبالتالي فانه من الصعب تصور ان واشنطن قادرة على ان تملي ارادتها على تل ابيب حتى ولو كان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يدعم هذه الارادة.

ولكن ذلك لا يعني بالضرورة امكان تصور ان تتدخل الولايات المتحدة لاسقاط نتنياهو عن طريق اثارة قضية داخلية تتعلق باختلاسات مالية وفضائح ابتزاز.

فالواضح ان القضية داخلية واليد الأساسية وراءها هي يد نتنياهو نفسه، الذي تسبب بسياسته الخطيرة التي اطاحت كل آمال السلام حتى بين صفوف الاسرائيليين في فقد الأصوات المؤيدة له في الداخل.

ولا شك ان ازدياد حجم المعارضة الداخلية لنتنياهو هو الذي شجع القوى السياسية الاسرائيلية على اختيار هذا التوقيت بالذات لاثارة القضية ضده وتصعيد حملة المعارضة لاسقاطه. وسواء نجحت جهود اطاحة حكومة نتنياهو أم لم تنجح فالمؤكد في النهاية ان نتنياهو هو الذي يحفر قبره السياسي بنفسه.

محمود عطا الله

* * *

حرب الملصقات الانتخابية

● اخذت المعركة الانتخابية البريطانية سمة كاريكاتورية مع اشتعال حرب الملصقات

مضت ثلاثة اسابيع على حملة الانتخابات البريطانية. ورغم اننا لم نسمع حتى الآن طلقة رصاص، او نرى ضربة كف، او نستمتع بشتيمة واحدة من النوع المألوف في لبنان، فان الحملة اذا ما استمرت على هذا الشكل من الحدة فانها ستصل الى اسوأ من ذلك، وعندها لن يشفع احد لرئيس الوزراء جون ميجر، او لخصمه زعيم حزب العمال توني بلير، او حتى لثالثهم زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بادي اشداون.

حرب الملصقات الانتخابية التي اشتعلت منذ يومين تجاوزت كل الحدود المعقولة. ولم يعد ينقص هذه المعركة سوى تلك اليافطات الرائعة التي كان يرفعها المرشحون الديمقراطيون في لبنان، مرفقة بصورهم الباسمة المتفائلة، مع دعوات من نوع «نحن رجالك، يا فلان»، او «معك، معك حتى الموت»، او «بص شوف مرشحنا بيعمل ايه؟». ورغم ان هذا الكلام ليس له ترجمة في اي لغة على وجه الارض، فان نبرته كافية لتحريك اي معركة انتخابية في العالم.

وما يزيد المعركة سخونة في بريطانيا هو تعليقات الصحف الشعبية (التابلويد) التي تتعمد في معظم الاحيان تغييب التحليل واستثارة التعصب. ومع ان الصحافة في بلد مثل بريطانيا لها تقاليد عريقة جدا، الا انها باتت تجمع متناقضات يصعب تصديقها. وقد يكون السبب في ذلك ان ثمة قطاعا واسعا من الناخبين لا يلتزم بمواقف سياسية او حزبية ثابتة، ويربط صوته الانتخابي بمطالب محدودة معظمها محصور بالشأن المعيشي او بمزاجية معينة تؤثر فيها صورة مركبة لميجر، او رسم كاريكاتوري لبلير، او لقطة عجيبة غريبة لاشداون. بالطبع لم يكن ميجر مضطرا ان يدفع بملصق انتخابي يصور بلير في احضان للمستشار الالماني هيلموت كول، الا لانه يلمس الحاجة الى عمل ما يقول من خلاله ان بلير الدمية بيد كول وان بريطانيا ستواجه خطرا حقيقيا تحت قيادته. وليس من الخطأ الافتراض ايضا ان ميجر ذهب بعيدا في حملته ضد بلير لادراكه ان حظوظه في العودة الى الحكم اصبحت ضئيلة جدا، وانه لم يعد بالتالي محتاجا للمحافظة على اصدقائه او حلفائه في الخارج.

لقد قال ميجر يوم الاربعاء الماضي انه يضع المصلحة الوطنية قبل المصلحة الحزبية، الا ان ملصق بلير - كول يؤكد العكس تماما. وقبل ذلك ايضا، قال بلير عن ميجر ما لم يقله في اي زعيم آخر من قبله. وبما ان التحامل في السياسة ليس عملا منافيا للقانون، بل تقره الديمقراطية وتحميه، فهذا يعني ان الحملة الانتخابية في الايام الاخيرة التي تسبق الذهاب الى صناديق الاقتراع مرشحة لكل انواع المفاجآت.

وكان الله بعون بريطانيا اذا كانت هذه الملصقات الكاريكاتورية والاتهامات الشخصية هي التي ستحدد مصير الانتخابات.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ النور/ صدق الله العظيم



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.35	5.57	12.20	3.43	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.31	5.55	12.20	3.49	6.47	8.17
القدس الشريف	3.37	5.02	11.39	3.17	6.14	7.34
الرياض	4.02	5.26	11.52	3.21	6.19	7.49
القاهرة	3.50	5.23	11.54	3.30	6.25	7.47
الخرطوم	4.10	5.40	11.49	3.01	6.09	7.17
الرباط	4.15	5.47	12.31	4.07	7.07	8.38
تونس	4.04	5.37	12.25	4.01	7.01	8.33
الكويت	3.53	5.16	11.47	3.22	6.18	7.39
ابوظبي	4.39	5.59	12.28	3.56	6.51	8.21
المنامة	3.43	5.10	11.37	3.08	6.03	7.33
الدوحة	3.37	5.07	11.36	3.06	6.02	7.32
مسقط	4.20	5.40	12.09	3.55	6.35	8.00
صنعاء	4.29	5.39	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.34	4.58	11.34	3.12	6.11	7.33
بغداد	3.55	5.25	12.09	4.10	6.40	8.00
اسطنبول	5.34	7.14	2.04	5.51	8.52	10.26
نيقوسيا	3.35	5.05	11.46	3.28	6.25	7.50
اثينا	5.05	6.40	2.25	5.09	8.08	9.37
لندن	4.23	5.53	1.00	4.54	8.06	9.38
باريس	4.59	6.46	1.50	5.43	8.53	10.33
روما	4.37	6.19	1.10	4.58	7.59	9.35
بروكسل	4.48	6.34	1.42	5.36	8.49	10.28
مدريد	5.47	7.26	2.15	6.01	9.01	10.34
جنيف	4.47	6.36	1.35	5.26	8.32	10.14
فيينا	4.04	5.51	12.54	4.46	7.55	9.36
برلين	4.09	5.53	1.06	5.01	8.17	9.54
فرانكفورت	4.32	6.18	1.25	5.18	8.30	10.09
ستوكهولم	3.37	5.14	12.48	4.45	8.20	9.50
كوبنهاجن	4.07	5.48	1.09	5.05	8.29	10.03
امستردام	4.44	6.28	1.40	5.35	8.51	10.28
نيويورك	4.27	6.06	12.56	4.42	7.43	9.17
واشنطن	4.45	6.22	1.08	4.53	7.53	9.23

وما ينطق عن الهوى

«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك في سفرنا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى

السعودية تعلن سلامة ونظافة حج العام الحالي وخلوه من الأمراض

مكة المكرمة:
من وهيب محمد غراب
وخالد بافقيه ومجدي وعو

أعلنت المملكة العربية السعودية سلامة ونظافة حج هذا العام 1417هـ - 1997م وخلوه من الامراض الوبائية والمحجرية. واشار وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي في بيان صدر عن وزارة الصحة الى ان 535 حالة من مصابي حريق منى تم تصعيدها بعد توفير كامل الاستعدادات من اطباء وكادر ممرضين متكامل ووسائل نقل مريحة ومواد غذائية. واوضح الوزير بانه لم يبق سوى 25 حالة من جرحى الحريق في مستشفيات مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. يذكر ان اقسام الطوارئ في مستشفيات العاصمة المقدسة قد استقبلت 1537 حالة في اعقاب الحريق حالات معظمهم بسيطة وغادروا الاقسام في ذات اليوم.

وقد بدأت قوافل حجاج بيت الله الحرام رحلة العودة الى أوطانهم بعد ان ادوا فريضة الحج من الوقوف بعرفات ورمي الجمرات وتكملة مناسك الحج. وكانت مكة المكرمة قد شهدت امس قدوم الاف الحجاج اليها لاداء طواف الوداع، وقد ساهمت خطة الحج لهذا العام في الاشراف على خدمة حجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من اداء الشعيرة بيسر وسهولة بما يتفق وشعار «خدمة الحاج شرف لنا»، وتابعت «الشرق الأوسط» عملية خروج الحجاج من منى في اتجاهها الى مكة المكرمة بعد ان اتموا شعيرتهم على اكمل وجه، ساعدهم على ذلك انسيابية الحركة والمرور والهدوء التام الذي عم ارجاء المشاعر، ورافقت البعثة الحجاج «المتعجلين»، الذين قاموا برمي الجمرات الثلاث في رحلتهم الى مقارهم، حيث لمست مدى الانسيابية والهدوء اللذين صاحبا حركة العودة، وقد بذل رجال الامن والمرور والحرس الوطني والكشافة جهودا طيبة في تنظيم حركة الخروج من منى.

وترأس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ورئيس هيئة العمل الميداني اجتماع هيئة العمل الميداني التي امر بتشكيلها الامير نايف بن عبد العزيز برئاسة الامير ماجد وعضوية وكلاء الوزارات وذلك من اجل تذليل كافة العقبات والمشاكل التي قد تواجه الحجيج في تحركاتهم وتنقلاتهم في المشاعر المقدسة. وطلب الامير ماجد اتخاذ كل ما يمكن من وسائل لتذليل مشاكل الحجاج في معيشتهم او تنقلاتهم حتى يؤدوا مناسك حجهم بيسر وسهولة. كما اكد الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ان الحالة الامنية ممتازة وان جميع الحجاج ادوا مناسكهم في يسر وسهولة، وان حج هذا العام ناجح للغاية، وان جميع الخطط سارت بنجاح وفق التخطيط الذي أعد لها بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين.

وقال ان جميع الاجهزة المعنية بتقديم الخدمات لضيوف الرحمن ادت دورها كاملا وبنجاح وهذا ما يؤكد قدرة المواطن السعودي على تحقيق الانجازات وتنفيذ الخطط المعدة بدقة ونجاح.

وقد وجه الامير ماجد بن عبد العزيز تعليماته الى جميع الاجهزة الحكومية ذات العلاقة بخدمة ضيوف الرحمن بتقديم كافة التسهيلات للحجاج لحين سفرهم الى ديارهم او مغادرتهم الى المدينة المنورة لزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما اكد الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج المركزية ان جميع الامكانيات الامنية جندت خلال تنفيذ خطط حج هذا العام وجميع الفرق تباشر عملها ميدانيا وتم تنظيم الحركة المرورية بدقة كبيرة، واعرب عن بالغ تقديره وارتياحه للجهود المبذولة لنجاح حج هذا العام.

واصدرت وزارة الحج السعودية التعليمات المنظمة لعودة الحجاج، واشار وزير الحج الدكتور محمود سفر بانه تقرر ان يكون سفر الحجاج من مكة المكرمة الى جدة والمدينة المنورة، والمتجهين شرقا عن طريق عرفات الطائف او مكة المكرمة الزيماء الشرائع السيل.

ومن جهة اخرى اقام وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي بفندق «الهوليداي إن» بجدة مساء امس الاحد حفل استقبال على شرف ضيوف وزارة الاعلام السعودية لحج هذا العام من الدول العربية والاسلامية، وحضر الحفل ضيوف الوزارة من الشخصيات الاعلامية، وقد وجه الدكتور الفارسي الدعوة لعدد كبير من المسؤولين والشخصيات العامة ورجال الاعلام والسفراء.

كما اقامت وزارة الحج ايضا مساء امس حفلها السنوي التكريمي لرؤساء بعثات الحج وذلك بقاعة التضامن الاسلامي بفندق مكة انتركونتننتال، وتخلل الحفل عدد من الكلمات لكل من الدكتور محمود سفر ورؤساء البعثات.

الحرس الوطني السعودي

وكان للمشاركة التي قام بها الحرس الوطني السعودي بتقديم العديد من الخدمات

سواء الارشادية او التوجيهية الاثر الواضح ضمن البرامج الثقافية والاعلامية التي تهدف الى تقديم التوعية لضيوف الرحمن، فقامت في منى ببث الندوات والمحاضرات الارشادية والطبية التي توضح للحاج كيفية مواجهة الظروف الصحية والتغلب على المشكلات التي قد يقابلها الحاج وطرق الوقاية من الامراض.

وقام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة تفقدية لمخيم معسكر الحرس الوطني بمنى، والتقى ولي العهد ورئيس الحرس الوطني ضيوف الحرس الوطني وكبار قادة وضباط الحرس الوطني المشاركين في اعمال الحج، كما التقى بعدد من حجاج البوسنة والهرسك الذين استضافهم لاداء فريضة الحج هذا العام على نفقته الخاصة. وقام الامير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة لمركز جهاز الارشاد والتوجيه واطلع على بعض الخدمات الارشادية والكتيبات التي يزود بها الحجاج كما اطلع على الخطة الارشادية والتوعية التي يقدمها لكل قاصد لهذا المركز، ثم قام الامير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة للمركز الثقافي والاعلامي التابع للعلاقات العامة بالحرس الوطني واستمع الى شرح عما يقدمه المركز من التوجيه الثقافي والاعلامي وما يبثه من توجيه ارشادي من خلال الاذاعة الداخلية الى الحجاج.

ثم زار مستشفى الطوارئ بمنى التابع للحرس الوطني حيث استمع خلال جولته في المستشفى الى شرح موجز عما يقوم به وما تقدمه العيادات الخارجية من خدمات لقاصديها سواء كانت علاجية او اسعافية بالاضافة الى الادوية التي تصرف من صيدلية المستشفى مساهمة من الحرس الوطني في الرعاية الصحية للحجاج. عقب ذلك زار الامير عبد الله قسم التنويم بالمستشفى حيث اطمأن على صحة المرضى المرقدين بالمستشفى وعلى ما يقدم لهم من خدمات.

والتقى الامير عبد الله بالاطباء والعاملين بالمستشفى من مدنيين وعسكريين الذين شكروا مقدرين لولي العهد هذه اللفتة والرعاية الابوية فيما شكرهم الامير عبد الله وحثهم على بذل المزيد من الرعاية والاهتمام لجميع من يتلقى خدماتهم الصحية.

واكد الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمخيم ومعسكر الحرس الوطني بمنى كان لها ابلغ الاثر في نفوس منسوبي الحرس الوطني.

وقال الامير فيصل في تصريح صحافي ان ولي العهد وقف بنفسه على الجهود التي يبذلها رجال الحرس الوطني لخدمة حجاج بيت الله الحرام ويقدم ارشاداته وتوجيهاته السديدة لمضاعفة الجهد وتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن.

واوضح الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود ان الحرس الوطني جزء مكمل لاجهزة الدولة في خدمة الحجيج متمنيا ان يوفق الله الجميع لخدمة الدين والمليك والوطن.

وقام المركز الاعلامي والثقافي بمنى باعداد برنامج الحرس الوطني عبر الاذاعة السعودية وتابع البرنامج نشاطات وجهود رجال الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن، اضافة الى الاصدارات والنشرات والكتب الارشادية والدينية التي قام الحرس الوطني بتوزيعها على حجاج بيت الله الحرام طيلة يوم امس والتي تستمر طيلة ايام التشريق، كما قام باعداد التقارير الصحافية وتصوير الافلام التوثيقية واستقبال وتسهيل مهمة الصحافيين والاعلاميين المشاركين في تغطية نشاطات موسم حج هذا العام.

كما قام الحرس الوطني بتقديم الخدمات العلاجية والوقائية في كل من عرفات ومزدلفة وذلك باقامة المستشفيات والمراكز الطبية المتكاملة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخدمات الطبية بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية قامت بتوزيع كافة الخدمات لحجاج بيت الله الحرام حيث وفر الحرس الوطني ممثلا في الخدمات الطبية بالمنطقة الغربية هذا العام العديد من سيارات الاسعاف الحديثة المجهزة تجهيزا متطورا لمساندة اعمال الخدمات العلاجية ولتسهيل نقل الحالات الطارئة خدمة لحجاج بيت الله الحرام لاداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

شؤون الحج والحجاج

ونوه وزير الحج الدكتور محمود سفر بتضافر جهود كافة الاجهزة المعنية من أجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها في مشعر منى بعد الحريق الضخم الذي وقع الثلاثاء الماضي.

واكد ان الاجهزة المعنية بشؤون الحج في المملكة العربية السعودية قادرة بحول الله على التعامل مع مختلف التطورات والحالات الطارئة لما تتميز به من اخلاص في اداء الواجب والمسؤولية الى جانب ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من امكانات متكاملة.

ورأى الوزير السعودي في ما تحقق لجهة اعادة الامور الى وضعها الطبيعي في اعقاب الحريق الذي اتى على سبعين الف خيمة انجازا فريدا يؤكد حرص الجميع على اداء مسؤولية رعاية حجاج بيت الله الحرام وفق التوجيهات الكريمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين. كما اوضح الدكتور محمود سفر بان وزارة المواصلات انفقت لموسم الحج الراهن وحده مبلغ 536 مليون ريال لاحداث طرقات ومعابر ومسالك جديدة وفي كل موسم للحج تضاف مشروعات جديدة تستهدف راحة الحجاج وتيسير سبل ادائهم لمناسكهم وخدمتهم وتفرغهم الكلي لفريضة الحج فقط بكل هدوء وخشوع وتبتل.

الطرق في المشاعر المقدسة

واشاد عدد من الحجاج بما شهدته حركة المرور في المشاعر المقدسة من انسيابية ومرونة متميزة من الطرق والجسور والانفاق الحديثة التي انشاتها حكومة المملكة لتسهيل حركة حجاج بيت الله الحرام بين المشاعر المقدسة.

الخطة المرورية

من جهته اعلن مساعد قائد قوات الحج لشؤون المرور اللواء حسان الغاطي نجاح الخطة المرورية المنفذة في موسم حج هذا العام بنسبة تشكل اعلى معدل نجاح في خطط المرور في الاعوام السابقة. وقال اللواء الغاطي ان نجاح الخطة المرورية يرجع في المقام الاول الى فضل الله ثم الى الجهود الكبيرة التي بذلها رجال المرور بمساعدة القوات الامنية الاخرى بالاضافة الى التدريب الجيد للعاملين على الخطة واجراء الاختبارات التطبيقية المسبقة لتنفيذها سواء في منى او عرفة او مزدلفة. واوضح مساعد قائد قوات الحج لشؤون المرور ان حركة المرور في داخل منى والتي بدأت منذ اول ايام التشريق كانت حركة طبيعية وجيدة على جميع الطرق. وعن الحركة المرورية في مكة المكرمة ليوم الجمعة بين انها سارت بصورة طبيعية دون اية عوائق رغم كثافة المشاة والمصلين الذين امتلأت بهم جميع ساحات الحرم المكي الشريف بمكة. واكد اللواء الغاطي استعداد جهاز المرور ولابتداء كما نجحت الخطة المرورية لحج هذا العام، وتم تخصيص اكثر من 2000 فرد من افراد المرور بالاضافة الى بعض الضباط للقيام بالاشراف على المرور في مزدلفة لليلة النفرة من عرفة الى مزدلفة، ووضع 9500 فرد يمثلون مرور مكة المكرمة على اهبة الاستعداد وانتشروا في كافة المواقع بمكة والمشاعر لتنظيم حركة السير، وتم توزيعهم على عرفة ومزدلفة ومنى.

الاتصالات والبريد

واكدت التقارير اليومية التي تصدرها الجهات المختصة باعمال الحج بوزارة البرق والبريد والهاتف بان المكالمات الهاتفية الدولية والداخلية قد تضاعفت خمسة اضعاف عنها في الايام ما قبل حدوث حريق منى.

ويرجع ذلك الى رغبة الحجاج في تطمين اهاليهم عنهم، اضافة الى تهنئتهم بعيد الاضحى المبارك.

من جهة اخرى افاد الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد بان اكثر من 600 الف رسالة بريدية واردة وصادرة من حجاج بيت الله الحرام خلال الفترة من غرة ذي الحجة حتى يوم 10 منه تمت معالجتها فورا وتصديرها الى موردها عبر مكاتب البريد في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. وقال لقد تصدرت مكاتب تبادل القاهرة وبومباي واسلام اباد كافة مكاتب التبادل والبالغ عددها 46 مكتب تبادل مشيرا الى أن يوم الخامس من هذا الشهر كان يوم الذروة اذ بلغ اجمالي البريد الصادر في ذلك اليوم 77 الفا و771 رسالة من اجمالي البريد الصادر من 1 - 12/10. واوضح الدكتور العتيبي انه بلغ اجمالي البريد الصادر لمكاتب القاهرة وبومباي واسلام أباد 116 الفا و386 رسالة منها 50 الفا و170 مادة بريدية لبريد القاهرة و36 الف و367 مادة بريدية لبريد بومباي و29 الف و849 مادة بريدية لبريد اسلام أباد. وابلغ الدكتور خالد العتيبي «واس» ان اجمالي بريد الحجاج خلال الفترة من 1 ذي الحجة وحتى يوم 10 منه حوالي 310 آلاف و732 مادة بريدية من اجمالي البريد الصادر وقدره 355 الفا و122 مادة بريدية خلال نفس المدة.

وتوقع مدير عام البريد ازدياد حجم العمل سواء للبريد الصادر او الوارد اثر انتهاء الحجاج من اداء مناسكهم مؤكدا حرص كافة العاملين بالبريد على اداء الاعمال المناطة بهم لتقديم افضل الخدمات لضيوف بيت الله الحرام.

الدكتور أحمد العسال في محاضرة عن «الرؤية الإسلامية لحوار الحضارات»:

على الغرب أن يتخفف من إرادة الهيمنة وينفتح بتواضع على الآخر ويعيد قراءة التاريخ

القاهرة: من طارق شديد

طالب الدكتور أحمد محمد العسال المسلمين وعلماءهم بوجه اخص بان يبذلوا جهدا في تبني قضية الحوار بين الحضارات، فهم الأمة الشاهدة على الناس بالدعوة، وأن يتخذوا الوسائل المكافئة لذلك بفهم نفسية المخاطبين، خاصة فهم الحضارة الغربية والحضارات الأخرى مثل الحضارة الصينية والمذاهب المختلفة، فهذا ما فعله سلفنا الصالح، وأن يقدروا ظروف كل شريحة داخل هذه الحضارات، وخاصة بعد أن اصبح الاسلام موجودا في كل بقاع المعمورة، وافلست الأيديولوجيات والمذاهب الأخرى واصبحت الحاجة ماسة للاسلام. كما دعا الدكتور أحمد العسال، الأستاذ بالجامعة الاسلامية في إسلام اباد، في محاضرة القاها بمركز الملك فيصل للدراسات بالرياض، بعنوان «حوار الحضارات.. رؤية اسلامية».. دعا سدنة الحضارة الغربية إلى أن يتواضعوا ويعترفوا بالآخرين، ليكون ثمة اخذ وعطاء، وفهم وتبادل للمنافع والمصالح والقيم والفضل من أجل مستقبل افضل لبني الانسان، وذلك بعد أن أصبح العالم قرية واحدة بفعل التقدم الهائل في القنوات الفضائية وشبكات الانترنت وفيضان المعلومات، ولذا فاولى لهذا العالم ان يستفيد من ذلك بتبادل الحوار والاعتراف بما عند الآخر من قيم وفضائل لا أن يفرض نظرته وفلسفته.. فلقد سقطت الماركسية بسبب الرفض القاتم للآخرين.. والاسلام بنظريته السمحة البعيدة عن العصبية والجنسية واللونية، وقيمه الثابتة الفاضلة يرحب بالحوار، ويهيئ المناخ الطيب لذلك كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران حين رحب بهم واستقبلهم في مسجده.

التعدد الحضاري

وفي بداية المحاضرة قرر الدكتور العسال أن الحضارات البشرية التي زخر بها تاريخ الانسان كالحضارة المصرية والبابلية واليونانية والعربية والمكسيكية والصينية وتركت آثارها في الفكر والفنون والآداب والمتاحف والآثار وغير ذلك، ليست واحدة في ذاتها، وذلك لتميز كل منها في اتجاهاتها وانجازاتها واختلافها في الزمان والمكان، ولهذا رجح مؤرخو الحضارات وعلى رأسهم أوزوالد شبنجلر أن كلا منها مستقل عن الآخر، فيقول: إن الرأي القائل بحضارة انسانية واحدة تسير في خط مستقيم ينقسم الى عهود قديمة ومتوسطة وحديثة، رأي صادر عن العقلية الاوروبية الغربية المحدودة ضمن أفقها المحدود، والمعجبة بانجازاتها، والتي تحصر الحضارة في ذاتها وتنصرف عن الحضارات الأخرى، وتنظر الى تطورها وكأنه تطور الانسانية بكاملها وإلى عهودها الحديثة وكأنها اواخر مراحل التقدم وخاتمتها.

النقلات الحضارية

وفي اطار علاقة الاسلام بالحضارة تحدث الدكتور العسال عن النقلات الحضارية التي أحدثها الإسلام، فذكر أن الإسلام اعاد صياغة العقل البشري بما يجعله قادرا على الفعل الحضاري من خلال نقلات أساسية ثلاث: نقلة تصورية اعتقادية، ونقلة معرفية، وثالثة منهجية.

فالنقلة الاعتقادية: هي من تعدد المعبودات الى توحيد الله وحده، ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد عز وجل، ومن تقديس الحجارة والأصنام الى محبة الحق وكسر الحاجز المادي وجعل الانسان ينظر ويتطلع الى عالم الغيب.. والنقلة المعرفية: هي عمل في صميم العقل من أجل اعادة تشكيله بالصيغة التي تمكنه من التعامل مع الكون والوجود، فليس عبثا أن تكون كلمة «إقرأ» هي الكلمة الأولى في كتاب الله وتتكرر مرتين في آيات ثلاث، وليس عبثا أن ترد كلمة «علم» ثلاث مرات، وأن يشار الى «القلم» الأداة التي يتعلم بها الاسلام.. وعبر المدى الزمني لتنزل القرآن ينهمر السيل، ويتعالى النداء المرة تلو المرة: إقرأ.. تفكر.. اعقل.. تدبر.. تفقه.. انظر.. تبصر.. إلخ، وهذا جعل العقل يتشوق إلى المعرفة، ويدفعه الى البحث والتساؤل والجدل.

أما النقلة المنهجية فتشمل ثلاثة أمور:

1 - السببية: وهي رؤية تركيبية للكون والحياة والانسان والوجود، تربط.. وهي تتامل وتبحث وتعاين وتتفكر.. بين الأسباب والمسببات.

2 - القانونية التاريخية: وتتمثل في أن التاريخ البشري لا يتحرك فوضى على غير هدف، وإنما تحكمه سنن ونواميس كتلك التي تحكم الكون والعالم والحياة والأشياء.

3 - منهج البحث الحسي التجريبي: حيث يمكن القول بأن الكشف عن السببية والقانونية التاريخية لا يعدل الكسب المعرفي القيم الذي أحرزه المسلم خصوصا، والعقل البشري عموما، والذي تمثل في منهج البحث الحسي التجريبي الذي كشف النقاب عنه ونظمه وأكده ودعا إليه كتاب الله.

وأشار الدكتور العسال الى الميزان الذي يزن به الاسلام الحضارات، وهو مدى قربها أو بعدها من عقيدة التوحيد، ومن قوانين الحق والفطرة، والتزامها بقيم العدل والقسط وحضها على محاسن الأخلاق وجميل العادات والآداب، وبعدها عن جرائم الظلم والتسلط والكبر.. كما يرى الاسلام أن الأسرة البشرية لحمة واحدة وأصرة مشتركة، وان التعدد والتنوع بين الأمم والقبائل إنما غايته التعارف والتعاون لا التنابز والتخاصم.

تأزم الغرب

وتحدث الدكتور العسال عن الغرب والحضارة، فاشار إلى روافد الحضارة الغربية، وأوضح ما في هذه الحضارة من جوانب مشرقة وباهرة اسهمت ولا تزال في تقدم البشرية في نواح كثيرة علمية واجتماعية واقتصادية وسياسية.. كما تحدث عن أزمة الحضارة الغربية وكيف أنها منيت بالمادية المتطرفة، التي حجبتها عن الدين الحق، وإن كانت هناك بقايا فليس لها الدور المؤثر، وتبع ذلك غلبة الأهواء الضالة في جوانب الغرائز والجنس والكسب، واتجاه المجتمع الغربي الى اباحة الاستباحة، وهو مصطلح ينطبق على أي مجتمع يباح فيه كل شيء، ويمكن أن يمتلك أي شيء، مجتمع انحدرت فيه المعايير الأخلاقية مع مضاعفة الانهماك في الاشباع الذاتي والمادي والحسي.

وإذا كان هذا هو الجانب الداخلي من الأزمة، فإن جانب التعامل مع الآخر هو الأزمة الحقيقية التي تعاني منها البشرية، الا وهي الروح الاستعمارية البغيضة التي تبيح للقوة المسيطرة على العالم السياسات الظالمة والجائرة والخطط الاقتصادية والاجتماعية، التي تكرس السيطرة وتفرض الظلم والقهر على الآخرين وتلبسها ثوب الأممية والعالمية.

ضرورة الحوار

وبعد ثورة المعلومات والتقدم المذهل في الآليات الالكترونية والآليات الضوئية مما جعل العالم كله قرية واحدة، يؤكد الدكتور العسال على حاجة البشرية إلى الحوار، وخاصة بعد أن اصبح البث الفضائي عن طريق الأقمار الصناعية حقيقة مشاهدة وأمرا نعايشه في كل وقت وآن، مما يسر تبادل المعلومات وسهل لغة الحوار، والتفاهم هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن المستوى الذي وصلت إليه الانسانية من التقارب في جوانب الجامعات والفنون والآداب والثقافات جدير بفتح نوافذ الفهم المشترك، ناهيك عن أن النتائج المفزعة والثمرات المرة التي نزلت ببني الانسان من الاندفاع المحموم تجاه حضارة الوفرة واستباحة الاباحية وما اوجدته من مشكلات متفاقمة ومتعاظمة في ارتفاع معدل الجريمة وانتشار المخدرات والخطر المتفاقم لطاعون العصر مرض الايدز.. ثم ما وصلت إليه البشرية اليوم من حالة العجز والتردي وعدم القدرة على علاج النزيف الدامي في كثير من مناطق العالم وخاصة الاسلامي في فلسطين وكشمير والصومال وجنوب السودان، مما سبب قلقا وحيرة وإحباطا في نفسية المجتمع الانساني كله عامة والاسلامي على وجه الخصوص.

ولكن عقدة الاستعلاء والغرور التي تحكم الغرب وارادة الهيمنة والاستغلال هي اكبر عقبة تواجه الحوار، ولذا يرى الدكتور العسال انه لا بد لابناء الحضارة الغربية من التواضع الفكري والتخلي عن الاعتقاد بانهم كل شيء وانهم مصدر المعرفة والقوة والسعادة، وأن من سواهم من البشر مضطرون إلى الأخذ عنهم والاقتداء بهم واستهلاك بضاعتهم.. ويسألهم الدكتور العسال باسم الموضوعية العلمية ان يعيدوا قراءة التاريخ وينفتحوا على الحضارات والثقافات الأخرى.

شروط الحوار

ولكي يكون الحوار ناجحا ومفيدا ومؤديا لرسالته، يرى الدكتور العسال انه لا بد من رعاية الشروط الآتية:

1 - تبادل المعلومات والأفكار والحقائق التي تزيد من معرفة كل فريق بدين الفريق الآخر وتاريخه وحضارته، مما يعين على التلاقي على مواطن الاتفاق بطريقة مخلصة وموضوعية.

2 - البعد عن التلفيق الديني بين أحكام الدينين سواء كان ذلك التلفيق صريحا أو رمزيا.

3 - حسن اختيار مواضيع الحوار والبعد ما أمكن عن حساسيات الفكر اللاهوتي الكلامي القديم الذي حفلت به كتب الملل والنحل.

4 - العناية بحسن اختيار المتحاور بأن يكون متخصصا في الموضوع ليكون قادرا على التعبير.

5 - اختيار الموضوعات الحية مثل وضع الاقليات سواء كانت مسيحية أو مسلمة في كلا المجتمعين الاسلامي والمسيحي وتبيين الحقوق والواجبات التي يعطيها كل دين للآخر.

ومما يعين على انجاح الحوار وفتح المجالات الكثيرة له، تصحيح الصورة الخاطئة التي الصقت بالاسلام والمسلمين لدى العقلية الغربية، وهذا ما اكدته «انا مارشل» في مقدمتها لكتاب «الاسلام كبديل» عندما قالت: المرء عدو ما يجهله فإن لوحات فناني القرن التاسع عشر تسمي المسلمين «المحمديين»، وهم إما برابرة غير متحضرين شاهرو السيوف، او مترفون غارقون في مجالس اللهو بين الحسان، أو فقيه ملتح متزمت أو صورة ارهابي وقح لا وازع له.. ومسيحيو القرون الوسطى ظنوا أن الاسلام زندقة وارتداد عن الدين المسيحي، وشاعت الأسطورة التي زعمت أن محمدا لم يكن سوى كاردينال كاثوليكي خرج عن البابا، وأنه شغل بإقامة الدولة وبزوجاته عن الوعظ والدعوة، وانه ألف القرآن!!

وتصحيح الصورة يقتضي، كما ذكر الدكتور أحمد العسال، تفهما لتيارات التفكير في الغرب والتوجه الى الشرائح التي تبحث عن علاج ما اصاب النفسية الغربية من دمار وتقديم الاسلام الصحيح لهم من خلال البلاغ الواضح المبين والتركيز على الجانب العقدي والعبادي والروحي والاخلاقي، كما ينبغي السعي لتصحيح الأخطاء المبثوثة في الكتب المدرسية عن الاسلام والمسلمين.. كما يقتضي - ايضا - العمل على انشاء مراكز بحث ودراسات متخصصة في جامعاتنا ومعاهدنا الاسلامية تعنى بقضية الحوار، وتعمل على الاتصال بالمراكز المماثلة لتقدم المعلومات الصحيحة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

مسؤول في مؤسسة التمويل الدولية لـ «الشرق الأوسط»



نركز في نشاطاتنا على تطوير الجهاز المالي في الأردن فلسطين تبني اقتصادها من الصفر وحضورنا فيها قوي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال «اندريه هاواغيان» مدير وسط آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C)، ان المؤسسة تهدف الى تطوير اسواق المال من الجهاز المصرفي الى تاسيس شركات مالية استثمارية وصناديق استثمار، وبيوتات مالية، وشركات سمسرة لشراء وبيع الاسهم في البورصات.

واعلن في تصريح لـ «الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان ان المؤسسة تدرس مشروع «التمويل بالايجاد» بجدية تامة لانه من انسب ما يكون لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، والتي تشكل الجزء الاكبر من الاقتصاد الاردني، مشيرا الى ان المؤسسة بانتظار قيام الحكومة الاردنية بتعديل قوانينها لاشهاد مثل هذه الشركات، لان القوانين الحالية لا تسمح بذلك.

وقال ان مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C) دخلت اخيرا في مجال تطوير السياحة في الاردن لاهمية هذا الجانب، حيث ان السياحة تمثل 10 في المائة من الدخل القومي عالميا، كما انها تشغل 15 في المائة من الايدي العاملة، ولان النسب مختلفة في الاردن، فإن المؤسسة تفكر جيداً في وصول السياحة الاردنية الى المستوى العالمي، لعدم وجود عقبات امام تطوير هذا القطاع، فالآثار التاريخية موجودة، والسياحة الصحراوية كذلك، والعلاجية والدينية، وان هناك رغبة كبيرة لدى غالبية الناس المرضى للعلاج في الاردن نظرا للمستوى الطبي اللائق الذي وصلت اليه الاردن، وكذلك الضيافة، مشيرا الى ان السياحة في منطقة البحر الميت لهما مستقبل ممتاز.

واوضح «هاواغيان» ان عدد السياح الاجانب الذين يزورون اسرائيل 3.5 مليون سائح سنويا، واذا ما تم استقطاب جزء من هؤلاء الى الاردن، فستكون عندنا مجالات مهمة جدا، مشيرا الى ان القضية الاساسية تتمثل في عدم وجود الفنادق الكافية في الاردن.

وقال انه في حالة توفر الفنادق ذات المستوى العالمي، فإن شركات السياحة العالمية ستحضر زبائنها الى الاردن لانها تضمن امكانيات المبيت لهم، مضيفا ان المسافة بين كل من القدس والبتراء والقدس وجرش ساعتان ونصف الساعة، وهذا يشكل عامل جذب للسائح الى الآثار الاردنية.

وبين المسؤول الدولي ان استثمارات المؤسسة في الاردن بلغت 30 في المائة في اسواق المال وقطاع المال، و30 في المائة في قطاع البنية التحتية، والطرق والموانئ والكهرباء والاتصالات التليفونية، موضحا ان المؤسسة مولت في الاردن قطاع الاتصالات قبل سنتين، وانه يامل في فتح الباب على مصراعيه في هذا المجال، حيث ان مصر والمغرب ولبنان وتونس قد اقدمت على تخصيص هذا الجانب.

وطالب الحكومة الاردنية بتسريع خطواتها لتطوير قطاع الاتصالات، لان ذلك ينعكس ايجابا على الاقتصاد الاردني والتنمية، حيث ان عدم تطويره يشكل عقبة امام التنمية.

واشار «هاواغيان» الى ان المؤسسة باشرت استثماراتها في الاردن في الستينات، حيث بدات مع شركة الخزف الاردنية، وبعد ذلك دخلت في تطوير القطاع المالي، حيث ان لها دورا كبيرا في تاسيس البورصة الاردنية عام 1978. مضيفا ان هذه المؤسسة التابعة للبنك الدولي تهدف الى تطوير وتمويل القطاع الخاص، ولا تتدخل في القطاع العام، حتى لو كانت اعماله استثمارية او تنموية.

وفي ما يتعلق باستشارات مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C) في فلسطين اوضح «هاواغيان» ان اول خطوة قامت بها المؤسسة هي تاسيس بنك استثمار مع البنك العربي براسمال يصل الى 20 مليون دولار، كان نصيب المؤسسة فيه بنسبة 25 في المائة، بينما كانت حصة البنك العربي 51 في المائة، اما الاسهم المتبقية فقد توزعت بين شركة «باديكو» الفلسطينية ومساهمين اخرين، مشيرا الى ان المؤسسة قدمت تمويلا طويل الاجل لهذا البنك عن طريق القروض، حيث ان البنك بدأ يعمل، والامور ميسرة، وان ادارته عاكفة على دراسات لتمويل المشاريع المعروضة عليها.

واعلن ان المؤسسة ستمول قريبا من 1 - 9 مشاريع استثمارية جديدة في فلسطين قبل نهاية السنة المالية في 6/30 المقبل، اهمها مشروع تمويل الحرفيين والذي يبلغ رأسماله 23 مليون دولار، حصة المؤسسة منه (7.5 مليون دولار)، وقد تم التوقيع عليه مع السلطة الوطنية الفلسطينية الاربعاء الماضي في مدينة رام الله.

وكذلك هناك مشروع للاسكان براسمال يبلغ 30 مليون دولار من المؤسسة، ومشروع فندق براسمال 12 مليون دولار حصة المؤسسة منها 7 ملايين دولار على شكل قرض، بينما ستدخل فيه بمليون دولار.

كما ان المؤسسة تعمل على تاسيس شركة للتاجير المالي براسمال قدره خمسة ملايين دولار في المرحلة الاولى، حيث ستمنحها المؤسسة قروضا طويلة الاجل بمبلغ 5 ملايين دولار، واخيرا هناك مشروع المنطقة الصناعية في غزة اضافة الى تمويل ثلاثة مشاريع صغيرة الحجم وهي مشروع اعادة تصنيع الاطارات المستهلكة، ومشروع لصناعة الادوية، ومشروع لخلط الاسمنت، حيث سيكون نصيب كل مشروع من المؤسسة مليون دولار.

خبير أوروبي يحذر من مخاطرها ومصادر عراقية تؤكد قدومها

كشف بضائع إسرائيلية في أسواق بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف خبير زراعي اوروبي عن وجود منتجات زراعية وصناعية اسرائيلية في اسواق بغداد تشمل علب بذور خضروات. واكدت مصادر عراقية وجود سلع استهلاكية اسرائيلية في اسواق بغداد.

وقال الخبير الاوروبي لـ «الشرق الأوسط» في عمان عند عودته من بغداد انه اشترى علب بذور طماطم وخيار وباذنجان وبذورا لخضر اخرى باعتبارها هولندية لكنه بعد ان تحقق من اسم الشركة بواسطة اتصالاته تاكد من عدم وجود مثل اسم الشركة التي تحملها العلب كما تاكد من انها اسرائيلية وليست هولندية وانها جاءت الى العراق عن طريق اوروبا. ولم يستبعد ان يكون الاشخاص الذين استوردوا البذور حصلوا على رشاوى وهدايا ومكافآت مالية وحسابات خاصة خارج العراق. وشكك في جودة البذور وقال انه «سيخضعها لتحليلات مختبرية لبحث احتمال اصابتها بامراض او نقلها لآفات زراعية بهدف تدمير الزراعة في العراق».

واضاف «من المعروف في اوروبا ان اسرائيل كانت تبذل جهوداً كبيرة لنقل بضائعها عن طريق وسطاء اوروبيين او عرب حيث تباع باسعار اقل من مثيلاتها بكثير مع تقديم حوافز مالية للشركات التي تنقل البضائع للعراق والتي تحمل اسماء شركات اوروبية وهمية».

وقال ان بعض البضائع الاسرائيلية تسللت عن طريق عقود رسمية من شمال العراق عبر تركيا وان البذور ليست وحدها القادمة من اسرائيل الى العراق وان المنتجات الاسرائيلية القادمة للعراق تشمل ادوية ومعلبات غذائية وحليب الاطفال المجفف. وقال الخبير انه تقدم بمشروع زراعي «ضخم» يمكن العراق من ان يصبح ليس مكتفياً ذاتياً فقط وانما مصدراً كبيراً للمنتجات الزراعية، مضيفا ان العراق يملك اراضي خصبة ومياها وايديا عاملة وانه بحاجة الى تعزيز الميكنه وتوعية المزارعين. لكنه اضاف انه «فوجئ» بانظمة التحكم في المياه وبعدم استطاعة اي مسؤول من اتخاذ اي قرار حولها.

وفي عمان قالت مصادر عراقية ان اول المنتجات الاسرائيلية وصلت لبغداد عن طريق شمال العراق بعد حرب الخليج وبيعت في سوق «الشورجة»، وهو اكبر اسواق بغداد لبيع السلع الغذائية والاستهلاكية بما فيها علب حليب مجفف للاطفال وللكبار ولحوم معلبة وادوية باعتبارها قادمة كمساعدات لاكراد شمال العراق الذين كانوا يقيمون في المخيمات، وان العلب كانت تحمل اللغة العبرية وبيعت باسعار ارخص من مثيلاتها.

واضافت ان الكميات التي توفرت منها لم تكن لتدل على انها مجرد مساعدات للاكراد وتسللت الى بغداد وسوقت بشكل منظم وبكميات كبيرة خلال عمليات مخطط لها في ظل شدة الحاجة للاغذية والادوية بسبب شحتها منذ بدء الحظر الاقتصادي المفروض منذ اغسطس (آب) 1990.

واكدت المصادر ان الكثير من المنتجات الاسرائيلية الداخلة في في التأسيسات الكهربائية للابنية وقطع غيار الثلاجات واجهزة التبريد والتدفئة وقطع غيار السيارات ما تزال تتداول في بغداد وان التجار والمستهلكين يعرفون انها اسرائيلية رغم انها تحمل اسماء شركات اوروبية وهمية ويروج لها باعتبارها افضل وارخص من غيرها. وقالت « ليس من الغريب ان يطلب المستهلك من التاجر قطع غيار وهو يؤكد انه يريدها اسرائيلية الصنع».

متخصصة بتأمين الاتصالات عبر الأقمار الصناعية

«چالف سات» الكويتية تجري مفاوضات مع وزارات اتصال خليجية لتقديم خدماتها

الكويت: من فاية الزعبي

تجري شركة «چالف سات» الكويتية مفاوضات حثيثة مع وزارات المواصلات في كل من سلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة البحرين، بهدف الوصول معها الى ابرام عقود سنوية تقوم الشركة بموجبها بتأمين الاتصالات عبر الاقمار الصناعية للجهات المبرمة للعقد.

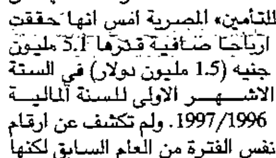
وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة فؤاد الشطي لـ «الشرق الأوسط» ان وفودا من الدول الخليجية الثلاث زارت المحطة الارضية التي تملكها في الكويت، وهي المحطة الوحيدة من نوعها في الشرق الاوسط، واطلعت على امكانياتها، على ان تتلقى الشركة الرد خلال الشهر المقبل. وقدر الشطي قيمة العقد الذي سيبرم مع كل دولة بنحو 300 الف الى مليون دولار سنويا.

يذكر ان شركة «چالف سات» التي اسستها مجموعة من رجال الاعمال الكويتيين عام 1994 قد نفذت عدة عقود مهمة داخل الكويت وخارجها، منها عقود مع وزارة المواصلات الكويتية وهيئات حكومية وشركات وبنوك عالمية، وكانت قد قامت بتامين الاتصالات عبر الاقمار الصناعية لمؤتمر السلام الذي عقد في شرم الشيخ الى جانب عقود سنوية ابرمتها مع الجهات المختصة في لبنان، وبعض الدول الافريقية.

واوضح الشطي ان لدى الشركة حاليا سعات فائضة يمكن توفيرها خلال اسبوع لاي شركة او جهة حكومية ترغب في ذلك، وكشف عن خطط الشركة على المدى القريب قائلا ان هناك توجها لاستثمار اموال الشركة الخاصة في الدول الفقيرة غير القادرة على دفع قيمة الاشتراك السنوي، موضحا ان الشركة في هذه الحالة ستتولى شراء وتركيب المعدات اللازمة وتقديم خدماتها بضمانات حكومية معتدلة تقدمها الدول المستفيدة على ان تاخذ الشركة نسبة من المبيعات.

وذكر الشطي ان «چالف سات» تلقت عدة عروض من رجال اعمال كويتيين للدخول كمساهمين في الشركة بهدف مضاعفة راسمالها البالغ 2.75 مليون دينار (حوالي 9.158 مليون دولار) واستثماراتها البالغة 8 ملايين دينار (حوالي 26.64 مليون دولار)، وان تلك العروض موضع دراسة الشركة وترحيبها.

وقال الشطي ان شركته ستشارك في معرض الاتصالات الثالث Midcom الذي تنظمه ابوظبي كل عام وسيقام في الفترة من 27 الى 29 من الشهر الجاري. واضاف انه سيقدم ورقة في الندوة التي ستقام على هامش المعرض يتناول فيها خدمة نظام «الفيسات» الذي تقدمها الشركة. وستشارك في هذا المعرض والندوة وزارات المواصلات الخليجية والعربية وجهات عالمية.



موجز

1.5 مليون دولار أرباح «المهندس للتأمين» المصرية في 6 أشهر

● قالت شركة «المهندس للتأمين» المصرية امس انها حققت ارباحا صافية قدرها 5.1 مليون جنيه (1.5 مليون دولار) في الستة الاشهر الاولى للسنة المالية 1997/1996. ولم تكشف عن ارقام نفس الفترة من العام السابق لكنها قالت انها حققت ارباحا صافية قدرها 7.3 مليون جنيه خلال العام المالي السابق باكمله. وتبدأ السنة المالية في اول يوليو (تموز).

وأسهم الشركة وعددها 2.2 مليون مملوكة لمجموعة صغيرة من المستثمرين ونادرا ما يجري تداولها في البورصة المصرية وجرى اخر تداول عليها في 16 ابريل (نيسان) واغلقت على سعر 45 جنيها للسهم.

الإمارات تنشئ صندوق إسكان بـ718 مليون دولار

● تعتزم الامارات تأسيس صندوق اسكان برأس مال قدره 3 مليارات درهم (718 مليون دولار) لتقديم قروض بدون فوائد للمواطنين. وتعتزم الحكومة تقديم نحو 300 مليون درهم سنويا خلال السنوات العشر المقبلة للصندوق بعدها يصبح الصندوق قائما على التمويل الذاتي.

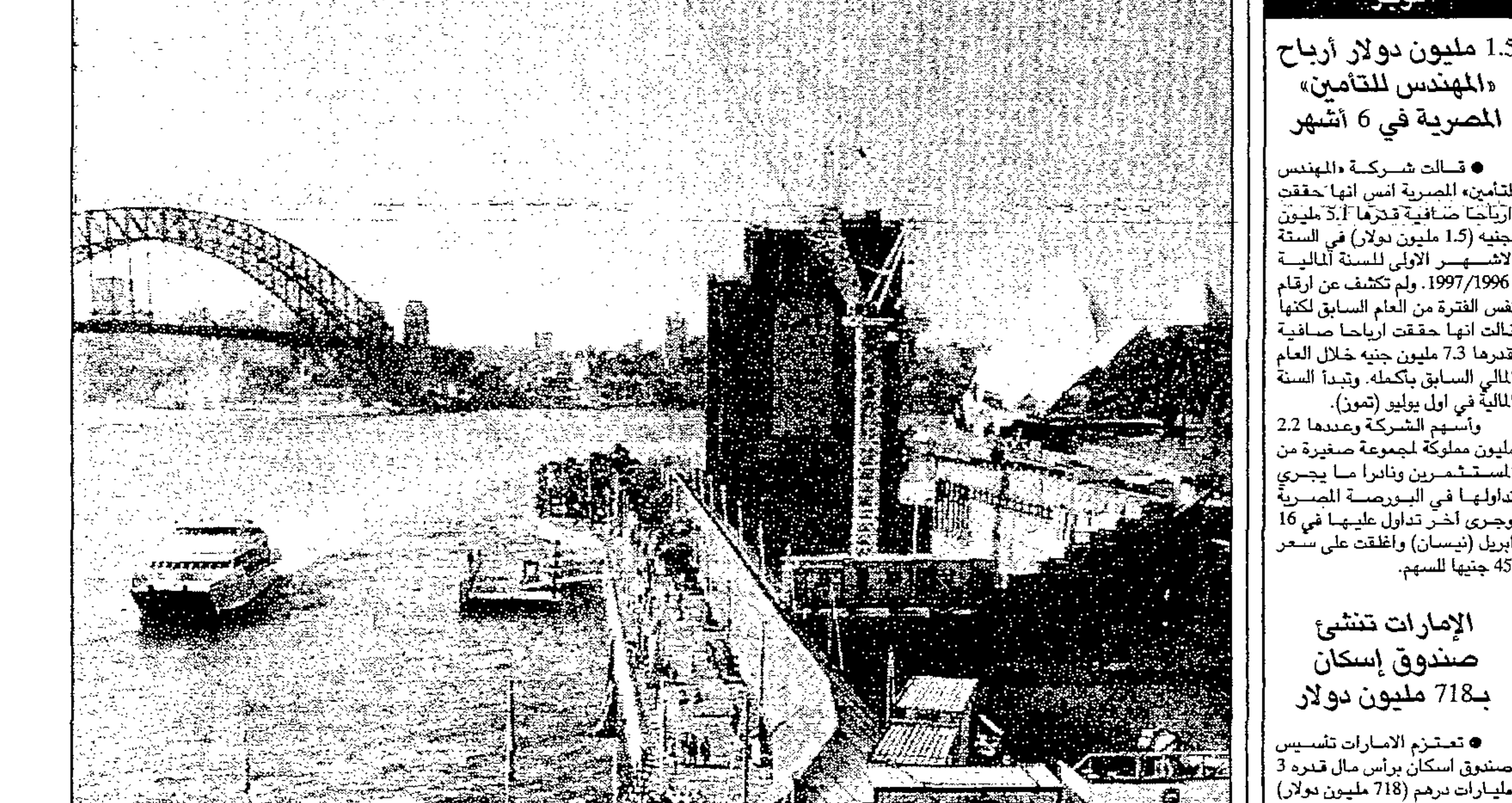
واقترحت وزارة الاشغال العامة تأسيس الصندوق لتقديم قروض اسكان للمواطنين الاماراتيين المؤهلين بدون فائدة تصل الى 500 الف درهم مع فرض رسم لادارة قدره 2 في المائة. ويحصل الآن معظم مواطني الامارات على قروض مصرفية لتمويل بناء مساكن على اراض تقدمها الحكومة مجانا.

تضارب توقعات رفع أسعار الفائدة الإسرائيلية

● انقسم المحللون امس حول اتجاه اسعار الفائدة الاسرائيلية في الاسبوع الحالي اذ توقع بعضهم خفضا طفيفا نسبته 0.3 نقطة مئوية فيما توقع اخرون عدم تغيير الاسعار. ويعلن بنك اسرائيل المركزي يوم الخميس المقبل برنامجه النقدي لشهر مايو (ايار) الذي شهد ثبات سعر الفائدة الاساسي عند 13.9 في المائة منذ نهاية فبراير (شباط).

وقال جوناثان كاتس كبير الاقتصاديين في مؤسسة «سوليد فاينانشال ماركتس» ان مؤشر اسعار المستهلكين في الشهرين الماضيين جاء «مرتفعا نسبيا» عن حد التضخم المستهدف وعن توقعات القطاع الخاص مما يتطلب حذر البنك المركزي رغم ان الارقام المالية للربع الاول للعام الحالي جاءت افضل من المتوقع.

وحددت الحكومة هدفا للتضخم للعام الحالي يتراوح بين 7 و10 في المائة فيما بلغ التضخم في الاثني عشر شهرا الماضية 10.4 في المائة.



أبراج شاهقة تطغى على دار أوبرا سيدني

تشهد مدينة سيدني الاسترالية حركة كبيرة تشمل بناء ابراج سكنية على شاطئ الميناء وسط قلق بشأن تشويهها لمنظر دار الاوبرا المقام قرب الميناء والذي يعد من اجمل موانئ العالم (رويتر)

لا نية لتخفيض أسعار التذاكر

شركات طيران آسيا تستفيد من انخفاض سعر الوقود

سنغافورة - رويتر: قالت مصادر صناعة الطيران امس ان شركات الطيران الآسيوية بدات اخيرا تتعافى من ارتفاع اسعار الوقود، اذ سجلت اسعار وقود النفاثات اقل مستوياتها في عشرة اشهر. ويبدو ان عوامل موسمية سوف تخفض الاسعار بدرجة اكبر.

وتبلغ اسعار وقود النفاثات في سنغافورة، التي تعتبر مؤشرا للأسعار في المنطقة، 25 دولارا للبرميل للتسليم على ظهر السفينة (فوب) حاليا وهو اقل من متوسط السعر للعام الماضي الذي كان 28 دولارا واقل من السعر القياسي المرتفع لفترة ما بعد حرب الخليج الذي بلغ 34.20 دولار اوائل ديسمبر (كانون الاول).

والغت معظم الشركات الرسم الاضافي لوقود الشحن الذي طبقته في نوفمبر (تشرين الثاني) مما يعكس التفاؤل من الانخفاض الحالي والانخفاضات المتوقعة ايضا ولكنه ليس من المتوقع اعلان تخفيضات مماثلة في اسعار تذاكر سفر الركاب في المستقبل القريب. وقال تشنج بينج مدير التسويق بالخطوط الجوية السنغافورية «ليس هناك نية لتخفيض اسعار التذاكر في الوقت الحالي».

وقالت مصادر شركات الطيران ان اي تخفيض في اسعار التذاكر لن يكون له تاثير على المسافر العادي لان اسعار السوق الفعلية اقل فعلا من الاسعار المنشورة.

وكانت غالبية الشركات قد رفعت اسعار تذاكر السفر في العام الماضي بنسبة ثلاثة في المائة عملا بتوصيات الاتحاد الدولي للنقل الجوي للتعويض عن الارتفاع في تكلفة الوقود بنسبة 40 في المائة.

ويقول تجار البترول ان اسعار وقود النفاثات من المتوقع ان تنخفض بشكل اكبر لان الطلب المرتفع الذي يحدث في الشتاء موسميا ليس متاحا.

وقال فاسو مينون مدير البحوث في كيبيل للاوراق المالية « هذا بالتاكيد يحقق بعض الوفر في التكاليف لهم». واضاف انه بالنسبة للخطوط الجوية السنغافورية فان انخفاض اسعار الوقود ليس من المحتمل ان ينعكس في نتائجها المالية المزمع صدورها بنهاية الشهر القادم عن العام المالي الذي انتهى في 31 من مارس (اذار) الماضي.

وقال «ما يتحقق من وفر في النفقات سنراه في نتائج العام المالي القادم». ولكن الخطوط الجوية السنغافورية افادت من انخفاض اسعار الوقود عندما جددت تعاقداتها الآجلة لشراء وقود الطيران في اواخر فبراير (شباط). فان عقود شراء 380 مليون جالون من وقود النفاثات على مدى عام او عامين ابرمت حسب سعر يقل بمقدار نحو سنتين للجالون عن العقود السابقة. وتقدر احتياجات الشركة السنوية من الوقود بنحو 950 مليون جالون.

موازنة المغرب تعزز مكافحة البطالة والتنمية الريفية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع تقديم قانون مشروع الموازنة المغربية المقبلة قبل نهاية الشهر الحالي لمجلس الوزراء الذي يرأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاجازته قبل عرضه في صيغته النهائية على البرلمان ابتداء من اول مايو (ايار) للمصادقة عليه طبقا لمقتضيات الدستور الذي اقر منذ عامين لاعتماد الموازنة في منتصف كل عام (بداية يوليو/ تموز) بسبب ملاءمته لتقلبات الطقس وتاثيراتها البنيوية على الوضع المالي للبلاد.

وقدم محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي مشروع القانون المالي للسنة المالية 1998/1997 الى مجلس الحكومة في اجتماع عقد برئاسة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

واقر المشروع بعض الأسبقيات للاقتصاد المغربي تشمل انعاش سوق العمل ومكافحة البطالة وتنمية القرى وتقليص فوارق الدخل بين المدن والبوادي وانعاش مناطق شمال المغرب ورفع مستوى الانتاج. كما اقر المشروع الاعتمادات الضرورية لتطبيق القرارات المتخذة في اطار «الحوار الاجتماعي» المتفق عليه بدعم نقابات العمال.

ويهدف مشروع الموازنة الى تعبئة اقصى ما يمكن من موارد لضمان تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وسط ظروف تميزت بتحسن مؤشرات التجارة الخارجية وتطور معدل الأسعار وانطلاق النشاط الاقتصادي وتنمية الاستثمارات الاجنبية المباشرة. وقال القباج ان عام 1996 كان «استثنائيا» وشهد هبوط اجمالي الناتج المحلي بسبب تقلبات الطقس والجفاف لكنه توقع ان يشهد عام 1998 تحسن النمو نتيجة تطور الاستثمار، مضيفا ان مشروع الموازنة لا يشمل أي زيادة في الضرائب.

توقف برنامج أميركان اكسبريس، ادفانتا لتعجيل المكافآت

ماستركارد وأدفانتا تصلان إلى اتفاق لتسوية الدعاوى القضائية بينهما

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ماستركارد العالمية اخيرا عن التوصل الى تسوية خارج المحكمة لجميع الدعاوى القضائية المتعلقة بمشاركة شركة «ادفانتا كوربوريشن» في برنامج مكافآت العضوية التابع لأميركان اكسبريس.

وبحسب بنود الاتفاق، ستوقف ادفانتا في الحال برنامجها المسمى «تعجيل المكافآت»، وهو برنامج تسويقي مشترك مع اميركان اكسبريس، والذي كان يربط استخدام بطاقات ماستركارد الصادرة عن ادفانتا ببرنامج «مكافآت العضوية» التابع لاميركان اكسبريس. وبالاضافة الى ذلك سيتم اغلاق جميع حسابات برنامج «تعجيل المكافآت» خلال عام واحد. هذا ولم يترتب على ماستركارد اية التزامات كجزء من هذه التسوية، كما سترد جميع الدعاوى القضائية المتعلقة بالموضوع.

ومن الجدير بالذكر ان الاجراءات القضائية التي اتخذتها ماستركارد جاءت عقب قيام ادفانتا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي برفع دعوى ضد كل من ماستركارد وفيزا، وذلك فيما يتعلق ببرنامجهما المسمى «تعجيل المكافآت».

وكانت ماستركارد قد رفعت دعوى ضد ادفانتا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) تتهم فيها كل من ادفانتا واميركان اكسبريس بالتعدي على العلامة التجارية والمنافسة غير العادلة والاخلال بالعقد والتدخل الذي ينطوي على الاضرار بالعلاقات التعاقدية. وقد كانت المحكمة قد ضمت جميع هذه القضايا والتي شملت دعوى فيزا ضد كل من اميركان اكسبريس وادفانتا، الى بعضها البعض، حيث كان من المقرر النظر فيها امام محاكم الولايات المتحدة المحلية لمقاطعة شمال كاليفورنيا.

يقول الين ج. هيوبر، رئيس منطقة الولايات المتحدة الاميركية في ماستركارد: «يحقق هذا القرار النتيجة المناسبة لعلامة ماستركارد التجارية - وهي ايقاف برنامج «تعجيل المكافآت» حيث يعد ذلك الهدف الوحيد الذي سعت ماستركارد الى تحقيقه منذ البداية. وتساهم هذه التسوية في حماية علامة ماستركارد التجارية وحماية الحقوق التي اسستها ماستركارد والمؤسسات الاعضاء في شبكتها لهذه العلامة على مدى اعوام عديدة، ونحن سعداء لتمكننا من تسوية هذا الموضوع».

تمهيدا لإقامة منطقة تبادل حر

مفاوضات أوروبية جزائرية حول اتفاق الشراكة

الجزائر - أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي امس ان وفدا من الاتحاد الاوروبي يصل اليوم الى الجزائر من اجل اجراء مفاوضات حول اتفاق شراكة من المقرر مبدئيا ان يوقع في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتاتي هذه المفاوضات تتمة لمفاوضات بدات مطلع مارس (آذار) الماضي في بروكسل. ومن ابرز النقاط التي ستكون على جدول اعمالها مسائل اقتصادية ومالية تمهيدا لاقامة منطقة تبادل حر قرابة العام 2010.

ومن المتوقع ان تطرح الجزائر ايضا موضوع ديونها الخارجية التي ترغب في ان تسددها عن طريق تحويلها الى مساهمات للدائنين في شركات القطاع العام التي تنوي تحويلها الى القطاع الخاص.

وزارة التجارة تلغي سنويا نحو ألف ترخيص لمحل تجاري

أسواق الكويت تعاني من ركود شديد في المبيعات والمحاكم متخمة بقضايا التخلف عن دفع الإيجارات

الكويت: من فادية الزعبي

رغم حركة المشاة الظاهرية في أسواق الكويت، إلا ان حركة المبيع تعاني من ركود شديد يظهر جلياً في المحاكم التجارية التي تنظر أسبوعياً مئات القضايا المتعلقة بتخلف مستاجري المحلات عن دفع الإيجارات، كما تظهر في وزارة التجارة والصناعة التي تلغي سنوياً تراخيص لمحلات تجارية تتعدى 700 ترخيص.

ويعود سبب هذا الركود تبعاً لما صرحت به الشخصيات التي التقتها «الشرق الأوسط» في هذا التحقيق إلى محدودية السوق، وازدياد عدد المحلات التجارية، واختلال التركيبة السكانية بعد الغزو بحيث تناقص عدد العائلات الوافدة وارتفع عدد العزاب بشدة، وأخيراً تغير النمط الاستهلاكي للفرد وتوجهه لتقنين مصروفاته.

قضايا المحاكم

يقدر المحامي محمد مساعد الصالح صاحب مكتب المحاماة الذي يحمل اسمه عدد القضايا التي تنظرها المحاكم التجارية الخمس والمتعلقة بتخلف مستاجري المحلات التجارية عن دفع اجور محلاتهم بنحو 600 قضية في الأسبوع (المحاكم تعقد 3 جلسات في الأسبوع). وينوه المحامي الصالح إلى أن القضية الواحدة تعرض في أكثر من جلسة حتى يتم الحكم فيها. ويرجع سبب مثل هذه القضايا إلى وجود ركود اقتصادي في البلد. ويرى أن أهم أسباب هذا الركود هو تغير التركيبة السكانية بالنسبة للوافدين. حيث ازداد عدد العمالة المتدنية الأجور والعازبة القادمة من الهند وباكستان وبنغلاديش والذين تصل معدلات أجورهم الشهرية إلى 30 ديناراً. ويضيف ان هذا النوع من العمالة لا يحرك السوق التجاري، ولا يستفيد منها أصحاب البنايات التجارية خاصة أن كل أكثر من 10 أفراد من هذه الشريحة من السكان يسكنون في غرفة واحدة.

وقال إن توجه الحكومة لتعديل التركيبة السكانية والذي هدفت منه إلى تقليص عدد الوافدين ليتناسب مع عدد المواطنين الكويتيين قد جاء بنتيجة تتعارض مع مصلحة السوق. فزاد عدد العزاب على حساب عدد العائلات. وأضاف أن العائلات العربية هي الأكثر استهلاكاً وتحريكاً لسوق الكويت، ولكن الشروط الصارمة لاستقدام العائلة (الإلحاق بعائل) تعيق دخول هذه العائلات العربية. واقترح السماح بدخول العمالة العربية من الدول التي تسمى بدول الضد منها اليمن والسودان قائلاً ان جالية هاتين الدولتين اقل الجاليات إثارة للمشاكل. وقد وقف شعب هاتين الدولتين موقفاً مؤيداً للكويت إبان الغزو ويجب التفريق بين الشعب وحكامه.

وعدد المحامي محمد مساعد الصالح اسباباً أخرى للركود الاقتصادي في البلد قائلاً إن توقف حركة الترانزيت التي كانت رائجة في الكويت قبل الحرب العراقية ـ الإيرانية قد ساهم أيضاً بهذا الركود، وبعد أن كانت الكويت تصدر جزءاً من مستورداتها إلى المملكة العربية السعودية مثلاً أصبحت المملكة تصدر منتجاتها للكويت، أما إيران فقد جذبتها أسواق دبي النشطة. وطبعاً الحدود مع العراق مغلقة بسبب الغزو.

إلغاء التراخيص

وفي وزارة التجارة والصناعة يقول مدير إدارة التراخيص التجارية أحمد الأنصاري إن عدد التراخيص التجارية التي تم إلغاؤها عام 1995 حوالي 733 ترخيصاً، وفي عام 1996 تم إلغاء 1460 ترخيصاً، أما التراخيص التي تم الحصول عليها فهي 6317 ترخيصاً عام 1995، ونحو 5922 ترخيصاً عام 1996. ويضيف ان الغاء التراخيص المذكورة يتم بناء على طلب أصحابها أو بناء على أحكام قانون التراخيص التجارية الذي يجيز للوزارة الغاء الترخيص في حالة وقف العمل به أو استجابة لطلب الجهات المختصة كوزارة الشؤون أو الداخلية أو الطيران المدني أو الإعلام حسب نوع الترخيص.

وعن سبب كبر حجم التراخيص التي تصدرها الوزارة سنوياً قال إن ذلك يعود لسهولة الحصول على الترخيص وسرعة إصداره متى ما استوفى طالب الترخيص شروط الإصدار. وقال إن الوزارة لا تتدخل بتحديد نوع النشاط تبعاً لحاجة البلد، بل تترك لعوامل السوق مهمة إبقاء الأصلح.

ولكنه لم ينكر وجود تشبع في السوق الكويتي من حيث تراخيص المحلات التجارية.

أصحاب المحلات

إذا استثنينا المواد الغذائية فإن السلع الأخرى تعاني فعلاً من كساد حقيقي، فمثلاً على صعيد الملابس النسائية والرجالية والأطفال يقبل المستهلك على السلع الرخيصة الثمن التي توفرها له عدة أسواق يمكن أن يطلق عليها اسم «أسواق شعبية». وحتى هذه الأسواق التي لمست التغيير في النمط الاستهلاكي للفرد فقدمت له المستوى المناسب لدخله أيضاً تراجعت مبيعاتها هذه السنوات عما كانت عليه قبل فترة الغزو.

يقول المدير المالي والإداري لشركة العصفور والخطيب التجارية (مركز الجوهرة) حسام محمد عطية أن مبيعاتهم موجهة للطبقة المتوسطة من المستهلكين وأن هذه المبيعات قد شهدت تراجعاً نسبته 20 في المائة عما كانت عليه قبل الغزو وان الانخفاض الفعلي للمبيعات بدأ منذ عام 1994. ويرجع حسام عطية سبب هذا الانخفاض إلى أن محلات كثيرة تم فتحها في سوق السالمية مقابل ثبات عدد المستهلكين. هذا إلى جانب إقامة عدة مجمعات تجارية ضخمة في المنطقة يضم كل مجمع بين 100 إلى 300 محل تجاري.

ولم ينكر ان هناك محلات عديدة تم إغلاقها بسبب تراجع حجم المبيعات منذ عام 1994 قائلاً إن استمرارية عمل المحل التجاري في السوق تعتمد على مقدرة صاحب المحل على تغطية مصاريف محله في فترات شهور الكساد والتي تتراوح بين 4 ـ 5 شهور في السنة، وفي هذه الحالة يستطيع صاحب المحل تغطية هذه الخسائر من الإيرادات الجيدة خلال مواسم البيع. وأوضح أن فترات الكساد تبدأ من منتصف شهر اغسطس (آب) إلى منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ومنذ بداية شهر مارس (آذار) إلى نهاية ابريل (نيسان). أما مواسم النشاط فحددها بعيد الأضحى ثم عيد الفطر، وبداية فصل الشتاء وبداية فصل الصيف الذي يستعد به المواطنون والمقيمون للسفر.

وأكد المدير المالي لمركز الجوهرة وهو أحد مراكز مبيعات الملابس المشهورة والناجحة في الكويت والموجهة للطبقة الوسطى أن أحد أهم أسباب تراجع المبيعات يعود إلى تغير النمط الاستهلاكي لدى الوافدين. قائلاً إن ازدياد مصاريف الوافد الموجهة لأقساط المدارس، والإقامة، وغيرها من المصاريف التي لم تكن واردة قبل عدة سنوات جعلت هذا الوافد يكتفي بشراء الضروريات.

وحول معدل مبيعات (البوتيك) المتوسط في سوق كسوق السالمية قال إن هذه المبيعات تتراوح بين 4 ـ 6 آلاف دينار شهرياً (حوالي 13.32 ـ 20 ألف دولار) ومعدل الإيجار الشهري بين 500 ـ 600 دينار (حوالي 1665 ـ 2000 دولار). وأن معدل الإيجار إلى حجم المبيعات يتراوح بين 15 ـ 19 في المائة وأن الرواتب والأجور تمتص نحو 20 في المائة من المبيعات. أما قيمة خلو المحل المتوسط بالحجم والموقع فتتراوح بين 35 ـ 50 ألف دينار (حوالي 116.6 ـ 166.5 ألف دولار).

البائع في محل «في بيتي» إياد نبيه قال إن مبيع محله يحقق أرباحاً معتدلة، ولكنه أشار إلى ارتفاع إيجارات المحلات حيث يتراوح إيجار محله المتوسط بين 1500 ـ 2000 دينار شهرياً.

المعروضات في الأسواق الشعبية الكويتية تنافس المعارض التجارية في استقطاب الزبائن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مشاكل التحكيم التجاري الدولي ووسائل العلاج [illegible]

تنظم وزارة العدل الكويتية مؤتمرا دوليا عن التحكيم التجاري أواخر الشهر الحالي، وفي هذه الحلقات نستعرض احدى اوراق المؤتمر حول المشاكل العملية التي تواجه التجارة الدولية، ويوضح الكاتب وسائل علاجها موضوعا بعد آخر.

[illegible]

قل لي أين يجري التحكيم اقل لك أي نوع من التحكيم ينتظرك!

لم يعد مكان التحكيم خياراً جغرافياً.. فقد تطور اختيار مكان التحكيم الى البلدان التي تؤمن اقل التكاليف للتحكيم والتي فيها بنية تحتية قادرة على تسهيل مسيرة التحكيم مثل الترجمات والسكرتاريا والمكان اللائق. ثم تطورت من تلك الى قانون التحكيم في البلد: هل هو عصري يحصن التحكيم من الحواجز والمعيقات وتدخل للحاكم الا بطلب من الاطراف لمساعدة التحكيم؟.. اذا كان هذا هو قانون التحكيم المطبق فاختيار بلد التحكيم يكون لان فيه قانونا للتحكيم عصريا متحررا ومحررا التحكيم من القيود والحواجز.

وقانون التحكيم الذي صدر في بلجيكا سنة 1986 ينص على ان المحاكم البلجيكية غير مختصة النظر بأي دعوى لابطال حكم تحكيمي دولي صادر في بلجيكا الا اذا كان احد طرفيه بلجيكيا او مقيما في بلجيكا. الى هذا الحد ذهبت القوانين العصرية في حماية التحكيم.

فقوانين التحكيم الاوروبية التي اخذت تتلاحق منذ صدور القانون الفرنسي سنة 1980 اخذت تتسابق على اجتذاب التحكيمات الى بلادها.. بالتسابق على تحرير التحكيم من اي قيود.

اكثر الدول العربية سارت في هذا الاتجاه.. الا ان بعض الدول الآسيوية وكل الدول الافريقية ما تزال متخلفة عن الركب.

وسنغافورة مثلا كانت تجتنب التحكيمات الدولية اليها الى ان صدر حكم من المحكمة العليا يقضي بأن الاطراف الدولية من مختلف الجنسيات ملزمون باختيار محامين محليين ولا يحق لهم الاستعانة بمحامين اجانب من بلادهم. وكان الوداع والفراق بين سنغافورة والتحكيم الدولي. بعد هذا القرار لم يعقد اي تحكيم دولي في سنغافورة.

ومن المشاكل التي تعترض سير التحكيم الدولي ايضا في مجال الدعوى.. خروج المحامين عن آداب اللياقة المهنية مع المحكمين.. من هو المختص بمحاسبتهم؟ نقابات المحامين في بلدهم لم نقابة المحامين في البلد التي يجري فيه التحكيم؟

اكثر الاجابات جاءت ان المرجع المختص هو نقابة محامي البلد الذي ينتمي اليه المحامي.

● وفي التحكيم الدولي اذا اختير مكان للتحكيم هل الاطراف والمحكمون مقيدون به؟

يمكن للمحكمين ان يعقدوا جلسات في بلد غير البلد الذي اختير مكانا للتحكيم على ان لا ينقلوا التحكيم عملياً الى البلد الآخر بل تبقى الجلسات التي تعقد خارج البلد الذي اختير مكانا استثنائيا.. ولا سيما اذا اقتضتها ضرورات.. مثل التحكيم الذي اختار بيروت مكانا ثم اندلعت الحرب فاصبحت الجلسات تعقد خارج لبنان الى حين تهدأ المعارك.. كذلك اذا احتاج الامر الى معاينة فنية وكشف وجد المحكمون انه ضروري لاثارتهم ان ينتقلوا الى مكان آخر غير المكان المعين للتحكيم.. وكذلك اذا تعذر على شاهد الحضور الى مكان التحكيم فيمكن عقد جلسة في مكان وجود الشاهد.

والاجتهاد الدولي اعتمد مقياسا هو مكان توقيع الحكم التحكيمي الذي يجب ان يكون في مكان التحكيم.

ما يزال الاجتهاد مضطربا.. ومتمسكا في كثير من الاحيان بالمكان الوارد في الشرط التحكيمي.

● المحكمون الذين لا يعرفون القانون المطبق:

إن الدعوى التحكيمية الدولية تجابه مشكلة كبرى حين لا يمت للمحكمون والمحامون بأي صلة للقانون المطبق.. ففي التحكيم رقم 1776 غرفة التجارة الدولية كان المحكمون بريطانيين وفرنسيين والمحامون اميركيين وبريطانيين.. وطرح موضوع قواعد الاثبات في القانون الكويتي.. وكل طرف يأتي بشهود يقولون عكس ما يقوله الطرف الآخر.. والقانون الكويتي كان ضحية.

● الشهود:

والشهود في التحكيم الدولي لهم اهميتهم ولكن ليس من الضروري ان يحضر الشاهد ويشهد بنفسه... فالشهادة المكتوبة مقبولة..

وكل انظمة التحكيم الدولي تجيز للمحكمة التحكيمية سماع الشهود ولكن بدون يمين. والمحكمون في كل الانظمة التحكيمية الدولية لهم حق تسمية خبراء.

● الحرية للاطراف والمحكمين في وضع اجراءات المحاكمة: واجراءات التحكيم كالمهل وتبادل اللوائح والشهود.. اكثر القوانين العصرية الجديدة اخذت تترك للمحكمين الحرية في وضعها ومن باب اولى لاطراف النزاع. فلم يعد التحكيم الدولي مقيدا بأي قيد.. بل حرا طليقا، الاطراف او المحكمون هم الذين يضعون الاجراءات. الا ان الحرية تقف عند حاجزين اساسيين هما:

أ ـ حق الدفاع

ب ـ قاعدة الوجاهية.

بالطبع الى جانب مساواة الاطراف في تعامل المحكمين معهم ولحترام النظام العام الدولي.

وحق الدفاع ينهب الاجتهاد الى حمايته الى اخر الحدود وكذلك قاعدة الوجاهية لانه في غياب صيانة لحق الدفاع ومبدأ الوجاهية فان التحكيم لا يعود نزعا لاختصاص المحاكم بل نزعا لحرمة الحق والقانون. ومن هنا الدقة والخطورة خلال سير التحكيم في الالغام التي تعترض سيره ولا ينزعها الى محكمون ماهرون وعارفون وعالمون.

فكل مستند يدلي به طرف من واجب المحكمين ان يعرضوه على الطرف الآخر وكل قول وحجة يدلي بها طرف من واجب المحكمين ان يتأكدوا من وصولها الى الطرف الآخر الذي من حقه الجواب عليهما.

حق الدفاع وقاعدة الوجاهية هما اللغمان اللذان يفجران كثيرا من الاحكام التحكيمية التي تستخف احيانا على حسن نية برأي او موقف يدلي به طرف ولا يعلم به طرف آخر. فتسند قناعتها على حجة لا علم للطرف الآخر بها او لم يتح له الدفاع عن موقفه تجاهها.

هذه بعض المشاكل العملية في التحكيم التجاري الدولي وهذه فكرة عن الوسائل التي عالجتها القوانين او اجتهادات المحاكم او المحكمين انفسهم.

والتحكيم يتطور.. فهو كما قال اللورد (Mustill) اصبح قضاء معقدا لحسم خلافات التجارة الدولية.. ومع تطوره وتطور دوره تتعقد مشاكله اكثر. المهم ان يبقى الفكر القانوني ساهرا على حل هذه المشاكل حتى لا يقع التحكيم ضحية العقد والصعوبات والتعقيدات.. بل يبقى عاملا على تبديدها، والتصدي لها انطلاقا من فكرة ان التحكيم وجد لخدمة التجارة الدولية ولتأمين عدالة دولية فيها الحق والعدالة لكل الاطراف.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وأمين عام مجلس التحكيم العربي ـ الأوروبي.

محاربة البطالة وتنمية القرى الهدف الرئيسي للقانون المالي المغربي الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدم محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي مشروع القانون المالي للسنة المالية 1997 ـ 1998 الى مجلس الوزراء.

واقر المشروع بعض الأسبقيات للاقتصاد المغربي تتمثل في انعاش الشغل ومحاربة البطالة وتنمية القرى والتقليص من فوارق المعيشة بين المدن والبوادي وانعاش مناطق شمال المغرب، وكذا الرفع من مستوى الانتاج. كما اقر مشروع القانون المالي الاعتمادات الضرورية لتطبيق القرارات المتخذة في اطار الحوار الاجتماعي (برنامج اتفق عليه اخيرا بدعم العمال).

ويهدف مشروع القانون المالي أيضا الى تعبئة أقصى ما يمكن من موارد بهدف ضمان ظروف تنمية اقتصادية واجتماعية، كما يأتي القانون وسط ظروف تميزت بتحسن مؤشرات التجارة الخارجية وتطور معدل الأسعار وانطلاق النشاط الاقتصادي وتنمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ولاحظ الوزير ان عام 1996 كانت استثنائيا، وان الناتج الداخلي الخام سينخفض (بسبب التقلبات المناخية) غير ان هذا الاتجاه سيتغير في عام 1998 اذ من المتوقع ان يتحسن النمو نتيجة تطور الاستثمار.

وأكد الوزير أن مشروع القانون المالي تم اعداده دون ادخال اي زيادة على نسبة الضرائب.

تشمل المناطق الأقل حظا ومخيمات اللاجئين

431 مليون دينار لتنفيذ برنامج للتطوير الاجتماعي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الأشغال العامة والإسكان الأردني المهندس ناصر اللوزي أن حزمة الأمن الاجتماعي التي أعدتها الحكومة لتوفير البنية التحتية في المناطق الفقيرة وللمشاريع الصغيرة تخدم 28 موقعاً من المناطق ذات السكن العشوائي و13 مخيماً للاجئين الفلسطينيين في الأردن.

واضاف المهندس اللوزي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الاستثمار اللازم لتنفيذ برنامج التطوير الاجتماعي يقدر بنحو 431 مليون دينار ما يعادل نحو (608 ملايين دولار اميركي)، حيث تم الاتفاق مع البنك الدولي على تمويل ما قيمته 92 مليون دينار ما يعادل (129.2 مليون دولار) للمرحلة الأولى. وقال إن البرنامج الذي بدأت اللجنة الوزارية الاستراتيجية زيادة الانتاجية ومحاربة الفقر بمناقشته يخصص نحو 64 مليون دينار لمناطق السكن العشوائي و173 مليوناً للمخيمات و145 مليون دينار للمجالس المحلية الفقيرة و33 مليوناً للبنية التحتية للمشاريع الإنتاجية الصغيرة و16 مليوناً للدراسات الريادية والمسوحات.

وقال اللوزي إن البرنامج تناول وضع المخيمات في الأردن والبالغ عددها 13 مخيماً والتي تنقسم إلى قسمين الأول المخيمات المؤقتة التي انشئت بعد حرب 1948م وعددها ستة مخيمات والنوع الثاني مخيمات الطوارئ لخدمة النازحين واللاجئين بعد حرب 1967م وعددهم سبعة مشيراً إلى أن تعداد سكان هذه المخيمات وبشكل اولي حسب إحصائية 1994م وصل إلى نحو ربع مليون نسمة، وعدد المباني 3563 وعدد المساكن 36624 وعدد الأسر نحو 33495 بمعدل 6.8 فرد لكل أسرة بينما المعدل العام للأردن 6.1 فرد لكل أسرة كذلك تبين أن 8% من المساكن غير ماهولة على مستوى الأردن.

وقال إن البرنامج حصر احتياجات المخيمات ضمن اربع مجموعات وهي مجموعة أعمال البنية التحتية المائية وتشمل أعمال السلامة العامة والصرف الصحي ومياه الشرب والطرق الاسفلتية البعيدة والمصرات والأرصفة والجدران الاستنادية سواء كان داخل المخيم أو المنطقة المحيطة به.

وحول تطوير مناطق السكن العشوائي قال الوزير اللوزي إن البرنامج حدد المناطق التي اقيمت عليها مساكن على اراض مملوكة للحكومة او القطاع الخاص او اراض اتساع الواجهات العشائرية ولم تشيد هذه المباني حسب القوانين والأنظمة والتعليمات المتبعة.

واضاف انه تم تقسيم المشاريع إلى ثلاث رزم الأولى وتشمل 14 موقعاً والتي تميز بالاكثر حاجة بموجب المعايير الموضوعة وتقدر كلفة تطويرها نحو 24 مليون دينار حيث خصصت مبالغ للتعويض والهدم وتوفير مساكن جديدة وإنشاء مدارس ومراكز صحية واجتماعية.

اما الرزمة الثانية وتشمل خمسة مواقع وتقدر كلفة تطويرها بسبعة ملايين اما الرزمة الثالثة فتشمل 9 مواقع وكلفة تطويرها 22 مليون دينار وهذه المشاريع ليس لها الأولوية بموجب المعايير التي وضعت وبذلك تبلغ الكلفة التقديرية لتطوير المساكن العشوائية 64 مليون دينار.

واوضح الوزير ان تمويل هذه المشاريع تساهم فيه الحكومة والمجالس المحلية والمواطن كذلك البنك الدولي عن طريق القروض او الهيئات من مصادر أخرى.

توزع 25 في المائة أرباحا على المساهمين

4.12 مليون دولار أرباح «الدواء الأردنية» عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة دار الدواء الأردنية ربحا صافيا مقداره (2.92) مليون دينار (4.12) مليون دولار عام 1996، مقارنة مع ارباح عام 1995 البالغة (2.24) مليون دينار (3.16) مليون دولار، اي بزيادة مقدارها (30.4%) تقريبا.

واوصى مجلس الادارة الى الجمعية العمومية العادية توزيع ارباح نقدية على للمساهمين بنسبة 25% من رأس المال البالغ (6) ملايين دينار/سهم اي توزيع 1.5 مليون دينار على المساهمين مقابل 20% تم توزيعها عام 1995.

بيان الارباح والخسائر كما هو في 1996/12/31 اظهر انخفاضا محدودا في صافي المبيعات مقداره 6.3% وبلغ (17.04) مليون دينار مقابل (18.2) مليون دينار مبيعات عام 1995.

وساهم انخفاض تكلفة المبيعات بنسبة 10.6% في تحسين مجمل الربح السنوي من 2.58 مليون دينار عام 1995 الى (3.1) مليون دينار في نهاية عام 1996.

الموجودات الاجمالية انخفضت بمقدار (1.35) مليون دينار في نهاية العام الماضي وبلغت 24.97 مليون دينار، وأدى انخفاض النقد في الصندوق ولدى البنوك الى تراجع اجمالي الموجودات فيما استقر مجموع الموجودات المتداولة عند مستوياته البالغة (17) مليون دينار تقريبا.

حسابات رأس المال ارتفعت بنسبة 4.7% وبلغ صافي حقوق المساهمين 19.99 مليون دينار مقابل 19.1 مليون دينار في نهاية عام 1995، منها (6) ملايين دينار رأس المال المدفوع، و9.15 مليون دينار علاوة اصدار والباقي احتياطيات وارباح مدورة الى العام المالي القادم.

نزار جردانه رئيس مجلس الادارة قال ان شركة دار الدواء تساهم في بعض الشركات المحلية (الأردنية) مثل المتحدة للصناعات الزجاجية، والبنك الإسلامي الاردني، والعربية للاستثمارات المالية، والعربية الاستشارية للصناعات الدوائية. واوضح ان الخطة المستقبلية للشركة تنصب على تحديث بعض مرافق الشركة، ومواكبة انظمة التصنيع الدوائي الجيد(CGMP) لتاهيل مصانع الشركة للحصول على شهادات الجودة العالمية FDA & ISO، والاستمرار في ارتياد وفتح اسواق جديدة لصادرات الشركة، وزيادة حصة الشركة في الاسواق الحالية التي تصلها المنتجات الاردنية، وعقد الاتفاقات المشتركة ونقل التكنولوجيا.

واضاف ان الشركة ماضية في استكمال مرافق وخطوط انتاج شركة دار الدواء للصناعات البيطرية والزراعية في الاردن، وشركة دار الغذاء المساهمة.

واعلن جردانه انه لظروف اليمن غير المستقرة وتقلبات اسعار الصرف تم التوقف عن الاستمرار في مشروع شركة الشفاء للصناعات الدوائية في اليمن والاتجاه نحو تصفية الشركة حفاظا على مصلحة المساهمين.

اما مشروع المصنع الدوائي المشترك المزمع اقامته في المملكة العربية السعودية فقد تم اتخاذ الاجراءات لقيام هذا المشروع المشترك مع مستثمرين سعوديين، حيث تم وضع المخططات الاولية، وتقديم دراسات الجدوى الاقتصادية، واخذ الموافقات على القروض السهلة للشركة من الجهات المانحة.

تاسست دار الدواء عام 1975 برأسمال مقداره (1.5) مليون دينار تم رفعه مرتين آخرهما عام 1994، وتختص الشركة بصناعة وتسويق الادوية البشرية ويمتلك الاردنيون الجزء الاعظم من رأس المال، وتعتبر من اكبر مشروعات الادوية الاردنية والاكثر فعالية.

يشارك في المؤتمر 300 شخص يمثلون 28 بلدا

تجربة تطوير وتخصيص قطاع الاتصالات السعودي أمام مؤتمر اتصالات الشرق الأوسط

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

تسلط الاضواء الدولية اواخر هذا الشهر على خطط تطوير وتحديث وتخصيص قطاع الاتصالات السعودي، وذلك حينما يقوم نائب وزير الاتصالات السعودي محمد جميل الملا بمخاطبة المشاركين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر اتصالات الشرق الأوسط «ميدكوم 97».

وسيرأس نائب الوزير الى المؤتمر الذي يعقد في ابو ظبي خلال الفترة ما بين 27 ـ 29 ابريل (نيسان) الحالي، وفدا رفيع المستوى مكونا من ممثلي القطاعين العام والخاص، ويتالف من عوض عساف العساف المدير العام بالوزارة، والدكتور فهد المبارك مستشار الوزارة لشؤون تخصيص الاتصالات وسيدلي تايلور نائب رئيس شركة لوسينت تكنولوجيز.

وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في شركة انفوسنتر التي تنظم المؤتمر: «سيلعب المؤتمر دورا اساسيا في تحديد تطوير خطط الاتصالات في الشرق الأوسط والتي تعتبر المملكة العربية السعودية فيها جزءا حيويا».

واضاف قائلا: «على الرغم من الاستقطاب الواسع الذي تحوز عليه مشاريع التخصيص في الشرق الأوسط فان توسعة الشبكات الاساسية لتلبية النمو الكبير على الطلب يعتبر الموضوع الاكثر الحاحا، وتعتبر السوق السعودية من الاسواق الاقليمية النشطة اذ ان مشاريعها تتراوح من توسعة الطاقة الاستيعابية للخطوط العادية والمتنقلة وشراء واطلاق الاقمار الصناعية الجديدة وتطوير مشاريع الالياف البصرية الطموحة».

وقال ان للسعودية اهمية خاصة اذ ان الصفقة التي عقدتها شركة «اي تي اند تي» الاميركية بقيمة 4 مليارات دولار لمشروع «تيب ـ 6» تعتبر اكبر عقد يبرم خارج الولايات المتحدة، ومن المقرر الانتهاء من المشروع الذي يشمل تركيب 1.5 مليون خط رقمي اضافي و200 الف خط رقمي لشبكة «جي اس ام».

وعلى الرغم من الحجم الهائل لبرنامج التوسعة الحالي فان توقعات القطاع تشير الى تواصل الاتجاه التصاعدي على الطلب ليتجاوز الطاقة الحالية في المستقبل المنظور.

واشار الى ان الوفود المشاركة التي يزيد عددها عن 300 وفد تتطلع الى التعرف على الخطط السعودية الخاصة بتلبية ذلك. وستكون البعثة السعودية من بين المتحدثين الـ 54 في المؤتمر والذين يمثلون اوروبا والشرق الأوسط وآسيا وشبه الجزيرة الاسكندنافية، وواحدة من ما يزيد عن 300 مشارك يمثلون 11 بلدا في المؤتمر الذي يحوز على دعم الاتحاد الدولي للاتصالات والبنك الدولي ورابطة صناعة الاتصالات الاميركية (تي اي ايه) واتحاد الصناعات الالكترونية البريطانية (اف اي اي). وسيتحدث الدكتور فهد المبارك في قمة «التمويل الخاص لقطاع الاتصالات وادارة عملياته»، حيث سيركز على «بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص».

وسيتكون المؤتمر من قمتين متوازيتين تركز الاولى على «التمويل الخاص لقطاع الاتصالات وادارة عملياته»، والخاصة بمشاريع الاتصالات الاقليمية المقررة خلال السنوات الثلاث المقبلة واستكشاف استراتيجيات التمويل والتطوير والتشغيل المشتركة بين الحكومات الاقليمية وشركات الاتصالات الدولية الرئيسية. بينما تركز قمة «تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية» على ثورة الاتصالات اللاسلكية التي ستمكن الشركات العاملة من تقديم الخدمات والانظمة الموسعة والمعززة.

وسيعقد اعضاء الوفد السعودي مناقشات حول الطاولة المستديرة مع وفود 28 بلدا، وقال هوكن: «ستشارك وفود من 7 دول في الشرق الأوسط في مداولات الطاولة المستديرة التي ستركز على الامكانات والاحتمالات التي تتمتع بها كل سوق على حدة».

وسيحضر المؤتمر الذي يعتبر اكبر منتدى من نوعه في المنطقة، وفد حكومي اميركي مكون من 33 مسؤولا يضم مسؤولين تنفيذيين في قطاع الاتصالات الاميركي برئاسة لاري ايرفنغ نائب وزير التجارة والسفيرة فونيا مكان مسؤولة سياسة الاتصالات والمعلومات في وزارة الخارجية الاميركية.

تطبيق برنامج لتقنين المياه في الجزائر

الجزائر ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان برنامجا قاسيا لتقنين المياه خصوصا في المدن الكبرى دخل حيز التنفيذ امس في الجزائر بسبب الجفاف.

ففي العاصمة وقسنطينة (شرق) ووهران (غرب) لن توزع المياه على المنازل سوى بضع ساعات فقط مرة كل ثلاثة ايام.

وقد هطلت امطار في الجزائر يومي الخميس والجمعة الماضيين اعتبرت مفيدة للزراعة لكنها ليست كافية لملء السدود الجافة عمليا ولملء الطبقات الجوفية. ويجتاح الجفاف شرق الجزائر ووسطها منذ اكثر من اربعة اشهر وغربها منذ اكثر من سبعة اشهر.

بنك مصري يقترح إصدار سندات بقيمة 150 مليون جنيه

القاهرة ـ رويتر: قال بنك مصر العربي الافريقي في اعلان منشور امس ان مجلس ادارته اقترح ان يصدر البنك سندات قيمتها 150 مليون جنيه (44 مليون دولار) لتمويل توسعة نشاطه الجاري.

واضاف البيان ان مجلس الادارة سيسأل حملة الاسهم الموافقة على الاقتراح في اجتماع يعقد بالقاهرة في 12 مايو (ايار).

ولم يذكر البيان تفاصيل اخرى ولم يمكن محادثة مسؤولي البنك لسؤالهم التعقيب.

مساهمة صينية لمنطقة شمال خليج السويس

الصين تتعهد بمساعدة مصر على الإفادة من تجربتها في مجال إدارة المناطق الحرة

بكين ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري غادر امس بكين الى مرفأ شانغهاي المدينة التي تحتل مكانة اقتصادية كبرى في شرق البلاد، بعد توقيع اتفاق اقتصادي مع نظيره الصيني لي بينغ. وبموجب الاتفاق الذي وقعه الجنزوري مع لي بينغ تتعهد الصين بمساعدة مصر على الافادة من تجربتها في مجال ادارة المناطق الحرة وبتشجيع رجال الاعمال الصينيين على الاستثمار في مشاريع متعلقة بانشاء منطقة للتبادل الحر. وقد اجرى الجنزوري ايضا خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام الى العاصمة الصينية محادثات مع الرئيس جيانغ زيمين. وتشكل الصين المحطة الاخيرة لجولة من عشرة ايام في آسيا، هي الاولى لرئيس حكومة مصري منذ 33 عاما، قادت الجنزوري ايضا الى ماليزيا وسنغافورة.

وكان رئيس الوزراء المصري صرح قبل مغادرة القاهرة على راس وفد كبير من رجال الاعمال المصريين انه سيسعى الى اقناع «نمور آسيا» بالاستثمار في مصر، وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية حينها ان الجنزوري سيناقش في بكين «انشاء منطقة تبادل حر في الصين لتسويق المنتجات المصرية في آسيا» علما بان قيمة المبادلات التجارية بين الصين ومصر تبلغ نحو 450 مليون دولار. هذا وقد تم التوقيع امس الاول على اتفاقية بشأن اعادة دراسة الجدوى لمشروع المنطقة الاقتصادية الحرة بشمال خليج السويس وتساهم بمقتضاها الصين بمبلغ عشرة ملايين يوان (1.250 مليون دولار) على ان تساهم مصر بمبلغ مساو. وقع الاتفاقية عن الجانب المصري السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية وعن الجانب الصيني ليوشانزانغ نائب وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي. وصرح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الذي يزور بكين حاليا بانه لاول مرة توقع الصين على مثل هذه الاتفاقية.. وقال اننا سندعو المستثمرين من جميع انحاء العالم للمشاركة في هذا المشروع الذي سيضم العديد من الانشطة الاقتصادية المختلفة فور الانتهاء من اعداد الدراسات الخاصة به. واضاف ان مصر تسعى لايجاد مناطق جديدة للخروج بها من الوادي القديم.. مشيرا الى ان المنطقة الجديدة تقع على بعد 60 كيلومترا شرق خليج السويس على مساحة شاسعة تصل الى حوالي 30 كيلومترا مربعا تتوفر في معظمها بنية اساسية وخاصة الكهرباء. وتوجه الجنزوري بالدعوة للمستثمرين في المنطقة العربية وخارجها لاقامة صناعات مثل الاسمنت والحديد والالكترونيات وغيرها.. وقال ان هذه المنطقة ستكون بداية تعاون مع دول جنوب شرق اسيا وخاصة الصين والدول ذات الخبرة في هذا المجال. من ناحية اخرى اجتمع الدكتور الجنزوري مع تشورونج جي نائب رئيس الوزراء الصيني. وصرح الجنزوري بان الاتصالات الوثيقة بين قيادتي البلدين تلعب دورا مهما في تدعيم وتعزيز العلاقات بينهما وان الحكومة المصرية تعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة التي يقوم بها للصين.

0.6 مليون دولار أرباح القدس الأردنية للتأمين عام 96

عمان «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة القدس للتامين الى الجمعية العمومية العادية في اجتماعها المقبل بالموافقة على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بقيمة 0.19 مليون دولار حوالي 12.5% من راس المال بعد ان حققت ارباحاً صافية بلغت 0.60 مليون دولار العام الماضي بتراجع نسبته 26.7% مقارنة بارباح عام 95.

وعزا رئيس مجلس الادارة امين شقير تراجع ارباح الشركة الى النتائج السلبية لفرع تامين السيارات وبصفةخاصة بسبب التامين الالزامي المحددة اسعاره من قبل الحكومة حيث تكبدت الشركة من فرع السيارات خسائر بلغت 0.57 مليون دولار.

وقال ان سوق التامين الاردني شهد العام الماضي تسجيل عدد كبير من الشركات الجديدة وصاحب ذلك انخفاض في الاسعار في كافة فروع التامين بسبب المنافسة الحادة. وكانت الشركة قد حققت اقساطاً قيمتها 10.8 مليون دولار منها 47% لفرع السيارات.

ومن المقرر ان ترفع الشركة راس المال من 1.5 مليون دولار الى 2.8 مليون دولار حسب تعليمات قانون التامين الجديد الذي صدر اواخر عام 95 والذي حدد راسمال شركات التامين بان لا يقل عن 2.8 مليون دولار لازدياد قدرتها على المنافسة وتحسين المراكز المالية لها.

وتاسست الشركة عام 1975 براسمال مقداره 0.23 مليون دولار تمت زيادته الى 1.5 مليون دولار وذلك لمزاولة اعمال التامين في الاردن، واظهرت الميزانية مع نهاية عام 96 حجم الموجودات بحوالي 11.9 مليون دولار منها 2.3 مليون دولار اجمالي استثماراتها في 43 شركة، فيما بلغت الاحتياطيات 4.4 مليون دولار.

أولوياته تشجيع الحركة السياحية في الخليج

بدء الإجراءات التحضيرية لمؤتمر سوق السفر العربي الثاني في البحرين

المنامة ـ واخ: بدأت اللجنة التحضيرية لمؤتمر سوق السفر العربي الثاني اعمالها لعقد المؤتمر في العاصمة البحرينية (المنامة) خلال الفترة من الرابع وحتى الخامس من شهر مايو (ايار) المقبل تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع.

وقال مدير التسويق والترويج السياحي بالوكالة لشؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام ورئيس اللجنة السيد علي حسن فولاذ في تصريح لوكالة انباء الخليج ان اللجنة المشتركة التحضيرية لمؤتمر سوق السفر العربي قد عقدت اول اجتماعاتها خلال الاسبوع الماضي لاستكمال كافة الاجراءات التحضيرية لاقامة المؤتمر.

واضاف انه تم تشكيل اللجنة من ادارات وهيئات عامة وخاصة تمثل شؤون السياحة وادارة العلاقات العامة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وهيئة اذاعة وتلفزيون البحرين وممثل عن ادارة فندق الخليج.

مبينا انه قد انبثق عن اللجنة لجنتان هما لجنة السكرتارية التي القيت على عاتقها مهام استكمال كافة الاجراءات الخاصة باوراق العمل والدعوات والأمور الاجرائية الأخرى.

أما اللجنة الأخرى فقد تمثلت في اللجنة الاعلامية التي انيط بها وضع خطة اعلامية متكاملة من اجل متابعة تغطية فعاليات المؤتمر من خلال القناة الفضائية البحرينية والقنوات الفضائية العالمية ووسائل الاعلام الأخرى.

وعن برنامج المؤتمر قال مدير التسويق والترويج السياحي بالوكالة بشؤون السياحة رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر سوق السفر العربي علي فولاذ انه خلال الفترة الصباحية لليوم الأول سيتم عقد ورشة عمل بين شركات منظمي رحلات السفر والسياحة في دولة البحرين وفي سلطنة عمان، مبينا ان عدد الشركات العمانية المشاركة في هذه الورشة قد وصل الى 10 شركات اما الشركات البحرينية فقد بلغت حوالي 12 شركة تمثل كبريات شركات السفر والسياحة المهتمة في قطاع السياحة الداخلية.

واضاف انه ستعقد بعد هذه الورشة لقاءات جانبية بين ممثلي هذه الشركات مع القيام بزيارات عمل لمراكز شركات السفر والسياحة البحرينية تليها زيارات للمعالم السياحية في البلاد.

وفي الفترة المسائية من اليوم ذاته سيكون الافتتاح الرسمي للمؤتمر من قبل وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع.

اما عن اليوم الثاني فقال السيد علي فولاذ انه ستطرح في هذا اليوم اوراق عمل من قبل المختصين بامور السياحة تتناول آخر التطورات والمستجدات في قطاع السفر والسياحة والأمور المهمة المتعلقة بصناعة السياحة العالمية وذلك من قبل كافة المشاركين الذين يمثلون القطاعات السياحية العامة والخاصة اضافة الى المنظمات السياحية العالمية.

واضاف انه ستقام ايضا 3 ورش عمل الورشة الأولى تتناول السياحة الداخلية اما الورشة الثانية فانها تتعلق بالسياحة الخارجية والورشة الثالثة فانها سوف تخصص لكبار المسؤولين والمختصين السياحيين.

وأوضح السيد علي فولاذ انه ستتخلل فعاليات المؤتمر مناقشات تجري على نطاق واسع تسلط الضوء على مجمل القضايا التي تتعلق بصناعة السياحة والسفر.

وأكد مدير التسويق والترويج السياحي بالوكالة رئيس اللجنة التحضيرية علي حسن فولاذ على ان اللجنة سوف تبذل جهودا كبيرة من اجل اظهار المؤتمر بحلة جديدة حتى يكون معلما سياحيا من معالم دولة البحرين خاصة ودول مجلس التعاون عامة.

كما أكد على ان وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين من منطلق حرصها واهتمامها تسعى لانجاح مؤتمر سوق السفر العربي باعتباره من مؤتمرات السفر والسياحة المهمة التي تعقد في المنطقة قاطبة.

وأوضح ان النجاح الكبير الذي حققه المؤتمر الأول سيكون ركيزة ودعامة لهذا المؤتمر الذي يهدف الى وضع الأطر والخطط الكاملة من اجل تفعيل وتنشيط آلية صناعة السياحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خاصة ودول منطقة الشرق الأوسط العربية عامة.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان من اولويات المؤتمر زيادة حركة السفر من والى دول الخليج العربي ودول الشرق الأوسط حتى يتم خلق ثقافة سياحية تخدم الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

واشار الى ان المؤتمر الذي سيحضره لفيف من المختصين في صناعة السياحة ورؤساء الجمعيات العالمية التي لها علاقة بصناعة السياحة الداخلية والسياحة الخارجية للمنطقة سوف يضع الخطوط العريضة من اجل تعاون عالمي افضل في قطاع السفر والسياحة.

كما اكد السيد علي فولاذ على تجربة دولة البحرين الناجحة في مضمار صناعة السياحة وقال ان التجربة التي خاضتها البحرين كانت تجربة ناجحة بكل معاييرها الذاتية وتمت على النحو المراد لها. مردفا قوله ان الورقة البحرينية التي سيتم طرحها ستدلل بالبراهين على النجاح الذي تحقق والذي شهد له الجميع.

واشار الى ان السياسة السياحية البحرينية مبنية على استقطاب رؤوس الأموال الداخلية والخارجية وتسخيرها في خدمة الصناعة السياحية من اجل توفير الامكانيات الخدماتية التي يتطلبها السائح وتوفير فرص العمل للمواطن.

يذكر ان مؤتمر سوق السفر العربي الثاني الذي تنظمه شؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بالتعاون مع شركة طيران الخليج يواكب فعاليات معرض سوق السفر العربي الذي سيقام في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 6 الى 9 من شهر مايو (ايار) القادم.

ميناء الاسكندرية يستأثر بثلثي قيمة واردات مصر

القاهرة ـ رويتر: اظهر تقرير اصدره امس الجهاز المركزي للاحصاء في القاهرة ان ميناء الاسكندرية استأثر بنحو 40 في المائة من اجمالي قيمة صادرات مصر عن طريق الموانئ في الاشهر الأحد عشر الاولى من العام الماضي البالغة 11.3 مليار جنيه، و65 في المائة من اجمالي قيمة الواردات خلال نفس الفترة البالغة 39.5 مليار جنيه.

كما استحوذ ميناء الاسكندرية على نحو 13 في المائة (2.13 مليون طن) من اجمالي الصادرات المصرية البالغ 15.3 مليون طن ونحو 63 في المائة (14 مليون طن) من اجمالي الواردات المصرية البالغ 22.3 مليون طن.

وتوزعت قيمة الصادرات السلعية المصرية بين الموانئ المصرية الاخرى بنسبة 31.5 في المائة لميناء السويس و19.8 في المائة لميناء راس غارب و2.3 في المائة لميناء بورسعيد و1.3 في المائة لميناء دمياط و0.8 في المائة لميناء نويبع و0.5 في المائة لراس شقير و0.4 في المائة لميناء العريش و0.2 في المائة لميناء سفاجا و0.1 في المائة لميناء لقصير. وبلغ نصيب المطارات 4 في المائة من الصادرات اضافة الى 1.2 في المائة للحدود الغربية مع ليبيا.

وتوزعت قيمة واردات مصر بين الموانئ المصرية الاخرى بنسبة 8.3 في المائة لميناء دمياط و7.7 في المائة لميناء بورسعيد و5.5 في المائة لميناء السويس و1.5 في المائة للحدود الجنوبية مع السودان و1.2 في المائة لميناء سفاجا و0.2 في المائة لميناء نويبع و0.2 في المائة لميناء شقير، فيما بلغت حصة المطارات 10.3 في المائة من الاجمالي.

على الهامش

الصين: دم جديد في منظمة التجارة العالمية

قال ريناتو روجيرو مدير منظمة التجارة العالمية ان المفاوضات لحصول الصين على عضوية المنظمة دخلت مرحلتها النهائية وينبغي ان تصبح بكين من دعائم النظام التجاري العالمي.

ونقلت وكالة انباء «شينخوا» الصينية عن روجيرو قوله امس امام ندوة حول تجارة الخدمات منعقدة في شنغهاي في ثاني ايام زيارته التي تستمر 6 أيام الى الصين ان «حاجة المنظمة لان تكون الصين عضوا فعالا فيها في تزايد».

ونقل عن روجيرو قوله «ينبغي ان تكون الصين من دعائم النظام التجاري العالمي» وان «اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان هي بالفعل عضو هام في الاقتصاد العالمي الذي يتميز بالاعتماد المتبادل بين اعضائه».

وقال دبلوماسيون ان روجيرو سيجتمع خلال الاسبوع الحالي في بكين مع وو يي وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي والرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ لبحث سبل تسريع اقرار عضوية الصين في المنظمة العالمية ويؤكد للقادة الصينيين على مزايا عضوية المنظمة.

وقال روجيرو ان دخول الصين في عضوية المنظمة باسرع وقت ممكن «يضخ دما جديدا في شرايين النظام التجاري العالمي متعدد الاطراف».

«عشرات» البنوك اليابانية مهددة بإغلاق فروعها الخارجية

طوكيو - رويتر: قال محللون ان عشرات من البنوك اليابانية قد تغلق فروعها في الخارج خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب ازمة استرداد القروض الصعبة الضخمة المستحقة لها والتي تجعل من الصعب الوفاء بالمتطلبات الجديدة لرأس المال.

واعلن مصرفان من كبار المصارف اليابانية العشرين «نيبون كريديت» و«هوكايدو تاكوشوكو» في الشهر الحالي انهما سيغلقان فروعهما بالخارج ويتوقع بعض المحللين ان مصارف اخرى كثيرة سوف تحذو حذوهما مما يدعم احتمالات زيادة ربحيتها.

كما اعلن المصرفان برامج اعادة هيكلة شملت وقف العمليات الخارجية. واعلن بنك هوكايدو ايضا انه سوف يندمج مع بنك «هوكايدو» الاقليمي الذي اغلق فروعه الخارجية في العام الماضي بسبب عدم ربحيتها.

وقال يوشيرو نيكيو النائب الاول لرئيس مؤسسة «سميث بارني انترناشونال» المالية «ينبغي للمصارف اليابانية ان تخفض اصولها غير المربحة في الخارج لدعم العائد على السهم وكل ما يفعله الكثير منهم في الخارج هو توفير الخدمات للعملاء اليابانيين وليس تقديم خدمات لعملاء محليين في الدول المضيفة ويقومون بعمليات يابانية حتى في الاسواق الخارجية».

واضاف ان عدد فروع المصارف اليابانية العاملة في الخارج يبلغ 85 فرعا وتوقع هبوط العدد بنحو الثلث في السنوات القليلة المقبلة.

ولا تعترض السلطات المالية اليابانية على اغلاق فروع المصارف في الخارج لخوفها من ان تضر الأزمة التي تواجهها المصارف اليابانية باستقرار الاسواق المالية العالمية.

وقال سي ناكاي نائب المدير العام لقسم المصارف في وزارة المالية ان الوزارة اقترحت الخطوة التي اتخذها المصرفان لتجنب احتمالات اضرار المصارف اليابانية بالدائنين الاجانب، مضيفا انها قد تطلب من المصارف اليابانية ان تنسحب «بهدوء» من عملياتها في الخارج اذا كانت تواجه متاعب.

ويقول محللون ان متطلبات زيادة رأس المال الاكثر صرامة التي تطبق من نهاية مارس (اذار) 1998 تحت اشراف بنك التسويات الدولية في بازل تدفع المصارف اليابانية الى اغلاق فروعها في الخارج.

ويتوقع جيمس فيوريلو المحلل المالي في مؤسسة «اي ان جي بارينج سكيوريتيز» اليابانية ان تحاول بعض المصارف اليابانية زيادة راسمالها للوفاء بشروط بنك التسويات الدولية لكن بنوكا اخرى يحتمل ان تعيد النظر في الاستمرار في العمليات الخارجية.

وبمقتضى متطلبات كفاية رأس المال التي وضعها بنك التسويات الدولية في اواخر الثمانينات يجب على المصارف اليابانية التي لها فروع في الخارج ان يبلغ راسمالها 0.8 في المائة على الاقل من موجوداتها الخطرة.

ووضع بنك التسويات الدولية في عام 1995 المرحلة الثانية من اللوائح التي تاخذ في الحسبان عامل مخاطر السوق عند تحديد متطلبات رأس المال مما يعني ان المصارف اليابانية التي لها عمليات في الخارج ستضطر لان تاخذ في اعتبارها المخاطر الناجمة عن انشطة مثل صفقات العملات الاجنبية والمقايضات عند حساب نسبة كفاية راس المال. ويتوقع بعض المحللين ان يؤدي تنفيذ المرحلة الثانية من اللوائح الى خفض نسب كفاية راس المال دوليا للمصارف اليابانية بما يصل الى 0.3 في المائة.

وقال كاتسوهيرو ساساجيما المحلل بمركز «نيكو» للابحاث في طوكيو ان المصارف التجارية الكبرى وبنوك الائتمان الطويل الاجل والمصارف الاقليمية الكبيرة «لن تتخلى عن عملياتها في الخارج»، مضيفا «لكن البنوك الاقليمية الاصغر التي تعاني من مشكلات سداد القروض ستغلق فروعها في الخارج لان انخفاض درجات تصنيفها الائتماني جعلت رفع راسمالها عملية باهظة التكلفة».

وقال ساساجيما «بعض المصارف اليابانية يحتمل ان تبحث عن شركاء اجانب للاستمرار في عملياتها في الخارج»، فيما أعلن بنك «نيبون كريديت» في وقت سابق من الشهر الحالي انه سيتعاون مع مؤسسة «بانكرز ترست» في نيويورك للمساهمة في تسييل قروضه للاستمرار في تقديم الخدمات لعملائه في الخارج.

صندوق النقد والبنك الدولي يخفضان ديون الدول الأشد فقرا

واشنطن - رويتر: تتوقع مصادر مالية دولية ان يدشن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الاسبوع الحالي برنامجا طال انتظاره لمساعدة الدول الفقيرة بالموافقة على تخفيف الديون المستحقة على اوغندا.

واضافت ان هذه الخطوة قد تعني في النهاية شطب مئات الملايين من الدولارات من ديون مستحقة على دول افريقية قيمتها نحو 3.4 مليار دولار. وتاتي هذه الخطوة مع استعداد المنظمتين الدوليتين لعقد اجتماعهما نصف السنوي في واشنطن.

وقال محلل في واشنطن «انا واثق من ان اوغندا ستحصل على الموافقة، وستكون اول الدول المستفيدة من برنامج الاعفاءات الذي يشمل مليارات الدولارات الذي اعلن عنه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي منذ اكثر من 6 اشهر في اجتماعهما نصف السنوي الاخير في واشنطن».

لكن المصادر قالت ان بعض الدول الفقيرة الاخرى قد لا تستفيد من البرنامج بسبب النزاعات السياسية بين الدول الصناعية حول نطاق تنفيذ البرنامج.

ويشارك في البرنامج «نادي باريس» للدول الدائنة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ويهدف الى مكافأة الدول الفقيرة التي تنفذ اصلاحات اقتصادية صعبة عن طريق اسقاط اجزاء من ديونها. ومن المتوقع ان تستفيد 25 دولة معظمها في افريقيا من البرنامج مما قد يكلف الدائنين نحو 7.7 مليار دولار.

وانتقدت منظمة «أوكسفام» البريطانية التي تضم 10 وكالات مساعدات اهلية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبعض الدول الغنية لتاخرها في تنفيذ البرنامج.

وقالت المنظمة في تقرير اصدرته في الاسبوع الماضي «تتسبب اعمال المسؤولين عن تاخير تخفيض الديون في ضياع فرص للتنمية البشرية وفي التحليل النهائي وقوع ضحايا».

وانتقدت «أوكسفام» ايضا الولايات المتحدة على اساس ان تاخير التنفيذ «يهدد حياة الفقراء» حول العالم لكن مسؤولا امير كيا كبيرا قال ان واشنطن «تعمل على تخصيص تمويل مؤقت من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لضمان الا تعاني اوغندا من طول فترة الانتظار قبل منحها اعفاءات من قروض مستحقة عليها».

كما واجه البرنامج صعوبات سياسية بسبب اصرار فرنسا على ان تستفيد منه ساحل العاج وبعض الدول الافريقية الفرنكوفونية الحليفة فيما تعارض المانيا واليابان تعديل معايير البرنامج التي تريد فرنسا تغييرها لتستفيد منه ساحل العاج.

وكحل وسط طلبت بون وطوكيو من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وضع خطوط عريضة لتنفيذ البرنامج تسمح لدول مثل ساحل العاج بالاستفادة من برنامج تخفيف الديون بدون تغيير المعايير.

موجز

أميركا وماليزيا توقعان اتفاق «السماوات المفتوحة»

* قال لينغ ليونغ سيك وزير النقل الماليزي امس ان الولايات المتحدة وماليزيا في طريقهما الى توقيع اتفاقية لتطبيق نظام «السماوات المفتوحة» بينهما لرفع القيود عن السفر بين البلدين. ونقلت وكالة انباء برناما الماليزية قوله ان الاتفاقية تنص على رفع قيود هبوط الطائرات وتحديد نقاط متوسطة لمواصلة الرحلات الجوية الى دول اخرى من كلا البلدين. وقال لينغ انه سيتم توقيع الاتفاقية «قريبا» بعد اضافة بعض «الكلمات المناسبة» ويحتمل تنفيذها في العام الحالي مضيفا ان اتفاقية الطيران الحالية بين البلدين «اكثر محاباة لواشنطن». وتشغل شركة الخطوط الجوية الماليزية رحلات منتظمة الى لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

أمير بريطاني «يعرض خدماته على رجال الأعمال مقابل 100 الف دولار سنويا»

● قال تقرير صحافي بريطاني امس ان الامير مايكل دو كنت قريب الملكة اليزابيث الثانية يعرض خدماته على رجال الاعمال مقابل 100 الف دولار سنويا. وقالت صحيفة «ذي اوبزيرفر» الاسبوعية ان الامير «يفضل اجرا سنويا قيمته 60 الف جنيه استرليني (100 الف دولار) تدفع مسبقا كل ثلاثة او ستة اشهر» وان الخدمات التي يقترحها الامير تشمل «السماح لرجال الاعمال بالتعرف على شخصيات كبيرة والتأكد من ان يتم استقبالهم مما يتيح لهم تحقيق اهدافهم وحضور الامير احتفالات ومآدب رسمية».

ونظرا لقرابته للملكة يشارك الامير في مآدب رسمية تتيح له لقاء مسؤولين سياسيين وماليين من جميع انحاء العالم. واثارت نشاطاته جدلا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما استقبله كبار المسؤولين الصينيين خلال زيارة مولت نفقاتها شركة «بريتش تيليكوم» البريطانية العملاقة للاتصالات العاملة في مستعمرة هونغ كونغ البريطانية التي ستسلم للصين في منتصف العام الحالي واستضافه مقدم البرامج الاميركي لاري كينغ في برنامجه على شبكة «سي إن إن» للحديث عن ذكرياته الملكية.

صادرات إيران غير النفطية تفوق 3 مليارات دولار

● كشفت وكالة الانباء الايرانية عن ارتفاع قيمة صادرات ايران غير النفطية بنحو 1.4 في المائة الى 3.1 مليار دولار في العام الماضي عن العام السابق. وقال علي سعيدلو رئيس مركز تعزيز الصادرات الايرانية ان الصادرات تشمل السلع الزراعية والصناعية لكنه لم يوضح ما اذا كانت الارقام تعود الى السنة الايرانية التي تبدأ في 21 مارس (اذار).

واضاف «يتجاوز الرقم 5 مليارات دولار اذا اضيفت عوائد تصدير الخدمات الفنية والهندسية والشحن والخدمات الملاحية وتجارة البضائع العابرة».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.3269	%0.09 -	19/04
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1757.9479	%0.34 -	19/04
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6298.2949	%0.09 +	19/04
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1674.6486	%0.09 +	19/04
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1626.0690	%0.14 +	19/04
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1540.5963	%0.15 +	19/04
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1723.4332	%0.61 -	19/04
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1643.6556	%0.08 -	19/04
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1739.9398	%0.10 -	19/04
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1665.3406	%0.20 -	19/04
	صندوق المساهم	1001.3669	%0.41 +	19/04
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4472	%0.08 +	10/04
	صندوق الاسترليني القصير الاجل	—	—	10/04
	صندوق الاسهم العالمية	1.4550	%1.15 -	10/04
	صندوق الاسهم السعودية	1.2681	%0.44 +	10/04
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6576	%3.41 -	10/04
	صندوق الاسهم الدولية	1.4583	%0.96 +	10/04
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4478	%0.91 -	10/04
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4069	%0.09 +	10/04
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4981	%0.77 -	10/04
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6194	%0.08 +	10/04
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6496	%0.09 +	10/04
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	944.0006	(1.64)	12/04
	الريال السعودي	11.3562	%0.10 +	12/04
	الدولار	11.1758	%0.10 +	12/04
	السندات العالمية	9.9086	(0.27)	12/04
	استثمار العملات	64.3357	%0.06 +	12/04
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1301.97	%0.09 +	12/04
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3818.32	%1.13 -	12/04
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	107.36	%0.54 +	12/04
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	12.012	%0.15 +	12/04
	العربية للاستثمارات المحلية بالريال	1361.0974	%0.16 -	12/04
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1247.3288	%0.03 -	12/04
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1512	%0.17 +	12/04
	المضمون 97.5% للمستثمر العربي ريال	372.51	%0.66 -	12/04
	المضمون 100% للمستثمر العربي ريال	376.99	%0.53 +	12/04
	المضمون 100.5% للمستثمر العربي ريال	377.97	%0.79 +	12/04
	المضمون 97.5% دولار	99.27	%0.73 -	12/04
	المضمون 100% دولار	100.57	%0.57 +	12/04
	المضمون 100.5% دولار	100.79	%0.79 +	12/04
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4766	%0.0924 +	12/04
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3730	%0.0906 +	12/04
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.078.70	%0.6870 +	12/04
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.241.06	%1.0824 -	12/04

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

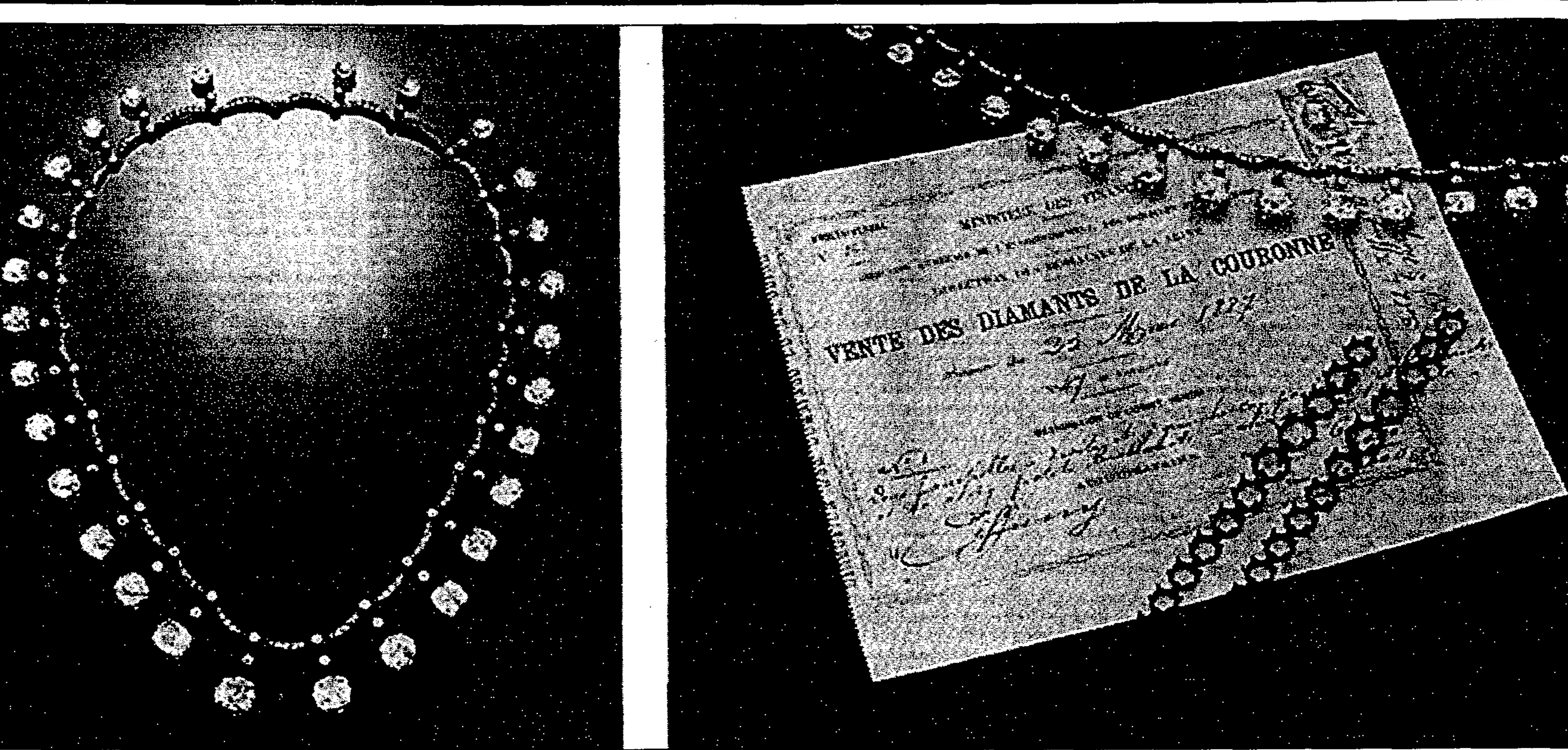
مجموعة «سيمنز» الألمانية تحذر من مخاطر عدم انضمام بريطانيا للعملة الأوروبية الموحدة

لندن - رويتر: حذرت مجموعة «سيمنز» الصناعية الالمانية العملاقة التي تعتبر من اكبر المستثمرين الاجانب في بريطانيا من ان خطة لاستثمار نحو مليار جنيه استرليني (1.6 مليار دولار) في بريطانيا توفر نحو 4 الاف فرصة عمل جديدة، ستتعرض للخطر اذا لم تنضم لندن الى العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المزمع طرحها من قبل الاتحاد الاوروبي في مطلع 1999.

ونقل عن جيرجين جيرلز المدير التنفيذي لشركة «سيمنز المملكة المتحدة» في لندن قوله ان الشركة «في حاجة الى استقرار اسعار الصرف باعتبارها من كبار المصدرين»، وانه اذا قررت بريطانيا عدم الانضمام الى العملة الموحدة «فسوف يؤثر ذلك بالقطع على قراراتنا الاستثمارية المستقبلية (في بريطانيا)»، وان ذلك «ينطبق على الآخرين ايضا خاصة الشركات التي لا تخدم فقط السوق البريطانية بل الاسواق العالمية ايضا». ويعمل نحو 14 الف موظف حاليا في فروع مجموعة «سيمنز» في بريطانيا.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



قلادة من للماس عرضتها محلات سوذبيز للبيع في 25 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995. والقلادة تعود اساسا الى العائلة المالكة الفرنسية عرضتها وزارة المالية الفرنسية في مزاد علني في مايو (ايار) عام 1887 واقتنتها محلات المجوهرات «تيفاني» المشهورة التي باعتها بدورها في نهاية تلك العام الى رجل الاعمال جونيوس مورجان في انجلترا. وفي الصورة الثانية تظهر الوثيقة الاصلية التي تثبت بيع وزارة المالية الفرنسية القلادة الى «تيفاني»

يعد سوق اللوحات والتحف الفنية الاخرى في العاصمة البريطانية الاضخم من نوعه والأشهر في العالم بعد محلات نيويورك. ولا يقتصر السوق اللندني فقط على مزادات «كريستيز» و«فيليبس»، بل توجد به أيضاً محلات اخرى ذات شهرة عالية. فقد وصلت جملة ما تم بيعه في المزادات في عامي 1994 و1995 حوالي 300 مليون جنيه استرليني، اذ احتلت لندن المرتبة الثانية بعد نيويورك في هذا الجانب. وتمثل مبيعات المزادات اللندنية نسبة 30% من جملة مبيعات المزادات على المستوى العالمي. ويلاحظ ان الاعمال الفنية المعروضة في المزادات اللندنية ليست بريطانية الاصل، اذ يعود السبب في الاقبال عليها الى مرونة اللوائح الضريبية وانخفاض الضرائب البريطانية مقارنة بالدول الاخرى ذات الاهتمام بسوق الاعمال واللوحات الفنية الثمينة. ويضاف الى ذلك ان بريطانيا مشهورة بوجود خبراء وفنيين متخصصين في هذا الجانب الشيء الذي يعتبر عامل جذب للزبائن والبائعين الاجانب. ورغم هذه السمعة الممتازة، الا ان لندن فقدت جزءا منها خلال السنوات الاخيرة بسبب اتجاه البعض الى عرض اعمال فنية ولوحات تم الحصول عليها بصورة غير قانونية. فقد ظهرت بعض الحالات التي كشفت التحقيقات ان الاعمال المعروضة اما مسروقة او تم الحصول عليها بطريقة مخالفة للقانون. فعلى سبيل المثال تم اكتشاف اعمال فنية مسروقة من أفغانستان او العراق وجدت طريقها الى السوق اللندنية من خلال عملاء قاموا ببيعها الى افراد من هواة جمع القطع الفنية النادرة بشكل يخالف القوانين واللوائح المعمول بها. وكانت الاتهامات المذكورة التي لم تثبت صحة اي منها بشكل رسمي قد عرضت في برنامج تلفزيوني قدمه الصحافي بيتر واتسون واتهم فيه بعض مسؤولي محلات «سوذبيز» للمزادات، المشهورة بالمصداقية والثقة، بالتورط في عملية تهريب لوحات ايطالية الى بريطانيا والاتجار في أعمال فنية هندية مسروقة. وفي حلقتين تلقي «الشرق الأوسط» نظرة على طريقة عمل اشهر مزادات العالم بعدها تتناول في ثلاث حلقات تجارة التحف الفنية في العالم العربي وما هي القوانين واللوائح التي تنظم هذه التجارة وتحافظ على هذه الثروة القومية.

من أين تحصل على القطع الثمينة وكيف تبيعها (1 من 2)

سوق التحف.. تجارة بالمليارات

لندن: من جودي كمبرباتش

يضم «بوند ستريت» الشارع اللندني المعروف، مجموعة من اغلى المتاجر في العاصمة البريطانية. فهناك محلات «أسبيريز» وهي المحلات المفضلة لدى العائلة المالكة البريطانية لاقتناء مجوهراتها، ومحلات حياكة القمصان في «جيرمن ستريت» بالاضافة الى محلات «سافيل رو» للحياكة والتي ينحصر زبائنها في الاسرة الملكية واثرياء العاصمة البريطانية. وبالقاء نظرة على الواجهة الخارجية لهذه المحلات قد يخرج الزائر بانطباع ان لا تغيير طرا عليها منذ تاسيسها. ومعروف ايضا عن هذه المنطقة عالميا شهرتها بوجود محلات المزادات ومعارض بيع اللوحات الفنية الثمينة التي تاسست في وقت كان فيه جمع القطع الفنية والتحف هواية يمارسها بعض السادة المرموقين. اما اشهر محلات المزادات فقد تاسست عام 1744 وهي محلات «سوذبيز» الشهيرة في نيو بوند ستريت ومنافستها محلات «كريستيز» على مقربة منها. وبالنظر الى المبنيين المذكورين قد لا يصدق الزائر انهما يعتبران اضخم مؤسستين تسيطران على سوق اللوحات والاعمال الفنية على المستوى العالمي. ولا شك ان العالم قد تغير كثيرا منذ تاسيسهما قبل ما يزيد على قرنين من الزمن وتعتبر سوذبيز من اضخم واقدم المزادات في العالم. فقد بدأ احد باعة الكتب في لندن عام 1744 في تنظيم معارض لبيع الكتب في «بوند ستريت» الذي يقع في قلب العاصمة البريطانية، وبعد ذلك اصبح المحل مزادا لبيع الكتب. ولا يوجد حاليا الكثير مما يمكن نسبته الى نشاط سوذبيز في الماضي. واعتبارا من عام 1983 لم تعد محلات سوذبيز بريطانية، اذ اشتراها الاميركي توبمان، الذي كون ثروته من خلال بناء مراكز تجارية في الولايات المتحدة لقاء 130 مليون جنيه استرليني. ورغم ان العاصمة لندن ظلت كمكتب رئيس لسوذبير في اوروبا، فان نيويورك اصبحت الآن مركزا رئيسيا للشركة التي اصبحت مبيعاتها هناك اكثر من مبيعات محلات لندن.

سوق مزدهرة

وتعكس ثروة الشركة، الى حد كبير، قيمة سوق اللوحات والاعمال الفنية. ولم تبدأ سوذبيز، في الواقع، ببيع اللوحات الفنية الا مطلع القرن الحالي. كما ان فترة مطلع الخمسينات شهدت ازدياد القيمة الفنية لاعمال التشكيليين الانطباعيين وانتصار مدرسة الفن الحديث بشكل انعكس على القيمة المالية لاعمال الفنانين. وفي عام 1964 اشترت سوذبيز «بارك بينيت» في نيويورك وسيطرت على ثلثي سوق الاعمال الفنية في الولايات المتحدة. وخلال حقبة السبعينات افتتحت الشركة فروعا لها في جنيف وموناكو ولندن ونيويورك بالاضافة الى فروع اضافية في خمسين دولة في العالم. وازدادت عائدات الشركة ووصلت الى عشرة اضعاف في بداية الثمانينات، اذ لم تعد سوذبيز مزادا بريطانيا فقط بل شركة عالمية لها مكانة مرموقة في مجال المزادات وبيع التحف واللوحات النادرة والقطع الفنية الثمينة.

واستفادت الشركة كثيرا من الانتعاش الواضح في سوق الاعمال الفنية آخر الثمانينات وتحول مركز الشركة، عمليا، الى نيويورك. وتشهد فروع سوذبيز على المستوى العالمي نشاطا متواصلا، ووصلت قيمة معروضاتها الى ارقام خيالية خصوصا في مجال الاعمال الفنية المرتبطة بالفن الحديث والمدرسة الانطباعية. ودخل بعد ذلك مستثمرون يابانيون ليغرقوا السوق التي شهدت تطورا جديدا وسريعا.

وكمثال باعت كريستيز عام 1990 في نيويورك لوحة للفنان فان جوخ بمبلغ 82.5 مليون دولار اميركي. وبعد ستة اشهر من ذلك، وفي مزاد مشابه بلغت جملة مبيعات حوالي 63 عملا فنيا في كريستيز حوالي 10.53 مليون دولار فقط، لتنخفض مبيعات سوذبيز وكريستيز في موسم 1990 ـ 1991 بنسبة 50%. كما انخفضت مبيعات لوحات فناني المدرسة الانطباعية الى الثلث بعد ان كانت في القمة، ويعتقد ان السبب وراء الركود الذي اصاب السوق آنذاك يعود الى حالة الركود الاقتصادي العالمي بالاضافة الى حرب الخليج والكساد الاقتصادي في اليابان.

انتعاش بعد ركود

وعاد سوق اللوحات والاعمال الفنية الى الانتعاش من جديد بعد ان تركت فترة الركود اثارها الواضحة عليه. فقد اوضحت ارقام ونسب المبيعات تحقيق انتعاش واضح بالنسبة لمجموعة كريستيز للمزادات التي تعتبر منافسة رئيسية لسوذبيز على المستويين العالمي والبريطاني. ووصلت جملة مبيعات سوذبير عالميا الى 1.107 مليار جنيه استرليني، في الوقت الذي كانت فيه مبيعات كريستيز 1.06 مليار دولار.

وبالعودة الى الاتهامات السابقة الذكر، يقول الصحافي واتسون انها مبنية على اساس بحث وتقص استغرق خمس سنوات حول محاولة موظف كبير في مجموعة سوذبيز تهريب لوحة فنية من ايطاليا تعود الى القرن السابع عشر.

وحسب نصوص القانون الايطالي، فان اي لوحة يزيد عمرها على ربع قرن لا بد ان تستخرج لها رخصة تصدير. وفي نهاية الامر تقدم الخبير الهولندي في سوذبيز كولوين، باستقالته، كما تم تعليق عمل جورج جوردون نائب رئيس قسم «أولد ماسترز» في سوذبيز، فرع لندن وهو الشخص الذي اوضح الصحافي واتسون انه تسلم اللوحة موضوع الاتهام وانه الشخص الوحيد الذي يدرك تماما تفاصيل المسألة كلها. وبعد اجراء تعديل داخلي تمت اعادة جوردون لوظيفته في الشركة.

واستعرض البرنامج المذكور جانبا آخر يتلخص في وجود تجارة في اعمال فنية غير قانونية بين لندن وبومباي. ويؤكد واتسون ان هذه الأعمال والقطع الفنية بيعت رغم علم «سوذبيز» بعدم قانونية الحصول عليها.

تحقيق وإجراءات صارمة

وعلى الفور اتخذت مجموعة سوذبيز عددا من القرارات واعلنت عن اجراء تحقيق داخلي بشأن نشاطها التجاري وعمليات البيع التي تتم في مزاداتها.

وكان جورج بيلي، المدير الاداري لمجموعة سوذبيز في أوروبا قد اكد على ان الشركة تعطي اهتماما خاصا لهذه التطورات وانه يمكن ان تذهب الشركة الى أي حد لاثبات امانتها ومصداقيتها والمحافظة على سمعتها.

وصدر قرار عقب ذلك بتكوين لجنة مستقلة للنظر في نشاطات سوذبيز خصوصا المتعلقة بالصفقات الخارجية. ويقوم فريق من المحامين المستقلين في لندن ونيويورك بتقديم النصح والاستشارات للجنة المذكورة.

وفي بيان صادر عن ادارة مجموعة سوذبيز ذكر ان عملية التحقيقات ستتشمل نشاط المجموعة التجاري ومدى التزامها باللوائح والقوانين وبنظامها الاساسي. ويمضي البيان المذكور قائلا: «ان ادارة المجموعة تؤكد التزام العاملين لديها بلوائح وقواعد تعد الاكثر تشددا من نوعها في هذه التجارة». ويضيف البيان انه ستتم اعادة النظر وسيجري تحقيق حول الاتهامات المذكورة.

واكد ايضا على اتباع المجموعة لبرنامج تدريبي للتاكيد على الالتزام بالمواصفات والقواعد المطلوبة.

وذكر متحدث باسم سوذبيز لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيق المتوقع سيكون شاملا لان المجموعة، كما يؤكد المسؤول، تبدي اهتماما بالغا بهذا الموضوع، كما اكد ان التحقيق لن يكون تحقيقا عاديا روتينيا. وقال المتحدث ايضا ان مكاتب وشركات المحاماة المعروفة دخلت طرفا في التحقيق عقب تاكدها من انه سيكون شاملا وصارما.

ورغم ان مجموعة سوذبيز تعاملت مع الاتهامات الواردة في كتاب الصحافي واتسون، والذي كان اساسا للبرنامج التلفزيوني الذي وردت فيه الاتهامات، فان المتحدث المذكور وصف الاتهامات بانها مجرد ادعاءات وافتراضات لا اساس لها. كما وصف المتحدث اجزاء كبيرة من الكتاب بانها خالية من الصحة ولا تقوم على اي اساس او دليل. لكنه اعترف بان سلوك الهولندي كولوين اثر سلبا على سمعة الشركة الرائدة في عالم المزادات على المستوى العالمي مما يتطلب، كما ذكر المتحدث، تحقيقا شاملا.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» موظف من سوذبيز، طلب عدم ذكر اسمه، ان تصرف الخبير الهولندي كولوين كان «غبيا» وان سلوكه اثار غضبا واضحا وسط العاملين لما له من اثر سلبي على سمعة الشركة باكملها. ويقول الشخص المذكور ان ما حدث يعتبر سلوكا فرديا وان اجزاء مما ورد في كتاب الصحافي واتسون عن الاتهامات، خصوصا تلك المتعلقة باستيراد تحف واعمال فنية مسروقة من الهند، لا اساس لها من الصحة ولا تستند الى دليل.

تنظيم التجارة

ولا تبدو وزارة التجارة والصناعة البريطانية قلقة ازاء ما يجري، ويعتقد مسؤولوها ان بالامكان تنظيم هذا النوع من النشاط. وذكر مسؤول في الوزارة ان لديها مسؤولين مهمتهم مراقبة ما يجري في مجال النشاط التجاري لمجموعات المزاد عموما، وان بامكان هذه المجموعات تنظيم عملها ونشاطها.

ولكن ماذا يعني التنظيم الذاتي لنشاط تجاري مثل نشاط مجموعة «سوذبيز» للمزادات؟

يجب ان يوافق كل العاملين لدى المجموعة على مبدأ ضرورة التزامهم بالنظام الاساسي للشركة الذي ينص بشكل مباشر على عدم جواز التعامل، عن سابق اصرار، في الاعمال المسروقة، او تلك التي تجد طريقها الى بريطانيا بشكل غير قانوني، فالمالك، عادة، يوقع على وثيقة تثبت انه هو المالك الحقيقي للقطعة قبل بيعها. ويلتزم العاملون بسوذبيز بهذه القاعدة.

يقول كريس براودلف من مجموعة سوذبير ان المزادات، بطبيعة الحال مفتوحة، لذا من الغباء ان يحاول احد بيع شيء مسروق ضمن عروضها.

ويؤكد ان تفاصيل قائمة المبيعات ترسل اولا الى السفارات والانتربول والمتاحف وهواة جمع القطع الفنية تجنبا لتسرب اي شيء مسروق. وهذا هو ما حدث بالضبط قبل عدة سنوات عندما اكتشف مدير ادارة الآثار الهندية وجود 150 قطعة اثرية ضمن قائمة المعروضات.

ويؤكد براودلف ان موقف مجموعة سوذبيز من الاشياء المسروقة واضح ومباشر، اذ انه فور ظهور شكوك حول احدى المواد المعروضة فان عملية بيعها تتوقف ليجري حولها تحقيق قضائي شامل. فاذا اصدرت المحكمة حكما يؤكد سرقتها عادة ما تتم اعادتها للمالك الاصلي.

إجراءات إضافية

اذن ما الذي ينبغي على سوذبيز فعله لحماية سمعتها وشهرتها العالمية؟

ترى مجموعة من الخبراء والمهتمين انه يمكن ان تتخذ الشركة قرارا بتعيين لجنة دائمة تكون مهمتها مراقبة ومتابعة مصدر المعروضات للتاكد من الحصول عليها بالطرق القانونية.

كما ان الخبراء يشيرون ايضا الى خيار آخر يتمثل في ضرورة احجام سوذبيز عن التعامل في الاشياء التي توجد شكوك حول انتقالها من مالك الى آخر وتلك التي لا تعرف اصولها على وجه التحديد. الا ان البعض يرون ان مجال بيع التحف والاعمال النادرة في المزادات فيه الكثير من الثغرات التي يمكن استغلالها للخداع، وان وضع قواعد متشددة قد لا يغطي جميع هذه الثغرات.

وذكر موظف في سوذبير لـ «الشرق الأوسط» طلب عدم ذكر اسمه، ان سوق اللوحات والاعمال الفنية النادرة شهد تغييرا خلال العقد الاخير، اذ ان العادة جرت، كما ذكر، على التعامل بثقة مع الزبائن المعروفين لديهم. غير ان المسائل تبدلت بحيث عاد من الضروري ان تسأل العديد من الاسئلة سعيا للتوصل الى خلو المعروضات من اي شبهة سرقة او الحصول عليها بطريقة مخالفة للقانون.

فيما تستعد الصين للعودة إلى هونغ كونغ

أبناء الجزيرة يخشون ضياع الازدهار الاقتصادي والحريات السياسية

ثمة مفارقة جلية في انسحاب بريطانيا من هونغ كونغ في الاول من يوليو (تموز) القادم، فالامبراطورية التي كانت لا تغيب الشمس عنها خرجت من مستعمراتها، حربا او سلما، غير مأسوف عليها من سكان المستعمرات، فيما توجد لدى سكان هونغ كونغ رغبة قوية باستمرار الحكم البريطاني للجزيرة، لا لضعف في وطنيتهم، فحال خروج القوات البريطانية لن تمنح هونغ كونغ الاستقلال، كحال المستعمرات السابقة، بل ستدخلها فرقة من الجيش الصيني لتحل محل القوات المنسحبة، إيذانا بعودة هونغ كونغ الى الصين مرة اخرى.

تتكون هونغ كونغ من جزيرتين هما هونغ كونغ والجزيرة الحجرية (كوولون). وقد تخلت الصين عن جزيرة هونغ كونغ اولا لبريطانيا، وفقا لمعاهدة بكين الموقعة بين البلدين عام 1842، اثر انتهاء حرب (اوبيوم) 1839 ـ 1842. وعلى ضوء معاهدة 1860 سلمت جزيرة (كوولون) الى بريطانيا التي اصبحت بعدها تسيطر على هونغ كونغ كاملة. واتفق البلدان عام 1898 على الصيغة التي تحكم علاقة بريطانيا بهونغ كونغ، حيث وافقت الصين على تأجير الجزيرة لبريطانيا لمدة 99 عاما تنتهي في الاول من يوليو (تموز) 1997. واصر الشيوعيون منذ ان سيطروا على الحكم في الصين عام 1949 على عدم شرعية السيطرة البريطانية على هونغ كونغ وبطلان المعاهدة المعقودة بين البلدين، معللين ذلك بعدم ضمان المساواة بين البلدين عند توقيعها. وطالبوا بعودة الجزيرة الى الوطن الام. بريطانيا من جانبها لم تعر اي اهتمام حينها للمطالب الصينية، واعتبرت اعادة الجزيرة الى الحكم الشيوعي من باب التمنيات لا اكثر.

فالحرب الباردة كانت في أوج استعارها، ومرجعية السيطرة البريطانية على الجزيرة وفقا لمعاهدتي 1842 و1860 لا يرقى الشك اليها، فيما كانت هونغ كونغ تحقق ازدهارا اقتصاديا غير مسبوق في اسيا.

ولم تظهر فيها حركة معارضة لبريطانيا تطالب بالعودة الى الصين الواقعة تحت الاستبداد الشيوعي والمثقلة بالصعوبات الاقتصادية. ولكن مع حلول النصف الثاني من عام 1982 ظهر تغير واضح في السياسة البريطانية تجاه هونغ كونغ، فرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر بدت مستعدة للحوار مع الحكومة الصينية حول مستقبل هونغ كونغ للتوصل الى اتفاق معها يقضي بالانسحاب من الجزيرة عند انتهاء عقد الاستئجار المنصوص عليه في المعاهدة، دون اثارة اي مشاكل من شانها ان تؤدي الى تعقيد العلاقات بين البلدين، خاصة اذا جرى ضمان المصالح البريطانية في هونغ كونغ.

وفي الحقيقة ان ثاتشر ادركت اهمية الصين واقتصادها الناهض للتجارة البريطانية، واستعداد الحكومة الصينية للدخول في صفقة حول هذا الموضوع، دون ان يفوتها ملاحظة تحسن العلاقات الاميركية ـ الصينية والفوائد التي اخذت تجنيها الشركات الاميركية من هذا التحسن.

وقدرت بحسها السياسي القوي الفوائد التي يمكن ان يجنيها الغرب من سياسة دينغ هسياو بينغ الاصلاحية. ومثلت استعادة هونغ كونغ طموحا شخصيا لدينغ الذي اراد ان يحلق في التاريخ بعد وفاته بجناحين، احدهما اصلاحاته الاقتصادية، والجناح الآخر استعادة الصين لهونغ كونغ، فكانت الصفقة مغرية جدا لثاتشر بناء على كل هذه الاعتبارات. الى ذلك فان عرقلة تسليم الجزيرة الى الصين، بعد انتهاء فترة الاستئجار، كان من شانه حرمان بريطانيا من ميزات واوراق تمكنها من التفاوض بشكل مريح وسلس، والا فان خسارتها ستكون كبيرة، والنتائج غير مضمونة. ونوقش مستقبل هونغ كونغ واستعادة الصين لها اثناء زيارة مارغريت ثاتشر لبكين في الثلث الاخير من عام 1982 مع رئيس الوزراء الصيني السابق زهاو زاينغ ومسؤولين صينيين آخرين. ووضعت هذه المفاوضات الاسس التي سيجري بموجبها استعادة الصين للجزيرة، فقد اتفق البلدان على سرية المفاوضات الى حين التوصل الى اتفاق شامل بينهما. وتعهدت الصين بالحفاظ على النظام المالي والاقتصادي الموجود في هونغ كونغ وبقائه على ما هو عليه لـ 50 سنة قادمة (دولة بنظامين اقتصاديين).

وصاغ هذا التوجه دينغ هسياو بينغ لطمأنة المخاوف لدى رجال الاعمال في هونغ كونغ من عودة السيطرة الصينية، مما يعني موافقة بكين على منح الجزيرة وضعا خاصا او نوعا من الحكم الذاتي لادارة شؤونها على ان تكون مسألة الدفاع والامن والسياسة الخارجية من اختصاص بكين.

وجرى الاتفاق على استبعاد اهل الجزيرة من اي مرحلة من مراحل المفاوضات بين ممثلي الحكومتين البريطانية والصينية. وقد التزمت لندن باسس الاتفاق بشكل مبالغ فيه حرصا على مصالحها، بينما كانت الصين تفصح عن توجهاتها المستقبلية بدون مواربة احيانا خلافا لما اتفق عليه البلدان، مثلا اعلنت مارغريت ثاتشر بعد زيارتها الى الصين وتوصلها الى الاتفاق المذكور مع الحكومة الصينية «ان الطرفين يهدفان الى المحافظة على استقرار وازدهار هونغ كونغ من خلال القنوات الدبلوماسية» واكدت ثاتشر في تصريحها ان «كل شيء يجب ان يسرع ويناقش بجدية وبتفاصيل اكثر عما كان سابقا» بينما صرح رئيس وزراء الصين ان بلاده تعتقد ضرورة اعادة سيادتها على هونغ كونغ.

واعتبر وزير الخارجية الصيني ان هونغ كونغ جزء لا يتجزأ من اراضي الصين، دون الاشارة الى ما نص عليه الاتفاق باحترام النظام الاقتصادي القائم فيها لخمسين سنة قادمة، وخلافا لما نص عليه الاتفاق باستبعاد اهل الجزيرة من المفاوضات، وجه دينغ هسياو بينغ الدعوة حينها لرجال اعمال من هونغ كونغ للتباحث حول مستقبل الجزيرة.

وعندما وصلت ثاتشر الى هونغ كونغ بعد اختتام زيارتها لبكين صرحت «ان بريطانيا عليها مسؤولية اخلاقية بالنسبة لهونغ كونغ وستاخذ هذه المسؤولية بجدية كبيرة جدا» لكن هذه المسؤولية جرت التضحية بها عندما وافقت ثاتشر على سرية المفاوضات وعدم اشراك اهل هونغ كونغ بها في اي مرحلة من مراحلها واستبعادهم تماما من مسالة تقرير مستقبل بلدهم. الى ذلك فان بريطانيا تعاملت مع اهل هونغ كونغ منذ فرض سيطرتها على الجزيرة بتعال استعماري مفضوح.

فلم يسمح للسكان طوال اكثر من قرنين من السيطرة البريطانية بانتخاب ممثلين لهم او انبثاق نظام ديمقراطي للادارة. وتمتع الحاكم السياسي البريطاني بصلاحيات واسعة لحكم الجزيرة، فكان المفاوض البريطاني اضعف من ان يطالب المفاوض الصيني او يشترط عليه منح حقوق ديمقراطية او ميزات على مستوى النظام السياسي في هونغ كونغ خلافا لنظام الحكم الموجود في الصين، لأن بريطانيا نفسها لم تسع الى تحقيق هذه الميزات لسكان هونغ كونغ طوال فترة سيطرتها على الجزيرة. ورغم كل ذلك فان سكان هونغ كونغ البالغ عددهم اكثر من ستة ملايين، يفضلون استمرار السيطرة البريطانية على الحكم الصيني، لانهم يخشون ضياع الازدهار الاقتصادي الذي تمكنت هونغ كونغ من تحقيقه، فرغم عدم وجود موارد طبيعية، تمكنت هونغ كونغ من خلق اقتصاد تجاري يحتل المرتبة الثامنة في العالم ويساوي خمس الناتج القومي الاجمالي للصين.

وتفتخر هونغ كونغ باحتلالها المرتبة السابعة في العالم بتقديم الخدمات المالية، واصبحت اكبر سوق لتقديم مثل هذه الخدمات. وتمتلك هونغ كونغ اكبر ميناء في العالم. ونجحت في جذب الاستثمارات نتيجة لقلة الضرائب. وبعد 35 سنة من النمو الاقتصادي حققت نجاحات في مختلف الحقول كالتعليم مثلا، فخلال العشر سنوات الماضية كان 1 من كل 33 من الشباب الصغار يذهب الى التعليم العالي، بينما انخفضت هذه النسبة في الوقت الحاضر الى 1 من 4. وتحتل هونغ كونغ المرتبة الثانية، بعد اليابان، بطول اعمار السكان، ومعدل وفيات الاطفال فيها اقل من المعدلات الموجودة في الولايات المتحدة والمانيا واستراليا، وتتميز بتماسك النسيج الاجتماعي والتاريخي، فالجرائم منخفضة، خاصة جرائم العنف. كما تميزت هونغ كونغ بادارات نظيفة لاقتصاد السوق الحر. ويبلغ معدل الدخل الفردي لسكانها 25 الف دولار في السنة متجاوزا معدل الدخل الفردي في بريطانيا لعام 1994، بينما يبلغ معدل الدخل الفردي السنوي في الصين 650 دولارا.

ويوجد خوف لدى سكان هونغ كونغ من ضياع هذا الازدهار الاقتصادي وضياع رؤوس اموالهم، الا ان هناك من يعتقد بان من مصلحة الصين الاقتصادية الحفاظ على ازدهار هونغ كونغ، لانها ستستفيد منه بشكل كبير كما كان الحال في وقت السيطرة البريطانية، حيث تحصل الصين على 30 في المائة من ايراداتها بالعملة الصعبة من هونغ كونغ واستفادت من شبكة علاقاتها المالية والتجارية في تحقيق الاصلاح الاقتصادي.

وينظر المراقبون بنوع من التفاؤل الى امكانية ايفاء الصين بتعهداتها بابقاء النظام الاقتصادي والمالي الموجود في هونغ كونغ دون مساس للاستفادة منه في تعزيز سياسة الاصلاح الاقتصادي والتي جنت الصين فوائدها بارتفاع نسبة النمو الاقتصادي الى 10 في المائة.

ولا يعتقد المراقبون بأن الحكومة الصينية ستغير من انظمة الاقتصاد اذا كانت تسعى الى تعزيز اصلاحاتها الاقتصادية. ويعزز هذا الاعتقاد ان الحكومة الصينية لا تعاني من حساسية خاصة من سكان هونغ كونغ. فاغلبهم من الصينيين او من المهاجرين الى الجزيرة بعد سيطرة الشيوعيين عليها عام 1949، فرغم استقبال هونغ كونغ لمليون لاجئ فقير توجهوا اليها من الصين خلال تلك الفترة، الا انهم سرعان ما اندمجوا في مجتمع الجزيرة الصناعي والتجاري. وازدهرت على يديهم صناعة النسيج والملابس في هونغ كونغ، لان اغلب هؤلاء اللاجئين لهم خبرة ومهارة في صناعة النسيج والملابس، واصبحت هونغ كونغ جراء مهاراتهم من اكبر المراكز العالمية الصناعية، ويلفت المراقبون الانتباه الى ان اغلب هذه الصناعات قد حولها اصحابها الى الصين بعد الاصلاح الاقتصادي، بسبب رخص الارض وانخفاض لجور اليد العاملة، وكان صينيون آخرون يقدمون خدمات البنوك والتامين والخدمات التجارية الى الحكومة والمستثمرين الصينيين. واستخدمت العديد من الشركات الغربية هونغ كونغ كقاعدة وقناة للاستثمار في الصين. وبناء على ذلك توجد خبرة في التعامل بين الطرفين ستساعد على التفاهم وتذليل الصعوبات، خاصة في ظل وجود استثمارات اجنبية كبيرة جدا في هونغ كونغ تطمح الى استمرار الاقتصاد والتجارة على حالهما، فحجم الاستثمارات البريطانية في هونغ كونغ مثلا يبلغ 200 بليون دولار.

ويوجد لدى الصين اسباب قوية في استمرار ازدهار هونغ كونغ وتطبيق شعار دولة بنظامين اقتصاديين، لتحقيق استراتيجية الحكومة الصينية في اغراء تايوان للانضمام للصين سلما، اذا ما رأت تايوان التزاما اكيدا ببقاء النظام الاقتصادي على ما هو عليه دون اي مساس.

وفي الحقيقة فان دينغ عندما وضع هذا الشعار، لم تكن عملية لرجاع تايوان الى الصين سلميا خارج حساباته، بل كان ذلك في صميم تلك الحسابات وقد ادت وفاة دينغ الى تراجع الاعتبارات المتفائلة حول مستقبل هونغ كونغ، لتحل بدلا عن ذلك نظرية متشائمة في امكانية تنفيذ الحكومة الصينية لالتزاماتها بابقاء النظام الاقتصادي على ما هو عليه، فالرجل هو الذي وضع هذه السياسة، وكان صمام امان الالتزام بها وتنفيذها، وهو يمتلك تاثيرا قويا على اجهزة الحكومة وغيابه سيؤثر دون شك على رؤية القيادة الصينية للاصلاح الاقتصادي وموقفها من هونغ كونغ في ظل التغيرات التي تطرأ على السياسة الصينية مع كل تبدل في القيادات.

ويخشى رجال الاعمال في هونغ كونغ من اغراق الجزيرة بالايدي العاملة الصينية التي يعتبرونها غير مؤهلة ولا تتصف بالكفاءة او لديها القدرة على الاستجابة لمواصفات المهارة المطلوبة. ويذهب ابناء هونغ كونغ الى ابعد من ذلك معتقدين ان جزيرتهم ستغص بالمهاجرين الصينيين طمعا في مشاركتهم بمستواهم المعيشي الرفيع، فظهرت بينهم هواجس عدائية ضد المهاجرين المفترضين، مما زاد في قلقهم وتوترهم، رغم ان بين ظهرانيهم ما يزيد على مليون مهاجر صيني برهنوا على الكفاءة في الاستثمار والعمل التجاري بعد ان توفرت لهم الفرصة المناسبة.

واستنادا الى التقارير القادمة من هونغ كونغ، فان سكان الجزيرة بقدر افتخارهم في الانتماء الى العرق الصيني والثقافة الصينية، فانهم يؤمنون بان ما حققوه من انجازات حضارية بالصبر والكفاح المرير يعطيهم الحق في مكانة فوقية، لا يمكن ان تستمر الا بمقاومة ما يسمونه باطماع جحافل المهاجرين الفقراء في امتيازاتهم الكثيرة على صعيد الاسكان والرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية، وقد تصاعدت هذه النزعة مع اقتراب عودة السيطرة الصينية الى هونغ كونغ، في ظل تشجيع الحكومة الصينية للصينيين على الهجرة الى هونغ كونغ.

وهذه النظرة المعادية للمهاجرين الصينيين والحساسية ضدهم موجودة في السابق. فمن الصعب جدا على الصيني الواصل الى هونغ كونغ الحصول على عمل باجر يتناسب مع مايتمتع به من كفاءة وخبرة، وغالبا ما يحصل المهاجرون الجدد على اعمال متدنية وباجور منخفضة. وينظر ابناء هونغ كونغ الى الشهادات والمؤهلات التي يحملونها بعدم الاكتراث.

وتوجد خشية من ان تؤدي السيطرة الصينية على هونغ كونغ الى ظهور الامراض المتفشية في الاقتصاد الصيني، كالرشوة والفساد والنشاطات غير المشروعة وغيرها من الاعمال، بما يضر باقتصاد هونغ كونغ، حيث يعتبر ابناء الجزيرة انفسهم قد نجحوا في بناء سمعة رفيعة في الاوساط المالية والاقتصادية ساعدتهم على النجاح، وفي الحقيقة فان اقتصاد هونغ كونغ رغم حجمه الكبير وسعة صلاته وتنوعها مع مختلف دول العالم، لم يشهد فضائح كبيرة تؤثر على الثقة به كالتي تشهدها كوريا الجنوبية واندونيسيا والصين.

واذا كانت بكين مستعدة للتساهل مع النظام الاقتصادي لهونغ كونغ، نظرا لاستفادتها منه، فانها ترفض بشكل قاطع الابقاء على النظام السياسي للجزيرة، فعندما يرحل الحاكم السياسي البريطاني لهونغ كونغ كريس باتن من الجزيرة في الموعد المحدد، سيطوى الى الابد العلم الاستعماري الازرق الذي تحتل زاويته العلوية اليسرى الصلبان الوحدوية المتقاطعة لبريطانيا العظمى، عندها سيفقد سكان هونغ كونغ ميزات المجتمع الديمقراطي التي تعودوها، وعليهم التكيف مع متطلبات النظام الصيني، وهذا ايضا مصدر خوفهم والمرارة التي يشعرون بها من بريطانيا، لانهم يشعرون انها خذلتهم وضحت بهم لضمان مصالحها.

تعتبر هونغ كونغ من المجتمعات المتحررة سياسيا واقتصاديا، ويتمتع سكانها بكافة الحريات الغربية المحمية بواسطة القوانين، وتوجد فيها حرية الصحافة والتظاهر وحرية انتقاد الحكومة.

وهذه الحريات جزء لا يتجزأ من اسباب نجاح الجزيرة الاقتصادي، الا ان كل ذلك سيصبح جزءا من الماضي، فقد اكدت بكين اعتزامها الغاء المجلس التشريعي الذي انتخب اخيرا والاستعاضة عنه بلجنة «مؤقتة» تضم النواب المنتخبين اضافة الى بعض رجال الاعمال.

وسعت الصين الى شل اعمال المجلس التشريعي المنتخب، ولتحقيق ذلك اصدرت قرارا تم بموجبه فرض الحظر على اعضاء الحزب الديمقراطي الذين فازوا باكبر عدد من مقاعد المجلس، من الانضمام الى عضوية اللجنة التي ستباشر مهامها في يوليو (تموز) القادم. واصدرت بكين امرا آخر يقضي بقيام جميع المسؤولين الحكوميين باداء يمين الولاء والتعهد بعدم التعاون مع المجلس التشريعي المنتخب، وعندما احتج المسؤولون في الجزيرة على ذلك، قيل لهم ان رفضهم اداء يمين الولاء يعني اضطرارهم الى تقديم استقالاتهم من وظائفهم كم شجبت البرنامج الجديد للحقوق الذي اقره المجلس التشريعي.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

محور جديد أم نوعية متطورة من العلاقات؟

الشراكة الاستراتيجية الصينية ـ الروسية

منذ وقت غير بعيد.. كانت الصين تطالب باجزاء كبيرة من اراضي روسيا، غير ان اتفاقية الحدود التي وقعت في السنوات الاخيرة بين البلدين.. اغلقت نهائيا ملف هذه المشكلة التي عكرت صفو العلاقات الثنائية لامد طويل. وعشية زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين للصين في ربيع عام 1996، اكد فلاديمير لوكين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب)، ان الصين ستكون واحدة من اقوى الدول في العالم بعد عدة عقود من السنين وان رخاء كل عائلة روسية يتوقف على تطور العلاقات مع جارتها الشرقية.

ولا شك ان تسوية مشكلات الحدود بين روسيا والصين تعد انتصاراً كبيراً للدبلوماسية البلدين. غير ان هذه التسوية جاءت في اطار ما هو اكثر اهمية: ان روسيا اصبحت ـ اكثر من اي وقت مضى ـ تولي وجهها صوب الشرق، كما ان نظرة الصين الى علاقاتها مع روسيا اصبحت أكثر نضجاً وعمقاً في ظل عالم القطب الواحد وما ينطوي عليه من مخاطر.

وبعد ان بدأ وضع مشروع توسيع حلف شمال الاطلنطي موضع التنفيذ، لم يعد امام روسيا مفر من اعادة ترتيب لولويات سياستها الخارجية.

ففي ابريل عام 1996 اصدر الرئيس الروسي يلتسين مرسوماً باتخاذ الاجراءات اللازمة للتعجيل بعملية ترسيم الحدود الروسية ـ الصينية.. والمفترض ان يتم خلال هذا العام 1997 انجاز هذا الترسيم للحدود التي تمتد لمسافة تزيد على اربعة آلاف كيلومتر، وتعتبر من اطول الحدود في العالم، كما انها من اصعب الحدود في الترسيم بسبب تضاريس الارض.

وكان قد تم في عام 1995، ولاول مرة في تاريخ العلاقات الروسية ـ الصينية منذ القرن التاسع عشر، توثيق مجمل الحدود بينهما من الناحية القانونية، ولم يبق بلا حل سوى مسالة انتماء ثلاث جزر صغيرة في مجرى نهري امور وارجون الحدوديين. واتفق الطرفان على ترك الحل النهائي لهذه المسالة للاجيال القادمة، كما تم سحب مئات الآلاف من قوات الدولتين من منطقة الحدود.

والمؤكد ان لاتفاقية الحدود تأثيرها الايجابي على العلاقات بين البلدين وعلى امن روسيا والصين، كما ان توقيع الاتفاقية اتاح للبلدين التخلص من عبء اثقال الماضي وفتح الطريق امامهما لدخول القرن الحادي والعشرين كشريكين متكافئي الحقوق، تتقارب مصالحهما القومية في كثير من الامور. وتحولت اجزاء عديدة من الحدود الى مناطق للتجارة الحرة المزدهرة.

وتجدر الاشارة الى ان روسيا والصين، لم تحارب احداهما الاخرى على الاطلاق طوال السنوات الاربعمائة من اتصالاتهما المتبادلة (باستثناء الحوادث الحدودية عام 1969)، كما ان الحدود الروسية ـ الصينية لم تتقرر ـ خلافا لمعظم حدود الدول ـ نتيجة للحروب وانما نتيجة لجهود بذلتها اجيال من الدبلوماسيين من الجارتين الكبيرتين.

تجارب الماضي

وتعلم الروس والصينيون من تجارب الماضي ان التقارب الايديولوجي لا يعني دائما اقامة علاقات طيبة، فقد جاء وقت (منذ بداية عهد الزعيم السوفيتي الاسبق نيكيتا خروشوف حتى تولى ميخائيل جورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفيتي، السلطة) والعداء يسيطر على العلاقة الروسية ـ الصينية رغم تبني كل منهما لايديولوجية الماركسية ـ اللينينية. اما الآن بعد سقوط النظام الشيوعي في روسيا وتمسك الصين بالشيوعية وتطبيقها لاقتصاد السوق في نفس الوقت، فقد اصبحت العلاقة الروسية ـ الصينية افضل مما كانت عليه منذ الستينات.

والشراكة الروسية ـ الصينية الحالية خالية من اي اساس ايديولوجي او خلفية فكرية وتعتمد على ضرورات التعايش السلمي وحسن الجوار وتنمية المصالح المشتركة بين الدولتين اللتين تربطهما علاقات اقتصادية وثقافية وانسانية على مدى قرون عديدة.

والملاحظ ان البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة يلتسين للصين في ابريل الماضي، اوضح عزم كل من موسكو وبكين على مواصلة تطوير «علاقات الشراكة المتكافئة المضمونة الرامية الى التعاون الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين».

لم تعد روسيا او الصين تحاول ان تعلم احداهما الاخرى كيفية العيش وبناء مجتمعها. واعترف الجانبان بان لكل بلد ايقاع تاريخه الخاص به، وبانه ينبغي الا يبحث اي من الجانبين عما يفرق بينهما بل عليهما واجب اكتشاف نقاط الالتقاء وتقديم كل منهما المساعدة الى الجانب الآخر.

واخيرا ادرك الجانبان ان هذه هي السياسة التي تتفق مع مصالح روسيا والصين على حد سواء.

«مشروع القرن»

وخلال زيارة الرئيس الروسي للصين قبل عام، تم توقيع عدد من الاتفاقيات الهامة منها اتفاقية للتعاون العسكري ـ التقني تنص على توريد الدبابات والطائرات الحربية والمدرعات والغواصات الروسية الى الصين. (وتوضح هذه الاتفاقية ان التعاون العسكري التقني الروسي ـ الصيني غير موجه الى دولة ثالثة او اطراف اخرى) وثمة اتفاقية خماسية بالغة الاهمية وقعها بوريس يلتسين خلال زيارة العام الماضي للصين في مدينة شنغهاي مع كل من الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورؤساء كازاخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان بشان اجراءات الثقة في المجال العسكري في مناطق الحدود.

وتنص هذه الاتفاقية الخماسية على ان القوات المسلحة التابعة للدول الخمس لن تستخدم احداها ضد الاخرى. واكد يلتسين فور توقيع هذه الاتفاقية انها تعتبر اول وثيقة من هذا النوع في اسيا.

وتم الاتفاق ايضا على اقامة خط هاتفي سري مباشر (خط احمر ساخن) بين موسكو وبكين والتعاون في مجال حماية الملكية الفكرية وغزو الفضاء سلمياً واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية. وتتيح الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الجديدة بين البلدين زيادة التبادل التجاري بين روسيا والصين في السنوات القليلة القادمة من 7 مليارات دولار (في الوقت الحاضر) الى اثنين وعشرين مليار دولار في سنة 2000.

وتعد مشاركة روسيا في «مشروع القرن» الصيني، ـ وهو مشروع اقامة المحطة الكهرمائية على نهر يانغ تسي ـ امراً هاماً بالنسبة للروس.

وتشير ارقام عام 1996 الى ان الصين هي ثالث اكبر شريك تجاري (خارج دائرة الجمهوريات السوفيتية السابقة) بعد المانيا والولايات المتحدة، كما ان روسيا هي الدولة السابعة بين اكبر شركاء تجاريين للصين بعد اليابان والولايات المتحدة وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان والمانيا.

والصين هي اكبر شريك تجاري لروسيا الآن في منطقة آسيا ـ الباسيفيك التي تتحول في الوقت الحالي الى واحد من المراكز الرئيسية للتجمعات الاقتصادية الكونية الجديدة الصاعدة.

علاقات دافئة

والصين ـ بالنسبة لروسيا ـ سوق هام للآلات والمعدات الروسية، ومصدر لمجموعة متنوعة من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية.. وكذلك المواد الخام الاستراتيجية.

وتعتمد الصين الى حد كبير على استيراد المخصبات والمعادن الحديدية وغير الحديدية والمواد الكيميائية والآلات والمعدات من روسيا.

وثمة أفكار تدور حول ضرورة التعاون في مجال الانتاج المشترك لمعدات البناء والانشاءات وهندسة الطاقة والآلات ومنها آلات صناعة النسيج وتصميم وتصنيع معدات جيل جديد من الطائرات.

غير ان حجم استثمارات كل من البلدين في البلد الآخر ما زال ضئيلاً وحتى عام 1995 لم يتجاوز حجم الاستثمارات الروسية المباشرة في الصين 22.9 مليون دولار، وكان الرقم 40.9 مليون دولار في عام 1993. ولم يتحسن الموقف في عام 1996. وبذلك تصبح الاستثمارات الروسية 0.04 في المائة من مجموع الاستثمارات الاجنبية في الصين. ووفقاً للارقام المتاحة، فان الاستثمارات الصينية المباشرة في روسيا لا تتعدى ستة في المائة فقط من مجموع الاستثمارات الاجنبية في روسيا.

صيغة للعلاقات

ويتركز طموح رجال الاقتصاد الروس على الاستعانة بقطاعات من الصناعات والخدمات الروسية ذات القدرة التنافسية في السوق العالمية من اجل تنمية التعاون مع الصين في مجالات الوقود والطاقة، والفضاء واشعة الليزر، والطاقة النووية، وعمليات التنقيب الجيولوجية. ويستعيد هؤلاء الاقتصاديون فترة الخمسينات حيث قدم الاتحاد السوفيتي معونة تقنية للصين من شانها تنفيذ التزامات بانشاء 156 مشروعاً قيمتها 3.2 مليار دولار، علاوة على ان شحنات المعدات والآلات السوفيتية للصين في الخمسينات والستينات كانت العنصر الحاسم في بناء دعامات الصناعة الصينية.

وقد استؤنف في عام 1985 التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين في مجال بناء وتحديث مشروعات متعددة في الصين عقب توقيع اتفاقية بين الحكومتين ومنذ ذلك الحين، تمت اقامة اكثر من اربعين مشروعاً وتحديثه بمساعدة،

تقنية روسية. وبلغت قيمة هذه المشروعات حوالي 1.7 مليار دولار وتقدر قيمة شحنات الاطقم الكاملة من المعدات الروسية للصين في الفترة من عام 1996 حتى عام 2005 بما يتراوح بين 4.5 مليار و4.7 مليار دولار.

ومشروعات التعاون الكبرى الى جانب المحطة الكهربائية المسماة بالمضايق الثلاثة (مشروع القرن).. هي محطة الطاقة النووية في الصين، ومشروع طويل الاجل لتصدير الطاقة الكهربائية الى الصين، وبناء خط انابيب الغاز من اقليم اركوتسك الروسي الى كل من الصين وكوريا الجنوبية. ومن اجل تسهيل تنفيذ الاتفاقيات والمشروعات، تم ابرام اتفاق بين البنك المركزي في كل من البلدين.

ويكفي للتدليل على «حرارة» العلاقات بين بكين وموسكو ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ناقش مع نظيره الصيني كيان كيشين منذ نوفمبر 1996 وضع القنصلية الروسية في هونج كونج المقرر افتتاحها في الجزيرة فور عودتها الى الوطن الام في يوليو القادم بحيث تكون اتفاقية افتتاح هذه القنصلية اول وثيقة من نوعها بين الصين ودولة اجنبية بهذه المناسبة.

وعلى خلاف وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف الذي كان يقلل من اهمية التوجه نحو الصين، فان بريماكوف اعلن ان الصين تحتل الاولوية القصوى في السياسة الخارجية الروسية.

وشهدت الاتصالات الروسية ـ الصينية نشاطاً في كل المجالات خلال عام 1996. وحدد جيانغ زيمين خلال لقاء قمة موسكو في ابريل من العام الماضي صيغة جديدة للعلاقات الصينية ـ الروسية هي «المشاركة القائمة على الثقة والتكافؤ» التي «تستهدف تامين التعاون الاستراتيجي خلال القرن الحادي والعشرين». وتم خلال تلك القمة الاتفاق على تاسيس اللجنة الروسية ـ الصينية للصداقة والسلام والتنمية.

وشهد عام 1996 ايضاً زيارة رئيس الوزراء الصيني «لي بانغ» لموسكو واربعة لقاءات بين وزيري خارجية البلدين، وتبادل الزيارة بين رئيسي برلماني البلدين، ومباحثات اجراها عدد كبير من المسؤولين الحكوميين للبلدين في كل من موسكو وبكين، منها زيارة نائب رئيس الوزراء الروسي الكسي بولشاكوف لبكين.

نوعية جديدة

ويقول نائب وزير الخارجية الروسي «جريجوري كاراسين» انها «نوعية جديدة من العلاقات الثنائية». ويوضح ان الحدود المشتركة بين البلدين تمتد لمسافة 4300 كيلومتر مما يحتم ان تكون للصين اولوية في السياسة الخارجية الروسية، كما ان الصين، في رأيه، دولة كبرى «مسؤولة عن مصائر العالم» فهي عضو دائم العضوية في مجلس الامن، واحرزت نجاحات اقتصادية هائلة، وكان معدل نموها الاقتصادي خلال العقدين الاخيرين عشرة في المائة سنوياً وتملك احتياطيات نقدية من العملات الاجنبية تقدر بمائة مليار دولار، ثم ان الناتج القومي الاجمالي الصيني سيصل الى مستوى الناتج القومي الامريكي في الفترة ما بين 2010 و2020، واخيراً فان الصين ـ كما اوضح جريجوري كاراسين في مقال نشره في صحيفة روسيسكايا فيستي الروسية في 26 ديسمبر 1996 ـ تزهو بقوة عسكرية ضخمة تشمل على رادع نووي، وبايجاز فان الصين تتحول، في تقديره، الى مركز قوة على صعيد الكون.

ويؤكد كاراسين ان علاقة الشراكة الروسية ـ الصينية الحالية لا يجب النظر اليها على انها محاولة لاقامة نوع من التحالف الجديد، ذلك ان كلا من روسيا والصين تعارض اية افكار ترمي الى اعادة تقسيم العالم الى محاور وتكتلات جديدة، فهذه المحاور والتكتلات تنتمي الى الماضي والى زمن الحرب الباردة.

وفي نفس الوقت، فان بكين تؤكد انها ستواصل تنمية علاقات حسن الجوار مع روسيا على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي.

غير ان رئيس الوزراء الصيني «لي بانغ»، اشار عقب عودته من زيارة لموسكو في شهر يناير الماضي الى ان علاقة الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا من شانها تصحيح ميزان القوى العالمي وموازنة نفوذ الولايات المتحدة الامريكية.

مصالح مشتركة

والمؤكد ان مصلحة الصين تقتضي نهوض روسيا مرة اخرى واستعادتها لقدر كبير من قوتها حتى لا تصبح منطقة الحدود الصينية ـ الروسية خاضعة في يوم من الايام للنفوذ الامريكي.

كما ان نهوض روسيا سوف يساهم في تصحيح الخلل في ميزان القوى العالمي.

وفي نفس الوقت، فان الصين تنظر الى علاقتها الاستراتيجية مع موسكو باعتبارها المقابل للتحالف الامني بين الولايات المتحدة واليابان، وخاصة ان الصينيين يعتبرون هذا التحالف الامريكي ـ الياباني جزءاً من استراتيجية «احتواء» الصين، والدليل على ذلك هو اعادة تنشيط التعاون العسكري الامريكي ـ الياباني، كما اتضح من خلال البيان المشترك للرئيس الامريكي كلينتون ورئيس الوزراء الياباني روتارو هاشيموتو في ابريل عام 1996. وهناك اتجاه قوي داخل الولايات المتحدة يعارض تخفيض القوات الامريكية في اليابان والفلبين. ويرى اصحاب هذا الاتجاه القوي ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تقطع الطريق على محاولات الصين لكي تصبح قوة عظمى، ومن ثم فان الضرورة تقتضي زيادة تواجدها العسكري في منطقة شرق اسيا للمحافظة على «الاستقرار» ولردع محاولات الصين «التوسعية» مثل «محاولة الاستيلاء على تايوان بالقوة» او «الامتداد» في بحر الصين الجنوبي.

وهكذا فان دوائر واسعة النفوذ في واشنطن ترى ان استمرار بقاء امريكا قائدة منفردة للعالم واستمرار الهيمنة الامريكية المطلقة على شؤون الكون يتطلبان وجوداً عسكرياً امريكياً ضخماً مجهزاً جيداً في سهول اوربا الوسطى لردع روسيا «المصابة بالشلل» ووجوداً عسكرياً امريكياً في منطقة شرق اسيا (التي تعتبر موقع بروز وصعود القوة العظمى القادمة او القوى العظمى القادمة) لردع الصين وللحيلولة دون انتهاج اليابان لسياسة مستقلة عن الولايات المتحدة مما يفسد الاستراتيجية الامريكية في تلك المنطقة.

والمعروف ان اكبر العوامل التي تحدد مستقبل منطقة آسيا ـ الباسيفيك هو صعود نجم الصين.. التي لا يعتبرها مسؤولون امريكيون قوة عظمى في الوقت الراهن، وكل ما يلفت نظرهم هو ان الصين «لم تعد دولة ثورية».

ضرورات العلاقة

اذن، فان العلاقة بين روسيا والصين ـ من الناحية التاريخية ـ لم تكن على هذا المستوى من الصداقة والمودة في اي مرحلة سابقة.

فما هي الاسباب؟

● تعارض روسيا والصين ما وصفه «لي بانغ» بـ «عالم تسيطر عليه قوة واحدة»، وتؤكدان رفضهما لعالم القطب الواحد وللهيمنة المطلقة المنفردة لدولة واحدة، وتعتبران ان العالم يتحرك نحو التعددية القطبية. ويجمع المحللون الاستراتيجيون في كل من بكين وموسكو على ان روسيا والصين تستحقان ان تكونا قطبين هامين ومستقلين في عالم متعدد الاقطاب. والامر الذي ينطوي على دلالة هامة ان البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة «لي بانغ» لموسكو في 26 ـ 28 ديسمبر الماضي، اشار الى ان «التعاون الاستراتيجي بين البلدين يتفق مع المصالح الحيوية للشعبين، ويتمشى مع روح العصر، ويساهم في تطور العلاقات الدولية.. وفي اقامة عالم متعدد الاقطاب».

وهذا تأكيد قاطع لحقيقة هامة، وهي ان كلا من الصين وروسيا لا تقبل الحياة في عالم تسيطر عليه قوة عظمى واحدة هي القوة الامريكية. وهذه هي اهم واخطر نقطة التقاء بين الصين وروسيا.

● تتخذ الدولتان ـ الصين وروسيا ـ موقفاً موحداً تجاه مسالة توسيع حلف شمال الاطلنطي، فالمعارضة الصينية لهذا التوسع اقوى من المعارضة الروسية.

● موقف روسي يدعم سياسة الصين تجاه تايوان والتبت، وموقف صيني يدعم روسيا في جمهورية الشيشان.

● الاقتناع السائد في كل من موسكو وبكين بان الولايات المتحدة الامريكية تسعى ـ بحكم مصالحها ـ الى عرقلة استعادة روسيا لعافيتها والى اعاقة صعود الصين.

● تؤيد الصين انضمام روسيا الى منظمة «ابيك» للتعاون الاقتصادي لدول آسيا ـ الباسيفيك ومنظمة التجارة العالمية، كما تؤيد روسيا انضمام الصين الى المنظمة الاخيرة.

● موقف موحد من قضايا الامن الاوربي والشرق الاوسط.

● موقف متشابه من قضايا بيع تكنولوجيا الاستخدامات السلمية للطاقة النووية (الصفقة الروسية ـ الايرانية والمعاملات الصينية ـ الباكستانية وغير ذلك) والذي يصطدم بمعارضة امريكية حيث ان المعاملات تجرى مع دول لا ترضى عنها الولايات المتحدة.

● عدم ارتياح الدولتين للوجود العسكري الامريكي في اسيا (مائة الف جندي وقواعد في عدة اماكن).

● روسيا تميل الى النظر للصين على انها مصدر للاستثمار والعملات الصعبة التي تحتاج اليها بشدة، كما ان روسيا في اشد الحاجة للابقاء على خطوط انتاج اسلحتها. ولذلك تحصل روسيا على العملة الصعبة ـ بالمليارات ـ من مبيعات الاسلحة الروسية للصين (طائرات اس ـ يو ـ 27 جيت وسفن حربية وغيرها).

والصين في حاجة الى الخبرة الروسية والقدرات التكنولوجية الروسية في تطوير صناعاتها وهذا يعني ان روسيا والصين.. تحتاج كل منهما الى الاخرى وخاصة مع وجود مشاكل في العلاقات الروسية ـ الامريكية، واستمرار التوترات في العلاقات الصينية ـ الامريكية. ولا بد ان يسعى القادة الصينيون، في هذه الحالة، الى ايجاد تعاون مع الجار الشمالي وخلق هدوء على الحدود الشمالية.

● لم تعد روسيا قادرة على صد طموحات الصين مثلما حاول كل من الزعيم السوفيتي الاسبق جوزيف ستالين وخليفته نيكيتا خروشوف في الماضي. وهذا هو ما يفسر ان روسيا اصبحت اكبر مورد يقوم بامداد الصين بالاسلحة رغم المخاوف القديمة من تقوية العملاق الصيني. وفي نفس الوقت فان روسيا لم تعد تشكل خطراً على الصين. وليس في قدرة موسكو مجرد التفكير في ان تفرض هيمنتها على الصين. وكما قالت «نيويورك تايمز» في مطلع شهر ابريل، فان الضعف الروسي والقوة الصينية يشكلان حقيقة الوضع الجيوبوليتيكي القائم الآن. فروسيا تعاني من عثراتها السياسية والاقتصادية وتقلص قوتها العسكرية، بينما تمر الصين بمرحلة ازدهار اقتصادي، وتقوم بتعزيز قواتها العسكرية، وبدات تدخل مرحلة التكنولوجيا المتقدمة، وتحولت المؤسسة العسكرية الى قطاع اقتصادي يحقق النمو. ويعتبر جيش التحرير الشعبي الاكبر في العالم ولديه ثالث اكبر ترسانة نووية، وزادت قوة التدخل السريع التابعة لهذا الجيش عشر مرات حتى اصبح قوامها الآن 200 الف جندي، وميزانية الصين الدفاعية تصل الى ثلاثين مليار دولار وتزداد كل عام بنسبة عشرة في المائة.

أوراق اللعب

اذن.. فان روسيا يمكن ان تلعب بالورقة الصينية، كما ان الصين يمكن ان تلعب بالورقة الروسية، ولكن في حدود. تستطيع الصين وروسيا مثلا الاتفاق على مبادئ رئيسية لاستراتيجية مشتركة لتعاون متعدد الاطراف في منطقة اسيا ـ الباسيفيك يمكن ان تعزز عملية تكامل اقتصادي لدول المنطقة وتساهم في الاستقرار السياسي والاقتصادي سواء على المستوى الاقليمي او العالمي.

ويمكن لروسيا ان ترد ـ جزئيا ـ على توسيع حلف شمال الاطلنطي ببناء علاقات قوية مع الصين (ويخشى محللون امريكيون ان تتحول هذه العلاقات الى نوع من التحالف، كما يخشون انضمام الهند الى هذا التحالف المفترض الذي سيكون نفوذه ـ في هذه الحالة ـ بمنطقة اسيا ـ الباسيفيك اقوى من نفوذ الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي في اوربا حتى بعد انضمام اعضاء جدد الى هذا الحلف، ومن ثم فان شبح هذا التحالف يتعارض مع مصالح الامن القومي الامريكي).. غير انه من المستبعد ان تذهب كل من روسيا والصين الى هذا الحد. فالصين تعتبر ان خلق توتر في علاقتها مع الولايات المتحدة لا يتفق مع مصالحها، حيث ان نمو الاقتصاد الصيني يعتمد الى حد كبير على التجارة مع امريكا، ومن ثم فان العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة لا تقل اهمية عن العلاقات السياسية مع روسيا. ومن ثم فان التحالف السياسي الروسي ـ الصيني لن يكون ممكناً في المستقبل القريب، اما الشراكة الاستراتيجية فانها ممكنة. كذلك فان الحكم القائم في روسيا اعجز من ان يتحدى الولايات المتحدة، وخاصة انه يعتمد في اعادة بناء الاقتصاد الروسي على مؤسسات التمويل الدولية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة، بل ان الرئيس الروسي يلتسين تراجع امام اصرار واشنطن على توسيع حلف الاطلنطي وتنازل عن عدة مطالب بشان الوثيقة المرتقبة التي سيوقعها مع قادة الحلف تمهيداً لتوسيعه ولم يجد امامه وسيلة للرد على توسيع الحلف سوى ابرام اتفاقية مع بيلاروسيا لتحقيق شكل من اشكال الوحدة بخطوات متدرجة كذلك، لا توجد اية خطط لتحالف عسكري بين روسيا والصين. غير ان الهدوء على الجبهة الروسية يعتبر مكسباً استراتيجياً بالنسبة للصين التي تقلقها محاولة امريكا لاحتواء قوتها العسكرية. فقد وجدت الصين حلاً لمشكلة الحدود الصينية ـ الروسية ولم تعد تشعر بقلق ازاء اية تهديدات من جانب روسيا، وبالتالي فانها تستطيع التركيز على مطالبها الاقليمية في بحر الصين الجنوبي.

عملية كبرى

ويوضح «دوجلاس باله، عضو مجلس الامن القومي الامريكي السابق» ان الصين بدات خلال عام 1995 «اول عملية جغرافية كبرى لاعادة نشر قوات جيش التحرير الشعبي الصيني منذ حوالي عقدين من الزمن تقريباً. ففي عام 1978، بدا هذا الجيش التحرك نحو الغرب للمساعدة في تحرير فيتنام من الاحتلال الامريكي.. اما الآن فان الصين تحرك جنودها وطائراتها الحربية في الاتجاه المضاد بعيداً عن روسيا وتوجه قواتها نحو الساحل الجنوبي الشرقي».

ويقال ان اعادة نشر هذه القوات سوف تتركز على بعد 250 ميلاً من تايوان. وكانت الصين قد انذرت بانها سوف تقوم بتسوية مشكلة تايوان بحلول عام 1999 (نفس العام الذي ستستعيد فيه الجيب البرتغالي «ماكاو») وليس بعد هذا العام بفترة طويلة. ويلاحظ بعض المحللين الغربيين ان طائرات اس ـ يو ـ 27 (جيت) ليست افضل الاسلحة في الترسانة الروسية (وان كانت تعد متطورة بالنسبة للصين) مما يعني ان روسيا ما زالت قلقة من منافس عسكري محتمل (الصين) وتخشى تقديم افضل اسلحتها له. غير ان انظمة الصواريخ المضادة للطائرات، والغواصات عديمة الصوت، واجهزة الرؤية الليلية وغيرها من الاسلحة.. تشير الى ما يخالف تلك التحليلات. ويمكن القول ان علاقات الشراكة «على اساس خيار موسكو وبكين التاريخي المشترك» سوف يساعد موسكو على تقوية مواقعها في منطقة آسيا ـ الباسيفيك، وسيقطع الطريق على واشنطن اذا حاولت اللعب بالورقة الصينية (وهو ما فعلته الولايات المتحدة بنجاح في فترة الحرب الباردة) كما سيقطع الطريق على واشنطن اذا حاولت اللعب بالورقة الروسية في معاملاتها مع الصين (وهو احتمال اكثر ضعفاً بكثير).

هواجس الغرب

والمؤكد ان الولايات المتحدة لا تنظر بارتياح الى تطور العلاقات بين روسيا من ناحية والصين والهند وايران من ناحية اخرى.

ومع ذلك فان الوفاق الصيني ـ الروسي ضروري للاستقرار في شمال شرق اسيا. كما ان الصين لعبت دوراً ايجابيا في اقناع كوريا الشمالية بالجلوس الى مائدة المفاوضات بشان مشكلة المفاعل النووي. ولعبت روسيا دورا ايجابيا مع الصين باقناعها بالتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية، كما تعاونت الصين مع الامم المتحدة الى اقصى الحدود في تسوية المشكلة الكمبودية.

ومع ذلك فان هواجس الغرب لا تهدأ، وخاصة مع انتظار ان يوقع الرئيسان الصيني والروسي في قمة هذا الشهر (ابريل) اتفاقية نزع سلاح مناطق على الحدود بين البلدين والترسيم النهائي للحدود.

ويعتبر المحللون الغربيون ان التقارب الصيني ـ الروسي ادى الى توثيق العلاقة الامريكية ـ اليابانية. وتبقى المشكلة الملحة امام الغرب هي ان له سياسة محددة ومقررة تجاه روسيا، بينما يعاني الغرب من انقسامات عميقة تجاه الصين وليست له سياسة حقيقية ازاء العلاقة معها

بل توجد داخل الولايات المتحدة الامريكية ذاتها خلافات شديدة حول كيفية واسلوب التعامل مع الصين (التركيز على حقوق الانسان ام التجارة ام الاحتواء ام تدعيم القوى الليبرالية المناصرة لاقتصاد السوق) ويطمئن الغرب ذاته بالتاكيد على فكرة ان روسيا في نهاية المطاف تخشى الصين وتخشى هيمنتها على العلاقة الثنائية وان روسيا تريد العمل بشكل وثيق مع الغرب.

وربما يكون ذلك صحيحا، كما تؤكد جنيفر اندرسون وجيرالد سيجال (الباحثان في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن) غير ان الشراكة الاستراتيجية الصينية ـ الروسية من شانها تقوية كل من روسيا والصين في المستقبل المنظور ودعم المصالح المشتركة للبلدين.

في الانتخابات البريطانية (3،3)

برنامج عمالي جريء في تواضعه

تشير مذكرات الساسة الانجليز لفترة ما بعد الحرب الأخيرة حتى اليوم الى ان القضايا الأساسية التي شغلت بريطانيا في نصف القرن الأخير هي نفسها تقريبا قضايا اليوم. كانت مهمة الحكومات - وما تزال - العمل على التوصل الى قرار حول أمرين أساسيين:

- هل يبقون على نظام الخدمات العامة خاصة في الرعاية الاجتماعية التي اقيمت مؤسساتها في اعقاب الحرب بكل ما يعني ذلك من ضرائب عالية لا بد منها، أم انكماش هذه الخدمات وتشجيع المبادرات الفردية بدلا من الاعتماد على الدولة، او ان يكون الحل شيئا وسطا بايجاد نظام تمويل متعدد المصادر؟

- كذلك هل يتقبلون اوروبا المتزايدة الوحدة خاصة الوحدة الاقتصادية وما ينتج عنها من عملة موحدة حتى ان ادى ذلك لفترات من البطالة، ام الاكتفاء بالقدر الأدنى من هذا الاتجاه؟

هكذا كانت انتخابات 1945 و951 و1979 ومـا تزال هي نفس موضوعات عام 1997 خاصة ان افكار التعاون والوحدة الاوروبية نشأت منذ وقت مبكر كثيرا عن اعلان السوق المشتركة. كل ما في الأمر ان البرامج الانتخابية للأحزاب تجيء بالضرورة مرتدية زي عصرها او ان شئت قلت انها اشبه بالتنويعات على اللحن الواحد. لكن الجديد في هذه المرة طرح «العمال» لموضوع ثالث قد يكون له ابعد الأثر على الديموقراطية البريطانية والحياة السياسية في البلاد وهي «الاصلاحات الدستورية» وهي اصلاحات يعتقد الكثيرون انه اذا قدر لها التنفيذ فلن تكون اقل من «ثورة سياسية» بالمعنى الانجليزي للثورة: هادئة متدرجة بعيدة عن الادعاء.

واللافت للنظر - من ناحية اخرى - ان برامج الأحزاب البريطانية وان كانت تختلف بالطبع من انتخابات عامة الى اخرى فهو اختلاف في الرؤية وأسلوب التناول اكثر منه اختلاف في الجوهر او المضمون. ولبعد الأحزاب البريطانية عن ان تكون عقائدية - وهذا يسري حتى على حزب العمال القديم - فكثيرا ما تتشابه بعض السياسات او بعض جزئياتها حتى لتصبح الفروق الحقيقية هي في اسلوب التنفيذ. والمعروف انه عند وصول حزب ما الى الحكم ولحرصه على كسب الرأي العام ككل - لا مؤيديه فقط - تراه يجنح في الممارسة الفعلية الى الأخذ ببعض جوانب سياسات المعارضة حتى يضمن تأييد «الوسط» في البلاد. ومأثور عن تشرشل قوله عندما تولى الحكم عام 1951 انه لا يجد ما يقدمه افضل من سياسات سلفه «أتلي»، رغم اختلاف حزبيهما.

وبالنسبة للبرنامج الحالي لحزب العمال فقد قوبل بحماس واضح، لأنه من خلاله يدرك المتأمل فيه ان بريطانيا قد تغيرت بالفعل منذ السبعينات منذ ان اقدمت زعامات الحزب ابتداء من كينوك وسميث ثم بلير على اعادة بنائه من جديد بعد تخففه من اشتراكيته القديمة ذات الاتجاه اليساري المتطرف والتي اطلقت العنان لها باستخدام النقابات العمالية حتى اصبحت هي التي تسوق الحزب لا العكس. رحب بهذا التغيير كل من كان يؤمن بضرورة هذا التغيير فانتهت مرحلة من التاريخ واصبح بالفعل حزب العمال «الجديد». والبرنامج الانتخابي العمالي واضح الدلالة في كونه بداية جديدة مختلفة تماما عن الماضي في كون البرنامج لا يرسم صورة دقيقة لما ستكون عليه بريطانيا في العقد الأول من القرن القادم مثلا لأنه يدرك ان المستقبل لا تبنيه نظريات وانما الأفراد والمجتمع الذي يأمل العمال في اعداده من خلال ممارسة ديموقراطية جديدة. ويمكن تلخيص اهداف «العمال» على النحو التالي:

● اعادة تشكيل العلاقة بين الفرد والدولة او المواطن والحكومة حتى تتغير سياسات الحكومة وكيفية ادائها وبحيث يعمق ثقة الجماهير - خاصة الشباب الذين فقدوا في السنوات الأخيرة حماسهم السياسي - في الدولة ومؤسساتها الديموقراطية. من هنا رغبتهم في تنقية التشريعات واعادة تنظيم مجلس اللوردات والغاء عضويته الوراثية، واعادة السلطة التشريعية الى اسكتلندة وتدعيم الحكم الذاتي في ويلز وتضمين الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان في التشريع البريطاني. ذلك بالاضافة الى تدعيم الحكم المحلي وحرية تداول المعلومات واحتمال النظر في قانون الانتخابات نفسه. هذه الأمور في مجموعها ليست مجرد «فكرة» كبيرة هامة وانما ستكون قوة اصلاحية ووسيلة تغيير ديناميكية كل اصلاح فيها يؤدي الى اصلاح آخر. ومهم ان نلاحظ ان حزب العمال كان قد توصل قبيل الحملة الانتخابية الى برنامج مشترك مع حزب الديموقراطيين الأحرار - ثالث قوة سياسية - حول هذه الاصلاحات، ولم يحدث طوال هذا القرن ان تم مثل هذا الاتفاق بين حزبين عشية انتخابات عامة.

● وفي ما يخص السياسة العمالية لأوروبا فالغالب ان مسلكهم من اوروبا سيستمر متميزا عن بقية المجموعة الأوروبية خاصة عدم الحماس للفكرة الفيديرالية. لكن هناك ايضا اختلافا في الأسلوب واللهجة عند حديثهم عن اوروبا مقارنة بالمحافظين. فالعمال سيتحدثون بحماس واضح وسيعمل الوزراء على قيادة الرأي العام بهدوء نحو مصير اوروبي لكن لن يسبقوا الرأي بعدة خطوات. ومن المحتمل ان تنضم بريطانيا العمالية الى العملة الأوروبية لكن بعد اخذ مشورة الرأي العام في استفتاء شعبي. كذلك فهم على حماس واضح - خلافا للمحافظين - في تبني الجزء الاجتماعي من اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية.

● أما عن الاقتصاد - وهو المشكلة الأعظم لكل الحكومات البريطانية - فالثابت ان الطريقة التي اتبعتها تاتشر - ومن بعدها ميجور - في تطبيق اقتصاديات السوق الحر الى ابعد مداها قد وجهت ضربات شديدة للطبقة الوسطى ووسعت من الفروق الاجتماعية، فما البال بما اصاب الطبقة الفقيرة. ولا شك أن ما اصاب الطبقة الوسطى يعتبر - ضمن اسباب هامة اخرى - من اقوى اسباب الهزيمة المنتظرة للمحافظين، هذه الطبقة التي كانت السند الرئيس لهم.

واذا كان هناك فارق فلسفي بين الحزبين في هذه النقطة فيكمن في ايمان العمال بدور الدولة بانتهاج سياسات تساعد المبعدين عن تيار الحياة في ان يكون لهم مرة اخرى مكان فيه وهذه هي الفرصة التاريخية للعمال، فهم يسلمون انه لم يعد هناك مهرب من المنافسة العالمية لكن بشرط ان لا يؤدي ذلك الى تمزيق المجتمع وهدم أركانه، ولا يجب ان يكون ثمن النجاح الاقتصادي مشاكل اجتماعية باهظة التكاليف، وقد آن الأوان ليتفهم الاقتصاد الحر بالاضافة الى الحاجات الاقتصادية الحاجات الانسانية ايضا.

ولعله تجدر الاشارة في هذه المناسبة الى ما جاء في تقرير صدر مؤخرا في بريطانيا عن العلاقة بين النمو الاقتصادي ونوعية الحياة التي يؤدي اليها هذا النمو، ويوضح كيف ان التقدم في التنمية كان على حساب النوعية. ويخلص الى حث الساسة على توجيه اهتمامهم لا الى النمو الاقتصادي ذاته وانما الى نوعية الحياة التي سيفرزها، لذلك اختار التقرير عنوانا له «الأكثر ليس دائما الأفضل»، كما نصح الاقتصاديين بان يحسنوا «الطرح» كما يحسنون «الجمع» عند حساب النمو الحقيقي للمجتمع. لكن ربما كان أهم من ذلك دراسة كبيرة نشرتها الكنيسة الانجليزية في 8 الجاري تحت عنوان «البطالة ومستقبل العمل». وهي دراسة جادة استغرق اعدادها 18 شهرا واشرف عليها كبار رجال الكنيسة وعلى رأسهم اسقف «كانتربري» نفسه، وبعد مناقشات طويلة مع الوزراء والمعارضة وكبار المسؤولين والاكاديميين. وفي مجملها فهي هجوم شديد على 18 عاما من حكم المحافظين وانتقدت فيهم «هذا الاتجاه الشرير بقبول الفروق غير العادلة المتزايدة»، وموقفهم الذي يعتبرون فيه «السوق» كأنه «الوهم الجديد». ومما ورد في الدراسة أن الأطفال في بعض المناطق في بريطانيا في عمر 13 سنة باتوا مقتنعين من الآن انهم سيعيشون طوال حياتهم كأهليهم على المعونات الحكومية دون امل حقيقي في عمل يتكسبون منه. لكن لم ينج حزب العمال هو ايضا من ادانة الكنيسة وبالذات لحرصه الواضح في برنامجه الانتخابي على عدم زيادة الضرائب المباشرة، متسائلة عن مصدر الانفاق اذن على المشروعات المأمول ان تؤدي الى محاربة البطالة بين الطبقة الفقيرة؟!

هكذا وضع بلير مبادئ العمال الجدد في برنامج انتخابي مقابل برنامج تاتشر عام 1979 عندما وضعت مبادئ المحافظين الجديدة. لكن برنامج تاتشر بني على اساس فلسفتها هي التي استلزمت التخلص من كل الوزراء الذين أبدوا معارضة لبعض سياساتها، وبذلك اصبحت اكثر رؤساء الوزراء البريطانيين عقائدية لفترة ما بعد الحرب بعد ان اطاحت بالوفاق والتراضي العام الذي كان سمة الحياة السياسية قبلها فصبغت النسيج السياسي بلون قان. اما برنامج حزب العمال الجديد فلا يتكلم عن اجراءات ثورية او وعود خيالية يعرف ان الرأي العام اصبح محصنا منها، وانما يقدم «عهدا» متواضعا لأمور محددة ووضع لنفسه الامتحان الذي سيؤديه علنا أمام الرأي العام لما يمكن ان يقدمه في الظروف السياسية الحالية خاصة القيود على فرض الضرائب. وحال بلير هو حال كل صاحب عهد يعرف ان ميزانيته محددة ويعلم ان الوعد اذا لم ينفذ فلن يجدد تكليفه مرة اخرى.

ان هناك مبادئ عامة في ضوئها يمكن الحكم على البرنامج الانتخابي الى حد كبير. منها ان نتساءل ان كان البرنامج قد وضع على اسس سليمة في الظروف القائمة، وهل في سرده لأحداث الماضي - ماضيه وماضي غيره - يحكي قصة صادقة بالفعل، وهل يشرح الحاضر باقتناع واقناع، واخيرا هل يقدم بالفعل البرنامج المقنع الذي يتناسب مع اللحظة التاريخية وفي توقيت قومي مناسب؟ وبالمقارنة مع زعماء عماليين سابقين - خاصة كينوك وهارولد ويلسون - نرى ان بلير - منذ ان تولى زعامة الحزب - وهو حريص كل الحرص على عدم اعطاء اي وعود مبالغ فيها او الاستكانة الى تفوق حزبه في قياسات الرأي العام لعدة سنوات متواصلة. كذلك فبالنظر الى الرصيد السياسي الذي كسبه لاستكمال بناء الحزب على مفاهيم جديدة حتى اصبح بديلا حقيقيا للحكم بدلا من المحافظين يدعو الى الاجابة على التساؤلات الأربعة المشار اليها بالايجاب. والواقع فالسمة الأساسية للبرنامج العمالي تواضعه بدرجة جريئة. فهو وان كان حريصا على كسب الرأي العام الى صفه فهو يذكر بمقولة شهيرة لأحد قدامى الساسة الانجليز: «انا القائد وعلي اذن ان أتبع الشعب». والمثال على موقف بلير هذا انه حتى في الموضوع الجديد الخاص بالاصلاحات الدستورية فكلها - فيما عدا الغاء حق التصويت في مجلس اللوردات للأعضاء الوراثيين - قابلة للنقاش الذي سيحسمه الرأي العام بكل الصور بما فيها الاستفتاء الشعبي.

شأن كل الوثائق السياسية يحكم على البرامج الانتخابية بما تقوله وأكثر بما تسكت عنه وهو ما ستكشف عنه التجربة الفعلية عند التطبيق. وفي كل الأحوال لا يجب المبالغة في قراءة البرامج الانتخابية لتمحيص سياسات الحزب لأن الظروف تتغير في الحكم فهي ليست إلا مجرد قرينة. لكن اذا أخذنا الانجازات التي قام بها بلير داخل الحزب ووسط الرأي العام دليلا على المستقبل فالغالب ان بريطانيا مقبلة على فترة هامة جدا في الحياة السياسية فيها لم تحدث إلا ثلاث أو اربع مرات طوال هذا القرن.

العرب في ضوء النظام العالمي الجديد

عباد عباس جلول*

ليس ثمة جدال في ان التحولات الكبرى التي يعرفها العالم منذ انعقاد قمة مالطا في اواخر عام 1989 بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي (سابقا) والتي تم الاعتراف الرسمي فيها بهزيمة الاتحاد السوفياتي ومعه منظومة المعسكر الشرقي برمته، وانهيار حلف وارسو، امام الولايات المتحدة الاميركية على الخصوص واوروبا على العموم. ومن بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وزواله مرورا باندلاع حرب الخليج الثانية وتداعياتها، هذه التحولات شكلت شبه اجماع لدى الكثير من الباحثين والمهتمين، على ان العالم دخل مرحلة جديدة من العلاقات تختلف جذريا عن المرحلة التي كانت سائدة خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية او الحرب الباردة.

هذه المرحلة تم الاصطلاح عليها بالنظام العالمي الجديد، لتمييزه ربما عن النظام العالمي القديم الذي كان سائدا، ومنذ تشكيل هذا النظام الجديد الذي يروج له منذ سقوط الاتحاد السوفياتي - مع انه يشكل الى حد كبير استمرارا للنظام القديم - يتضح لنا بعد القاء نظرة بسيطة تقويمية عليه انه يتميز بعدة سمات على اكثر من مستوى، اهمها:

- انه نظام احادي القطب في شكله الحالي، خصوصا بعد تراجع الدور السوفياتي في التأثير بالاحداث العالمية وصناعة استراتيجياتها، لصالح الولايات المتحدة، هذه الاخيرة التي انفعت بكل ثقلها في صناعة الاحداث العالمية او بما يطلق عليه عملية استباق النفوذ في العالم، وفعلا تأتى لها ذلك في احيان كثيرة، ونصبت نفسها كقطب اوحد في النظام العالمي الجديد دون منازع.

- انه نظام يعرف تنامي صعود التكتلات الاقتصادية الدولية والتي اصبحت احدى اهم سمات النظام الدولي الجديد لما لها من تأثيرات بالغة على مجمل الاقتصاد العالمي وتفاعلاتها المختلفة في العلاقات الدولية.

- انه نظام يعرف طفرة علمية هائلة او ما يعبر عنه بالثورة التقنية الثالثة في مختلف ميادين العلم والمعرفة والتكنولوجيا والاعلام والاتصال والفضاء والكيمياء والفيزياء والهندسة الوراثية وما الى ذلك.. وهذه الثورة العلمية تتركز في الدول المتقدمة الصناعية، بينما تعرف بقية الدول وعلى الخصوص النامية منها ازدياد التبعية في هذه الميادين.

- انه نظام يكرس تزايد الفجوة بين دول الشمال والجنوب ويعمق التناقض بينهما لصالح دول الشمال وفي جميع الميادين، كما يلاحظ في ظل هذا النظام تكتل لافت لدول الشمال وتوحدها في وجه اي مطالب لدول الجنوب والتضييق عليها واستغلال صراعاتها، وعدم فسح المجال لهامش المناورة الذي كانت تتمتع به دول الجنوب سابقا، وردع اي محاولة تهديد بالحرب ممكن ان يأتي منها.

- انه نظام يطبق سياسة انتقائية، خصوصا عند تطبيق احكام ومبادئ القانون الدولي واحكام الشرعية الدولية، او ما يطلق عليها بسياسة الكيل بمكيالين ضد دول الجنوب وعلى الخصوص ضد الاقطار العربية، وما يعني ذلك من انعكاسات سلبية على هذه الدول، ويتعلق الامر في اعتماد سياسات الحصار والتجويع والمقاطعة الاقتصادية، بل واستخدام القوة العسكرية وخرق سيادة الدول محل تطبيق هذه السياسة، مع استثناء دول اخرى من العقوبات والزجر وتطبيق احكام القانون الدولي عليها، مثل اسرائيل.

فما هو موقع العرب من هذا النظام الجديد، واين هم مما يجري في العالم من متغيرات وتحولات، وما هو تأثير هذا النظام عليهم، وكيف يتعاملون مع هذا النظام؟

هذه التساؤلات وتساؤلات اخرى كثيرة في هذا السياق لا يمكن الاجابة عليها الا في ضوء تشخيص الوضع العربي بشكله الراهن والسمات التي تميزه، لان ذلك سيمكننا من البحث عن استراتيجية معينة لايجاد آلية ملائمة تخرج التعاون القائم والذي هو ازمة حقيقية، بين الدائرة العربية والدائرة العالمية، ليكون العرب كفاعل على الصعيد العالمي ومجال تأثير فعلي، وليس كمجال تلق فقط.

ان تلخيصا سياسيا واقتصاديا للوضع العربي في شكله الراهن يمكننا من ابراز ما يلي:

- انكفاء التوجه القومي لصالح القطري.

- تفاقم التفتت والتشرذم والاقليمية داخل الدول العربية، وتفاقم النزاعات العربية ووصولها الى درجة القطيعة التامة بين بعض الاقطار العربية، وتصدع اجمالي للتضامن العربي، وانهيار جامعة الدول العربية كمؤسسة للعمل العربي المشترك الذي وصل الى ادنى المستويات.

- فشل الدولة القطرية في تحقيق التنمية الاقتصادية العربية المستقلة، واخفاق المحاولات الوحدوية العربية، الثنائية والجماعية منها في تحقيق الاندماج الاقتصادي العربي.

- تزايد مطرد في الفجوتين الغذائية والتكنولوجية بين الدول العربية من جهة، والدول الصناعية المتقدمة من جهة اخرى.

- انكشاف خطير في الامن القومي العربي، واستباحته من طرف دول الجوار الاقليمي التي تتكالب وتتطاول على الوطن العربي (اسرائيل، تركيا، اثيوبيا، اريتريا..).

- اختراق دولي كبير للنظام الاقليمي العربي بجميع تفرعاته واظهار هذا النظام بمظهر العاجز من خلال الوجود العسكري الاجنبي في بعض الدول العربية وفي مياهها الاقليمية وازدياد النفوذ الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري فيها، ولا سيما الاميركي بما يصاحب ذلك من تسليم مطلق له بتقرير مصائر القضايا العربية الرئيسية.

اذن انطلاقا من مقاربة توضيح بعض المعالم لصورة النظام الدولي الجديد ومقاربة بعض السمات للصورة الراهنة للنظام العربي، نتساءل عن الكيفية التي يتعامل بها العرب مع النظام العالمي الجديد، من موقعهم الذي هم فيه لتقويم مواطن الخلل في النظام العربي، وابراز الحاجة الى تكييفه مع متطلبات المرحلة التاريخية التي يشهدها العالم باسره.

ان صورة العرب في النظام العالمي الجديد منذ ان حلت «تباشير» هذا الاخير، تشهد على انهم يتعاملون مع هذا النظام كما وكأن ملامحه اكتملت تماما او تبلورت معالمه بشكل قطعي، حيث يلاحظ تسليمهم المطلق بسيطرة نظام القطب الواحد تحت زعامة الولايات المتحدة الاميركية التي اصبحت المقرر الرئيسي لقضاياهم الكبرى، وكأن ذلك سيبقى قدرا محتوما لا يمكن دفعه ولعقود طويلة من الزمن، الشيء الذي يعتبر في حقيقة الامر استباقا للامور واستعجالا للنتائج، ذلك ان اغلب الدراسات والبحوث المتعلقة باستشراف مستقبل العلاقات الدولية تشير الى ان التحولات الدولية والمتغيرات السوسيواقتصادية التي يعرفها العالم بايقاعاتها السريعة والمتلاحقة ستعرف بروز عدة اقطاب عالمية هي التي ستتربع على عرش النظام العالمي في افق المرحلة المقبلة.

فالذين يتحدثون اليوم عن نظام عالمي جديد مكتمل الملامح تماما، حسب هذه الدراسات، انما هم في الحقيقة يتحدثون عن مرحلة انتقالية عابرة، لان الاقطاب الاخرى قادمة لا جدال، مثل اوروبا الموحدة، واليابان مع النمور الآسيوية، بالاضافة الى الصين، كل هذه الاقطاب ستبرز الى جانب الولايات المتحدة التي تكتلت بدورها مع كندا والمكسيك استباقا لاي تكتلات قد تحدث في العالم، خصوصا الوحدة الاوروبية. وهذه الاقطاب المنافسة وان لن تضاهي في الوقت الراهن قوة الولايات المتحدة الاميركية من الناحية العسكرية، فإن بمقدورها ان تلعب ادوارا طلائعية، وتضغط بصور مختلفة، وتقوم بنفوذ هام في الميادين الاخرى السياسية والاقتصادية في ظل النظام العالمي الجديد، الذي تدل المؤشرات ايضا على انه يتميز بكونه نظاما ينحسر فيه العامل العسكري ويتضاءل بصورة لافتة لصالح السياسي والاقتصادي، في ظل ارادة دولية تتوجه نحو تسوية الازمات والصراعات العالمية بشكل سلمي، خلا بعض الاستثناءات، وتنزع نحو خفض السلاح النووي في العالم.

فلو صحت فرضية امكان ظهور اقطاب جديدة في الساحة العالمية في الامد المنظور، فإن التساؤل عن الاسباب التي تدفع بالعرب الى التعامل مع النظام العالمي الجديد الراهن كما ذكرنا وكأنه قدر محتوم يصبح مشروعا. فاهمية هذا التساؤل تأتي في غياب اية مبادرة فعلية من النظام الاقليمي العربي لاطلاق استراتيجية تتعامل مع النظام العالمي الجديد بطريقة تختلف عن الفترة التي كانت سائدة خلال فترة الاستقطاب المستندة الى التناقضات في فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي آنذاك. كما ان مشروعية هذا التساؤل تأتي من كون انه لا يخفى على احد ان العرب استطاعوا في مرحلة الاستقطاب الدولي استغلال التناقضات العالمية ومساومة احدى القوتين العظميين او الاحتماء بها، بدرجات متفاوتة بغض النظر عن المكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية التي حققوها.

ان المرحلة الحالية التي يمر بها النظام العالمي اذا كانت تتصف بالجمود من ناحية بروز نظام القطب الواحد، فإن خبرة التجارب التاريخية والمؤشرات والتطورات المستقبلية تدل على ان هناك في الافق تعددية قطبية قيد التشكيل، وان نظام القطب الواحد والاستفراد بزعامة العالم لن تستمر الى الابد، بل ان المرحلة القادمة يتوقع منها بروز نظام دولي سيقوم بين قطبين او اكثر (اميركا، اوروبا، آسيا، الصين..).

ان العرب بموقعهم الجيوسياسي والاقتصادي والامني والاستراتيجي سيكون لهم اهمية فائقة في النظام العالمي المقبل، ولن تتغير اهمية هذا الموقع لعقود طويلة قادمة، فالعرب يتحكمون في مختلف الممرات المائية والمضائق التي تصل الشرق بالغرب، والتي من خلالها تمر الصادرات والواردات من والى الاسواق الغربية، بالاضافة الى الثروات المعدنية والطبيعية الهائلة التي يمتلكونها، واهمها النفط عصب الاقتصاد العالمي، ناهيك من تاريخ ثقافي وحضاري عريق.

في ضوء كل ذلك فإن مستقبل العرب مرهون الى حد كبير بقدرتهم على تنظيم امورهم الداخلية واحداث تطوير ملموس في الحياة السياسية العربية وتطوير المؤسسات الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني، ويتطلب الامر كذلك تنويع سياساتهم الخارجية وتكييفها مع التطورات العالمية، والانتقال في علاقاتهم الدولية الى التفاعل الاقتصادي والتكنولوجي عبر التوجه نحو صياغة علاقات افضل مع المحيط الدولي وبشكل اكثر توازنا، وبخاصة مع اوروبا واليابان والصين والهند، ومجموعة النمور الآسيوية المتقدمة والانفتاح عليها بشكل اوسع والاستفادة من تجاربها وخبراتها، اذ لا يعقل ان يتصرف العرب على اساس ان في العالم قطبا واحدا فقط وكأنه قدر جامد مكتوب، فبحكم التوازن وصيرورة التاريخ، فإن العالم يسير نحو تعدد الاقطاب، الامر الذي يقتضي من العرب ان يتعاملوا في علاقاتهم الدولية على هذا الأساس، ويتطلب منهم مواجهة المتغيرات والتطورات الدولية الجارية، واذا تعذر عليهم ذلك، فتكييفها لصالحهم بصورة اكثر تفاعلية وايجابية.

ان قدرة العرب على الحضور بشكل فاعل في النظام الدولي الجديد، في وضعيتهم الحالية، محدودة التأثير، وموقعهم الحالي ضعيف الى حد كبير وهامشي جدا، وهذا يعود الى ضعفهم وتشرذمهم، وللخروج من هذا المأزق فإن الامر يتطلب عدة شروط، وان اول الشروط لتحسين وضعيتهم وموقعهم في هذا النظام، هو وقف التفتت والتشرذم والرجوع الى التضامن العربي كسبيل وحيد لعودة القوة الى العرب واسهامهم بفاعلية في الحضارة العالمية وفي الخارطة السياسية الدولية الجديدة.

* باحث لبناني مقيم في المغرب

بوكسيتش يعيد الابتسامة إلى وجه يوفنتوس بالدوري الإيطالي

انتكاسة لآمال أرسنال في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

منيت آمال ارسنال الضعيفة في الفوز بالدوري الانجليزي لكرة القدم بانتكاسة اول من امس اثر تعادله مع بلاكبيرن 1/1.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه ديفيد بلات ولكن جاري فليتكروفت لاعب خط وسط بلاكبيرن نجح في احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 89.

وبهذه النتيجة تساوي ارسنال في النقاط مع ليفربول الذي ياتي في المركز الثاني بالدوري بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر.

وفي بقية المباريات فاز نيوكاسل على دربي 1/3 وفاز سندرلاند على ميدلسبره 1/صفر. وتعادل نوتنجهام فوريست مع ليدز 1/1 وساوثامبتون مع كوفنتري 2/2 ووست هام مع ايفرتون 2/2 بالرغم من ان كلا من ساوثامبتون ووست هام كان متقدما 2/صفر.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 69 نقطة من 34 مباراة يليه ارسنال برصيد 64 نقطة من 35 مباراة ثم ليفربول برصيد 64 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● وفي جلاسجو تعادل هارتس ودنفرملين 1/1 بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم اول من امس. وفي بقية المباريات تعادل كيلمارنوك وهايبرنيان 1/1 ومذرويل ودندي يونايتد 1/1.

وياتي هارتس في المركز الرابع بالدوري برصيد 49 نقطة من 34 مباراة يليه دنفرملين برصيد 41 نقطة اما كيلمارنوك فياتي في المركز الثامن وهو الثالث قبل الاخير برصيد 37 نقطة من 23 مباراة يليه مذرويل برصيد 34 نقطة من 34 مباراة وياتي هايبرنيان في المركز السابع برصيد 37 نقطة من 34 مباراة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 77 نقطة من 33 مباراة يليه سيلتيك برصيد 65 نقطة من 32 مباراة ثم دندي يونايتد برصيد 57 نقطة من 33 مباراة.

وفي امستردام انفرد ايندهوفن بصدارة الدوري الهولندي لكرة القدم بعد ان سحق جرافشخاب دوتينخن 5/صفر اول من امس في الوقت الذي تعادل فيه فاينورد مع فورتونا سيتارد 4/4.

وبدأ ايندهوفن وفاينورد وهما متساويان في النقاط الا انه بفوز ايندهوفن وتعادل فاينورد انفرد ايندهوفن بالصدارة بفارق نقطتين.

واحرز ايندهوفن ثلاثة اهداف من الخمسة في اول ربع ساعة من المباراة.

واحرز فيليب كوكو الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المباراة ثم اضاف لوك نيليس الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة الخامسة وبعد عشر دقائق اخرى عزز نيليس فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه من ركلة حرة.

وقبل دقيقتين من انتهاء الشوط الاول احرز جاب ستام الهدف الرابع لفريقه من ركلة ركنية ثم اختتم ويم جونك اهداف فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه من ركلة جزاء في الشوط الثاني. ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 65 نقطة من 29 مباراة يليه فاينورد برصيد 63 نقطة ثم تفنتا انشخيداي برصيد 55 نقطة من 28 مباراة.

● وفي برشلونة انتزع ريال بيتيس المركز الثاني من برشلونة في الدوري الاسباني لكرة القدم اثر تغلبه على تنيريفه 1/صفر اول من امس.

واحرز خوان كاناس هدف ريال بيتيس الوحيد في الشوط الاول ليتقدم بفارق نقطتين عن برشلونة الذي سيلعب مع اتليتيك بيلباو.

واهدر تنيريفه فرصة التعادل في مباراة اول من امس عندما لعب خوانيل كاستانوس ضربة الجزاء التي احتسبت لفريقه في الشوط الثاني في العارضة بعد ان عرقل توني براتس حارس مرمى ريال بيتيس ميهو كوبرو لاعب تنيريفه داخل منطقة الجزاء.

وحصل الفونسو بيريس مهاجم ريال بيتيس على انذار وهو الخامس له هذا الموسم وسيغيب بالتالي عن مباراة فريقه المقبلة بالدوري. وياتي تنيريفه في المركز الثامن برصيد 47 نقطة من 34 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 79 نقطة من 34 مباراة يليه ريال بيتيس برصيد 71 نقطة من 35 مباراة ثم برشلونة برصيد 69 نقطة من 34 مباراة.

● وفي باريس صعد جينجا الى الدور النهائي في بطولة كاس فرنسا لكرة القدم اثر تغلبه على مونبلييه 2/صفر اول من امس.

ولم يصل جينجا من قبل الى الدور قبل النهائي ولكنه نجح هذا الموسم في الصعود الى النهائي.

وسيقابل جينجا في الدور النهائي الفائز من مباراة نيس ولافال، وستقام المباراة النهائية في العاشر من مايو في باريس.

وانتهى الوقت الاصلي من مباراة اول من امس بالتعادل دون اهداف ولعب الفريقان وقتا اضافيا جاء فيه الهدفان.

واحرز الليبيري كريستوفر ريه مهاجم جينجا الهدف الاول في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني من الوقت الاضافي وفي الوقت المحتسب بدل الضائع تمكن كارنو الذي اختير افضل لاعب في المباراة من احراز الهدف الثاني.

● وفي روما اعاد المهاجم الكرواتي الن بوكسيتش الابتسامة لوجه يوفنتوس بالهدف الذي احرزه لفريقه ليفوز على بولونيا 1/صفر في الدوري الايطالي لكرة القدم اول من امس ويستعيد مؤقتا فارق الست نقاط بصدارة الدوري. واحرز بوكسيتش هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 41 مراوغا ثلاثة من مدافعي بولونيا.

ويتصدر يوفنتوس الدوري الان برصيد 55 نقطة بفارق ست نقاط عن بارما الذي ياتي في المركز الثاني برصيد 49 نقطة، ولكن بارما سيلعب امس مع اودينيزي.

واعاد فوز يوفنتوس الثقة للاعبين بعد هزيمتهم صفر/3 امام اودينيزي بالدوري الاسبوع الماضي رغم ان اودينيسي لعب بعشرة لاعبين.

ويعزز الفوز ايضا معنويات اللاعبين قبل مباراة العودة بين يوفنتوس واياكس امستردام الهولندي بالدور قبل النهائي في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري يوم الاربعاء المقبل. وفي بقية المباريات فاز انترناسيونالي على كالياري 1/2 في سردينيا.

ولكن روي هدسون المدير الفني لانترناسيونالي لم يكن سعيدا باداء الفريق وقال ان اللاعبين فقدوا تركيزهم بنهاية المباراة وهو امر حدث كثيرا هذا الموسم.

واضاف: لعبنا بشكل سيئ في اخر ثلث ساعة من المباراة واذا كانت استمرت خمس دقائق اخرى كانت ستنتهي بالتعادل.

واحرز التشيلي ايفان زامورانو ولاعب خط الوسط الانجليزي بول انس هدفي انترناسيونالي في الدقيقتين 42 و50. واحرز ساندرو توفاليري هدف كالياري الوحيد في الدقيقة 79، وفاز فيورنتينا على روما 1/2.

واحرز انسيلمو روبياتي الهدف الاول لفيورنتينا في الدقيقة السابعة وعزز فابيو بيتروزي مدافع روما فوز فيورنتينا بالهدف الثاني الذي احرزه عندما سدد الكرة داخل مرماه وفي الدقيقة 76 تمكن الارجنتيني ابيل بالبو مهاجم روما من احراز هدف فريقه الوحيد، ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 55 نقطة من 28 مباراة يليه بارما برصيد 49 نقطة من 27 مباراة ثم انترناسيونالي برصيد 48 نقطة من 28 مباراة.

● وفي دورتموند تعادل بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند 1/1 في الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس.

وبهذه النتيجة احتفظ بايرن ميونيخ بصدارة الدوري بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه دورتموند، وتقدم بروسيا دورتموند بهدف احرزه كارل هاينز ريدل من ضربة راس بعد ان تسلم الكرة من ركلة حرة لعبها زميله في الفريق اندي مولر في الدقيقة الثانية من المباراة.

ولكن بايرن ميونيخ تمكن من التعادل بعده بدقيقة واحدة عندما راوغ الكسندر زيكلر لاعب بايرن مارتن كري لاعب دورتموند ومرر الكرة لروجيرو ريزيتيلي الذي لعب الكرة براسه داخل مرمى ستيفان كلوس.

وتبادل الفريقان الهجمات طول الشوط الاول الا ان دورتموند شدد من ضغطه في الشوط الثاني في محاولة لتقليص الفارق بينه وبين بايرن ميونيخ المتصدر للدوري وزيادة فرصه للفوز بالدوري هذا العام للمرة الثالثة على التوالي ولكنه لم ينجح في الفوز.

وفي بقية المباريات فاز هامبورج على شالكه 1/صفر ومني ميونيخ 1960 بهزيمة امام بوخوم صفر/1.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 59 نقطة من 28 مباراة يليه بروسيا دورتموندبرصيد 53 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 53 نقطة ايضا ولكن من 27 مباراة.

● وفي بروكسل ابتعد ليرس في صدارة الدوري البلجيكي لكرة القدم خمس نقاط امام كلوب بروج بشكل مؤقت بفوزه على مضيفه لوكيرين 1/صفر اول من امس في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين.

وفاز ايضا لوميل على شالروا 1/2، وتعادل سركل بروج ومولنبيك 1/1، وخسر لاجانتولز امام جنك صفر/1، وموسكرون الثالث امام ايكيرين 4/1.

الكرواتي آلان بوكسيتش لاعب يوفنتوس (يمين) يتخطى مدافع بولونيا بيرجامو اندريا (رويتر)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي

تعادل ارسنال مع بلاكبيرن 1/1، وفاز نيوكاسل على دربي 1/3، وفاز سندرلاند على ميدلسبره 1/صفر، وتعادل نوتنجهام فوريست مع ليدز 1/1، وساوثامبتون مع كوفنتري 2/2 وتعادل وستهام مع ليفرتون 2/2.

التصفيات الاسيوية لكاس العالم: فاز منتخب اليمن على كمبوديا 1/صفر.

● الدوري التونسي

فاز النجم الساحلي على مستقبل المرسى 1/2، وفاز الترجي التونسي على البنزرتي 1/صفر. وكسب الصفاقسي نظيره الاولمبي 1/2، واكتسح ملعب سوسة ضيفه محيط قرقنة بخمسة اهداف لهدف. وتعادل الملعب التونسي مع الاولمبي الباجي 1/1.

● الدوري الاسكتلندي

تعادل هارتس ودنفرملين 1/1، وتعادل كيلمارنوك وهايبرنيان 1/1 ومذرويل ودندي يونايتد 1/1.

● الدوري الهولندي

سحق ايندهوفن فريق نادي جرافشخاب دوتينخن 5/صفر، وتعادل فاينورد مع فورتونا سيتارد 4/4.

● الدوري الاسباني

انتزع ريال بيتيس المركز الثاني اثر تغلبه على تنيريفه 1/صفر.

● كاس فرنسا

صعد جينجا الى نهائي بطولة كاس فرنسا لكرة القدم اثر تغلبه على مونبلييه 2/صفر.

● الدوري الايطالي

فاز يوفنتوس على بولونيا 1/صفر في الدوري الايطالي لكرة القدم، وفاز انترناسيونالي على كالياري 1/2، وفاز فيورنتينا على روما 1/2.

● الدوري الالماني

تعادل بايرن ميونخ وبروسيا دورتموند 1/1 في الدوري الالماني وفاز هامبورج على شالكه 1/صفر، ومني ميونيخ 1960 بهزيمة امام بوخوم صفر/1.

فوز الأردن على البحرين يشعل المنافسة بالمجموعة الآسيوية الثالثة لتصفيات كأس العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

خلط المنتخب الاردني الكروي الاوراق والحسابات في تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة لكاس العالم اثر فوزه الكبير والمفاجئ على المنتخب البحريني باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

وجاء هذا الفوز بمثابة رد على الخسارة التي مني بها منتخب الاردن امام منتخب البحرين قبل 5 ايام فقط في المنامة، كما جاء ليعيد الحسابات ويؤكد اهمية اللقاءين المقبلين الحاسمين في المجموعة عندما تلعب البحرين مع الامارات يوم الثلاثاء 22 ابريل (نيسان)، وعندما تختتم مباريات المجموعة بلقاء الامارات مع الاردن يوم السبت 26 المقبل.

وكان المنتخب الاردني بحاجة للفوز، فرصيده قبل المباراة نقطة واحدة لا تكفي للمنافسة، كذلك المنتخب البحريني كان قد سعى للفوز لأن التعادل وان كان يرضيه ويبعد المنتخب الاردني نهائيا عن المنافسة الا انه يفيد المنتخب الاماراتي الشريك الثالث في المجموعة والذي كان يتطلع ويتمنى تعادل الفريقين باهداف او بدون اهداف.

وهكذا تحرر المنتخب الاردني من اسلوبه الدفاعي في الاداء. واعتمد المدرب محمد عوض خطة هجومية، مستغلا عامل الحياد هذه المرة في الملعب والجمهور، بل ان المنتخب الاردني وجد مساندة من جمهور الجالية الاردنية الموجودة في الامارات، كما ان ستاد نادي الشارقة جاء مواتيا للعب لصلاحية ارضية الملعب اكثر مما كان عليه الامر بالنسبة لستاد البحرين الوطني الذي اقيمت عليه مباريات الذهاب.

لعب المنتخب الاردني بطريقة (3 - 4 - 3) واستطاع لاعبوه السيطرة على منطقة الوسط معتمدا على مهارة لاعبيه فيصل ابراهيم وجمال ابو عابد وعدنان عوض والمساندة الخلفية من المدافعين عبد الله ابو زمع، وامجد الطاهر ويوسف العموري.

كما ان مرمى المنتخب الاردني اللاعب محمد ابو داود كان يقظا في مرماه رغم مسؤوليته مجددا عن الهدف الساقط عن بعد في مرماه والذي سجله اللاعب البحريني فيصل عبد العزيز. وكان الهدف الوحيد لفريقه في هذه المباراة أسوة بالهدف الذي سجله زميله خالد الدوسري من مسافة بعيدة في مباراة الذهاب.

لقد سيطر المنتخب الاردني على مجريات الشوط الاول، وذلك بفضل حسن انتشار لاعبيه واستحواذ الوسط على الكرة وتفاهم المهاجمين في اختراق قلب الدفاع البحريني، واسفر ذلك عن تمكن اللاعب بدران الشقران من تسجيل هدف السبق في الدقيقة 13 من المباراة عندما تابع الكرة المرتدة من الحارس محمد صالح وكان سددها المهاجم الاردني جريس تادرس بعد انطلاقة ناجحة من الميسرة.

وهذا الهدف كان له فعل خاص في الهاب حماس لاعبي الاردن وأربك خطوط المنتخب البحريني واستطاع الشقران ابو عابد وفيصل ابراهيم ثلاثي المنتخب الاردني تهيئة اكثر من فرصة واهدر امجد الطاهر وبدران الشقران فرصتين خطرتين امام المرمى البحريني، وعندما رد اللاعب البحريني راشد جمال بكرة مباغتة براسه استطاع الحارس محمد ابو داود تحويلها بصعوبة الى ضربة ركنية.

وفي الشوط الثاني لجأ الفريقان الى التمرير الطويل من قلب الدفاع الى المهاجمين لتهديد المرميين، وحالت يقظة الحارسين دون دخول مرمييهما أي هدف ومن عدة كرات ثابتة هدد المنتخب البحريني نظيره الاردني ولكن الدقائق الخمس الاخيرة جاءت مغايرة عندما نهج الهجوم الاردني المرتد في انهاء المباراة وحسم اللقاء.

بهذا الفوز تصدرت الاردن قائمة المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط وبشكل مؤقت بفارق الاهداف عن منتخب الامارات قبل لقائه مع البحرين والاردن.

وقال محمد عوض مدرب المنتخب الاردني، بأن فريقه لعب من اجل الفوز من البداية لأنه لا خيار آخر امامه، وكانت مشكلتنا السابقة في المباراتين اللتين لعبناهما في البحرين قلة التركيز في الهجوم وعدم استثمار القرص وبعض الاخطاء الدفاعية. وقد تم تصحيح معظم هذه الاخطاء وادرك اللاعبون حجم المسؤولية لأن التفوق الميداني ينبغي ان يرتبط بترجمة الفرص الى اهداف، وهو ما تحقق، فضلا عن ان ارضية الملعب هنا افضل منها في البحرين، وحتى يبقى املنا حيا وقويا يجب ان نفوز وهو ما سنسعى اليه في مباراتنا المقبلة امام الامارات ايضا.

خسارة كمبوديا أمام اليمن 1/صفر في المجموعة الخامسة

حقق منتخب اليمن نتيجة جيدة بفوزه خارج ارضه على منتخب كمبوديا 1/صفر امس في بنوم بنه في الدور الاول من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الخامسة.

وسجل عصام دريبان الهدف في الدقيقة 39. وسبق لاندونيسيا ان فازت في ارضها على كمبوديا 8/صفر قبل ان تتعادل واليمن صفر/صفر في جاكارتا. وتلعب كمبوديا ضد اندونيسيا في 27 الحالي.

اللقب 12 للهولندي كرايتشيك بفوزه بكأس بطولة طوكيو

موستر أبرز المرشحين لإحراز اللقب في دورة مونتي كارلو للمضرب

موناكو - طوكيو: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

صنف الاميركي بيت سامبراس اول في دورة مونتي كارلو الدولية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم والبالغة جوائزها مليونين و300 الف دولار. وكان سامبراس قد اصيب في معصم يده خلال جولته للمشاركة في دورات آسيوية منها هونج كونج وطوكيو، وطلب دعوة للمشاركة في دورة مونتي كارلو فاستجاب المنظمون لطلبه وسيشارك في هذه الدورة التي تاتي استعدادا لبطولة فرنسا المفتوحة في نهاية الشهر المقبل افضل عشرة لاعبين في العالم باستثناء الاميركي مايكل تشانغ. وسبق لسامبراس ان شارك في الدورة مرتين ولم يوفق، اذ خرج من الدور الاول على يد الالماني كارل اوفي شتيب عام 1992، واصيب في الدور الاول ايضا في مباراته ضد الهولندي بول هارهويس واضطر للانسحاب عام 1995.

يذكر ان سامبراس حقق لقبا ولحدا على الملاعب الترابية من اصل 44 وكان في دورة روما 1994. ويعتبر النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا وحامل اللقب في العامين الماضيين مرشحا للاحتفاظ بلقبه.

ويشارك ايضا في الدورة الالماني بوريس بيكر والروسي يفجيني كافلنيكوف والهولندي ريتشارد كرايتشيك.

- تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

1 - الاميركي بيت سامبراس 2 - النمساوي توماس موستر 3 - الروسي يفجيني كافلنيكوف 4 - الهولندي ريتشارد كرايتشيك 5 - السويدي توماس اينكفيست 6 - الاسباني كارلوس مويا 7 - التشيلي مارتشيلو ريوس 8 - الجنوب افريقي واين فيريرا 9 - الالماني بوريس بيكر 10 - الاسباني البرتو كوستا.

● وفي طوكيو احرز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول لقب بطل دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزه على الفرنسي ليونيل رو 2/6 و6/3 و1/6 في المباراة النهائية امس. وهو اللقب الثاني عشر لكرايتشيك منذ احترافه والثاني له هذا العام بعد فوزه في روتردام (هولندا) قبل اسبوعين. ونال شيكا قيمته 154 الف دولار مقابل 81 الف دولار للخاسر. ونجح كرايتشيك في ارسالاته في المجموعة الاولى فلم يترك المجال لرو في المناورة وحسمها بسهولة 2/6. لكن الهولندي بطل ويمبلدون العام الماضي ارتكب اخطاء مزدوجة في الارسال في المجموعة الثانية فكسر الفرنسي ارساله في الشوط الثاني ليتقدم عليه 2/4 قبل ان يفوز بالمجموعة ويعادل النتيجة 1/1. ونجح كرايتشيك في كسر ارسال رو في الشوط الرابع من المجموعة الثالثة والحاسمة ليتقدم 1/3 ثم فاز في الاشواط الثلاثة الاخرى لينهي المباراة في مصلحته.

فريق جديد يلعب باسم الأهلي أمام أسوان

الإسماعيلي يبعد الزمالك عن كأس مصر وفرق القناة تضمن اللعب في النهائي

القاهرة: من يسري حمدي

استطاع الاسماعيلي ان يبعد الزمالك عن دور الثمانية لكاس مصر بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه ايمن الصغير من متابعة جيدة في الدقيقة 12 من الوقت الاضافي الاول وكانت المباراة قد انتهت في وقتها الأصلي بالتعادل السلبي بدون اهداف. قدم الفريقان مباراة سريعة وضاعت فيها كل الفرص السهلة امام المرميين وكان اغلبها للاسماعيلي.

وكانت قمة الاثارة في الشوط الاضافي الثاني عندما هاجم الزمالك بكل خطوطه ودافع الاسماعيلي للحفاظ على الهدف وضاعت كل الفرص من الزمالك خاصة من كولي بالي.

وفي بورسعيد استطاع فريق بور فؤاد من الدرجة الأولى الوصول للدور قبل النهائي في كاس مصر بعد فوزه على المريخ بضربات الجزاء الترجيحية 2/3 وكان الوقت الأصلي للمباراة انتهت بتعادل الفريقين 1/1.

وبذلك ضمنت اندية القناة الاسماعيلي وبور فؤاد ان يكون احدهما طرفا في نهاية المسابقة إذ سيلتقيان في الدور قبل النهائي يوم 27 الجاري.

وتستكمل اليوم مباريات دور الثمانية لمسابقة كاس مصر لكرة القدم بدون اللاعبين الدوليين.. يلعب اسوان مع الأهلي في أسوان، والاتحاد السكندري يستضيف غزل المحلة العائد بقوة الى الدوري الممتاز.

الغريب في الأمر ان الأهلي يخوض مباراة اليوم بفريق جديد اذا علمنا أن تسعة لاعبين من أساسيه انضموا الى منتخب مصر واللاعب العاشر هو هشام حنفي مصاب بالاضافة الى اللاعب رقم 11 وهو فيلكس فلن يلعب اليوم لحصوله على انذارين، ولذلك قام الأهلي بتصعيد عدد كبير من الناشئين تحت 17 سنة وتحت 19 سنة اضافة الى العدد القليل المتبقي من لاعبي الدرجة الأولى امثال رضا عبد العال وكشري ومجدي طلبة واسامة عرابي ومصطفى كمال حارس المرمى، ولم يقتصر الوضع على ان الاهلي يلعب بفريق جديد، لكن هناك ثأرا بين الفريقين، فأسوان فاز على الاهلي 1/2 في الدور التمهيدي لمسابقة كاس مصر هذا الموسم، أما فريق اسوان فهو مكتمل الصفوف ويؤدي مباريات ذات مستوى فني جيد ويطمع كثيرا في الفوز على الأهلي كاسم كبير، كذلك يطمع في الوصول للدور قبل النهائي لمواصلة مشواره في المسابقة.. المباراة ستكون غاية في الحماس والقوة وسوف ينتظرها كثيرون لمعرفة نتيجتها فاذا فاز الأهلي فستكون اضافة جديدة لبطولاته واذا فاز أسوان فهذا ما يتوقعه الكثيرون.

اللقاء الثاني لا يقل اهمية عن الأول فهو بين الاتحاد السكندري احد اندية الدوري الممتاز وغزل المحلة متصدر مجموعته في الدرجة الأولى وفي طريقه للصعود والعودة لدوري الأضواء منذ بداية مسابقة الكاس هذا الموسم وهو يؤدي جيدا طامعا في تحقيق كاس مصر هذا الموسم فهو يلعب بفريق مكتمل الصفوف بعكس باقي الفرق التي تشارك بدون اللاعبين الدوليين، وامامه الاتحاد يلعب اليوم بدون لاعبه الدولي طارق العشري فقط لكن حارس المرمى يعود للفريق لعدم اختياره مع المنتخب.

المباراة صراع من اجل الوصول للدور قبل النهائي لمسابقة كاس مصر هذا الموسم.

اما بالنسبة لمنتخب مصر فسوف يغادر فجر اليوم الى المانيا ومنها الى ناميبيا برئاسة محمد السياجي وكيل الاتحاد.. والمنتخب في حالة معنوية جيدة ويلعب مباراته المقبلة للمكسب فقط وهو متعلق بالأمل الضعيف في ان يقع أحد الفرسان المنافسين له في الوصول لكاس العالم.

موجز

كينيا تستضيف مباراة لزائير بكأس الاتحاد الأفريقي

● قال نادي كمبالا سيتي كاونسيل الاوغندي لكرة القدم امس ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرر اقامة مباراته مع ايه.اس. بانتوس الزائيري في بطولة كاس الاتحاد الافريقي في كينيا.

وستستضيف كينيا مباراة العودة في الدور الثاني في البطولة في 17 مايو (ايار) بدلا من اقامتها في زائير من جراء الاوضاع المضطربة في البلاد، وستقام مباراة الذهاب في الثالث من مايو في كمبالا وكان من المقرر ان تقام مباراة العودة في مبوجي ماي بزائير بعد اسبوعين الا ان الثوار الزائريين بقيادة لوران كابيلا يسيطرون على مبوجي ماي وعلى نصف زائير ومن ثم ستقام المباراة في نيروبي.

هوبكنز يحتفظ بلقبه في بطولة العالم لوزن المتوسط

● احتفظ الملاكم الاميركي برنارد هوبكنز بلقب بطل العالم لوزن المتوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على متحديه ومواطنه جون ديفيد جاكسون في الجولة السابعة عندما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في شريفبورت (ولاية لويزيانا) لعدم التكافؤ.

واوقف الحكم المباراة بعد دقيقتين و22 ثانية على بداية الجولة السابعة عندما كان جاكسون جالسا في زاويته غير قادر على اكمال المباراة. وكان هوبكنز يدافع عن لقبه للمرة الرابعة وحقق فوزه الرابع والثلاثين منها 24 بالضربة القاضية مقابل خسارتين. اما جاكسون فمني بخسارته الثالثة مقابل 36 فوزا.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي فرانكي لايلز بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط بفوزه على الاكوادوري سيغوندو مركادو بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة.

في سباق جائزة اليابان الكبرى

الفوز 36 للاسترالي دوهان في بطولة العالم للدراجات النارية

سوزوكا (اليابان) - ا.ف.ب: احرز الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) المركز الاول في سباق جائزة اليابان الكبرى المرحلة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية لفئة 500 سم مكعب امس على حلبة سوزوكا. والفوز هو السادس والثلاثون لدوهان بطل العالم ثلاث مرات منذ احترافه والثاني له على التوالي بعد فوزه بالمرحلة الاولى في جائزة ماليزيا الكبرى على حلبة شاه علم الاسبوع الماضي. وتصدر دوهان (31 عاما) السباق في اللفة العاشرة عندما تخطى زميله الياباني تاداتوكي اوكادا الذي انطلق من المركز الاول، ثم لقي منافسة شديدة من زميله الاخر الاسباني اليكس كريفيل في اللفات الخمس الاخيرة ليتقدم عليه باقل من ثانية عند خط الوصول، في حين اكتفى اوكادا بالمركز الثالث.

وحل الاخوان تاكوما ونوبواتسو اوكي (كلاهما مع هوندا) في المركزين الرابع والخامس على التوالي.

وعزز دوهان مركزه في صدارة الترتيب العام بفارق 10 نقاط عن كريفيل. وحقق الياباني الشاب دايجيرو كاتو (20 عاما) مفاجأة في فئة 250 سم مكعب بحلوله في المركز الاول للمرة الاولى منذ احترافه متقدما على مواطنيه توهرو اوكاوا (هوندا) وتيتسويا هارادا (ابريليا) في اللفة الاخيرة. اما الايطالي ماسيميليانو بياجي بطل العالم ثلاث مرات الذي اصيب في التجارب الرسمية في كتفه وكان الشك يحوم حول مشاركته في السباق فقد حل سابعا. وتصدر هارادا الترتيب العام برصيد 36 نقطة بفارق نقطتين عن بياجي.

وفي فئة 125 سم مكعب كان الفوز من نصيب الياباني نوبورو اويدا (هوندا)، وحل ثانيا مواطنه كازوكو ساكاتا (ابريليا) وثالثا مواطنه الاخر هيديوكي ناكاجو (هوندا).

وانتزع اويدا صدارة الترتيب بفارق نقطة واحدة عن ساكاتا.

● نتائج السائقين الخمسة الاوائل (فئة 500 س م):

1 - الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) 45.11.995 د
2 - الاسباني اليكس كريفيل (هوندا) 45.12.426 د
3 - الياباني تاداتوكي اوكادا (هوندا) 45.18.042 د
4 - الياباني تاكوما اوكي (هوندا) 45.35.614 د
5 - الياباني نوبواتسو اوكي (هوندا) 45.35.890 د

● ترتيب السائقين في بطولة العالم:

1 - دوهان 50 نقطة
2 - كريفيل 40 نقطة

● نتائج السائقين الخمسة الاوائل (فئة 250 س م):

1 - الياباني دايجيرو كاتو (هوندا) 41.42.226 د
2 - الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) 41.42.434 د
3 - الياباني تيتسويا هارادا (ابريليا) 41.42.544 د
4 - الياباني تاكيشي تسوجيمورا (هوندا) 41.43.234 د
5 - الالماني رالف فالدمان (هوندا) 41.47.790 د

● ترتيب السائقين في بطولة العالم:

1 - هارادا 36 نقطة
2 - بياجي 34 نقطة
3 - اوكاوا 30 نقطة

● نتائج السائقين الخمسة الاوائل (فئة 125 س م):

1 - الياباني نوبورو اويدا (هوندا) 41.48.072 د
2 - الياباني كازوتو ساكاتا (ابريليا) 41.48.437 د
3 - الياباني هيديوكي ناكاجو (هوندا) 41.48.578 د
4 - الياباني ماساو ازوما (هوندا) 41.50.226 د
5 - الاسباني خورخي مارتينيز (ابريليا) 41.50.228 د.



الأسترالي مايكل دوهان (يسار) بالدراجة رقم واحد نحو خط النهاية في مضمار سوزوكا الياباني (رويتر)

شوجر يتوقف عن انتقاد كلينزمان ويطالب النجم الألماني بالعودة لتوتنهام



كلينزمان (يمين) بقميص توتنهام مع شيرنجهام.. والسؤال هل يعود مرة اخرى لانجلترا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نادي توتنهام هوتسبير الانجليزي دخول دائرة المفاوضات مع نجمه السابق مهاجم منتخب المانيا وبايرن ميونيخ الحالي يورجن كلينزمان بعدما كانت تصريحات رئيس توتنهام تشير العام قبل الماضي الى قطيعة ابدية بين النادي وهذا اللاعب.

وكان الان شوجر رئيس توتنهام قد أشار بعد انتهاء الموسم قبل الماضي الى انه لا يرغب في مفاوضة كلينزمان مرة اخرى ولا يريد الدخول في مساومة مع هذا اللاعب، ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل وقف الان شوجر في برنامج تلفزيوني وهو يمسك بقميص توتنهام الذي كان يرتديه كلينزمان واهداه له اللاعب قبل مغادرته للفريق.

وقال شوجر: هذا القميص لا يستحق إلا ان اغسل به سيارتي.. بل ربما ترفض السيارة ذلك.

وكان ذلك في اشارة الى انتهاء العلاقة بين النجم الالماني والنادي الانجليزي رغم النجاحات التي حققها الفريق وعاد اغلبها للاعب.

وربما كانت رغبة شوجر السابقة هي الابقاء على اللاعب بلا شروط هي التي جعلته يسهب في انتقاد النجم الالماني رغم ان جماهير توتنهام وقفت بجانب كلينزمان مساندة.

واحرز كلينزمان 29 هدفا لتوتنهام من 49 مباراة خاضها معه وحصل على افضل لاعب في انجلترا موسم 1995.

وكان توتنهام قد تعاقد مع كلينزمان في بداية موسم 95 مقابل 1.3 مليون جنيه استرليني للموسم الواحد ورفض تجديد العقد مفضلا الانتقال لنادي بلاده صاحب الشعبية الكبيرة بايرن ميونيخ.

وتحطمت امال كلينزمان في النادي الالماني الذي وجد فيه صراعات بين النجوم القدامى والصغار، ونخل في مشاحنات مع قائد الفريق والمنتخب الالماني سابقا لوثارماثيوس ولم يسانده رئيس بايرن ميونيخ بيكنباور بل وقف بجانب ماثيوس.

ويرى كلينزمان نجم وهداف منتخب المانيا ان استمراريته مع بايرن ميونيخ اصبحت مستحيلة مشيرا الى ان وجهته المقبلة ربما تكون صوب ايطاليا مرة اخرى ولكن هذه المرة مع بارما الذي قدم اليه افضل العروض.

ورغم تلقي كلينزمان لعروض عدة من اندية انجليزية يبرز منها عرض ايفرتون الذي يقدر بحوالي 50 الف جنيه في الاسبوع الواحد إلا انه لم يبد اشارة برغبته في العودة للدوري الممتاز الانجليزي.

ويؤكد شوجر انه سيتقدم بعرض مغر لكلينزمان وهو تناسى كل ما حدث سابقا ويأسف ايضا لانتقاد نجم رائع بهذا الشكل.

وقال شوجر: صعب تجاهل نجم مثل كلينزمان..

لقد عانينا كثيرا هذا الموسم وادركنا الخطأ بترك هداف من طرازه.

وتشير الدلائل في معسكر توتنهام الى ان المدير الفني جيري فرانسيس يبني آمالا كبيرة على عودة كلينزمان وربما يطرح شوجر عرضا بمليوني جنيه استرليني على النجم الالماني لجذبه مرة اخرى.

في تصفيات كأس العالم الأحد المقبل

عودة الواعر وبن سليمان لصفوف المنتخب التونسي لمواجهة ليبيريا

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن مدرب منتخب تونس لكرة القدم هنري كاسبرجاك عن تشكيلة جديدة للفريق التونسي الذي يستعد لمباراة ليبيريا الهامة في تصفيات كاس العالم الأحد المقبل في تونس. وتضم القائمة الجديدة الحارس شكري الواعر الذي تم الاستغناء عن خدماته منذ نهائيات دورة اتلانتا الأولمبية التي اقيمت الصيف الماضي، تجاوبا مع قرار فصل الحارس الواعر من صفوف نادية الترجي الرياضي اثر مشاكل كثيرة تم التصالح بعدها ليعود لفريقه.

ويرى المراقبون ان عودة الحارس شكري الواعر سوف تزيد تقوية خط الدفاع التونسي الذي واجه صعوبات كبيرة امام منتخب ناميبيا خاصة بعد دخول هدف سهل في مرمى الحارس بوبكر الزيتوني.

وبالاضافة الى شكري الواعر فقد جدد المدرب كاسبرجاك الدعوة الى المهاجم المحترف المهدي بن سليمان الذي يلعب ضمن نادي مرسيليا الفرنسي، وكان كاسبرجاك قد اعتمد خلال مباراة ناميبيا على المهاجم جمال الإمام ولم يوجه الدعوة الى بن سليمان بسبب هبوط مستواه الفني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان كاسبرجاك قد تابع اخيرا مردود المهاجم بن سليمان في المباراة التي جمعت فريقه بنادي مونبيليه. ويبدو أن قرار تجديد الدعوة لبن سليمان جاء بعد استعادة هذا المهاجم الخطير لكامل امكانياته ومؤهلاته.

ويعتقد المراقبون ان كاسبرجاك سوف يعتمد كثيرا على خدمات المهاجم بن سليمان من اجل ارباك خط دفاع المنتخب الليبيري الذي سيلعب يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي مع منتخب تونس في ملعب مدينة تونس. كما تضم التشكيلة الجديدة لمنتخب تونس عودة زبيربية الذي لم يشارك في مباراة ناميبيا لاصابته بوعكة، وكذلك المدافع مشير بوقديرة وراضي الجعايبي، فيما لم تتضمن التشكيلة عددا من اللاعبين ينكر منهم بالخصوص عيادي الحمروني وتوفيق الهيشري، ويبدو ان عدم توجيه الدعوة الى الحمروني تعود الى ان هذا المهاجم لم يستعد بعد مستواه المعهود سواء في ناديه او المنتخب.

ومن المقرر ان يدخل المنتخب التونسي بداية من اليوم في معسكر مغلق استعدادا لملاقاة المنتخب الليبيري. ويكتسب هذا اللقاء اهمية بالغة بالنسبة للمنتخب التونسي لضمان ترشحه الى نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا.

مدرب منتخب الكويت السابق صالح زكريا

سأعتزل الكرة نهائيا.. والمنتخب سيتأهل للمرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب الكويت السابق ومدرب نادي الفحيحيل الحالي صالح زكريا انه يفكر جديا في الابتعاد عن مجال الكرة والاعتزال نهائيا بعد ان اتعبته هذه المهنة واصبحت تؤثر على صحته سلبيا لعدم التزام اللاعبين في المران ومتابعة البرامج التدريبية. واضاف انه دون ايجاد حوافز للاعبين وتطبيق نظام الاحتراف فإن هذه المشكلة لن تحل، وان عدم استقرار نظام الدوري ساهم ايضا في ابتعاد اللاعبين عن المران بعد انحصار المنافسة بين عدة اندية في القمة، وطالب زكريا بالعودة الى نظام دوري الدرجتين حيث انه الافضل للارتقاء بمستوى الكرة الكويتية. وعن المنتخب الوطني وتوقعاته لمستواه في تصفيات كاس العالم قال زكريا: ان المنتخب الكويتي لم يقدم المستوى المطلوب في مبارياته التجريبية الاخيرة ولكنه يتوقع ان يتخطى المنتخب التصفيات الاولى امام سنغافورة ولبنان، ولكن المرحلة الثانية ستكون اصعب لانها بين اقوى اندية آسيا ابطال المجموعات، وان ذلك يتطلب استقرار المدرب على اللاعبين والطريقة وايجاد الانسجام بين الخطوط الثلاثة.

على جانب آخر اعلن لاعب المبارزة الصاعد حمد العوضي عن لقائه مع لاعب اسرائيلي في بطولة العالم الأخيرة للناشئين التي اختتمت اخيرا باسبانيا، وكانت ردة فعل هذا اللقاء كبيرة في الوسط الرياضي الكويتي وانقسام اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للمبارزة. ووجهت الاتهامات الى رئيس الاتحاد وامين السر بعدم اتخاذ قرار في تلك رغم علمهم بالمقابلة.

واعرب اعضاء اتحاد المبارزة المعارضون للرئيس وجماعته عن استيائهم من هذه القضية التي حاولوا اخفاءها عن الجميع لولا شجاعة اللاعب العوضي وانهم سيطالبون رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد، ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد بالتدخل واجراء تحقيق حول هذه المشكلة التي يتحمل مسؤوليتها الرئيس وامين السر.

واكد والد اللاعب حمد العوضي وهو امين سر نادي الصليبخات السابق عبد اللطيف العوض بان رئيس الوفد والمدرب يتحملان المسؤولية حيث ان قوانين ومواقف دولة الكويت السياسية تمنع ملاقاة لاعبي الكويت في مختلف الالعاب اي لاعب اسرائيلي، وان لاعب الكويت السابق كاظم مال الله تعرض لموقف مشابه في احدى بطولات العالم واعتذر من اللقاء.

واستغرب والد اللاعب حمد العوضي اصرار رئيس الوفد على اشراك ابنه في اللقاء وعدم اختيار مجموعة اخرى لا يوجد بها لاعب اسرائيلي.

وطالب باجراء تحقيق شامل وعاجل لحل هذه القضية قبل ان تؤثر على مستقبل ابنه الدراسي بعدما شعر ان هناك نظرات اتهام توجه لابنه.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

2.30 خدمة المعلومات 07.20 بين دنيا 07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد - صلاح السعدني محمود الجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام جلال الشرقاوي - تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا (97) 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي - الستات ما يعرفوش يكذبوا شادية - شكري سرحان 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.30 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية/سري لانكا 07.30 نهاركم سعيد 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 سهرات/ماجدة الرومي في الاولمبيا 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 عزية الليسي 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 طالبين القرب/نوق الماما 20.30 باسفيك بلو 21.30 استراليا 22.30 مهرجان دبي 97 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.05 يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 نعم صحيح 13.00 اسرار الطبيعة 13.30 حكم القانون 14.05 ايماءات 15.00 مسلسل المساء 16.00 البوم الاغاني 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 انجازات طبية 19.30 اقلام وآراء 20.00 نشرة الاخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.40 منوعة: اخترت لكم (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الأولى للأنباء 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 16.30 مسلسل «رجل خارج للزاد» 17.00 برامج أطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي تونسي: الهجرة النسائية 19.20 ألعاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 ثقافي: عيون 21.00 مسلسل: حارة المحروسة 21.50 المجلة الاخبارية «المنظار» 23.00 آخر الأنباء 23.15 مسلسل: القصاص 00.00 منوعة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني وأغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي 17.15 مطار 97 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي 19.30 حديث الاصابع 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة 23.15 شريط سينما 24.15 مسلسل عربي 1.15 برنامج هذا المساء 2.45 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10برامج الأطفال 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» - إعادة 16.30 شريط وثائقي «قضايا عالمية» إعادة 17.25 منوعات غنائية 17.40 برامج الأطفال 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج من «يكتشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية صور عائلية «البشير» 22.15 زوايا 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «دقة زار» 02.10 الفيلم التلفزيوني «اغلى من الحب» 04.00 فيلم «من اين لك هذا» 06.00 فيلم «حظ من السماء» 08.00 فيلم «عودة البطل» 10.00 فيلم «حب لا يرى الشمس» 12.00 فيلم «آخر الصيف» 14.00 فيلم «الفقير والغني» 16.00 الفيلم الرومانسي «عهد الهوى» 18.05 فيلم «85 جنايات» 20.20 ليلم نجيب محفوظ - فيلم «شهد الملكة» 22.15 فيلم «الراقصة والشيطان».

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل سوري - الثريا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 برنامج الجانب الآخر - عاطف سالم 03.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (اعادة) 08.30 الرياضات العجيبة 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 تصفيات كأس العالم: المكسيك - الولايات المتحدة (اعادة) 14.00 سباقات الخيل الاميركية 14.30 المركز الرياضي العالمي 15.00 الدوري الهولندي NAC اياكس 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 اضواء على اوروبا 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 11.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 1.00 رسوم متحركة 2.00 فيلم اميركي 3.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 4.30 الاخبار 5.00 تسيم التكريات 5.30 برامج كوميدية 10.00 التدبير المنزلي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج لنت أو لا أحد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 اوراق ثقافية - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 وجهة نظر 14.10 ريحك اسرع 14.50 حوار الاسبوع 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صور 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00مسلسل يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج 2 21.35 رجل وامرأة 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 فوازير (شامية) - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 اعدام طالب ثانوي 05.00 ثلاثة على الطريق 07.00 صحافة وسينما 07.30 انياب 09.00 ماستر سين (صراع الابطال) 09.30 البنات والمجهول 11.30 جحيم امرأة 13.30 خادمة ولكن 15.00 اوردر (وحيد سيف) 15.30 خلي بالك من عقلك 18.00 دماء في الصحراء 20.00 نهاية حب 22.00 كنز الكنوز 22.30 زوجة ليوم واحد 00.30 ضحكة على الماشي

03.30 برنامج «بنج يانج واتش» (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج Sport Diver 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الجمعة من الدوري الالماني 15.30 تقرير عربي 16.30 اخبار كرة القدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 رياضات عنيفة 18.00 مجلة فيلو 18.30 اخبار ART - مباشر 19.00 بث متأخر لمباراة للدوري الاسباني لكرة القدم 21.00 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.30 مباراة كرة قدم عربية قديمة

بعد قرار بطلان الرقابة المسبقة على برامج البث الفضائي

مدير عام L.B.C.I: نتمنى على الدولة الالتزام بهذا القرار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدر القضاء اللبناني حكما في طلب الطعن الذي تقدمت به «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال» (L.B.C.I) والمتعلق بقرار الدولة ممثلة بوزارة الاعلام فرض الرقابة المسبقة على الأخبار والبرامج المعدة للبث الفضائي بوقف تنفيذ القرار المطعون به، واعتباره وكانه لم يكن.

هذا القرار الذي استقبله الاعلاميون في لبنان بالترحيب مشيدين بمجلس الشورى الذي اصدره، علق عليه نائب مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي مؤكدا «ان مسألة الحريات وحمايتها، ومسألة البث الاعلامي وخصوصا المرئي، على قاعدة اسقاط الرقابة مسألة مهمة جدا وهي جزء من صميم الدستور اللبناني والحقوق التي كفلها الدستور لكل المؤسسات اللبنانية. والأهم انه انتصار متميز لرسالة تقوم بها المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C.I».

«الشرق الأوسط» اتصلت برئيس مجلس الادارة المدير العام للمؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال بيار ضاهر وسألته عما سيكون عليه الأمر بعد هذا القرار، فاجاب:

اتمنى ان تلتزم الدولة بهذا القرار. فالقضية ليست قضية حريات كما يتصورها البعض. بل هناك قانون يحدد العلاقة بين المؤسسات التلفزيونية والبث الفضائي. هذا القانون ينص على الممنوعات وعلى ملاحقة لاحقة لا مسبقة في حال مخالفة اي نص في القانون. باعتقادي، فان الرقابة المسبقة لا ضرورة لها، وقد يتعرض المخالف للعقوبة والمراقبة لاحقا لا مسبقا!

● يقول اهل القانون بأن القرار الصادر عن مجلس الشورى استند في حيثياته الى حرية التعبير. برأيك مع صدور هذا القرار هل صارت حرية التعبير مضمونة في لبنان؟

- انها خطوة اضافية لتكريس حرية التعبير. نحن نتغنى بلبنان بلد الحريات والديمقراطيات. وقد جاء هذا الحكم دعما لهذا التوجه. انه وسام كبير على صدر العدالة في لبنان.

● هل تبقى الرقابة المسبقة على نشرات الأخبار كما تريد وزارة الاعلام ام تلغونها حسبما صدر في حكم مجلس الشورى؟

- سنجري الاتصالات اللازمة مع وزارة الاعلام لوضع الأمور في نصابها.

● هناك مؤسسة ثانية في لبنان تبث فضائيا وهي المستقبل، هل يشملها القرار القضائي عينه؟

- انهم احرار. ولكني اعتقد بان الحكم الذي صدر هو لصالحنا، وصالحهم وصالح الاعلام كله... في لبنان.

● الى جانب عامل الرقابة المسبقة هناك في لبنان ايضا الرسوم المرتفعة على البث الفضائي مما يؤثر سلبا على الاستثمار في هذا المجال لا سيما ان الأموال المرصدة في هذا الاتجاه قد تصل الى 5.5 مليار دولار في العام 2000.

- نحن كدولة، وشعب، ومؤسسات لنا مصلحة كبرى باستقطاب هذه الرساميل كي تستثمر في لبنان. نحن في العاصمة الايطالية «روما» التي اصبحت المركز الرئيسي للبث الفضائي، نبث على 12 قمرا صناعيا وان مجموع الرسوم التي ندفعها لا تتجاوز 180 الف دولار على قمر واحد نفترض ان ندفع هذا العام مليوني دولار وهو رقم كبير وجسيم.

واضاف ضاهر: في ايطاليا تنتهي جباية الرسوم في العام 1997 لتستقطب بعدها شركات الاتصال في ايه بقعة في العالم مجانا. أعتقد ان توجه الدولة اللبنانية هو الغاء هذه الرسوم لكسب شركات اتصال كبيرة عربية واجنبية. ولن يتعدى الأمر السنتين. وفي هذا الاطار يتحدث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عن انشاء قرية اعلامية في لبنان.

الإذاعية المغربية أسمهان عمور تشيد بالطابع الشبابي والتقني لـ MBC - FM

الرباط: من لطيفة العروسني

اتاحت محطة MBC -FM للاذاعية اسمهان عمور فرصة مخاطبة جمهور واسع من المستمعين في الوطن العربي طيلة الشهر الماضي عندما حلت ضيفة على الاذاعة وشاركت في تنشيط فقرات متنوعة من برامجها وكانت بذلك أول صوت مغربي ينطلق عبر اثير هذه الاذاعة العربية الرائدة في رايها.

وعن تجربتها الاذاعية في محطة MBC - FM تقول اسمهان: «ان طابع اذاعة MBC - FM يختلف جدا عن طابع الاذاعة المغربية اذ تتميز MBC - FM بطابع شبابي وتتضمن خريطة برامجها نشرات الاخبار والمنوعات فقط وهو توجه اعلامي مواكب لروح العصر، كما ان الاذاعة تتعامل مع اصوات اذاعية من دول عربية مختلفة كالسعودية، اليمن، العراق والسودان، لتاكيد طابعها العربي، وكان انضمامي المؤقت لفريق العمل، فرصة لابراز القدرات الصحافية والصوتية للاذاعيين المغاربة.

وتضيف اسمهان ان ما يميز MBC - FM هو طغيان روح العمل الجماعي والاعداد المشترك للفقرات والبرامج ذات الطابع الخفيف، ويبقى من حق كل منشط او منشطة ان يطبع البرنامج ببصمات خاصة من شخصيته وطريقة القائه. في حين ان العمل في الاذاعة المغربية هو عمل فردي، والمعد مسؤول عن برنامجه من الف الى يائه.

وبخصوص المجال التقني تقول ان MBC - FM توظف اشخاصا مهنيين لديهم خبرة واسعة في هندسة الصوت وهو عنصر مهم في البث الاذاعي. وتهدف محطة MBC - FM كما تقول الى خلق تواصل كبير مع الجمهور من خلال فقرات وبرامج قصيرة جدا للتقليل من الكلام واعطاء مساحة اوسع للاغاني، وقد قدمت 20 ساعة من التنشيط الاذاعي. تقول اسمهان:

خلال وجودي بهذه المحطة ورغم انها مدة قصيرة، فانها كانت كافية لاكتسابي صداقة مستمع جديد وكانت تصلني مكالمات وفاكسات من الخليج على الخصوص تقول ان صوت اسمهان اعطى نفسا وروحا جديدا لبرامج الفترة الصباحية، كما لاحظت ان المستمعين استحسنوا حديثي باللغة العربية الفصحى، بدل اللهجات ورأوا في ذلك تأكيدا للطابع القومي العربي لهذه المحطة الاذاعية.

حوار لا تنقصه الصراحة مع الممثلة السورية نسيمة طاهر

الجمال مطلوب للفنانة لكن الموهبة أهم لست مظلومة وأمامي الكثير حتى أشتهر

عمان: «الشرق الاوسط»

كثيرون هم الذين لم يعملوا بشهاداتهم الجامعية، وكثيرون تركوا مهنهم وانساقوا وراء هواياتهم. وفنانتنا في هذا اللقاء تركت رداء المحاماة واتجهت الى التمثيل. انها الممثلة السورية نسيمة طاهر.

شقت طريقها في مجال الفن بصعوبة بالغة، رغم انها درست الفن في معاهد متخصصة، فبعد التخرج لم تجد طريق الفن مفروشا بالورود، غير ان عزيمتها حولتها الى نجمة تنقل خطواتها بثقة وثبات في هذا الطريق المليء بالاشواك.

تعد نسيمة من الفنانات السوريات الملتزمات في اداء الادوار وتجسيد الشخصيات، وقد عرفها الجمهور السوري من خلف ميكروفون الاذاعة السورية حيث قدمت الاعمال الاذاعية من مسلسلات وبرامج، مما جعل صوتها مالوفا لدى الجميع، ولكن الشاشات الصغيرة اختطفتها لتحقق من خلالها طفرة فنية كبيرة، ونقلة نوعية جعلت منها فنانة مميزة.

احبت الفن رغم معارضة اسرتها في البداية التي حاولت ارغامها على دخول كلية الحقوق لدراسة القانون ولتصبح محامية تدافع عن الحق وتعيده لاصحابه. لكن سرعان ما اتجهت نسيمة نحو طريق هواياتها لتحقيق رغبتها، فالتحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية لتكون فنانة، ولتدافع ايضا من خلال اعمالها الفنية وما تجسده من ادوار عن الانسان وقضاياه في ظل توجيه فني هادف.

لالقاء مزيد من الضوء عليها التقينا معها في هذا الحوار اثناء وجودها في العاصمة الاردنية لتصوير احد اعمالها الفنية مع مجموعة كبيرة من الفنانين وبدأت الحديث من العناوين العريضة لحياتها:

- كنت طالبة بكلية الحقوق، غير ان رغبة التمثيل لدي كانت اقوى من ان تقاوم، فتركت مشروع روب المحاماة لادخل المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، لاتخرج واصقل موهبة الفن بالثقافة الفنية، نعم، انا خريجة عام 1986 ومتزوجة ولي اطفال، وسعيدة بذلك.

● هل وافقت الاسرة على ذلك؟

- في الحقيقة، الاسرة لم تكن موافقة اصلا على مجرد التحاقي بالجامعة، فكيف لهم ان يوافقوا على اشتغالي بالفن؟ لكني حاول ان اصنع شخصية مستقلة من خلال فكري وثقافتي، لذلك كسبت الجولة لاني فعلا مؤمنة ومقتنعة برسالة الفن الانسانية، كاي شخصية فنية اخرى.

● عندما فكرت في دخول الفن الم تضعي مقاييس هذا المجال في اعتقادك كالجمال مثلا؟

- في الواقع اذا كانت الممثلة موهوبة وشخصيتها قوية ومثقفة فلا يهم الجمال، فنحن نجسد في ادوارنا الفنية القبح والجمال، الخير والشر، فماذا لو كنت جميلة جدا، واقدم شخصيات قبيحة جدا؟ انا اعتبر الجمال شيئا نسبيا وليس مطلقا، واذا كان الجمال مطلوبا للفنانة، ففي اعتقادي ان الموهبة هي الاهم والافضل.

● ما هي اهم اعمالك؟

- قدمت على خشبة المسرح اربع مسرحيات اهمها، المفتش العام، ونابولي مليونيرة، وحلم القتل، اضافة الى عشرات الاعمال الاذاعية وعشرات المسلسلات التلفزيونية، اما في السينما فلم يسعدني الحظ لخوض هذه التجربة.

● ما سر تحولك من دراسة الحقوق للفنون المسرحية؟

- انا كنت في البداية افكر بان اكون كاتبة، ولا أدري كيف سرقني المسرح، لعل هناك تشابها بين غايات الدراستين، فكنت في الحقوق ادرس كيف يدافع الانسان عن اخيه الانسان، ووجدت في الفن دفاعا آخر هو الدفاع عن قيم الاخلاق والحق والجمال من خلال التمثيل واعتبرت ذلك رسالة مهمة في حياتنا اليومية.

● هل هناك فرق بين العمل في المسرح والعمل في الاذاعة؟

- المسرح يعتبر ذا صلة مباشرة مع الجمهور، والممثل فيه اذا لم يملك ادواته ومقدرته فلن يحقق النجاح المطلوب، اما العمل الاذاعي فيعتمد على الصوت فقط، والاعمال الفنية عموما تحتاج لفنان متمكن.

● وكيف تتعاملين مع الكاميرا؟

- الوقوف امام الكاميرا شيء مختلف، حيث ان الممثل يخضع لامور العمل ومتطلباته، ويمكن ان يعيد الممثل المشهد ويصور مشهدا بدلا منه وهكذا، اما في المسرح فكيف سيكون ان لكن الفنان متمكنا، والعمل التلفزيوني اعتبره عملا ابداعيا.

● ما هي أهم الأعمال الفنية التي جلبت لك الشهرة؟

- العمل الفني الذي شهرني كان خماسية (نبض الرمح) من اخراج يوسف رزق، وأديت فيها دور سميحة، وهذا الدور الذي كان بالنسبة لي اطلالة جماهيرية على الشاشة التلفزيونية.

● لعل هذا السؤال ينقلنا الى السؤال التالي.. لماذا لم تحظي بالشهرة المطلوبة؟

- في رايي الشهرة بريق، انا على العموم لست مظلومة، لكن هناك شيئا ما، وكل ما حدث ويحدث مجرد عثرات، او خطوات متعثرة نحو الطريق الصعب الطويل، فالفن مشواره طويل، والشهرة كذلك تحتاج الى مواظبة وجد وتفان، وانا امامي الكثير لاحقق الشهرة واصل الى بريقها.

● ما سبب حضورك الى عمان؟ هل بسبب عمل فني بانتظارك؟

- نعم، عمل جديد من اخراج مازن الكايد العواملة، ومن تاليف وليام جبرا بعنوان (بنور الحب) - تشترك في هذا العمل مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين والاردنيين، وهذا العمل هو حكاية عن توطيد العلاقة الاسرية ما بين الاجداد والاحفاد بعيدا عن الحقد والكراهية وحب الذات.

● لماذا لم تنقلي نشاطك الفني الى خارج سورية؟

- انا مواطنة سورية، واحب بلدي كثيرا، ويمكنك القول باني سورية حتى العظم، وفرحتي وسعادتي ان اكون بين حنايا وطني اهم بكثير من التطفل على حساب فرصة في بلد آخر، انا عمري الفني ما يقارب العشر سنين قدمت خلالها الكثير، وانتظر ان اقدم الافضل مستقبلا. سورية بلد الجمال والفن والابداع فلماذا انقل نشاطي الفني اذن؟!

● كيف يمكن في رأيك ان يخرج الفن العربي عن حدوده الجغرافية؟

- اذا صار الفن رسالة فعلا، واذا نظر الفنانون العرب جميعا الى الفن على انه رسالة وهدف وليس وسيلة في حد ذاته، وللأسف ما زلنا ننظر الى الفن بافكار انتهازية او ناقصة، ولكني اقول ان باب الامل موجود وبان الفن العربي سينطلق يوما ما نحو العالمية.

● انت متزوجة ولك اطفال، فكيف توفقين بين العمل والبيت؟

- انا زوجة وام، واعتقد ان الزواج لا يعيق حركة الفنان اذا ساده التفاهم والانسجام والمحبة والتعاون، وانا في الحقيقة ناجحة في التوفيق بين عملي وبيتي.

● هل يمكنك القول انك ربة بيت، وهل انت ممتازة؟

- اسأل زوجي، ولدينا مثل سوري يقول (شو ما تطبخ العمشة زوجها بيتعشى)، وزوجي مهندس زراعي وحياتنا ممتازة ويسودها التفاهم والانسجام.

● كيف تتعاملين مع الشائعات في الوسط الفني؟

- لم تلاحقني الشائعات، ولم اصب بشيء منها، والحمد لله، وادعو الله ان يحميني منها ومن شرورها.

● هل هناك اعمال فنية تنتظرك في سورية؟

- هناك مسلسل تلفزيوني بعنوان (بين الظلال والرمال) ساشارك فيه، ويعد نقلة نوعية مميزة في حياتي.

● سؤالي الأخير.. هل هناك ادوار تمنيتها لكنك لم تؤديها؟

- انا اسعى دائما لتجسيد دور المراة الحقيقية في ادواري الفنية التي يعتقد الكثيرون انها اخذت حقها، لكنها في الحقيقة تعيش حالات من السلب الانساني الكامل، وتستغل انوثتها وجمالها وطيبتها لاشياء اخرى معاكسة، مثلما نراه مكتوبا عبر كلمات من لا قلب لهم، والذين يعرفون انهم بدون المراة لا شيء.

نسيمة طاهر من المحاماة الى الفن والهدف واحد (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

فرح في بيت عبد الرب ادريس

● يعيش الفنان الدكتور عبد الرب ادريس افراحا عديدة هذه الايام، فهو اولا اصبح جدا بعد ان تلقى نبا ولادة حفيدته «فرح» في أول ايام عيد الاضحى المبارك، وثانيا انتهى من تسجيل كافة اغاني البومه الجديد واخيرا اتفق على تصوير الالبوم في ثلاث مدن عربية (القاهرة وبيروت ودبي) بعد اجازة العيد.

عبد الرب ادريس

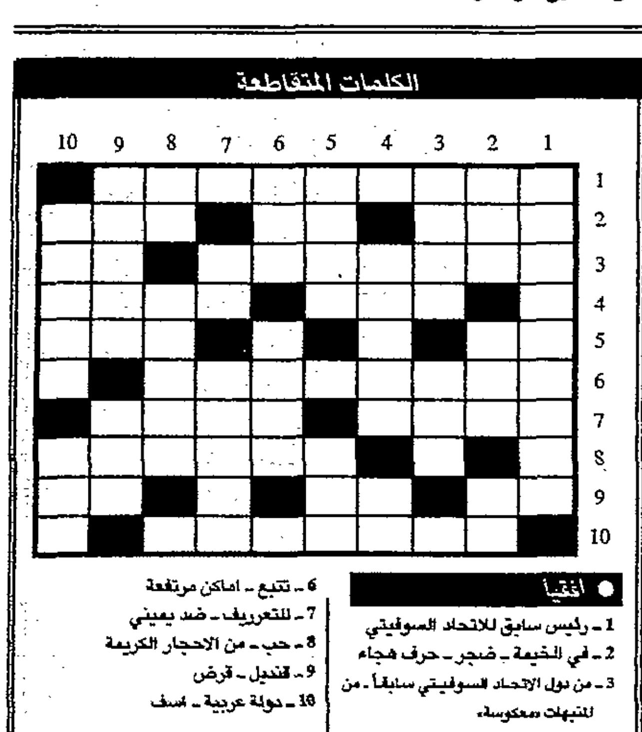
تصوير أم كلثوم بعد العيد

● المخرجة انعام محمد علي تبدا بعد العيد في تصوير مسلسل «ام كلثوم» بعد ان انتهت بالفعل من تجهيز كل احتياجات المسلسل الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن وبطولة الهام شاهين واحمد راتب، وابنة فاطمة عيد التي تجسد شخصية ام كلثوم وهي تغني في الموالد والافراح. ويجري البحث عن الممثلة المطربة التي تجسد شباب أم كلثوم بعد اعتذار غادة رجب التي طلبت التفرغ للمذاكرة لدخول امتحان الثانوية العامة هذا العام.

بدير وصالح على المسرح لأول مرة

● نجما الكوميديا سعيد صالح واحمد بدير سافرا الى الاراضي الحجازية لاداء فريضة الحج هذا العام وعقب عودتهما يبدآن على الفور بروفات مسرحية جديدة تعرض في بداية الموسم الصيفي ينتجها سمير خفاجي ويخرجها الفنان نور الشريف. المسرحية تجمع بين سعيد وبدير على المسرح لاول مرة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

6 - تتبع - اماكن مرتفعة
7 - للتعريف - ضد يميني
8 - حب - من الاحجار الكريمة
9 - قنديل - قرض
10 - دولة عربية - اسف

1 - رئيس سابق للاتحاد السوفيتي
2 - في الخيمة - ضجر - حرف هجاء
3 - من دول الاتحاد السوفيتي سابقاً - من التنبهات «معكوسة»
4 - نصر - مدينة فرنسية
5 - عملة اسيوية - حزن
6 - مضيق في المحيط الهندي
7 - الثوم بالرهن - من الالوان
8 - من المعادن الثمينة
9 - والدة - حاجز - نظير
10 - دولة اوروبية

● عمودياً

1 - من دول امريكا الوسطى
2 - في العود - ضياء - للنفي
3 - سدت - ورد
4 - يدوران - مادة قاتلة
5 - اعطي - ظهر

الحل السابق

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 عاما على الشعر الحر؟

أفق مفتوح لكنه يحتاج إلى التقنين

سنة من الشعر الحر 9

القاهرة: من جمال القصاص ومحمد أبو المجد
الرباط: من سعيدة شريف
بيروت: من سوسن الأبطح
عمان: من مازن حجازي

ربما تعيدنا بعض الآراء الواردة في هذه الحلقة من ملف مستقبل القصيدة العربية بعد 50 عاما على الشعر الحر، الى بدايات فكرة طرح القضية على النقاش بين الشعراء والنقاد. فلهذا الملف مبرراته وأسبابه، مثله مثل اي قضية اخرى. واذا كانت القصيدة الحديثة قد اثارت ما اثارت طوال خمس حقب، فمن الاولى ان يتوقف العقل الثقافي العربي برهة الآن لكي يراجع ويدرس ويقوم، دون ان يعني ذلك الوصول الى استخلاصات بالضرورة. فلسنا هنا، في مؤتمر، مخول باصدار الاحكام والخروج بتوصيات او قرارات. وهذا الاسلوب، اسلوب التوصيات والقرارات، قد يجوز، وقد يكون مطلوبا في اي شأن من شؤون الحياة، باستثناء الشأن الثقافي.

لكن... فلنتفق، ان تجربة الشعر العربي الحديث، قد صاغت لنفسها خلال الخمسين عاما الماضية، معالم وخبرات وتراكمات، تشكل مادة ثرية لأي بحث ولكل مراجعة. ولنتفق، ايضا، ان تلك التجربة، قد استندت هي بدورها الى نظريات نقدية وقوانين معرفية، سبقتها ورافقتها ولحقتها، بغض النظر عن هوية تلك النظريات والقوانين.. وهي ايضا، بحاجة لأن تكون موضع السؤال والتساؤل.

ولنتفق، ثالثا، ان الشعر الذي كان ديوان العرب ولسانهم ما عاد يحمل هذه الصفة، ولا يلعب ذلك الدور. واذا كان في الامر خلل ما، فلا يجوز التجاوز عنه، اعتباطا او اهمالا كل تلك الاسباب، تدعو الى اطلاق النقاش، ونقول النقاش لأنه في طبيعته يعني الاغناء والاثراء، لا المصادرة والاستبعاد.. وبالتالي فان كل ملاحظة، سلبية كانت ام ايجابية، تعتبر اضافة الى قضية الشعر العربي في ظرفها المعاصر، ومحاولة لاعادة الشعر الى مكانه بين الناس، والتسريع بظهور ارهاصات لـ «تقنين» ظاهرة الشعر العربي الحديث.

● قاسم حداد: الشعر بوصفه إبداعيا يأتي دائما قبل التقنين ● رفعت سلام: قصيدة التفعيلة هي الأب الشرعي لقصيدة النثر العربية ● محمد أقوقاض: النقد الذي ساند القصيدة الحديثة كان اقنع من النقد الذي واجهها ● سامي مكارم: الحداثة هي رسالة علاقة المجتمع العربي بالعالم أجمع ● الحسين القمري: القصيدة الحديثة لم تستطع الوصول إلى البرامج والمقررات المدرسية ● كمال نشأت: الانحراف والغموض أدانهما أغلب النقاد والمثقفين ● محمد عبيد الله: سبقت البداية القومية لحركة الحداثة إرهاصات بشرت بها

يقول الشاعر البحريني قاسم حداد:

كيف يمكن وضع تصور لشكل الريح؟

وكيف نتخيل ان شخصا يمكن ان يضع لخطوات المطر اشارات وعلامات مسبقة؟

للشعر افاق كلها، مفتوحة، كأن السماء لا تكاد تكفي.

بهذا الشكل يمكننا الكلام (لكي نخفق دائما) عن مشهد الشعر في مستقبل حياتنا.

استغرب دائما، من شهوة الكلام المتواصل، والمستمر وبلا توقف، عن حالة الشعر ومشروعية اشكاله وتحولاته ومحتملاته. استغرب هذا، لأن (الكلام) اصبح هو الشغل الشاغل للجميع، الى درجة اننا نشعر بأن الكلام عن الشعر صار يشغل الجميع عن الشعر، كما ان العديد من الصحافة الثقافية في البلاد العربية اصبحت تكرس هذا التقليد، كما لو اننا معنيون باعداد نشرة يومية عن حالة الطقس الشعري قبل ان نقرأ الشعر. وهذا يبعدنا يوما بعد يوم عن الجوهر الحقيقي للكتابة الشعرية، وهي التجربة في الفن والحياة.

وصار من مهمات القائمين على الصحافة الثقافية الابتكار المتواصل لسبل مناقشة القضايا الهامشية، وغير الجوهرية في حياتنا الادبية، وغالبا تصدر هذه الابتكارات من الاحتدام القادح، المفتعل، بعيدا عن الابداع، في حقل التنوع المفتوح في اشكال التعبير الشعري. حينا رغبة في تأكيد حق الشاعر في هذا التنوع، وغالبا في الالتفاف على تكريس نفي هذا الحق في ثقافتنا العربية. كما لو انه ليس من حق الشاعر (ما دام يتوفر على الموهبة والمعرفة) ممارسة هذا الحق بمعزل عن كافة الاوهام التي تحول دون ذلك.

وفي تقديري ان اكتشاف الآفاق التي ينهب اليها الشعر العربي لا يتحقق الا بالاهتمام بمناقشة التجارب الشعرية ذاتها، وتناول تجارب بعينها من قبل نقاد وشعراء يتصلون بهذه التجارب عن كثب وبدرجة واضحة وعميقة من الحب والرحابة والديمقراطية. حب اكتشاف الجديد في التجربة بقوانينها، ورحابة الصدر والايمان بحق المبدع في ان يقول تجربته بالصورة التي تتيحها له موهبته دون سلطة مسبقة، وديمقراطية الروح الحضاري الذي يصدر عن الثقة بأن الحرية عند المبدع هي شرطه الانساني الاول. بمعنى ان اي شكل تعبيري في مجال الفن لا ينفي الاشكال الاخرى ولا يقلل من دورها في حياتنا، ودون ان نكون مجبرين على الاعجاب بكل تلك المقترحات الابداعية، ودون التوهم بانها اشكال عدوة لطريقتنا التي نحبها، كما ان ذوقنا الشخصي لا نستطيع ان نجعله قانونا يجبر الآخرين على اعتماده لطريقة قولهم.

وفيما عدا ذلك، سوف تكون مثل الذين يضعون القانون قبل اكتشاف التجربة، متناسين ان الشعر، (بوصفه ابداعا) كان ياتي دائما قبل التقنين، لأن التجربة الشعرية هي دوما من يقترح قوانين التعامل معها وليس العكس. والذين لا يرون في المبدع الطاقة المؤهلة لرسم صورته التي يعيش بها ويرى بها الحياة، يبالغون في ممارسة المصادرات القائمة على الوهم.

لا بد من بعض التواضع ازاء التجارب الشعرية الجديدة التي تضعنا في مواجهة الاسئلة الموروثة يوما بعد يوم. واذا لم يحسن الشاعر التخلص من سلطة الاوهام المسيطرة على بنية الثقافة العربية المكرسة، فانه لن يصدر عن ذاته. واتمنى حقا ان يتريث القائمون على العمل الثقافي في الصحافة العربية. فيما يساهمون في صياغة المناخ العام للقارئ. وعليهم خصوصا العناية بالذهاب مباشرة لمناقشة وتأمل تجاربنا الشعرية العربية بدرجة كبيرة من العمق، وتفادي السطوح التي تنزلق فوقها معظم التجارب، في مجانبة تؤدي الى كثير من الخسارة لمعطيات غاية في الجمال، فيما نحن نهدر طاقتنا ووقتنا في الانشغال بصياغة المزيد من الاوهام والقيود والكوابح التي تبعدنا عن نواتنا.

انني ارقب هذا المشهد بقدر كبير من الحزن، واشعر اننا نواجه سلطات مركبة، يساهم في تكريسها، للأسف، اشخاص وجهات ينتظر منها ان تذهب مباشرة الى تجارب بعينها، بدل الانشغال بالجوانب الهامشية وغير الجوهرية في التجربة الشعرية العربية، واشعر ان هذا الاسلوب يفوت علينا جميعا فرص تأمل ومناقشة العديد من القضايا الحقيقية في الكتابة الشعرية، التي لم تزل بعيدة عن مجال اهتمام المعنيين بهذا الحقل من الابداع الادبي.

لذلك فانني لا أرى اي جدوى في ضرب الودع والتنجيم عن المستقبل الشعري، ما دمنا لا نتناول معطيات اللحظة الراهنة في الشعر العربي متمثلا في التجارب والنصوص.

قصيدة النثر

ومن زاوية الرؤية الشعرية وعلاقة السائد باللاحق ينظر الشاعر المصري رفعت سلام الى راهن الشعر العربي ويرى انه يكمن في قصيدة النثر ويقول: مياه كثيرة جرت في نهر الشعر العربي طول الخمسين عاما فتحت مجرى لها واخاديد، واقتحمت اراضي بكرا ومجاهيل عديدة، تحولات لم يعد من الممكن اعادة تدجينها او السيطرة عليها حتى من جانب الشعراء الرواد او اللاحقين. فتحت الباب على آفاق لانهائية متعارضة او على الاقل متغايرة، السياب وصلاح عبد الصبور ونازك الملائكة وادونيس ثم في خطوة تالية سعدي يوسف وأمل دنقل ودرويش: رموز لمسيرة حافلة بالتحولات المضيئة الى آفاق اخرى مفتوحة على مصاريعها لا تقبل المصادرة ولا العودة حتى وان بدأ البعض في السنوات الاخيرة يضيق بمساحات الحرية المباحة للشعراء ويتحفظ على التالي له.

ويضيف: ان توسيع مدى الرؤية وتعميقها مأثرة أولى لقصيدة التفعيلة، والتحرر - جزئيا - من المسبق والمطلق في تشكيل القصيدة مأثرة أخرى، وبين المأثرتين - أو بفعلهما - انفتحت بلاد وجغرافيات مجهولة لم تخطر على قلب بشر ولم يستطع الخطاب النقدي العربي حتى الآن الاحاطة بها رغم مرور السنوات: لغة وايقاعا وتشكيلا للصورة ومعجما وحوارا مع الازمنة والتواريخ ومساءلة للوجود والعدم.

ويضيف رفعت سلام: انها اي قصيدة التفعيلة الاب الشرعي لقصيدة النثر العربية فمن يفتح باب التمرد والعصيان لايضمن انقلاب التمرد والعصيان ضده ومن يقول بحرية المبدع لايستطيع مصادرة حرية الآخرين القادمين.. ومن يتحرر من الوزن الخليلي يفتح الباب للتحرر من الوزن التفعيلي ولا نهاية لآفاق الحرية التي اجترات قصيدة التفعيلة على فتح او كسر ابوابها الموصدة التي صدئت لقرون طويلة من التحريم.

و«قصيدة النثر» ليست افقا قادما او مستقبلا، هي راهن الشعر العربي وواقعه رغم السيوف الخشبية للفرسان القدامى للحرس القديم ومازال امامها الكثير مما لم تقله ولم تقتحمه، هي مشروع مازال يمتلك مشروعيته الشعرية لسنوات مقبلة اكثر من ان تحصى على اصابع اليد فهي الآن وعلى غير مسبوق في تاريخها العربي حركة عامة لامجرد بؤرة محدودة العدد والانتشار على نحو ما كانت في بداياتها.

انها الراهن المقبل الذي نفتتح به القرن الجديد ونواجه به الزمن الذي ينتظر بعد ان تحولت قصيدة التفعيلة الى «عمود» آخر الى تقليدية اخرى.

نعم، هي الراهن المقبل، وبعدها.. لكل حادثة حديث.

معاناة الميلاد

ويقول الناقد المغربي محمد اقوضاض في نص بعنوان «القصيدة العربية خلال خمسين عاما»:

لقد تمكنت القصيدة العربية المعاصرة ان تهيمن على إبداعات الشعراء وعلى وجدان واذهان القراء العرب في فترة وجيزة يمكن تحديدها في عقدين، منذ اواخر الاربعينيات/ بداية الخمسينيات، الى نهاية الستينيات. منذ القصائد الأولى لنازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وادونيس وخليل حاوي وعبد الصبور وعبد المعطي حجازي.. إلى ما بعد هزيمة 1967.

في هذه اللحظة اعلنت ابداعات هؤلاء الشعراء ان المرحلة التاريخية والحضارية لم تعد مناسبة للقصيدة العربية الكلاسيكية بتركيبها البسيط وايقاعها الصارم وعموديتها الرتيبة. لذلك وجدت هذه القصيدة الجديدة مسطرة انطلاقة متميزة تقوم على تكثيف تجربة الشاعر وتواشج مكوناتها، مستخدمة الانزياحات في كل مستوياتها. فلغتها تسمو عن اللغة المألوفة لتتخذ لنفسها دلالات جديدة وخاصة يوفرها السياق العام وعمق معاناة ميلادها في رؤية ورؤيا الشاعر. وتجاوزت العبارة المجازية البسيطة المعتمدة على التبيين والتجسيد إلى العبارة التصويرية القائمة على التجريد والرمز والإيحاء، تتألف من مكونات متباينة ومتباعدة ومختلفة وغنية، فتحولت اشياء وأماكن ومفاهيم واشخاص وشخوص إلى رموز تتخذ لمدلولات راهنية اغنى من حمولاتها السابقة، ووظفت الاسطورة باسماء شخوصها او احداثها او فضاءاتها، لتصبح احد اهم مكونات التعبير الشعري.

واعتمدت الانزياح الايقاعي، سواء في تنويع وتعدد الرؤى حسب الشحنة النفسية للشاعر والمدلول الايحائي الذي يتوخاه، او بالتحكم في التفعيلة العروضية عددا ووزنا وجمعا بين بحور غير مركبة في القصيدة الواحدة. أو بضبط الايقاع الداخلي الذي اصبح التركيز عليه اقوى. بذلك البناء امست هذه القصيدة متميزة بظاهرة الغموض الذي لا بد ان يميز الشعر السامي ويسمه بالسحرية المنجذبة نحو تأملية المتلقي.

بتلك القيم الفنية اسست هذه القصيدة كيانها معتمدة على اتساع الآفاق الفكرية والجمالية والمعرفية للشاعر. وعلى عمق وعيه الفني وجدة معاناته الذاتية والجماعية والحضارية، فيتلقفها المتلقي بترحاب واسع وتأمل فكري وجمالي اقوى ويتحفظ قليل، ولعل اوضح تعبير على ذلك اهتمام النقد بها، والنقد الذي ساندها كان اقنع وانفذ واكثر من النقد الذي واجهها وحاول احباطها. انطلقت في وسط المشرق: العراق ولبنان ومصر لتستطيع خلال عقد ولحد من الزمن ان تنتزع من القصيدة الكلاسيكية مواقع اقدامها في باقي البلدان العربية خاصة في المغرب العربي. لعل هذه السرعة في الانتشار، رغم الحجة، ناتجة عن كون القصيدة العربية المعاصرة اصبحت تستوعب معاناة الشعوب العربية، خاصة معاناة نخبها، بصفة أكثر كثافة، تستوعب تلك المعاناة في ابعادها النفسية والاجتماعية والفكرية والحضارية، وعن كونها فتحت آفاقا جديدة وأسعة تعطيها طابعها العالمي.

وجاءت فترة السبعينيات لتواجه القصيدة العربية المعاصرة واقعا مرا انجبته هزيمة 1967 وتفاعلت مع الهزيمة، وبدأت تعاني من بعض الاضطراب، فالتحم الشعراء بالواقع التحاما صارخا ليبدعوا قصيدة خضعت لحيثيات اللحظة فرضت عليها الرؤية الايديولوجية كثيرا من التقريرية والشعارية، وانفصل شعراء عن ذلك الواقع لينغمسوا في التجريد والضبابية احيانا، ومع هذا الاضطراب نبتت بذرة ازمة هذه القصيدة. تؤشر تلك البذرة على أن هذه القصيدة قد اصلت قيمها واصبح من الضروري ان تشهد قفزة جديدة والا اجترت ذاتها، وقد راى البعض ان هذه القفزة كامنة في تبسيطها وجعلها وسيلة نفاذة في التغيير متتبعة التناقضات السياسية والصراعات الايديولوجية بهمها الاجتماعي وافقها الثوري وبرغبتها في أن تكون في متناول أوسع رقعة من القراء الذين يهمهم التغيير. بينما اعتقد البعض الآخر ان الشعر هو ابداع مستمر في اللغة وتجديد دائم للكتابة، وليس من الضروري ان يربط بالواقع اللحظي.

وما ان هلت نهاية السبعينيات حتى أصبح يتضح ان هذا الراي الثاني هو الذي سيهيمن، يساعده تنامي موجة النقد البنيوي بطابعه اللغوي اللساني. ادت هذه الوجهة بالقصيدة نحو تقلص قرائها وقراءاتها وإلى ضعف وجوبها امام القصة والرواية مثلا، ومنذ اواخر الثمانينيات بدأت تلوح عناصر جديدة تجعل هذه القصيدة الكلاسيكية بقيمها، لتكون تلك العناصر سمة (للحداثة) تحت عنوان عريض هو (قصيدة النثر)، قصيدة لا تهتم بالوزن العروضي في كل وجوه انفتاحه كاحد مكونات الإيقاع الشعري، تنطلق من بعض تراث المهجريين وبعض تركة المتصوفة وتأثيرات الشعر الأوربي في هذا الباب، تريد نفسها كيانا تصويريا كثيرا ما يعتمد على السرد والجملة القصيرة والإيقاع الدلالي.

والمعركة الآن تحتد بين القصيدتين القصيدة المعاصرة بقيمها المتراكمة والقصيدة الحداثية بنثريتها، غير أن الإقبال على الأخيرة ضعيف، وعودة القصيدة المعاصرة اصبحت اكثر عنفا واكتساحا. إن انبثاق قصيدة النثر، في اعتقادنا، ناتج عن اوج تلك الأزمة، التي اصبحت تثوب أمام التجديد داخل تلك القصيدة، حيث يقوم الشعراء بارتياد آفاق أوسع وبإخضاع اللغة الشاعرية إلى مزيد من المرونة، تستفيد من كل الفنون والمجالات الفكرية ومن لغة التصوف الإشراقية. لذلك تبقى هذه القصيدة عصية على استنفاد كل إمكانياتها وطاقاتها قادرة على الوقوف في وجه التجاوز.

الحداثة والشكل

ويقول الأستاذ الجامعي والباحث اللبناني سامي مكارم إن الحداثة في الشعر العربي أو في الأدب العربي تتجاوز مفهوم الشكل. فالحداثة ليست في الشعر الحر من حيث التفعيلة بل هي في الخلق ومن هنا أود أن أفهم الحداثة على انها مشتقة من الإحداث اي الخلق. وذلك من منظور رسالة الشعر العربي. فالحداثة هنا هي رسالة القضية العربية، رسالة الفرد العربي، رسالة علاقة الفرد بمجتمعه، رسالة علاقة المجتمع العربي بالعالم أجمع، رسالة الدعوة إلى العدالة، إلى الحق، إلى الجمال، خصوصاً أن العالم العربي يمر اليوم في أزمة خطرة، أزمة الصراع بين وجوده وعدميته، هذا الصراع يتجاوز، في الحقيقة، الصراع العسكري دون إلغائه طبعاً، يتجاوزه إلى الصراع الحضاري. فالشعر هو أحد مظاهر هذا التعبير عن الحضارة، فلذلك على الشعر العربي كما على الأدب العربي بمجمله أن يكون تعبيراً عن تطلعات الفرد العربي والمجتمع العربي. من هنا يمكننا القول إن المظهر الشعري المتمظهر في الشكل كالتحرر من الوزن العمودي واتخاذ التفعيلة الحرة يجب أن يكون عبارة المعنى الخلاق. لذلك فعلى الشعراء المحدثين أن ينظروا إلى هذا المستقبل العربي، الى هذه التطلعات التي تعيد العالم العربي إلى مركزه الذي يجب ان يكون بين شعوب العالم وأممه.

نحن نواجه اليوم مشكلات كبيرة وتحديات كثيرة، تحديات تمس وجودنا وبالتالي تمس مستقبلنا كما تمس تراثنا أيضاً. نحن بتثبيت وجودنا في هذا العالم المعاصر نستطيع أن نحافظ على تراثنا، والمحافظة عل التراث لا تكون باجترار التراث بل بالانطلاق من التراث إلى الحاضر وبالانطلاق من الحاضر إلى المستقبل. لذلك وجب التوازن الدائم بين المظهر والحقيقة، فلا يكون مفهومنا للحداثة منحصراً بالشكل. فالتفعيلة الحرة هي مظهر فقط يجب أن تكون تعبيراً عن حقيقة الحداثة، ولا تبقى محصورة في الشكل. من هنا يجب أن يتطلع المثقف العربي، وبخاصة الفنان منه، إلى الخلق، وهذا الخلق لا يكون إلاّ بالاحتفال بالمستقبل لا بالاحتفال بالماضي فقط كما يفعل كثير من ابنائنا. لا يعني ذلك أن نترك الماضي بل أن نستوحيه لا أن نجتره. وهكذا يجب أن يكون في مفهوم كل أديب من العرب أن الحداثة لا تنحصر فقط في الشكل. الإبداع يمكن أن يكون في الشعر العمودي شرط أن يكون إبداعاً حقيقياً مع أن الإبداع، الإبداع في المعنى وفي المضمون وفي الجو الشعري عامة يتكامل مع الحرية غير المنفلتة - والا لا تكون حرية - في الشكل.

من هنا كانت التفعيلة الحرة في الشعر مظهراً لهذه الحداثة الحقيقية.

دعاة وخصوم

ويقول الشاعر المغربي الحسين القمري في نص تحت عنوان «القصيدة العربية الحديثة بعد خمسين عاما: الانجازات والآفاق»: ان تلخيص مسار القصيدة العربية الحديثة منذ 1946 عندما أطلقتها نازك الملائكة (وغيرها من الرواد) وحرروها من قيود عروضها التقليدي، وادخلوها الى عتبات الحداثة، يبدو أمرا صعبا في حيز ضيق كهذا، ومع ذلك فإن ما لا يدرك كله لايترك بعضه، وحسبي بعض الاشارات الدالة. فان عرض الوضع الراهن للقصيدة الحديثة (قصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر) على الخلفيات والأهداف التي دفعت إلى تأسيسها وكانت وراءه، ومقارنة الماضي القريب بالحاضر، على ضوء منطق الربح والخسارة سيساعد كل ذلك على العثور على الجواب.

من الآراء التي أميل إليها ذلك الراي الذي يربط بين إيقاع الشعر العربي والزمن العربي قديما وحديثا وهو في عمقه سؤال الحداثة العربية. فالإيقاع الحديث في قصيدة التفعيلة قد ترسخ جماليا في الذوق العربي المعاصر، على يد شعراء كبار انتقلوا الى العالمية وأصبحوا رموزا دالة على عصرهم (البياتي، السياب، عبد الصبور، المجاطي، خليل حاوي مثلا).

ومن جهة أخرى أصبح للشعراء ارتباط وثيق ودائم مع قضايا شعوبهم وارتفعوا من مجرد اصداء للأحداث الى فاعلين في العمق الحضاري والوعي الجماعي (مثل ارتباط محمود درويش مع قضية فلسطين) بينما يعتبر آخرون مدافعين أقوياء عن قضايا التحرر في أوطانهم وفي العالم من غير التنازل عن قيمهم المتعلقة بالفن.

صحيح أن القصيدة الحديثة في هذا القطر أو ذاك استهوتها الايديولوجيا احيانا واستهلكتها المباشرة السياسية، ولكن سلطان الجمال الفني والجاذبية الكونية التي يحسها الشعراء الحقيقيون سرعان ما استردا عنفوانهما فانحسرت مسافات المجالات الأخرى التي حاولت استمالة الشعر الذي يبقى سيد اللغة وغرسها الدائم تنطوي فيه كل المجالات والفنون وتغيب في سماته كل الشموس الحارقة.

ان القصيدة العربية الحديثة بمنعرجاتها الظاهرة والخفية، ورغم تعثراتها أحيانا، تواصل سيرها الحثيث نحو الآفاق الرحبة للإنسان في تمظهراتها اللغوية والتشكيلية، ورغم تنوع تجاربها ومشارب مبدعيها، فان ما يجمعهم هو هاجس البحث والتطوير والتعايش الذي لايلغي الاختلاف والبحث الدائم عن منابع الجمال.

ينضاف الى ذلك التلاقح مع تجارب الشعر العالمي المعاصر، والاغتناء بثقافات الأمم الأخرى. فقد أتاحت المثاقفة للمبدعين الاطلاع على آداب الشعوب الأخرى عن طريق اللغات الحية والترجمات ووسائل الاعلام وكل ذلك بشعل فتائل الخلق والابداع ويحفز الشعراء على كتابة الشعر الحقيقي.

ولكن ينبغي الاعتراف ان القصيدة الحديثة لم تستطع الوصول الى البرامج والمقررات المدرسية الرسمية في الوطن العربي إلا على استحياء وبمبادرات خجولة عكس الرواية والمسرح. وعلى ذكر المسرح فان القصيدة العربية الحديثة مازالت منطوية على نفسها لم تقتحم بعد مجالات المسرح والفنون التشكيلية ومنها المنمنمات التي تزين الصالات الكبرى والجداريات التي يتمسك أصحابها بالأشعار المختارة من نصوص قديمة، كما لم تقتحم بعد وسائل الإعلام الرسمية التي ينفر منها أصحابها (من المنتجين للبرامج اليومية) ومرد ذلك الى خوف هؤلاء من الجديد متذرعين بذوق الجماهير وتلك مسألة اخرى.

وعلى كل حال فان القيم الجمالية التي يحملها الشكل الجديد للقصيدة الحديثة لم يعد فيها أحد، ولم يعد لها خصوم يعتد بآرائهم أو لهم تأثير في الساحة النقدية، او بشكلون وعي المتلقي. ولكن خصومها الحقيقيين هم بعض الواقفين في الظل، وهم بالذات خصوم الحداثة العربية في كل مقوماتها، وعلى جميع مستوياتها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 نيسان (ابريل)

محمد إقبال: شاعر الإسلام

في مثل هذا اليوم قبل 59 عاما، أي في 21 نيسان (ابريل) سنة 1938، توفي الشاعر الفيلسوف الاسلامي الكبير السير محمد اقبال.

واقبال زهرة اينعت في كشمير، ولكنها استمدت عبيرها من قلب الجزيرة العربية. فقد كان الاسلام مصدر الهامه الاول، والثقافة العربية ينبوعا رئيسيا من الينابيع التي ارتادتها نفسه العالية في بحثها عن الحقيقة، وتطلعها الى المستقبل. واقبال هو الذي صاغ النظرية السياسية التي ادت الى تأسيس دولة (باكستان)، فاصبحت هذه الدولة الاسلامية الكبيرة حقيقة واقعة، بعد ان كانت حلما من احلام شاعر بعيد النظر واسع الخيال.

ولد في «سيالكوت»، وهي مدينة في شمال البنجاب، ودرس في الكلية الحكومية في لاهور، وفي سنة 1905 ذهب لدراسة الفلسفة والقانون في جامعة كمبردج، ثم في جامعة ميونيخ.

وبعد أن حصل على شهادة القانون، عاد الى لاهور في سنة 1908، حيث درس في الكلية الحكومية، ومارس المحاماة في الوقت نفسه، وبرز شاعرا من مستوى رفيع جدا، ذا طاقة شعرية عظيمة، ونشر 11 ديوانا بالاوردو والفارسية وذاعت شهرته. وكانت اعماله الاولى، بالأوردو، قصائد من الشعر الغنائي العاطفي، بالاسلوب التقليدي، ولكن اقامته في الغرب غيرت أسلوبه، ودراسة الفلسفة قوت عقيدته الاسلامية، فاتخذ الشعر وسيلة لابلاغ فلسفته الدينية وآرائه الاجتماعية.

وقد توصل اقبال بفهمه العميق لروح الاسلام، الى قدرة تعاليمه على التكيف لكل زمان ومكان، ومواكبة العصر الحديث، ورفض، بعد دراسته للحضارة الغربية، جانبها المادي، ولكنه تحمس لما فيها من مبادئ الحرية الفردية، وتلك هي حصيلة فلسفته التي كانت مع تأكيدها على تفوق العقيدة الاسلامية، تحث المؤمن على المطالبة بحريته، والنزوع اليها، وتحسين ذاته عن طريقها. ولا شك ان نشأة اقبال في الجو الاستعماري في الهند، كانت من اسباب عنايته الخاصة بقضايا الحرية.

وفي سنة 1915 نشرت قصيدته القصصية الطويلة «اسرار خودي» (اسرار النفس) باللغة الفارسية، فبوأته مكانة ارفع في عالم الشعر والفلسفة. ثم جاء كتابه «بيام مشرق» (رسالة الشرق)، وهو مجموعة من القصائد التي نشرت بعد ان منحته الحكومة البريطانية وسام الفارس (ما يتبعه من لقب «سير») بعام واحد، ويعد ذلك الكتاب بمثابة رد على الشاعر الالماني غوتيه «الديوان الغربي - الشرقي» الذي صدر سنة 1819.

وقد عزز اقبال دفاعه عن الحرية الفردية، بالتأكيد على ان الطريقة المثلى لتطوير النفس هي ان يضع المرء نفسه في خدمة مجتمعه. وكان يرى ان مسلمي الهند يؤلفون مجموعة متميزة، ولذلك دعا الى اقامة وطن مستقل لهم، ونشر فكرته هذه منذ سنة 1930 بوصفه رئيسا «للعصبة الاسلامية»، وقد تحول هذا المفهوم الى مطلب استكمال مقوماته العملية من قبل تلك العصبة في سنة 1940، ثم تحقق بعد ذلك بسبع سنوات في شكل دولة باكستان المستقلة.

وقد جاء افضل تعبير عن فلسفة اقبال الاجتماعي الناضجة، وخياله الشعري الخصب في قصيدته الزاخرة بالاخيلة الرائعة «جاويد نامه» (اغنية الابد) التي كتبها عام 1932، وهي وصف لسفرة خيالية تجرى خلالها احاديث سياسية واجتماعية ودينية مع سكان مناطق متنوعة موزعة بين الارض والسماء.

حاول اقبال ان يوقظ الشرق الراقد، ورأى ان ذلك لا يتم الا اذا حلت صوفية العزلة والاستسلام، فلسفة القوة والحركة، ودعا المسلمين الى تفسير القرآن وتعاليمه تفسيرا جديدا على ضوء تجارب الانسان، ومتطلبات العصر، ووضع كتابه المهم «اعادة بناء التفكير الاسلامي» الذي يعد من روائع الفكر الاسلامي، وكان له فضل كبير في تعريف الغرب بالاسلام، واحدث تيارا مؤثرا قد لا يقل خطرا عن التيارات التي احدثها قبله جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

تكمن اهمية اعمال اقبال بصورة رئيسية في انها تخاطب الغرب، وتعرف الغربيين بجوهر الاسلام وحقيقته اكثر من اهميتها للقارئ المسلم او العربي. ومع ذلك فقد ترجمت بعض اعماله الى العربية. منها ديوانه «اسرار خودي» (أسرار الذات) ومنظومته «رموز بيخودي» (نفي الذات) وديوان «بيام مشرق»، وقد ترجمها جميعا الدكتور عبد الوهاب عزام من الفارسية الى العربية. ومن كتبه المترجمة الى العربية ايضا «زبور عجم» ترجمة الدكتور حسين مجيب المصري، وديوان «ارمغان حجاز» (هدية الحجاز) ترجمة الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم.

توفي محمد اقبال في مثل هذا اليوم من سنة 1938 عن اثنين وستين عاما، وتحتفل بلاده بذكراه في كل عام، وخليق ان يحتفل بها العالم الاسلامي جميعا.

القصيدة الحديثة اكتسبت مشروعيتها رغم صيحة العقاد «تحال على لجنة النثر»

ملامح وهوامش في مد القصيدة وجزرها

ها هو ذا نصف قرن من الزمان، بالتمام والكمال وبمده وجزره، ينصرم على ولادة القصيدة العربية الحديثة، او قصيدة «التفعيلة»، حسب الاصطلاح السائد على الالسن والاقلام لردح من الزمان. ونصف قرن، في ميزان الزمان، عمر طويل وثقيل بلا شك، تقع فيه وقائع وتتقرر مصائر وتتحول احوال. ولكنه في ميزان الشعر وزمنه، لحظة او محطة صغيرة وقصيرة في رحلة طويلة حافلة، لا تقاس بتعاقب الليل والنهار ولا تخضع لمعادلات السنين والأعمار، بل تقاس باشواق الروح، وتخضع لأزمنة الدواخل، ونداءات الممكن واللاممكن.

إن زمن الشعر، بعبارة، هو اختراق للزمان، وإبداع له، في شكل أزهى وأبهى. ومع ذلك فإن نصف قرن من عمر القصيدة العربية الحديثة، يشكل فرصة مناسبة للتأمل والمراجعة وتقييم المنجزات، ورصد الثغرات والعثرات. ولكل موج مد وجزر، والقصيدة العربية الحديثة، لم تشذ عن هذا القانون، ولا يقدح في قيمتها واهمية مشروعها، أن لها مدا وجزرا، وعلوا وخفضا، فذاك قانون يحكم الطبيعة كما يحكم التاريخ.

مد القصيدة الحديثة

رغم كل ما جوبهت به القصيدة العربية الحديثة إبان انطلاقتها في أواخر الاربعينيات، من ردود فعل معارضة ومناوئة، ورغم كل ما كيل لها من تهم وطعون وصلت احيانا إلى مستوى «التأثيم» و«التخوين»، فقد كانت، في أول التحليل وآخره، استجابة لشرط تاريخي وثقافي قائم وحاسم، وكانت نتاجا لظروف ذاتية وموضوعية ملغومة ومصيرية، لم يكن من السهل مهادنتها ومطامنتها. من هنا جاء انكسار عمود الشعر موازيا ومزامنا لانكسار عمود «السياسة» العربية المتخشب والآيل للسقوط، وجاءت قصيدة «التفعيلة» كمحاولة جسورة لمد العمود المتداعي ونفخ الروح فيه، واستنقاذه من الهوة التي كان ينحدر إليها. كانت «التفعيلة» الحداثية في عمقها ومرماها البعيد، «تفعيلا» للقصيدة العربية وتجديدا لنمائها وخلاياتها، ومعناها ومبناها. وكان رواد القصيدة العربية الحديثة، الذين اضحت أسماؤهم منقوشة في الذاكرة وسائرة على كل شفة ولسان، فرسانا أكفاء في ميدان «التحديث» و«التأصيل» معا. كانوا يجددون ويبعثون الحياة في رميم القصيدة العربية العمودية، دون ان «يقطعوا» مع هذه القصيدة او يتنكروا لها ويضربوا صفحا عنها، بل كانوا، حسب مصطلحهم الشعري الاثير كـ «العنقاء» التي تحترق وتترمد وتتخلق من جديد، أكثر ما تكون صحة وعافية وبهاء. لقد تجددت القصيدة العربية الحديثة، عند روادها الأعلام في المشرق والمغرب، لغة وبناء وإيقاعا. وكان مدها الحداثي، مسكونا بالمد القومي التحرري، ومعبرا عن اشواق الجماهير العربية وعمومها «الحديثة»، ومن هناك لقيت هذه القصيدة رواجا وحققت تواصلا وتفاعلا، مع القراء والمتلقين، واكتسبت انصارا ومتعاطفين من خارج حلبة الشعر. وكان هذا اكبر دليل على مشروعية مشروعها، وافحم رد على مهاجميها ومناوئيها، رغم صيحة العقاد المشهورة «تحال على لجنة النثر».

كان هذا باختصار، وبلا شواهد او تفاصيل، مد القصيدة العربية الحديثة، ولحظة انطلاقها وألقها. ولكل مد جزر، ولكل جزر مد.

جزر القصيدة الحديثة

كما هو معلوم في الاربعينيات من هذا القرن، وتحديدا في 1948، تاريخ موشوم وملغوم، لا يمكن أن ينسى أو يسقط من الذاكرة، رغم كل الرماد الذي يحاول البعض إهالته عليه. وتحت الرماد وميض نار. في هذا التاريخ كتبت الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة شيئا عن (الكوليرا). وكانت الكوليرا، في بعدها المجازي والاستعاري العميق، جرثومة داء بدأت تتسلل إلى الجسم العربي، وتعمل فيه نخرا وفتكا. وكانت القصيدة الحديثة مؤشرا ونذيرا، وصرخة احتجاج وثورة، جهيرة تارة وكسيرة تارة أخرى. لكن جرثومة «الكوليرا» بدأت تستفحل في الجسم العربي وصارت وباء وخيما. وكانت هزيمة 1967، وما لحقها من انتكاسات وتراجعات وارتكاسات، هي التوكيد لهذا الاستفحال والدليل على انتشار الداء العضال.

ومع هذا «الجزر» السياسي والتاريخي بدأ «جزر» القصيدة العربية الحديثة، في مسارها العام الغالب، وعلى امتداد خارطة الوطن العربي، فيما خلا بعض الجزر الشعرية المضيئة التي تتلامح هنا وهناك، وحينا بعد حين.

وانا هنا لا اعمم الحكم او الملحظ على مجمل الشعر العربي الراهن، فهو ككل شعر، فيه الغث والثمين والجيد والرديء، وما هو وسط بين بين. كما اني لا انطلق من هذا الملحظ من الربط الآلي او التعسفي بين مسار الشعر ومسار السياسة، وإن كان الشعر غير مفصول عن هموم وقته وتاريخه إن لم نقل إنه غاطس في حمأتها، على طريقته الخاصة، وباسلوبه المتميز.

إنما احاول في هذه العجالة، أن ارصد فقط وبإيجاز كبير، المسار الذي قطعته القصيدة الحديثة على مدى نصف قرن، والمصير الذي آلت إليه في العقدين الأخيرين تخصيصا (الثمانينيات والتسعينيات) على يد الجيل الثالث او «الأجيال» الثالثة من الشعراء.

وهو مصير لا يسر الناظرين ولا يشفي غليل المتلقين والمهتمين، في منحاه العام. ويمكن أن أوجز الملامح النائتة للمشهد الشعري العربي الراهن، في النقاط التالية:

1 - الضعف اللغوي وفتور الإحساس باللغة وضالة الخبرة بأسرارها وأساليبها، فيأتي «الخرق» اللغوي بلا قاعدة ولا زاد.

2 - النثرية وعدم الاهتمام بالعناصر الإيقاعية والموسيقية للنص. وهذا ما يفرغ قصيدة «التفعيلة» من التفعيلة ذاتها، ويجعلها بلا عكازة عروضية.

3 - غياب البوصلة الفكرية والشعورية الهادية للنص، موضوعا ودلالة ورسالة.

4 - الغموض وتعتيم المعاني والمباني، بما يشكل عائقا يحول دون التواصل مع النصوص والإقبال على الشعر.

5 - تماثل التجارب والنصوص الشعرية وتشابه لغاتها وأشكالها ونبراتها، وندرة النماذج والاصوات المتميزة اللافتة للانتباه.

تلك في تصوري بعض ملامح المشهد الشعري الراهن في تضاريسه العامة، دون الدخول في التفاصيل والحيثيات، ودون حاجة لضرب الأمثلة وتقديم القرائن، وهي في متناول اليد، لأن الغاية هنا هي تقديم صورة عامة عن واقع معطى، وليس استقصاء هذا الواقع وتقليب تربته. وفي ملامح سالبة تؤكد أن ثمة «جزرا» في مسار القصيدة العربية الحديثة، تعود مسؤوليته الأولى إلى الشعراء أنفسهم، الذين يتوجب عليهم قبل أن يغامروا في أوقيانوس الشعر، أن يتقنوا السباحة ويهيئوا المجذاف والعدة، ولا يمكن أن نتشاءم قط من هذه المظاهر السالبة، لأن الشعر أساسا ضد التشاؤم والقنوط، ولأن روحه لا تبلى ولا تفنى ولا تنال منها عثرات الزمان. وكما اسلفت، فلكل مد جزر، ولكل جزر مد.

وتبقى القصيدة، حيرة ممتدة، حسب تعبير بول فاليري.

البشرية تنتقل من طور الكلمة إلى طور الصورة

نحو علاقة تبادلية بين الشاعر والمتلقي



د. عبد المنعم تليمة

لم يعد المستقبل رجما بالغيب، بل صار استشرافه خطة تنهض بها جملة من علوم المستقبليات.. ولن نخوض في شيء من ذلك، إلا في ما يتصل بمستقبل الفن بعامة، ومستقبل الشعر العربي بخاصة.

يصوغ العلم وتطبيقاته اليوم قاعدة لمستقبل الثقافة. إن الثقافة اداة للانسان في التعرف وفي التغيير.

وعلى الرغم من أن مفهوم الثقافة بهذا الشمول والتركيب، إلا أن الثقافة تتبدى في تجليات وصور واشكال مادية وروحية تعكس مساحة (التعرف) الذي وصل إليه البشر في سعيهم لفهم ظواهر المجتمع والطبيعة، ومساحة (المعرفة) التي امتلكوها في هذا السعي، ومساحة (السيطرة) التي انجزوها على تلك الظواهر الاجتماعية والطبيعية. وتنتظم تجليات الثقافة وصورها واشكالها كل الخبرات والتشكيلات والإبداعات والصياغات التي انجزتها البشرية وصارت في حيز إدراك الانسان وممارسته. إنها تنتظم التصورات والمفهومات والمعارف الفلسفية والعلمية، والخبرات والمهارات العملية والتكنولوجية، والأنظار والنظريات الاخلاقية والقانونية، والمبادئ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والإبداعات التشكيلية والفنية والأدبية، وتنتظم المثل والقيم والعادات والأعراف، وتفسر الانماط في السلوك الفردي والجماعي، وتفسر الطرز في الأبنية والمعابد والهياكل.

ولا ريب في أن من آيات التقدم العلمي وتطبيقاته الراهنة ان العالم يعيش ثورة (معلوماتية) فريدة تعين بأداءات وآليات دقيقة منضبطة، في الحصول على المعلومات والمعارف والبيانات وجمعها، وفي تخزين هذه المواد (المعرفية) المجموعة وتنظيمها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها.

إن هذا كله يمثل قوة هائلة تفتح الآفاق الجديدة في كل مناحي الحياة مادية وروحية، ويتأسس عليها التخطيط لهذه الحياة.

ولا ريب كذلك في أن تطبيقات العلم جعلت الاتصال بين اركان العالم دقيقا محكما، حتى لقد صارت هذه الأركان أحياء ودروبا في قرية صغيرة هي هذا الكوكب الأرضي. لقد نشأ موقف فريد ذو آفاق مستقبلية رحيبة: حوار الثقافات والحضارات.

أين موقع الفن في هذا العالم النازع الى التوحيد. يحقق فن المستقبل (وحدته) المعجبة. تزول التخوم بين الأجناس، والأنواع والأشكال، وتزول التخوم بين العملية الإبداعية وعملية التلقي وبين المرسل والمستقبل، ويتغيا الفن المتوحد (الجوهرية) فتتراجع المباشرة والآلية والمراوية. ومع هذه الوحدة ينهض التعدد، فتتنوع المناهج والاجراءات وأساليب التشكيل والاتجاهات والمدارس. ذلك لأن الوحدة لا تقضي على التميز، إنما تقضي على الانفصال والانعزال.

وأين موقع الشعر، فن الكلمة؟ كل شواهد اليوم على أن البشرية تنتقل من طور الكلمة الى طور الصورة. الصورة أقدر من الكتابة بما لا يقاس، وليس معنى هذه العبارة زوال الكتابة، إنما معناها زوال استقلالها. لقد ظلت الكتابة، آلاف السنين، أداة تدوين وتوثيق وحفظ وتوصيل، لكنها صارت اليوم أضيق من أن تتسع لانهمار المعلومات والمعارف وتراكمها، وأعجز من (تسجيل) تعقد الإبداعات العلمية والفكرية والفنية وشمولها، وابطأ من تلبية حاجات هذه المعلومات والإبداعات، هذا التوصيل الذي بات يعتمد السرعة والاتساع الكبيرين كما الشأن اليوم يؤدي الى زوال استقلال الكتابة واندماجها بغيرها - الاشارات والعلامات والإيماءات والنبرات والأداءات والظلال والتمثيل والتشكيل إلخ.. -

في وعاء توصيل أقدر وأشمل وأبقى. إن هذا التطور العام يؤثر تأثيرا عميقا في التطور الفني، يجعل الفنون تتنوع، وتتعاون وتتداخل، ويعقد الخبرة الجمالية ويصقلها، ويؤسس عادات ومدارك في التلقي جديدة.

ولهذا كله نجد ان الفنون والآداب المعاصرة تحقق بصورة غنية واسعة تداخل المواقف الجمالية في كل أثر فني ناجح: فتحققت الملحمية والدرامية في الشعر الغنائي، وتحققت الغنائية والملحمية في الأدب المسرحي، وتداخلت المواقف الثلاثة في الرواية إلخ..

لن يقف شاعر المستقبل وحيدا يلقي (كلمته) في جمهور سلبي، أو يدون هذه الكلمة ليقرأها القارئ وحيدا في غرفة مغلقة. شاعر المستقبل سيعمل مع أقران له من أهل الفنون، لانجاز عمل فني شامل. ومتلقي المستقبل سيشارك هؤلاء الفنانين، مع ملايين المتلقين في أركان العالم الأربعة. سيتفاعل ملايين المتلقين وجماعات الفنانين. وسيقوم المتلقون بالتأويل الجماعي للعمل، وبإعادة انتاجه في كل مرة من مرات التلقي. وشاعر العربية مؤهل لكل ذلك بموروثاته من الخوالد، اذا هيأت أمته العربية نفسها لمشاركة البشر في تأسيس عالم المستقبل.

50% من الكبار يصابون بنوع من التهابات اللثة

رقائق بيولوجية لحماية الأسنان من الالتهابات والتنخر

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اوجد العلماء طريقة جديدة لمعالجة امراض اللثة والاسنان المتزايدة الانتشار في اوروبا والغرب عموماً التي تصيب آلاف المواطنين من كافة الاعمار. وقد ساهمت شركة الادوية «بروتر وكامبل» في تطوير رقائق بيولوجية صغيرة تحتوي على مضادات التهابية وبكتريائية يستطيع الجسم امتصاصها بشكل تدريجي بعد وضعها على مناطق النخر والالتهاب في الفم.

وتدعى الرقائق الجديدة بـ «بيروتشيب»، وصممت لمعالجة التهابات اماكن اتصال الاسنان باللثة، خاصة الاماكن المخيفة التي لا تطالها وسائل التنظيف العادية مثل فرشاة الاسنان.

وامراض التهاب اللثة تنتج غالباً عن تجمع ترسبات الحموض والفضلات على الاسنان، وسرعان ما تؤدي الى امتلاء الفراغات الموجودة بين اللثة والاسنان، مكونة جيوباً وتربة خصبة لتكاثر ونمو الجراثيم.

وعندما يحدث الالتهاب في تلك المنطقة، يعاني الانسان من رائحة غير مرغوب بها في الفم، اضافة الى احتقان اللثة وحدوث نزوف اثناء تناول الطعام، او غسل الاسنان.

واذا لم تعالج هذه الحالة تكبر الفراغات ويزداد تاكل اللثة وتحدث التنخرات الجانبية، واحياناً تقيحات وخراجات في جذور الاسنان، حيث يصبح الخيار الوحيد للمعالجة هو استئصال الاسنان.

تركيب الرقائق

الرقائق الجديدة مركبة من بروتينات بيولوجية وتحتوي على مواد مضادة للالتهاب مثل كلور الهيكسيدين (Chlohexidine). ويبلغ طول كل واحدة منها حوالي 5 ميلميترات، بثخانة نصف ميلميتر. ويمكن زرعها دون اي الم بين اللثة والاسنان من قبل طبيب الاسنان. حيث لا يستطيع المريض رؤيتها او الشعور بها نهائياً. ويستطيع ان ياكل ويشرب، ويغسل اسنانه بشكل طبيعي.

تعمل الرقائق على مبدأ الانحلال التدريجي، حيث تطلق المواد المضادة للالتهاب ببطء شديد يستمر لعشرة ايام. وبذلك تستطيع قتل الجراثيم والبكتيريا المتجمعة في الجيوب الالتهابية، مساعدة على شفاء المنطقة بشكل جيد.

وافاد فريد فيلبوت من شركة «بروكتر وكامبل»، انه لا توجد اي مشكلة من استخدام هذه الرقائق بشكل متكرر، فهي لا تؤدي الى حساسية، او مضاعفات جانبية. وهي تعمل على تحطيم وحل غشاء البكتيريا، كما تؤمن حاجزاً دفاعياً فعالاً ضد الجراثيم الغازية، وتاثيرها طويل الامد يعطي اللثة والجسم فرصة لاستعادة قوته لمكافحة البؤر الجرثومية المتجمعة. وبينت الدراسات ان هذا الاسلوب يقود الى الشفاء شبه التام خلال ثلاثة اشهر من المعالجة.

الكلورهيكسيدين

من المعروف ان التهابات اللثة شائعة عند الكبار، لكن يمكن ان تصيب الصغار ايضا. واهمية الرقائق انه يمكن بواسطتها معالجة الصغار باطمئنان، دون الخوف من ان يقوم الطفل ببلع غسولات الفم العادية التي تستعمل في المعالجات التقليدية.

ورغم ان مادة الكلورهيكسيدين، موجودة في غسولات الفم لكن استخدامها بتركيز عال يمكن ان يؤدي الى تاثيرات جانبية مثل التاثير على حاسة الذوق، وحدوث التحسس داخل الفم وتبقع الاسنان.

لذلك حلت الرقائق هذه المشكلة، واصبحت حالياً الاسلوب المفضل لمعالجة التهابات اللثة في عيادات 20 في المائة من اطباء الاسنان.

التهاب اللثة

بينت نقابة اطباء الاسنان البريطانية في دراسة حديثة ان 50 في المائة من الكهول فقدوا سناً او اكثر نتيجة الاصابة بالتهاب اللثة او الاسنان.

كما بينت بعض الدراسات المنشورة في المجلة الطبية لامراض الفم والاسنان في بريطانيا، ان المرضى الذين يعانون من امراض التهاب اللثة المزمنة تكون لديهم خطورة حدوث امراض القلب اكثر من الاصحاء، خاصة التهابات شغاف القلب التي يمكن ان تحدث من دخول الجراثيم الى الدم عن طريق القرحات الفموية الالتهابية.

وركز الاطباء على ضرورة العناية بالاسنان بشكل جيد، وزيارة الطبيب بشكل مستمر. وللاسف فان الرقائق الجديدة غير متوفرة في المشافي التابعة لوزارة الصحة لذلك يجب الحصول عليها بشكل خاص.

اعتبارات عامة لحماية الأسنان

1ـ غسل الاسنان بالمعجون والفرشاة مرتين باليوم على الاقل
2 ـ يجب استخدام فرشاة متوسطة الصلابة، ويجب تبديلها كل ثلاثة اشهر
3 ـ يجب استخدام الخيوط الطبية لتنظيف ما بين الاسنان
4 ـ يجب استخدام غسولات الماء الفاتر والملح يوميا
5 ـ يجب مراجعة الطبيب اذا لاحظ الانسان خروج دم اثناء غسل الاسنان او عند حدوث رائحة غير مرغوب بها.
6 ـ الاقلال من تناول السكريات خاصة في فترة المساء.

الرقائق البيولوجية لا تعيق الاسنان عن الطعام والشرب وغسل الاسنان وفي الاطار نظافة الاسنان تقي من الالتهابات الهضمية واختلاطاتها

استشارات طبية

انضغاط فقرات الظهر

● انا رجل عمري 40 سنة واعاني من الم شديد في الظهر يمتد الى الساق واصابع القدم واحيانا يعيقني عن الحركة. دخلت الى المستشفى واجريت الفحوصات اللازمة، فتبين انني مصاب بانقراص في الفقرتين الظهريتين الرابعة والخامسة.

وطرح علي الاطباء فكرة اجراء عملية جراحية، فبماذا تنصحونني؟

احمد بن ـ س ـ الامارات

ـ يطلق على انضغاط الفقرات اسماء عديدة منها: الديسك، او انفتاق النواة اللبية، او انقراض الفقرات، وبالمحصلة تدل جميعها على خروج محتويات القرص الغضروفي المتموضع بين الفقرات، وضغطها لجذور الاعصاب الصادرة من النخاع الشوكي، مما يؤدي الى اعراض تتوافق مع المنطقة المنضغطة، والاعصاب المتاثرة.

واسباب الديسك عديدة لكن اهمها هي:

حمل الاثقال، والحركات العشوائية للظهر، والحوادث، والاستعداد الوراثي واضطراب عظام الفقرات وامراضها، وزيادة الوزن. ويعالج الديسك في البداية معالجة محافظة اي اجراء استراحة، ولجراء حركات فيزيائية ولخذ المسكنات العصبية عن طريق الفم.

ويمكن اللجوء الى العملية الجراحية في احدى الحالات التالية:

1 ـ اذا كان الالم شديدا ولا يستجيب للمسكنات ويشكل عائقا عن العمل والحركة.

2 ـ اذا حدث ارتخاء في القدم مع مشية البطة، وانحناء العمود الفقري باتجاه الاصابة بسبب التشنج العضلي.

3 ـ اذا حدث ضمور في عضلات الساق والفخذ حيث تصبح الساق المصابة اضعف من الاخرى.

وفي هذه الحالة يصبح العمل الجراحي اساسيا وذلك لازالة الضغط الموجود على الاعصاب التي تغذي الطرف المصاب خوفا من حدوث تبدلات دائمة في العضلات وحركة القدم.

عمليات خاصة بالرجال

● كيف تتم عمليات تطويل العضو الذكري، وما هي المراكز التي تقوم بهذا النوع من العمليات في بريطانيا؟ وما هو الطول الطبيعي للقضيب؟

محمد. ب. ع ـ السعودية

ـ هناك نوعان لعمليات تضخيم العضو الذكري، الاولى: عبارة عن زيادة ثخانة الطبقة الخارجية وذلك بزراعة جزء من النسيج الشحمي المأخوذ من الفخذ تحت جلد القضيب. والثانية زيادة طول القضيب عن طريق قطع الرباط السفلي العيجاني (منطقة اتصال الصفن مع الخط الامامي للشرج) حيث يبدو العضو الذكري حرا ويظهر الجزء الخفي المغطى بالخصيتين في الحالة العادية.

من الناحية العملية لا ننصح باجراء العمليات لانها قد تؤدي الى عدم القدرة على الانتصاب في 3 الى 5 في المائة، وقد تؤدي الى آلام مزعجة اثناء الممارسة الجنسية.

هناك العديد من المراكز المتخصصة في هذا الموضوع في بريطانيا واميركا ويمكن ان نورد بعضها وهي كما يلي:

Belvedere Clinic
Keen Hill
London SE2 OAT
Tel 0181 310 8866

Harley Medical Group
6 Harly Street
London W1N 1AA
Tel: 0171 631 5494

ردود خاصة

● المراسل احمد عز الدين الاحمد ـ السعودية

حقن مادة البابافيرين في القضيب لا تحتاج الى اي نوع من التخدير لانها تتم عن طريق قسطرة بلاستيكية داخل الاحليل (المجرى البولي).

اما اجهزة الانتصاب التي تعمل على الضغط السلبي (الشفاطة) فلا يوجد لها تاثيرات سلبية تذكر مقارنة مع الوسائل الاخرى. ونحن لا نعرف فيما اذا كانت متوفرة في السعودية فعليك سؤال المخازن الطبية عن اسعارها هناك.

● المراسلة فاطمة. م ـ المغرب

الالم اثناء الجماع الجنسي يشير الى وجود التهابات في الغدد الملحقة بالجهاز التناسلي، او التهاب في المهبل، او وجود تقرح.. الخ لذلك ننصحك باجراء فحص نسائي ومسحة لعنق الرحم لكشف الالتهابات المزمنة او التبدلات الخلوية.

● المراسلة ا.ن.ح ـ السعودية

ننصحك بمراجعة طبيب امراض جلدية لرؤية ما هو مناسب، ربما تعود الحالة الى وجود التهابات فطرية او لاسباب اخرى فاذا لم تفد المضادات الجرثومية فينبغي استخدام مضادات فطرية.

تشكل خمس حالات التلقيح الصناعي في بريطانيا

أسر اجتماعية جديدة آباؤها النساء السحاقيات

لندن: «الشرق الأوسط»

لاحظ العلماء البريطانيون في الفترة الاخيرة بكل اسف انه اصبحت هناك طبقة اجتماعية جديدة في المجتمع الغربي مؤلفة من اسر آباؤها النساء السحاقيات.

وبينت الدراسات الجديدة ان هناك مئات من «الازواج النسائية» يلدن اطفالا بالتلقيح الصناعي، دون الانخراط في حياة الرجل نهائيا.

وتشير الاحصائيات الى ان 20 في المائة، او ما يعادل خمس مراكز التلقيح الصناعي في بريطانيا تشغلها النساء السحاقيات فقط.

وغالبا ما تحصل النساء على النطاف من رجال شاذين تربطهم بهن صداقة اجتماعية، او بواسطة آباء متبرعين ليشكلوا الآباء البايولوجيين لابنائهن فقط دون اي علاقة او رابط مستقبلي، او اسري.

ويعيد الباحثون هذه الظاهرة المعيبة الى ازدياد قبول المجتمع الغربي لمسالة الشذوذ الجنسي لدى النساء.

والدليل على ذلك هو ان مكتب تقديم النصائح للحمل في لندن يزود ما يقارب مائة امراة شهريا بمتبرعين للنطاف، منهن 60 امراة سحاقية.

بالاضافة الى ان الباحثين الاجتماعين لا يعترضون على هذه الظاهرة، ويقولون ان الاطفال المولودين بهذه الطريقة هم في صحة جيدة ويشهدون نموا عاطفيا طبيعيا مقارنة مع الابناء المولودين في اسر طبيعية، لكن فريقا آخر من علماء الاجتماع يعترضون على هذا الامر كلية ويقولون ان على الاطفال ان ينعموا بحنو اسرة طبيعية مكونة من اب وام واخوة واخوات من الابوين هذين.

الأخبار الطبية

التخدير القطني لتخفيف آلام الولادة قد ينعكس سلبا على الوليد

● نشرت مجلة العلوم الاميركية «Jama» دراسة قامت بها مجموعة من العلماء في كلية الطب التابعة لجامعة هارفرد في بوسطن، بينت فيها التاثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث بسبب التخدير القطني للأم اثناء الولادة بهدف تخفيف الآلام.

خضع للدراسة ما يقارب من الف امراة تعرضن للتخدير القطني، حيث وجد الباحثون ان 14 في المائة من النساء يحدث لديهن ارتفاع في درجة الحرارة. و34 في المائة من الاطفال المولودين بهذه الطريقة احتاجوا للعناية والتقييم الدقيق لنفي احتمال حدوث تسمم جرثومي دموي. وكانت نسبة اعطاء مضادات الالتهاب لهم اكبر باربعة اضعاف من الاطفال المولودين بشكل طبيعي.

اضافة الى ذلك تترافق العملية بانزعاج الوليد، وحدوث صداع قد يكون شديدا عند الام.

لماذا يعيش بعض مرضى الإيدز فترة طويلة من الزمن؟

● لماذا يعيش بعض مرضى الايدز فترة طويلة من الزمن، والبعض الآخر يمرض ويموت بشكل سريع؟ سؤال حير الباحثين لفترة طويلة من الزمن.

فقد اعلن العلماء الاميركيون في كلية الطب التابعة لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا ان لنسبة مادة الغلتاثيون» (Glutathione)، في خلايا «CD4» علاقة في ذلك.

والعلماء يعرفون منذ فترة ان نسبة الغلتاثيون (مضاد اكسدة) تكون منخفضة في المرضى الذين يحملون فيروس نقص المناعة (H.I.V). لكن لم يحدد احد علاقة هذا المركب مع نسبة البقاء على قيد الحياة.

لكن البروفيسور لينور هارزنبرخ استاذ علم الوراثة في جامعة ستانفورد يقول انه اثناء دراسة ما يقارب من 204 مرضى، تبين ان نسبة الغلتاثيون وعدد الخلايا اللمفاوية يستخدمان كمؤشر على نسبة الحياة المتوقعة. فإذا كانت نسبة الغلتاثيون منخفضة وعدد الـCD4 اقل من 200، فإن احتمال الموت خلال ثلاث سنوات هو بنسبة 60 الى 80 في المائة.

المعالجات الهرمونية البديلة بعد سن اليأس تزيد نسبة الحياة ثلاث سنوات

● اصدرت المجلة الطبية الاميركية «JAMA» دراسة بينت فيها ان المعالجات الهرمونية البديلة تزيد نسبة الحياة المتوقعة بما يعادل ثلاث سنوات او اكثر. وقد خضعت لهذه الدراسة مجموعة من النساء اللواتي لديهن خطورة عالية لحدوث الامراض القلبية، او كسور الورك والعظام. وقام مركز الاحصاء المرضي في الولايات المتحدة بتحليل نتائج امراتين من النساء، الاولى تناولت المعالجات الهرمونية بعد سن اليأس، والثانية لم تتعاط الهرمونات.

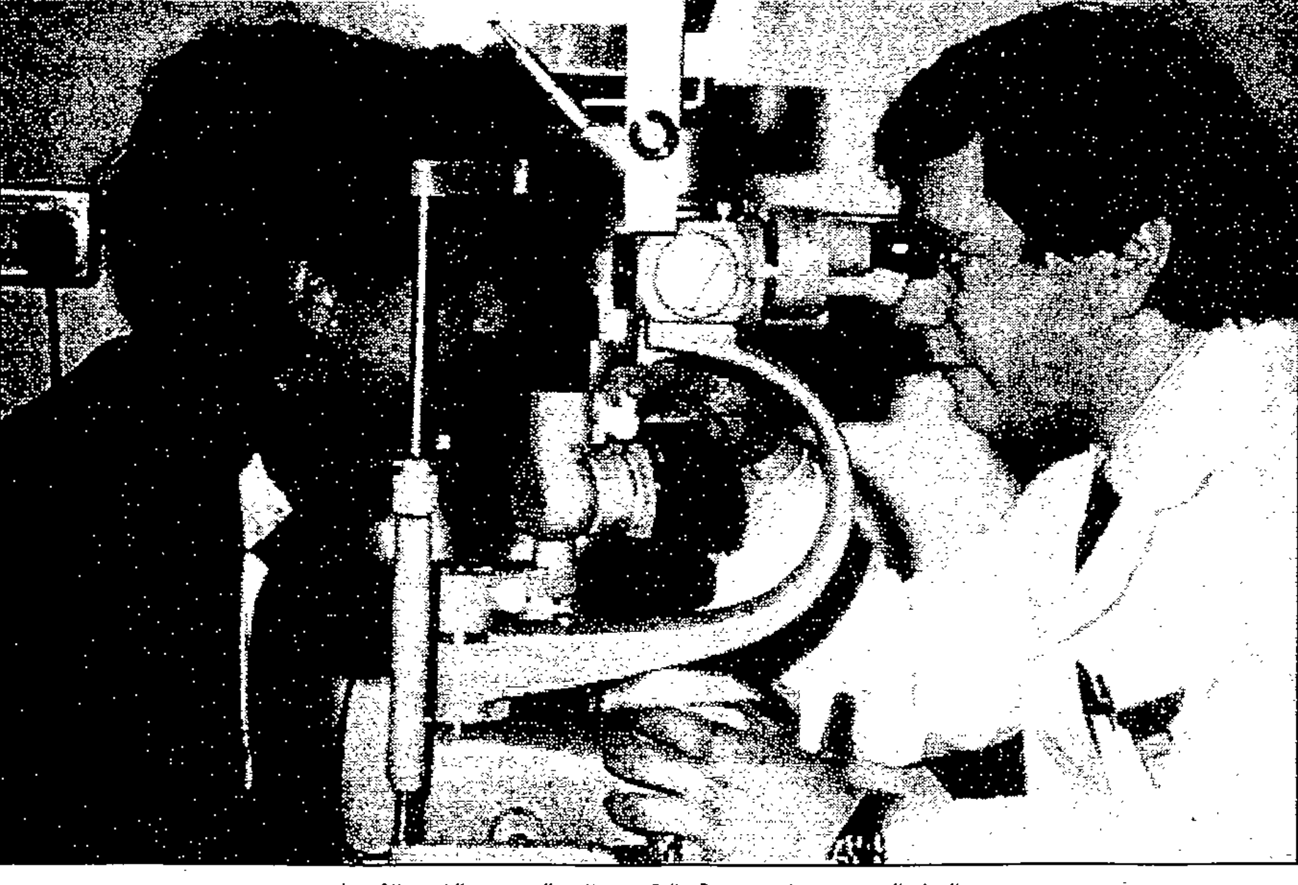
وما زالت قضية اعطاء الهرمونات مصدر جدل كبير بين الاطباء فهي من ناحية يمكن ان تزيد من حدوث سرطانات الثدي وبعض السرطانات الاخرى، لكن من جهة ثانية تقلل من نسبة حدوث امراض القلب وكسور الورك. وبمقارنة المساوئ مع المحاسن يرجح الاطباء اعطاء المعالجات الهرمونية لانها تقي من امراض القلب المسؤولة عن وفاة ما يقارب 233 الف امراة، وتقي من كسور الورك المسؤولة عن وفاة 65 الف امراة، وذلك مقارنة مع 43 الف وفاة من سرطان الثدي فقط.

جرعة ثانية من لقاح الحصبة امر ضروري

● بينت الدراسات الكندية ـ الاميركية المشتركة، ان 20 في المائة من الاطفال الملقحين ضد الحصبة يفقدون مناعتهم بفترة زمنية تتراوح بين 4 الى 11 سنة بعد اللقاح، حيث تصبح الاختبارات الدموية لتحري اضداد الحصبة سلبية (غير موجودة).

لذلك اجريت دراسة اخرى على الاطفال الذين فقدوا المناعة عندما اعطيوا اللقاح مرة اخرى. وتبين ان هناك نسبة قليلة من الاطفال الملقحين للمرة الثانية تختفي الاضداد الدموية لديهم بعد فترة قصيرة. وبصورة عامة تكون نسبة المناعة حوالي 98.1 في المائة بعد اللقاح الثاني. لذلك اكدت الهيئات الصحية على اعطاء لقاح الحصبة مرة اخرى في سن دخول المدرسة تقريبا.

الفيتامين سي والشاي يقيان من حدوث الساد العيني (الكتاركت)



الساد العيني مسؤول عن نسبة عالية من حالات العمى في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

بين الباحثون في جامعة «ايست انجليا» ان الحمية الغذائية الغنية بالخضار والفواكه التي تحتوي الفيتامين «سي» والشاي يمكن ان تؤخر حدوث الساد العيني «الكتاركت» لمدة سنوات عديدة.

ووجد العلماء ان مادة الكوارسيتين الموجودة في الشاي يمكن ان تؤخر او حتى تحمي من حدوث الكتاركت المسؤول عن حوالي 150 الف حالة عمى في بريطانيا سنويا.

ويحدث الساد بسبب تكثف خلايا الجسم الزجاجي «العدسة» وتاكسدها.

وقد وجد الباحث جاري وليم ان الفيتامين «سي» يمتص من قبل خلايا الجسم الزجاجي، وبذلك يؤخر عملية حدوث التاكسد الخلوية. كما يساعد الفيتامين سي على المحافظة على التدفق الدموي الطبيعي الى العين.

ويعتقد ان مادة الكوارسيتين الموجودة في الشاي تساعد على زيادة امتصاص الفيتامين سي من قبل خلايا الجسم الزجاجي.

لقد تمت التجارب هذه في بنك العيون التابع لجامعة «انجليا» في بريطانيا حيث وضعت العيون المأخوذة من متبرعين اموات في سائل خاص مزود بمادة بيروكسيد الهيدروجين لتسريع عملية الشيخوخة الخلوية، حيث لوحظ ان خلايا الجسم الزجاجي تتكثف خلال 24 ساعة في هذه الظروف. بينما تاخرت عملية التكثف لمدة خمس ساعات عند اضافة الفيتامين سي ومادة الكوارسيتين.

وهذه النتائج قادت الى اعتقاد الاطباء بأن الاغذية الغنية بهذه المواد يمكن ان تؤخر حدوث المرض.

باستخدام إطار مأخوذ من السن

عمليات زراعة منظار بصري من خلال القرنية تجرى في السعودية أيضا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعليقا على الخبر الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» يوم الخميس الموافق 97/4/3 في الصفحة الرابعة، ارسل لنا الدكتور علي الكاف استشاري طب وجراحة العيون في مستشفى الملك خالد سابقا واستاذ مساعد في كلية الطب جامعة الملك سعود، توضيحا عن العملية يتضمن نقاطا هامة تفيد المريض العربي هذا نصه:

العملية التي اوردها الخبر ليست عملية ترقيع للقرنية، بل هي زراعة منظار بصري من خلال القرنية يستخدم فيها اطار مصنوع من السن، وغشاء من الزور (غشاء البلعوم)، وهذا النوع من العمليات يجري فقط للاشخاص الذين لا يمكن زراعة القرنية لهم، اما لحروق اصابت سطح العين الخارجي، او لجفاف في دموع العين لا يؤهل العين لزراعة القرنية، او لفشل متكرر لزراعات القرنية.

وتجرى هذه العملية منذ اكثر من ثلاثين عاما بتقنيات مختلفة، ولكن لم يحالفها نجاح كبير على المدى الطويل حتى الآن، بسبب بروز هذا المنظار البلاستيكي الذي يغرز في العين عن الانسجة المحيطة به، او بسبب التهابات تحدث للعين بعد العملية، او بسبب ارتفاع في ضغط العين.

واستمر اطباء العيون في بلدان كثيرة مثل بريطانيا والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة في احداث تغييرات على هذه التقنيات، حينا باستخدام نسيج من العظام يستخدم كاطار، وحينا آخر بغرزه في جفن العين كمرحلة اولى ثم شق الجفن فوق سطحه كمرحلة ثانية.

واجري عدد لا باس به من هذه العمليات في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون واعطت الجراحة نتائج طيبة نسبيا، لكن يصعب التكهن باستمرار نجاحها على المدى الطويل، والزمن وحده كفيل بايضاح مدى جدوى هذه التقنية او تلك.

احببت ان اوضح هذا الموضوع حتى لا يلتبس على كثير من الناس الذين يحتاجون الى زراعة القرنية، فيبادروا بالسفر الى لندن للبحث عن الدكتور ليو، لاجراء هذه العملية، وهي بعيدة كل البعد عما هم في حاجة اليه.

عرب وعجم

عبد الكريم الكباريتي

الأميرة مارجريت

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني السابق موجود في الولايات المتحدة لقضاء عيد الأضحى المبارك والاطمئنان على صحة صهره رئيس مجلس الأعيان احمد اللوزي الذي يرقد على سرير الشفاء في مستشفى مايو كلينك.

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني السابق وعقيلته لينا كانا ضيفي شرف على مأدبة أقامها في لندن المهندس طارق أبو سمرا وعقيلته سهام وحضرها عدد من اصدقاء الجانبين بينهم السفير السوري في لندن وعقيلته وعقيلة السفير المصري.

● الأميرة مارجريت، شقيقة ملكة بريطانيا، ترعى حفلا موسيقيا في قاعة ألبرت الملكية وسط لندن مساء الثامن من الشهر المقبل بمناسبة مرور 125 عاما على تأسيس «جمعية الانشاد الملكية» التي تترأسها الأميرة، وسيعود ريع الحفل لمصلحة احدى الجمعيات الخيرية البريطانية.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني امضى اجازة عطلة عيد الأضحى المبارك في مدينة العقبة جنوب الأردن.

● البروفسور جوزف مايلا انتخب عميدا لـ «كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والاقتصادية» في معهد «العلوم الاجتماعية والاقتصادية» أحد أرقى جامعات باريس. وهذه أول مرة يتسلم استاذ عربي منصبا جامعيا بهذه الأهمية في تاريخ الجامعات الباريسية.

البروفسور مايلا لبناني، تخرج من جامعة القديس يوسف في بيروت، وتابع دراسته في فرنسا حيث حمل شهادات دكتوراه في العلوم الاجتماعية والفلسفة اضافة الى لقب «أرقى» شهادة دكتوراه في معهد العلوم السياسية بباريس.

● احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية يتلقى التهاني بمناسبة احتفالات الصحيفة بمرور 29 عاما على اصدارها.

● رحمة حسين الزعابي الملحق الصحي في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن يقضي في بروكسل برفقة نبيل علي عبد الله مصبح المهيري اجازة العيد حيث توجد اسرته في العاصمة البلجيكية ايضا.

● ناصر سعود الدوسري، رجل الأعمال السعودي عاد من جولة عمل شملت عددا من الدول الأوروبية قام خلالها بالاطلاع على المستجدات في صناعة اجهزة الاتصالات.

بلدات «التبولة» مستنفرة تترقب المجهول

أوتوستراد جنوب لبنان نعمة على العابرين ونقمة على البائعين بجانبي الطريق القديم

بيروت: من انعام كريّم

ما هي الا اسابيع حتى يتم تحويل السير على الخط الساحلي الممتد من بيروت باتجاه الجنوب الى الاوتوستراد الجديد الذي افتتح القسم الاول منه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال الصيف الماضي.

العابرون من والى الجنوب ينتظرون بفارغ الصبر افتتاح الاوتوستراد، نظراً لما يخفف من ازمة سير خانقة يحدثها المواطنون المتوجهون الى بلداتهم الجنوبية خصوصا اثناء عطلات نهاية الاسبوع والاعياد على طول الطريق الساحلي مما يدفع عناصر قوى الامن الداخلي الى الانتشار على طول الطريق خصوصا في منطقة «الجية» و«الرميلة» التي تبعد حوالي 30 كلم عن بيروت باتجاه الجنوب، فيؤدي تجمع السيارات الى اغلاق الطريق لمدة ساعات تقوم خلالها هذه العناصر بمحاولات متواصلة «لحلحلة» السير وفتح الطريق.

من هنا تبرز اهمية الاوتوستراد الجديد، بيد ان تحويل السير عن الطريق الساحلي باتجاهه سوف ينعكس ايجابا على مصلحة العابرين وسلبا على مصلحة اهالي المنطقة التي سيحول السير عنها باعتبار ان معظمهم يعتمدون على بيع خضار مزروعاتهم على جانبي الطريق، حيث تتجمع بسطات الخضار المتنوعة الاشكال والاجناس على ارصفة الطريق بشكل لافت يمنح المنطقة نكهة خاصة تميزها عن غيرها من المناطق الساحلية.

فما ان تطل بسيارتك على تلك الطريق الساحلية حتى تستقبلك باقات ملونة من الخضار جمعتها يد خبيرة بتنسيق مميز و«فرشتها» فوق البسطات فبدت للعابرين عن بعد كهضبة رمت فوق اكتافها جلبابا اخضر. وما ان تقترب حتى تلفتك باقات الخضار متآلفة بعضها البعض كالبقدونس والنعنع والروكا والزعتر والبصل الاخضر تزينها حمرة البندورة والفجل جعلت منها لوحات طبيعية متناسقة وجعلت من المنطقة مقصداً لأهل بيروت يؤمونها لشراء الخضار الطازجة والمتدنية الاسعار نسبياً عن تلك المباعة في العاصمة، مطلقين عليها تسمية «بلد التبولة» (وهي من المأكولات التي يشتهر لبنان بها وتصنع من الخضار كالبقدونس والنعنع والبصل الاخضر والبندورة يضاف اليها البرغل والزيت والحامض).

وتعود شهرة المنطقة بانتاج الخضار لاسيما «لوازم التبولة» الى المواصفات الطبيعية المطلوبة فيها من ماء وتربة وحرارة مناسبة تنعكس بتجمعها على نجاح هذه الزراعة. اما لجوء الاهالي الى زراعة الخضار اضافة الى توفر العوامل المذكورة يعود الى اعتبارها من المزروعات الخفيفة والمربحة فهي تتميز بمردودها السريع وعائدها المرتفع وعدم حاجتها لرساميل ضخمة، وقد شهدت في السنوات الاخيرة تطوراً ملحوظاً بعد دخول الزراعة المحمية في البيوت البلاستيكية (اماكن او اراض مغطاة بالبلاستيك تزرع طوال السنة بالخضار) فحصل تطور كبير على الانتاج واصبح بالامكان انتاج خضار خارج المواسم وبكميات اكبر.

وبالعودة الى بسطات الخضار التي أدت كثرتها على جانبي الطريق الساحلي كما سبق ذكره الى حدوث حوادث سير مروعة اودت بحياة ثلاثة من بائعي الخضار الموجودين الى جانب بسطاتهم بعد ان اجتاحتهم السيارات المسرعة وبازمنة مختلفة، عمدت قوى الامن الداخلي الى منع انتشار البسطات لفترة من الوقت وذلك في موسم الصيف.

وهكذا تنتظر «منطقة التبولة» بكثير من الترقب افتتاح الاوتوستراد الجديد إذ انها سوف تصبح من المناطق المنسية كما قال ابو جورج احد مزارعي المنطقة الذي يعتبر ان الاوتوستراد سوف يكون نعمة على العابرين ونقمة على ابناء المنطقة التي لن يمر بها سوى اهلها والذين يقصدونها لشراء حاجاتهم من الخضار الطازجة.



بسطات الخضار تترقب الاوتوستراد بقلق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

وداعا يا صاحب الكلمة الحلوة

كثيراً ما سألني السائلون من من الكتاب اثروا علي ودفعوني الى كتابة الفكاهة والسخرية. كان جوابي المعتاد هو ان اشير الى برنارد شو. غير انني تذكرت الآن بأنني اغفلت كاتباً مهماً اثر علي في هذا الاتجاه. وتذكرت ذلك في الاسبوع الماضي بالضبط لدى سماعي بوفاة المرحوم مصطفى امين. والمأثور يقول تذكروا حسنات موتاكم، فتذكرت. وكان الكاتب الفقيد هو بالضبط من اثر علي وشجع في نفسي انتهاج الكتابة الفكهة والساخرة. حدث ذلك عندما قرأت كتابه «امريكا الضاحكة» الذي نشره على ما اتذكر في اواخر الاربعينات. على ما في ذلك الكتاب من ضحالة، فانه حرك في نفس ذلك الفتى الناشئ روح الضحك والمرح وحبب الى نفسه تبني ذلك الاسلوب.

مصطفى امين ليس بكاتب ساخر، لان السخرية تتطلب روحاً هجومية لا تتهيب من الجرح والاقتتال. وكان فقيد الصحافة العربية رضي النفس، وديع الطوية رقيق المعشر، بعبارة اخرى كان يمثل الى حد كبير رقة النفسية المصرية، وفكاهة الذهنية المصرية ضمن لفيف من كتاب مصر وادبائها. سألوه قبل سنين عديدة عن الأرق وما الذي يفعله ككاتب للتغلب على هذه العاهة التي يعاني منها معظم الكتاب والمفكرين. اجابهم فقال، انه لايواجه مشكلة في هذا الصدد. فما عليه اذا استعصى عليه النوم غير ان يلتقط واحدة من مقالاته، فما ان يبدأ بقراءتها حتى يغلبه النوم وينام.

لا اتذكر ما قاله زملاؤه الآخرون. ولكن لمعالجة ذلك السؤال طريقين، الاول الطريق العلمي الموضوعي، وهو بأن يجيب المرء بالاشارة الى تناول الحبوب المنومة، او شرب او اكل حاجة منومة او اجراء بعض الرياضة ونحو ذلك من المعالجات التي يوصي بها خبراء النوم. الطريق الثاني للاجابة هو بمعالجة السؤال معالجة ساخرة. فلو سألوني مثلاً لقلت الجأ الى قراءة بعض قصائد ادونيس او مقالات مطاع صفدي فاستغرق في النوم فوراً. هذا جواب خبيث. بيد ان الفقيد لم يسلك ايا من هذين الطريقين.

آثر ان يوجه السخرية الى نفسه، وهو في ذلك قد كشف عن قلب طيب ووديع بين جوانحه وذهنية ديمقراطية تدرك بان نقد الذات وتحمل النقد عنصر اساسي من عناصر الذهنية الديمقراطية التي كرس مصطفى امين سنواته الاخيرة على صفحات هذه الجريدة للاشادة بها والدعوة لها.

لا شك انني لا اتفق مع الكثير من افكاره الاخرى، وما احسب انه سيتفق مع الكثير من افكاري انا. ولكن هذه هي الديمقراطية. اختلف مع مصطفى امين في ما يقول ولكنني سأبذل حياتي دفاعا عن حقه في ما يقول.. ولا سيما عندما يكون ما يقوله كلمات حلوة، احلى من السكر. فوداعاً يا صاحب الكلمات الحلوة. وارجو ان يكون في انتظارك في جنات الله من سيتمتع بكلماتك في السماء كما تمتعنا بها على الارض.

أسباب تقليدية وأخرى اقتصادية تدفع مغتربين سوريين نحو العودة إلى الوطن

دمشق: من نضال معروف

بالرغم من كونها ظاهرة قليلة نسبيا فان حركة المغتربين السوريين باتجاه العودة للاستقرار في الوطن آخذة في الاتساع بصفة لافتة للانتباه وتتركز هذه العودة في الجيل المتعلم والمثقف وجيل الشباب نسبيا الذي هاجر من سورية خلال العقدين الماضيين الى الغرب وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية للدراسة ونيل الشهادات العلمية الرفيعة.

اما الاسباب الكامنة وراء هذه العودة فتتلخص في محورين كبيرين الاول اجتماعي والثاني اقتصادي، فعلى الصعيد الاجتماعي كانت اهم اسباب العودة الى الوطن الأم اما البحث عن زوجة شرقية من البيئة الاصلية لهؤلاء المهاجرين الشباب، واما الرغبة في تربية ابنائهم في وسط شرقي حيث شكا العديدون منهم بمرارة من انهم يرون ابناءهم يكبرون وسط قيم غريبة عنهم.

العامل الاقتصادي الذي دفع هؤلاء للعودة يتمثل في انهم استطاعوا جمع ثروات شخصية صغيرة تمكنهم من العيش في بحبوحة ورفاهية في مجتمع كالمجتمع السوري حيث يشكل الاستقرار والهدوء والامن الاجتماعي المتوفر في سورية عنصر جذب وتشجيع كبير، كما ان اجواء الانفتاح الاقتصادي تجعلهم يفكرون باستثمار هذه الظروف لتأسيس شركات ومصانع ومشاف ومراكز طبية وشركات ادوية.

ويرى باحثون اجتماعيون ان المثقفين واصحاب الشهادات العليا هم اقدر على تفهم اخطار ومصاعب «الاغتراب الفكري والثقافي والاخلاقي»، وهو يثير فيهم نزعات قوية في دواخلهم ونفوسهم، لكنهم في نفس الوقت اقدر من غير المثقفين على التأقلم والانبماج وتفهم ظروف المجتمع الجديد بل ويجدون ترحيبا في المجتمعات التي هاجروا اليها اذا كانوا متفوقين، في حين ان المهاجرين غير المتعلمين قلما تثار لديهم مخاوف «الاغتراب الثقافي» ويسهل تذويبهم في المجتمع الغربي رغم صدمة اللقاء مع هذا التجديد في افكارهم وحياتهم.

فريق آخر يرى، عكس ذلك، ان امية المهاجر هي الاقوى في دفعه للعودة الى وطنه لصعوبة اندماجه مع ثقافة وحياة تسبقه بمسافات كبيرة وتحتاج فكرا مرنا ومثقفا للتعامل معها بنجاح كما ان فرص وعوامل الجذب للبقاء تكون متاحة اكثر امام المتعلمين واصحاب الشهادات العلمية.

وتحاول الحكومة السورية منذ سنوات تطبيق العديد من الاجراءات التشجيعية للحد من هجرة المؤهلين علميا وذوي الكفاءات العالية باصدار مراسيم تخصيصهم بالاجور المرتفعة وتأمين تسهيلات السكن والنقل لهم واعداد الخطط المستقبلية لاستقرارهم.

على صعيد اساتذة الجامعات تمت زيادة رواتبهم بمعدل 300% منذ عدة سنوات وصارت هذه الشريحة تتقاضى رواتب مجزية نسبيا قياسا لبقية الشرائح ويتم بناء مساكن لهم بشكل مستمر، اما الاطباء الشباب فقد صدرت مراسيم لاستيعابهم جميعا في المشافي الحكومية لنيل الاختصاصات الطبية وتأمين فرص العمل لهم او الحاقهم بالمجلس العربي للاختصاصات الطبية المعترف به من قبل اكبر المؤسسات الطبية الاوروبية والاميركية والذي حظي برعاية وزراء الصحة العرب.

اما العائدون حديثا فتحاول الحكومة الاستفادة من نزعة العودة القوية لديهم وتقديم التسهيلات لهم في مختلف المجالات بما يضمن لهم استقرارا كريما مع عائلاتهم. يذكر ان اول هجرة من سورية باتجاه الولايات المتحدة الاميركية كانت عام 1878 وقامت بها عائلة يوسف عربيلي من ضواحي دمشق.

وكانت الهجرة العربية عموما الى بلاد الغرب والولايات المتحدة تحديدا قد استنزفت «عقل» المجتمعات العربية وعرضتها لخسائر كبيرة فقد استقبلت الولايات المتحدة مثلا اكثر من 270 الف عربي بين عامي 1949 و1977 وكانت نسبة كبيرة منهم من الحاصلين على مؤهلات علمية مختلفة ومهارات نادرة، وكانت بلدان عربية قد تضررت اكثر من غيرها بهذه الهجرة حيث خسر المجتمع السوداني 60% من اطبائه ونصف مهندسيه وربع اساتذة الجامعات فيه.

ويرى عدد من الباحثين العرب ان ضعف البحث العلمي العربي سيدفع باصحاب الابحاث والكفاءات العرب للتردد في العودة الى بلدانهم بسبب ضعف مخصصات البحث العلمي، خصوصا بسبب تفاوت ارقام وميزانيات البحث العلمي في العالم العربي بالقياس لما هي عليه في الغرب حيث يخصص 3 دولارات فقط لكل فرد في البحث العلمي العربي مقابل 100 دولار في الغرب.

تبدأ عملها في أغسطس 1998

تجهيز أكبر شبكة في المنطقة لرصد الزلازل في أنحاء مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فرغ خبراء زلازل من تركيب الاجهزة اللازمة لتجهيز المركز الرئيسي للشبكة القومية للزلازل بحلوان لتبدأ عملها في اغسطس (اب) من العام المقبل 1998 لتغطي كل انحاء جمهورية مصر العربية وتصبح بذلك اول واضخم شبكة لرصد الزلازل في افريقيا والشرق الأوسط.

وقال مدير تنفيذي الشبكة ورئيس شعبة الزلازل والتكنولوجيا بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الدكتور رمسيس ناشد ان الشبكة تتكون من 65 محطة لرصد الزلازل على مستوى كل محافظات مصر.

واشار الى ان الشبكة ستقوم ببث معلوماتها عن طريق اللاسلكي وخطوط التليفون الخاصة لرصد وتحليل الزلازل المحلية والاقليمية والعالمية وتعيين مركز حدوثها وقوتها وعمقها خلال اقل من دقيقتين من حدوث الهزة الارضية والتي تظهر على شاشات اجهزة الحاسب الآلي فورا بالمركز الرئيسي بحلوان.

وقال الدكتور رمسيس ناشد انه خلال الاسبوع الماضي تم الانتهاء من بناء وتسلم المركز الفرعي للشبكة بالغردقة واستكمال بناء المركز الفرعي للشبكة ببرج العرب. وأوضح انه تم تركيب اجهزة البث اللاسلكي المباشر من تسعة مواقع الى المركز الرئيسي بحلوان، مشيرا الى ان هذه المواقع هي جبل العياط بالجيزة وجبل الخشب بالقرب من مدينة 6 اكتوبر، صحراء الفيوم، جبل غرب الميادين بالقرب من دهشو، جبل القطامية في منتصف المسافة بين القاهرة والسويس، جبل الجنادل، وجبل ابوشامة بشمال الصحراء الشرقية وجبل وادي حجول بطريق السويس حلوان.

واشار الى ان هذه المواقع التسعة هي المواقع التي تشملها المرحلة الاولى من الشبكة القومية لرصد الزلازل والتي ستنتهي في اوائل يونيو (حزيران) المقبل، وقال انه سيتم خلال هذه المرحلة تركيب 20 محطة رصد زلازل بالدلتا ومنطقة الجلالة البحرية بشمال الصحراء الشرقية والصف والدلتا بالمنصورة وطنطا وبلبيس، وذكر انه سيتم افتتاح هذه المرحلة رسميا في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وأوضح الدكتور رمسيس ناشد رئيس شعبة الزلازل والتكنولوجيا ان في مرصد حلوان المرحلتين الثانية والثالثة من الشبكة القومية وهي مرحلة سيناء ومركزها الغردقة ومرحلة شمال الصحراء الغربية والساحل الشمالي وواحات سيوة والبحرية ومركزها برج العرب وسيتم الانتهاء من تنفيذها في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وزاد ان المرحلتين الرابعة والخامسة من الشبكة هما مرحلة جنوب الصحراء الغربية وجنوب الوادي ومركزها الواحات الداخلة وجنوب الصحراء الشرقية ومركزها مرسى علم، مشيرا الى انه سيتم الانتهاء من تركيب محطاتها وأجهزة رصد الزلازل بها في اغسطس (اب) 1998.

وقال ان العلماء سيتمكنون بعد اقامة هذه الشبكة من استخدام ارصادها في دراسة مناطق النشاط الزلزالي في جمهورية مصر العربية دراسة تفصيلية دقيقة لمصر وما حولها وحساب معامل الامان الزلزالي لكل منطقة على حدة خاصة المناطق الموضوعة في خطة الدولة حتى عام 2017.

وبين الدكتور رمسيس ناشد رئيس شعبة الزلازل والتكنولوجيا بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان معامل الامان الزلزالي تدخل في حسابات التصميمات للمباني والمنشآت والمشاريع القومية والاستثمارية مما يقلل بصورة كبيرة جدا الخسائر التي تنجم عن حدوث اي هزة ارضية مؤثرة. واضاف ان دراسة النشاط الزلزالي تعرفنا على امكانيات الدفاع المدني المفروض وضعها في كل محافظة وامداد المحافظين والمسؤولين عن الدفاع المدني بالمعلومات اللازمة لتجهيز انظمة متخصصة للدفاع المدني. واوضح الدكتور رمسيس ناشد ان الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي تتابع انجازات هذه الشبكة وتعقد اجتماعات دورية بصفة نصف شهرية مع خبراء الزلازل بالمعهد من اعضاء اللجنة الاستشارية للشبكة لمتابعة العمل والانجاز.

واختتم تصريحه قائلا: إن الشبكة مجهزة بحيث يتم ارسال المعلومات فورا لمكتب الوزيرة والجهات المسؤولة بالدفاع المدني في حالة وقوع هزة ارضية بالاضافة الى ارسالها للمحافظين باستخدام الانترنت.

الجهود الجديدة لتلافيه تتضمن برامج تثقيفية

«البياض الزغبي» يتلف 80% من أعناب اليمن في الموسم الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

يعد «العنب» الفاكهة الشعبية الأكثر رواجا في اليمن، خاصة في مواسم انتاجه، حيث ترخص اسعاره بشكل ملحوظ مقارنة بالفواكه الأخرى، وهو انواع متعددة ولا يقتصر استخدامه على الأكل فقط، ولكن هناك اصنافا يتم تجفيفها لتصبح زبيبا، كما تستغل الانواع قليلة الجودة منه في انتاج الخل منزليا ويتم تسويقه محليا، كما ان الحكومة اليمنية تسعى الى ادراجه ضمن المحاصيل والمنتجات النقدية حيث يتم حاليا تصدير كميات منه الى بعض دول الجوار، وتتوقع الجهات المختصة ان يسهم تصدير العنب بعد تطوير اليات انتاجه وتسويقه في رفد خزينة الدولة بمبالغ متعددة من العملات الصعبة.

غير ان محصول العنب تعرض خلال الموسم الماضي الى التلف بنسبة كبيرة، نتيجة لإصابته بما يعرف بمرض «البياض الزغبي» والذي تسببه حشرة تتفشى في ظروف مناخية تتسم بالرطوبة، وحسب مصادر رسمية فان 80 في المائة من محصول الموسم الماضي قد تلف بسبب هذا المرض، الذي تعود بدايات ظهوره في اليمن الى مطلع السبعينات، ويرتبط انتشاره بالأحوال المناخية التي تكثر فيها الأمطار وترتفع درجة الرطوبة في الجو، وينذر انتشاره في المواسم الجافة غير انه ظل محدود التأثير والانتشار خلال السنوات الماضية، ولم يبلغ درجة التفشي إلا خلال الموسم المنصرم.

وتكشف مصادر في المشروع اليمني - الالماني لمكافحة الآفات الزراعية، اسبابا أخرى لزيادة معدلات انتشار هذا المرض، والتي من اهمها عدم تقيد المزارعين بالارشادات والتعليمات الخاصة باستخدام المبيدات الحشرية، التي تحد من انتشار المرض، هذا فضلا عن الظروف المناخية التي ساعدت على تكاثر الحشرة المسببة لهذا المرض في الموسم الماضي، والتي تفرز مادة تصيب الاوراق وتؤدي الى موت الانسجة بظهور نمو ابيض، تصاب على اثره الازهار والثمار، واذا اصيبت الازهار فانها تعجز عن عقد الثمار، كما ان اصابة الثمار وهي صغيرة ينتج عنه توقف نموها وجفافها.

ودلت عمليات المسح الميداني التي قام بها مختصون في وزارة الزراعة على ان نسبة انتشار المرض تتفاوت من منطقة الى اخرى طبقا للظروف والعوامل المشار اليها، ونتيجة لذلك انخفض انتاج المناطق الرئيسية بنسبة 75 في المائة، واشهرها المناطق المحيطة بصنعاء.

ويزرع في اليمن عموما اكثر من 30 نوعا من العنب اشهرها الابيض والاحمر والاسود، والتمييز بين هذه الانواع يخضع لمعايير متعددة، تتعلق بحجم وشكل وحلاوة كل صنف.

ينتج اليمن سنويا ما يقرب من 50 الف طن من العنب يستهلك معظمها محليا، وتقوم المؤسسة الاقتصادية بتسويق ثلث هذه الكمية تقريبا من خلال تصديرها لدول مجاورة.

وللحد من انعكاسات هذا المرض خلال الموسم الحالي، يعد المشروع اليمني الالماني برنامجا خاصا، للتقليل من انتشار المرض، يتضمن بالاضافة الى تزويد المزارعين بالمواد والمبيدات الحشرية الخاصة بذلك برامج اعلامية وتثقيفية تهدف الى تعميق وعي المزارعين بضرورة اتباع الطرق العلمية في مكافحة الآفات الزراعية، خاصة بالنسبة لمرض «البياض الزغبي» الذي يمكن انتقاله عن طريق مخلفات الأجزاء المصابة من النبات في الأعوام السابقة، الامر الذي يعني ضرورة القضاء على هذه المخلفات كمصدر للعدوى، كما يشتمل هذا البرنامج على استخدام المطهرات الفطرية والتي يجب استعمالها حسب الجرعة الموصى بها للتقليل من حجم الخسائر مستقبلا.

مناقف افندي



الكاتب العام للجمعية المغربية للطاقة الشمسية:

مشروع مغربي ـ سعودي لتطوير إنتاج الطاقة الشمسية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

الطاقة الشمسية هي اصل الطاقات كلها، فالماء الذي يتزل جداول وانهارا زاخرة والذي يتعرض له الانسان محاولا استغلال الطاقة التي يحررها في هبوطه لتدوير النواعير والمطاحن والمحطات الكهربائية، هذا الماء لا ينزل فقط بسبب جاذبية الارض والا لاستقر منذ البداية في البحار والمحيطات والاحواض العميقة على سطح الارض، فهذا الماء انما يختزن الطاقة الشمسية عبر تسخينه باشعة الشمس على سطح البحار والمحيطات، وبقدر ما يختزن من الطاقة يتبخر ويعلو حتى يبلغ درجات معينة من الارتفاع تسمح حرارتها بتجمعه في شكل سحب وتكتله ثم هبوطه على القمم والمرتفعات مطرا وثلجا ونزوله في الجداول والاودية والانهار محررا الطاقة الشمسية التي اختزنها، ولولا الشمس ما تجددت دورة الماء ولولا دورة الماء لانقرضت الحياة.

ولتقريب القارئ من وضعية وآفاق استعمال الطاقة الشمسية في المغرب قابلت «الشرق الاوسط» عبد العالي بنشقرون الكاتب العام للجمعية المغربية للطاقة الشمسية التي خصها بالحوار التالي:

● الطاقة الشمسية موجودة منذ وجود الشمس، لكن تاريخيا متى وكيف فكر الانسان في استغلالها؟ وما هي المجالات التي تستعمل فيها حاليا؟

ـ الطاقة الشمسية هي ضمن الطاقات المتجددة، وهي طاقة استعملت منذ القدم ويعود التفكير في استغلال الطاقة الشمسية الى اليونان حيث بدأت المصادر الغابوية التي يستغلونها تتضاءل واصبحوا مضطرين الى استيراد حاجاتهم من المحروقات، عند ذلك اخذ اليونانيون يفكرون في استغلال الطاقة الشمسية لتسخين الماء الصحي، وكان ذلك منذ خمسة قرون قبل الميلاد، لهذا فان استعمال الطاقة الشمسية ليس جديدا لكنه بطبيعة الحال عرف مجموعة من التطورات منذ القرن السابع عشر الميلادي وخصوصا منذ منتصف القرن العشرين حيث بدأ يتطور بسرعة سواء من حيث التكنولوجيا او من حيث الجدوى الاقتصادية للاستعمال.

وحاليا هناك استعمالان كبيران. الاول هو امكانية استخدام الطاقة الشمسية لغرض تسخين الماء الصحي وهو بالاساس استعمال حضري حيث يستخدم غالبا في الفنادق والعمارات والفلل والمصحات. اما الاستعمال الثاني فهو امكانية توليد التيار الكهربائي عبر ما يسمى بالفوتوفولتايك حيث يتم تحويل اشعة الشمس الى تيار كهربائي بسيط يتم تجميعه ليعطي تيارا كهربائيا قادرا على تلبية مجموعة من الحاجات المعاصرة، مثل الانارة الكهربائية وتشغيل اجهزة التلفزيون مثلا، وهذا الاستعمال الثاني يهم المجال القروي على الخصوص حيث يستخدم في برامج الكهربة القروية اللامركزية كما يستخدم في بعض المجالات التقنية مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية مثلا.

ويستعمل هذان الاستخدامان تكنولوجيتين مختلفتين، فالاستعمال الحراري يتطلق من تكنولوجيا المساحة السوداء التي تمتد على بضعة امتار مربعة، تقوم هذه المساحة بالتقاط الطاقة الشمسية وتحويلها الى طاقة حرارية لتسخين الماء، اما الطاقة الشمسية الفوتوفولتايك فهي تستعمل الواحا شمسية ذات تكنولوجية معقدة نسبيا تعتمد على خصائص السيليسيوم التي تمكن من توليد تيار كهربائي بسيط في شروط معينة.

● بالنسبة للمغرب ما هي تجربته في هذا المجال؟

ـ بالنسبة للمغرب الطاقة الشمسية في استعمالها الحالي الذي اخذ يتسع تدريجيا هو شيء حديث جدا، لكن الطاقة الشمسية يعرفها المغرب منذ عقود من الزمن حيث ان اول مسخن للماء بالطاقة الشمسية تم انتاجه في المغرب خلال الخمسينات، اي قبل ان يظهر في العديد من الدول التي تعتبر اليوم طليعية في مجال استعمال الطاقة الشمسية، وخلال العشرة اعوام الاخيرة شهد المغرب تطورا مهما في مجال التفكير والتخطيط المنظم لادخال الطاقة الشمسية واستعمالها، خصوصا منذ تأسيس مركز تنمية الطاقات المتجددة في مراكش، وهو مركز تابع للدولة ومن مهامه الاساسية العمل على تطوير استعمال الطاقات المتجددة عموما والطاقة الشمسية، خصوصا عبر التعريف بها وتحسيس المستعملين والقطاعات الممكنة بها واقناعهم باستعمالها اكثر فاكثر، وكانت هذه بداية مهمة ومنعطفا كبيرا في تطوير قطاع الطاقات المتجددة في المغرب والذي بدأ يعرف تدريجيا عددا من التطورات منها تدخل مجموعة من الفاعلين من القطاع الخاص في البداية كمستوردين لهذه التكنولوجيا ثم في مرحلة كمنتجين لبعض العناصر التي تدخل في التجهيزات العاملة بالطاقة الشمسية كما ان هناك محاولتين لانشاء وحدات تجميع الالواح الشمسية، الاولى عاملة في سلا والثانية وهي من مبادرة عربية في المغرب ما تزال في الطريق.

● هناك حاليا برنامج وطني للكهربة القروية في المغرب تقوده الدولة ويعتمد صيغا تمويلية تشاركية بين الدولة والمستفيدين، هل هناك مكان للطاقة الشمسية في اطار هذا البرنامج؟

ـ في الحقيقة هناك حاليا عزم جديد وقوي لدى الدولة ولدى مجموعة من المؤسسات العمومية وبالدرجة الاولى المكتب الوطني للكهرباء لانجاز ما تم التخطيط له من كهربة قروية في المغرب بحيث هناك الآن ما يسمى برنامج الكهربة القروية الشامل الذي وضعه المكتب الوطني للكهرباء ورصد له ميزانية استثمارية هائلة وتصورا تمويليا دقيقا للانجاز حيث يتحمل المواطن المستفيد جزءا من كلفة الاستثمار وتتم تغطية الجزء الآخر من ميزانية المكتب الوطني للكهرباء، وهذا البرنامج سيجعلنا نمر الى مرحلة متوسعة للانجاز في مجال الكهربة القروية، بحيث نتحدث الآن عن تغيير سلم الكهربة القروية في المغرب بمعنى انه لن نكتفي فقط بكهربة عشرات المنازل القروية او بضعة قرى سنويا ولكن سنصل في ظل هذا البرنامج الى كهربة مئات القرى كل سنة، وضمن هذا البرنامج العام للكهربة الشاملة هناك فعلا جزء مخصص لمجال الطاقة الشمسية، وهذا الجانب من المسألة آخذ بالتطور فهناك ادارة خاصة بمشاريع الكهربة القروية اللامركزية بالطاقة الشمسية والتي تم احداثها مؤخرا في المكتب الوطني للكهرباء، كما ان هناك عاملا آخر يبعث على التفاؤل بخصوص مستقبل الطاقة الشمسية هو كون مدير التخطيط لدى المكتب الوطني للكهرباء يشغل في نفس الوقت منصب المدير العام لمركز الطاقات المتجددة في مراكش.

● ما هي الاسباب التي تجعل التجهيز بالطاقة الشمسية غاليا؟

ـ هذا الغلاء ناتج اولا عن كون هذه التكنولوجيا مستوردة وثانيا لكونها محتكرة على الصعيد العالمي من طرف عدد قليل من الشركات العالمية وثالثا لانه لحد الآن لم تعرف الطاقة الشمسية الغاء كليا لجميع الرسوم التي تطبق عليها من طرف الإدارة المغربية، والجمعية المغربية للطاقة الشمسية تطالب بهذا الالغاء للرسوم نظرا لعدة اعتبارات، منها كون هذه الطاقة نظيفة وغير ملوثة وكونها اقتصادية وكفيلة بتوفير العملة الصعبة للبلاد ولكونها تنموية حيث تسمح بكهربة المناطق النائية وخصوصا المنازل المتباعدة عن بعضها التي يجعل تباعدها هذا تجهيزها بالطاقة الشمسية ذا جدوى اقتصادية وتقنية، وعلى كل حال فان اسعار هذه التجهيزات مرشحة للهبوط مع دخول وحدات انتاجية محلية.

● بالنسبة للوحدات الانتاجية المحلية هل يمكن ان تتطور لتنتج كامل عناصر الجهاز ام ان الامر يتطلب الحصول على براءات من الشركات المحتكرة؟

ـ في الواقع الشركات الاحتكارية العالمية تحتفظ لنفسها بامتياز انتاج الخلايا، كما ان هذا الانتاج يحتاج الى تكنولوجيا معقدة ومتطورة، والذي تسمح به هذه الشركات الاحتكارية هو منح امتياز تجميع هذه الخلايا في الواح شمسية لفائدة وكلاء آخرين، وهذا ما يجري عندنا الآن.

● بالنسبة للشركات التي تحتكر هذه التكنولوجيا هل تعتبر الطاقة الشمسية نشاطها الاساسي ام انها لا تمثل الا نشاطا فرعيا لها؟

ـ هذا سؤال مهم لانه من المفارقات ان نلاحظ ان اغلب الشركات التي تنتج الخلايا الشمسية والالواح الشمسية هي شركات بترولية قوية، وهذه الملاحظة تفسح المجال لطرح عدة تساؤلات حول دواعي اهتمام هذه الشركات بمصدر جديد للطاقة ومنافس لنشاطها الاساسي الذي هو النفط، لكن هناك بعض المحاولات لخرق هذا الجدار من ضمنها مشاريع عربية عربية.

● هل يمكن ان تعطونا امثلة عن هذه المحاولات؟

ـ هناك شركة سعودية رائدة في هذا المجال كما ان هناك تفكيراً في انشاء مشروع مغربي سعودي سيكون تجربة رائدة وطليعية في العالم العربي اذا ما كتب له التحقيق.

● قلتم ان برنامج الكهربة القروية الشاملة يأخذ الطاقة الشمسية بعين الاعتبار، فما هو حجم الطاقة الشمسية في اطار هذا البرنامج؟

ـ في نطاق مشاريع الكهربة القروية ومساهمة المكتب الوطني للكهرباء هناك ما يسمى بمشروع «دار الشمسية»، وهو عبارة عن حوالي 1000 مشروع صغير مخصصة للمقاولين الشباب خصوصا التقنيين والذين لديهم روابط بالبادية، وهذا المشروع الصغير يتكون من غرفة صغيرة تركب على سطحها بضعة عشرة من الالواح الشمسية تسمح بانتاج الطاقة الكهربائية، ويأتي الفلاحون الى هذه الغرفة ببطارياتهم من اجل شحنها وحملها الى بيوتهم لاستعمال الكهرباء المخزنة في هذه البطاريات لاغراض الانارة وتشغيل التجهيزات السمعية البصرية كالتلفاز مثلا، ويقدر الغلاف الاستثماري لكل واحد من هذه المشاريع الصغيرة بحوالي 100.000 درهم، ولكل مشروع يخصص المكتب الوطني مبلغ 50.000 درهم كدعم مالي وتساهم الجماعات بمبلغ 5000 و10000 درهم كتمويل ذاتي، والباقي يمكن له اقتراضه من البنوك، وقد رصد المكتب الوطني للكهرباء مبلغ 50 مليون درهم لتمويل هذه المشاريع، وكل مشروع من هذه المشاريع يرتكز على استراتيجية توسعية تهدف الى تزويد القرى المجاورة بالكهرباء، بالاضافة الى تسويق التجهيزات وتركيبها لدى الاسر القادرة على التجهيز بطاقم توليد ذاتي.

الخلايا التي تجمع الطاقة الشمسية وتحولها لطاقة كهربائية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 14 ذو الحجة 1417هـ - 21/4/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6719

London - Monday - 21 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6719



زعماء يتقاضون الملايين وآخرون الملاليم

راتب كول 26 ألف دولار ورئيس أرمينيا 8 دولارات فقط

باريس: من انعام كجه جي

يعتقد الجيل الجديد من الفرنسيين ان من الافضل للمرء ان يعمل سمسارا للعقارات او صاحب مطعم للبيتزا، من ان يكون رئيسا للجمهورية. وسبب هذا الاعتقاد الانباء التي نشرت مؤخرا في باريس واظهرت ان المرتب الشهري للرئيس جاك شيراك، قبل حسم الضرائب، لا يتجاوز 40 الفا و251 فرنكا و25 سنتيما، اي حوالي الثمانية الاف دولار.

لكن الذي خفف من حسرة الفرنسيين على رئيسهم، هو انه يتمتع بالسكن المجاني في قصر «الاليزيه» ويتلقى بدل رحلات رئاسية ومخصصات وجاهة تزيد على الثلاثة ملايين فرنك، كما يستفيد من خدمات سيارات تتكلف اكثر من مليوني فرنك.

ومع هذا، يبقى الرئيس الفرنسي متاخرا عن المستشار الالماني هيلموت كول الذي يتقاضى مرتبا شهريا يفوق مرتبات كل الرؤساء ورؤساء الوزارات في اوروبا، اذ يبلغ 26 الف دولار، عدا عائدات نشر الكتاب الذي وضعته السيدة زوجته، مؤخرا، عن اطايب المطبخ الالماني.

وتاتي هذه المقارنات بعد الانباء التي اشارت، الاسبوع الماضي، الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد بلغ والسيدة هيلاري زوجته مرتبة اصحاب الملايين للمرة الاولى، اذ بلغ دخل الزوجين في العام الماضي، حسب التصريح الضريبي، مليونا و078 الفا و936 دولارا. لكن الفضل في هذا المبلغ لا يعود الى مرتب الرئيس الذي يبلغ حوالي العشرين الف دولار شهريا، بل الى عائدات السيدة هيلاري من كتابها «الامر يحتاج الى قرية».

ورغم ان البيت الابيض اعلن اكثر من مرة ان نسبة كبيرة من عائدات كتاب السيدة الاميركية الاولى ستذهب الى الجمعيات الخيرية، فان فرحة الزوجين كلينتون ببلوغهما مرتبة اصحاب الملايين لن تكتمل، طالما ان عليهما دفع ما قيمته مليونا دولار تقريبا للمحامين المكلفين الدفاع عنهما في قضايا وفضائح مالية سابقة.

اما مرتب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، فهو يعتبر «مزريا» بالقياس الى ما يتقاضاه المحامون والقضاة ورجال الاعمال في بلاده اذ لا يتجاوز مرتبه اكثر من 11 الف دولار شهريا.

ولعل ما يعزي ميجر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين لا يتقاضى سوى ثلاثة آلاف دولار في الشهر، وهو رقم اعلن عنه في العام 1991 ولم يخضع للتجديد والمراجعة. ولا احد يعرف ان كان هذا الرقم يشمل مخصصات المنزل الريفي «دانشا». مع هذا، ينظر المواطن الروسي الى رئيسه بعين الحسد، لان معدل الراتب الشهري للفرد في روسيا يقل عن مائتي دولار. ان الامور تبقى، في النهاية، نسبية. فرئيس وزراء سنغافورة يتقاضى مرتبا يبلغ 56 ضعفا من مرتب العامل في بلاده. ويتقاضى نيلسون مانديلا مرتبا يبلغ 11 ضعفا من الاجر المتوسط للعامل في جنوب افريقيا.

اما الرئيس الاكثر «تواضعا» في الدخل، بين كل الرؤساء في الكرة الارضية، فهو الرئيس الارميني لوفان تير بتروسيان الذي يتقاضى رسميا مبلغا شهريا مقداره ثمانية دولارات فقط.



الزهرة العملاقة

عامل في إحدى الساحات العامة في العاصمة الاندونيسية جاكارتا وهو يسقي بخرطوم مياه زهرة عملاقة مخروطية الشكل تعرف بزهرة «كاداقير» وموطنها الأصلي هو منطقة بنجكولو في سومطرة . وقد بدأت بالانفتاح يوم الخميس الماضي ووصل طولها يوم أمس الى 217 سنتمترا وقطرها 121 سنتمترا ، مسجلة بذلك رقما قياسيا كاكبر زهرة كاداقير في اندونيسيا (ا ف ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

يا له من غوث

اعادت ليبيا الى اراضيها نحو 250 فلسطينيا امضوا عامين في مخيم على الحدود مع مصر. وقبل سنوات كانت سياسة منظمة التحرير قد ادت الى خروج نحو 400 الف فلسطيني من الخليج. وبين حين وآخر تسمع عن فلسطيني امضى اسبوعا في رحلات جوية بين مطار عربي واخر، لانه مرفوض هنا وغير مقبول هناك. وقد اصدر البيان حول عودة فلسطينيي ليبيا، وكالة غوث اللاجئين التي يبدو انها لا تزال «السلطة» الرئيسية التي تعتني بشؤون هذا الشعب الذي يسهل تهجيره من مكان الى مكان لانه يحمل «وثيقة سفر» لا تصلح لا «للجوء» ولا للاقامة، ولا للسفر بين مطارين عربيين.

مشكلة الفلسطينيين الباحثين عن «وضع» قانوني في ارضهم ان لا «وضع» قانونيا لهم في اي مكان من العالم العربي انهم مجرد عبء متنقل وحالة موقتة تبحث منذ نصف قرن عن بقايا الوطن وشيء من موطن، في اي مكان.

وحاملو هذه «الوثيقة» التي لا يقبل بها احد ولا يعترف بها احد، استقبلوا وقبلوا واعطوا جنسيات كاملة فقط في بلدان مثل بريطانيا واميركا وكندا. لكن مجرد «اقامتهم» في اي بلد عربي لا تزال موضع تساؤل وشكوك وفي حالات كثيرة محل ازدراء، ونحن نكتفي باتهام كل من يعطي فلسطينيا هوية بانه عدو يريد تصفية القضية!

ليس المطلوب «توزيع» الفلسطينيين على البلدان العربية وتوطينهم فيها. اذ لكل بلد عربي ظرف وطاقة مقدرة على الاستيعاب، خصوصا حيث يكثر الوجود الفلسطيني القسري منذ 1948 في بلدان مثل لبنان. ولا المطلوب تذويب الوجود الفلسطيني بتوزيعه على الحواضر العربية وبلدان الاغتراب، من اميركا الشمالية الى اميركا الجنوبية، كل ما هو مطلوب تعريف معاملة الفلسطينيين في العالم العربي.

لا. ليس المقصود بهذا التعريف ان يوضعوا فوق القانون ولا ان يتحولوا الى خاصة لا تطال، بل ان يتفق العرب في ما بينهم (في انتظار ان يتفق هذا العالم السعيد في ما بينه) على نظرة موحدة الى موضوع «الاقامة» الفلسطينية، وحقوق هذه الاقامة وطبعا، اولا، واجباتها.

تقول وكالة الغوث ان ليبيا تتهم الجماعة الفلسطينية التي وضعت على الحدود منذ عامين، بالقيام باعمال غير قانونية منها التهريب، ولا دفاع عن المرتكبين في اي ظرف من الظروف، ولا تبرير لاحد. ولا حصانة لمواطن او مقيم، عندما يتعلق الامر بالمسلك العام. لكن وضع تلك الجماعة في عراء الحدود طوال عامين، جعلها جزءا تلقائيا من التجارة غير الشرعية التي تقوم غالبا في الخفاء بين اي حدود وحدود اخرى.

لا بد من ميثاق عربي ينظم «معاملة» الفلسطينيين ويحدد من هو الفلسطيني بالنسبة الى القانون العربي العام، ويوضح لهذا الفلسطيني المقيم، في الحواضر او في العراء، انه ليس فوق القانون مقدار شعرة ولكن ايضا انه ليس خارج اي قانون: فاذا قبل في اي بلد كمقيم، طبقت عليه جميع شروط الاقامة وجميع قوانين البلد الذي هو فيه، كفرد مسؤول. لكن الفرد ليس الجماعة. وابعاد شخص او مرتكب لسبب قانوني لا يبرر ترحيل جماعة وتحميلها وزر الاخرين.

من المؤسف ان يرث الشعب الفلسطيني، او ان يورث، او ان يحمل، اخطاء قياداته السياسية، وسواء كانت له قضية ام لا، فهو شعب عربي. لقد بذل لبنان كل جهد ممكن من اجل اعانة 86 مغتربا في زائير وطلب الحماية الاميركية لهم. وربما من الافضل للسلطة الفلسطينية الغارقة في ادغال التفاوض مع اسرائيل حول وضع فلسطينيي الداخل، ان تسعى الى اتفاق بسيط مبسط حول وضع 3 ملايين فلسطيني في الانتشار العربي، والا تحملهم اوزار سياستها، ان مسؤولية الفلسطينيين ليست فقط مسؤولية دول الاقامة، بل هي قبل ذلك مسؤولية القيادة الفلسطينية، التي انساها هم الداخل الجديد هم الشتات المزمن.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أزمة في المحطة!

المثل الشعبي يقول: من لدغ من الحية.. يخاف من الحبل!

مثل آخر: من لسع من الشوربة.. ينفخ في الزبادي!

وتطبيقات الامثال حولنا كثيرة ومتنوعة.. بعضها مثير للاسى.. وبعضها مثير للضحك.. ولكنه ضحك كالبكاء.

مثال ذلك ما حدث في فرنسا منذ ايام.. فقد شك احد المسافرين في القطار القادم من «باريس» الى محطة «لوبوك» بمدينة «متيز» الفرنسية.. شك المسافر في لفافة موضوعة على احد المقاعد الشاغرة.. وعندما توقف القطار في المحطة اسرع الراكب اليقظ الى ناظر المحطة الذي بلغت به الشهامة والتضحية ان يقوم بنقل اللفافة بمنتهى الحرص والحذر من القطار الى رصيف المحطة ثم اسرع بالاتصال بالشرطة.. وانتقلت قوات الشرطة الى المحطة وسارعت بفرض الحصار عليها.. وتم تغيير مسارات القطارات المارة بالمنطقة واستدعاء خبراء المفرقعات وتعطيل الالغام.. وبعد مناقشات فنية مطولة رأى هؤلاء الخبراء ان افضل وسيلة للتخلص من اللفافة هو تفجيرها.. وتم ابعاد كل من بالمحطة والركاب وقام الخبراء بعملية التفجير.

ثم تبين بعد لم حطام اللفافة المشبوهة انها فخذ خروف.. وبينما الخبراء ورجال الشرطة يهزون رؤوسهم في دهشة وذهول دخل صاحب اللفافة الى مكتب ناظر المحطة ليسأل في الامانات عما اذا كان احد الركاب الامناء قد حمل اللفافة الى الناظر ولم يتمالك الناظر نفسه وقام يجري وراء الراكب الذي انفجر بالضحك عندما علم بمصير لفافته. او فخذ الخروف الذي بدلا من ان يشوى على نار الفحم، تم شيه بالمتفجرات.

ان تجارب الدول مع الارهاب والوسائل التي يلجأ اليها من نسف المنشآت وقتل الابرياء جعلت لكل شيء متروك في مكان دون سبب ظاهر موضعا للشكوك والريب، وقد تبدو هذه الحكاية كوميدية.. ولكن المؤكد ان الراكب الذي عثر على اللفافة تصرف بمسؤولية.. وكذلك ناظر المحطة ورجال الشرطة وخبراء المفرقعات.. اما صاحب «الفخذة» فيستحق ان يعلق من عرقوبه كالخروف حتى لا يتسبب مرة اخرى في هذه الربكة التي شهدتها محطة السكة الحديد.

الإمبراطور ماركوس أوريليوس يعود إلى روما في ذكرى ميلادها

روما: من سمير القريوتي

تحتفل مدينة روما، عاصمة ايطاليا هذا اليوم بذكرى تاسيسها قبل 2750 عاما وترفع مؤسسات المدينة اعلام المدينة الحمراء والصفراء، وتقام عدة احتفالات ثقافية بهذه المناسبة التي ربما تهم الجميع عدا سكان العاصمة، المنشغلين كعادتهم بالهموم اليومية ومشاكل المرور والضرائب والتحضير للاجازات الصيفية عندما يتركون المدينة العريقة لجيوش السياح المقبلة من كل حدب وصوب.

وقدمت بلدية روما للمدينة وللعالم والثقافة مساء اول من امس اجمل هدية بمناسبة ذكرى ميلاد المدينة التي تؤدي اليها كل الطرق. ففي احتفال كبير حضره اكثر من عشرين الف مواطن جاءوا من كافة انحاء المدينة وبحضور مئات المثقفين، عاد الامبراطور ماركو اوريليو (ماركوس اوريليوس) بعد غياب استمر 13 عاما الى مكانه الطبيعي وسط فرحة غامرة، عاد ممتطيا صهوة جواده الى وسط ساحة كامبيدوليو امام مقر بلدية العاصمة، وهي من اجمل الساحات على الاطلاق، والتي صممها الفنان الكبير مايكل انجيلو سنة 1546 وجاءت منذ ذلك اليوم كاحدى اعاجيب الفن المعماري الذي يتجدد جمالا مع مرور العصور.

ويعتبر مجسم هذا الامبراطور الذي صنع من البرونز المذهب في القرن الميلادي الثاني وعلى يد فنان ما زال مجهولا وعرضة للآراء المتناقضة، اول تمثال بهذا الجمال لحصان اصيل يركبه فارس مثل الامبراطور ماركو اوريليو احد اباطرة روما القدماء. ويجمع خبراء الآثار على انه من اقدم تماثيل الخيول في العالم والذي صنع على اجزاء قبل ابتكار طريقة القوالب في القرن السادس عشر.

وتنقل تمثال هذا الامبراطور الروماني في اكثر من مكان قبل ان يستقر، ومنذ عدة قرون، وسط هذه الساحة، كواحد من اجمل رموز التاريخ الروماني القديم، وظل شامخا هناك على مرأى الملايين المتعاقبة من السياح حتى منتصف الثمانينات حين تاكل التمثال وفجر صراعا سياسيا حادا بين احزاب ايطاليا والمجلس البلدي، الذي قرر نزع التمثال من مكانه لترميمه واعادته سالما الى موقعه، الا ان خبراء الترميم وبعد معاينات واعمال اولية استغرقت اكثر من ثلاث سنوات، قرروا الاستمرار في ترميمه والزام المجلس البلدي ووزارة الثقافة بعدم اعادة التمثال الى الساحة خوفا من تاكله بفعل تلوث الجو من غازات عوادم السيارات وتلوث البيئة بشكل عام، وصدر قرار شجاع بصناعة تمثال طبق الاصل من البرونز ووضعه مكان التمثال القديم المحفوظ حاليا في احد المتاحف كواحد من ثروات العالم الثقافية. وتمثال الامبراطور الذي عاد الى الساحة سيبقى هناك لعدة قرون اخرى قبل ان يتاكل، وهو نتاج اول عملية نسخ او استنساخ فنية وهو لا يختلف ولو بمقدار جزء من المليمتر عن التمثال الاصلي.

والمعروف عن الايطاليين انهم في كرة القدم يتحولون جميعا الى مدربين للمنتخب القومي ويصبح للفريق القومي اكثر من خمسين مليون مدرب، وفي الموسيقى يتحولون الى خمسين مليون خبير، وهكذا. والآن، في التاريخ والفن، مثل الرياضة والموسيقى، تحول معظم الايطاليين الى خبراء نحت وفن وتاريخ، حيث لاحظ كثيرون ان لون البرونز الجديد في التمثال «داكن نوعا ما..» مما دفع باحد خبراء هيئة الدولة لصك العملات، والتي صنعت نسخة التمثال الجديد من البرونز المستخدم في صك العملات النقدية، للقول بان الطبقة الاخيرة التي غطت البرونز في التمثال اضيفت كآخر مرحلة في عملية معقدة للغاية: «وهي تكتسب الآن هذا اللون الداكن لكنها ستعود الى لون التمثال الاصلي بعد أشهر قليلة اي عندما يتعامل التمثال مع الشمس والهواء لبضعة اشهر ويكتسب بريق لونه البرونزي العادي».

وقال ناطق باسم وزارة الثقافة الايطالية ان نهاية الالف الاولى شهدت وجود الامبراطور ماركو اوريليو على صهوة جواده في هذه الساحة، وها هو يعود ليشهد بداية الالف الثالثة من الموقع نفسه، وعودة الامبراطور هي المقدمة لسلسلة احداث ثقافية كبرى في العاصمة الايطالية طوال السنوات الثلاث المقبلة قبل احتفالات اليوبيل الالفي الثاني، حيث سيجري قريبا فتح الطريق الواصل بين اجزاء روما القديمة، ثم افتتاح متحف بورجيزي الكبير وبعدها قصر باربريني وقصر الشيمبس. وتستعد روما لاستقبال الالف الثالثة، بقصورها وتاريخها ونافوراتها وتماثيلها امام انظار الامبراطور العائد.

أشلاء بشرية في أكياس القمامة..
مسلسل رعب يقلق بلجيكا

بروكسل ـ آ.ف.ب: منذ نهاية مارس (آذار) الماضي يحير لغز مرعب السلطات البلجيكية، إذ يعمد مجرم مجهول على رمي اشلاء بشرية، يعتقد انها لاشخاص قتلهم، في منطقة مونس (جنوب)، حيث عثر يوما على راس مقطوع وبعد اسبوع على اذرع وسيقان واخيرا على فخذين يوم الجمعة الماضي.

فلدى هذا المجهول الغامض ميل واضح الى الدعابة المرعبة. وهو غالبا ما يضع هذه الاشلاء في اكياس قمامة يتم العثور عليها في اماكن قرب منطقة مونس تحمل اسماء تنطوي على دلالات. فيوم الجمعة اختار القاتل المفترض مكانا يسمى «لا بودريير» (مخزن البارود).

وفي الثاني عشر من ابريل (نيسان) الجاري عثر عمال التنظيفات على الاكياس بالقرب من نهر «لا تروي» (الخوف) وعلى اكياس اخرى قرب «شومان دو لانكييتود» (طريق القلق) بالقرب من ضفاف نهر «لا هين» (الحقد). وبالاجمال عثر عمال التنظيفات، على ثلاث مراحل منذ نهاية مارس الماضي، على 15 كيس قمامة تحتوي على بقايا بشرية في منطقة مونس المعروفة في الخارج بانها مقر قيادة حلف شمال الاطلسي في اوروبا وليس بانها مسرح لنشاطات هذا المجرم المتخصص في الاخراج.

وقال بيار اونوريه المدعي العام في بلجيكا ان العثور اخيرا على فخذين وذراع وساعد موصول باليد يرفع الى ثلاثة على الاقل عدد الجثث التي قطعها هذا المهوس.

وتعذر على المحققين تحديد تاريخ وفاة اصحاب هذه البقايا وتاريخ وضعها في الاكياس ورميها. واوضح بيار اونوريه انها لا تحمل آثار غبار ولا امطار وان الاعشاب تحت الاكياس سليمة نسبيا مما يعني انها لم ترم منذ فترة طويلة.

إشعاع يكثر في أجواء الطوابق الأرضية والأقبية
«الرادون» يقتل 300 دنماركي سنويا

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كشف تقرير صادر حديثا عن دائرة البحوث التابعة للسوق الاوروبية المشتركة، عن حصيلة دراسة جديدة تحت عنوان «الرادون في الاجواء الداخلية للبيوت» ونشرته صحيفة «الأحد» الدنماركية، النقاب عن ان من 4 ـ 7 في المائة من الساكنين في بيوت ارضية او في الاقبية يموتون سنويا بمرض سرطان الرئة بسبب النشاط الارضي الاشعاعي الذي يطلق عليه كيماويا اسم «رادون».

اما البحوث اللاحقة التي صدرت من مركز البحوث الدنماركي (ري سو) فقد اشارت الى ان في الدنمارك حوالي 43 الف منزل ترشح هذا الغاز وتحتوي اجواؤها على نسبة معينة من هذا الغاز وهي نسبة كافية لاصابة ساكني تلك البيوت بمرض سرطان الرئة.

واشار بحث صادر عن وزارة الصحة الدنماركية ونشر اخيرا الى ان حوالي 300 دنماركي يموتون كل سنة من تاثير هذا الاشعاع، وطالبت ادارة الصحة السلطات المسؤولة في الدنمارك بان تتخذ موقفا حاسما من هذه المسالة، وضربت على ذلك مثلا بالسويد التي وضعت شروطا حازمة واتخذت خطوات اسرع من الدنمارك من اجل تفادي خطر الرادون. لذلك يجب ان تخضع مباني الدنمارك لمثل تلك الفحوصات.

وتضرب الوزارة مثلا آخر هو المملكة المتحدة التي عرضت 100 الف منزل فيها للفحص الدقيق، اما المعهد الحكومي الدنماركي لدراسة الاشعاع فقد باشر تطبيق بحوثه على ثلاثة آلاف حالة من هذه الحالات، وسوف تصدر نتيجة هذه الابحاث في العام المقبل.

والرادون، كما يصفه كتاب صادر عن مديرية العمارات والمساكن الدنماركية، هو نشاط اشعاعي ارضي ينتج عن تحلل (الراديوم) ويوجد في الارض بكميات مختلفة واستنشاقه يدمر خلايا الرئتين ووجود الرادون في الارض يختلف من مكان الى آخر حسب الحالة البيولوجية لذلك المكان وكذلك يمكن ان ياتي الرادون من الماء لانه يذوب فيه، وان مواد البناء لها اثر في ترشيح الرادون فالبيت الارضي يمتص الاشعاع مباشرة من الارض ولا يحدث هذا في الطوابق العليا، والقبو يرشح اكثر من الطابق الارضي، والبيوت المبنية من القرميد والاحجار الطبيعية ترشح من الارض كمية اقل من الرادون فهي اقل خطورة او هي البيوت المثالية للسكن.

ويني مانديلا تبيع تراب بيت الزوجية في زجاجات صغيرة

جوهانسبيرغ ـ آ.ف.ب: تطرح ويني ماديكزيلا ـ مانديلا ، مطلقة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، للبيع حاليا زجاجات تحتوي على تراب من المنزل الصغير الذي عاشت في الخمسينات تحت سقفه مع زوجها السابق نيلسون مانديلا في سويتو، مدينة السود الكبيرة الواقعة على ابواب جوهانسبيرغ، حسب ما ذكرته صحيفة «صنداي تايمز» الجنوب أفريقية في عددها يوم امس.

ففي وقت يجتذب فيه المنزل الصغير حوالي مائة زائر يوميا قررت ويني، التي تطلقت من الرئيس الجنوب افريقي قبل سنة تقريبا ان تستفيد من هذه الحركة السياحية ببيع الزجاجات الصغيرة بخمسين راندا (11 دولارا) للزجاجة الواحدة مع شهادة تؤكد صحة ما تحتوي عليه ونشرة تروي تاريخ البيت. واضافت الصحيفة ان ويني تبيع ايضا في هذا البيت مصنوعات تقليدية مثل الاساور والتماثيل والاقنعة، وانها ستبدأ في يونيو (حزيران) بتنظيم زيارات مع دليل.

ويقع البيت الصغير المؤلف من اربع غرف، والذي عاش فيه الزوجان مانديلا في الفترة التي بدا فيها نيلسون معركته السياسية، في اورلوندو وهو الحي «الراقي» في سويتو حيث يسكن ايضا الاسقف الانجليكاني ديسموند توتو. وتعيش ويني حاليا في بيت اوسع كثيرا يقع في الحي نفسه في حين ان زوجها السابق يتنقل بين منزل في حي هوغتون الفخم في جوهانسبيرغ واخر في مسقط رأسه في كونو في الكاب الشرقية بالاضافة الى مقرات الاقامة الرسمية في بريتوريا والكاب.

إسرائيلي يموت قبل أن ينهي قتل زوجته

القدس ـ اف.ب: قضى اسرائيلي نحبه في كريات بياليك القريبة من حيفا بشمال اسرائيل متاثرا بازمة قلبية دهمته بينما كان يطعن زوجته بسكين لخلاف عائلي بينهما.

وذكرت الصحف الاسرائيلية يوم أمس ان شلومو المونغ (48 عاما) كان يطعن بوحشية زوجته شوشانا (50 عاما) صباح اول من امس في منزلهما عندما اصيب بالازمة القلبية. وتوفي قبل ان يتمكن من قتلها.

ولحقت بشوشانا المونغ بضعة جروح استلزمت ادخالها المستشفى في حيفا.

وقال واحد من ابنائهما الثلاثة للشرطة ان مشاجرات عنيفة بين والديه حصلت في الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ما يزال البحث جاريا في بلدة الشجرة بلواء الرمثا شمال الاردن والمحاذية للحدود مع سورية عن احد اطفال القرية الذي اختفى في ظروف غامضة منذ مساء يوم الجمعة الماضي، حيث ما زالت اجهزة الامن العام والدفاع المدني تبحث عن الطفل «يزن ايسر احمد ابو طنجة» وهو في الثانية عشرة من عمره، ولم تعثر الفرق التي ضمت رجال الامن والدفاع المدني ومجموعات من شباب البلدة المتطوعين على الطفل الذي خرج من منزله ثاني ايام العيد بالرغم من ان منطقة البحث شملت دائرة قطرها 30 كيلومترا في الاودية والبساتين والابار القديمة والقرى المجاورة. وقال والد الطفل ان ابنه خرج من منزله ليلهو مع ابناء جيله في الحي ولم يكن قد تعود على الخروج نهائيا او الابتعاد عن المنزل، ويعتقد والده انه تعرض لعملية اختطاف. اما والدة الطفل فقالت ان طفلها يمتاز بذكاء شديد ومن الصعب ان يغرر به.

من جانبه استبعد مدير شرطة لواء الرمثا ان يكون الطفل قد تعرض لعملية اختطاف لان المعلومات التي تم جمعها لا توحي بذلك. ويذكر ان ثلاثة اطفال من احدى القرى المجاورة لقرية الشجرة فقدوا العام الماضي، وقد عثرت عليهم السلطات السورية بعد ثلاثة اشهر في اراضيها وتم تسليمهم الى السلطات الاردنية بعد ان ضلوا طريقهم في المنطقة الحدودية.

نكتة اليوم

الطفلة الصغيرة لأحد الأشخاص في الحفل الذي اقامته الشركة التي يعمل فيها والدها: إذن انت مدير والدي .. لقد سمعت اسمك على لسانه مرارا.. ألست أنت السيد السفاح ؟